[redacted]

مبادرة مصرية

إلى مؤسسة الرئاسة والحركات الشبابية ومجلس الوزراء والأحزاب وكل القوى السياسية.. فى ظل هذا الظرف الدقيق الذى يمر به الوطن تطرح «المصرى اليوم»، من منطلق مسؤوليتها الوطنية، وباسم كل من يعشق هذا الوطن ويدين له بالولاء والوفاء، هذه «المبادرة المصرية»، بهدف التوصل إلى الإصلاح السياسى الحقيقى فى أجواء سلمية، وفى ظل توفير الأمان لكل المصريين، وتنص على النقاط التالية:

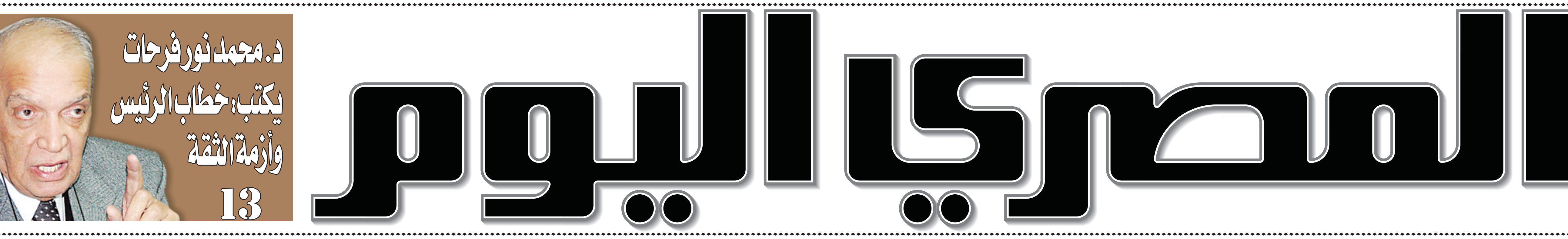
١- دعوة السيد الدكتور النائب العام إلى التحقيق فوراً فى الانفلات الأمنى الذى حدث خلال الأسبوع الماضى، وكذلك التحقيق مع المتسببين فى أحداث الأربعاء الدموية التى أصيب وقتل فيها المئات.

٢- التـزام المتظاهرين، سـواء كانوا مؤيدين أو مناهضين، بأماكن منفصلة تماماً للتعبير عن آرائهم سلمياً، وتكون هذه الأماكن متباعدة بشكل يحول دون وقوع أى اشتباكات بأى حال من الأحوال، مع تسيير الحياة اليومية بشكل طبيعى، حيث لا تشترط عودة الحياة الطبيعية فض المظاهرات، كما حدث فى ظل اعتصامات مماثلة فى العالم من قبل.

٣- تفوض الحركات الشبابية من يمثلها فى الحوار الوطنى إلى جانب القوى السياسية والأحزاب.

٤- البدء فوراً فى حوار وطنى يشمل مطالب جميع القوى السياسية ومطالب الحركات الشبابية.

المصري اليوم



الجمعة ٤ من فبراير ٢٠١١م- ١ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢٧ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Friday-Feb 4 th - 2011- Issue No. 2427- Vol.7

كارثة دامية فى «التحرير»

٨ قتلى و١٢٠٠ جريح فى «اشتباكات الميدان».. والحكومة تعتذر عن «الأربعاء الدامى»

منع العادلى وعز وجرانة والمغربى من السفر وتجميد أرصدتهم.. وعمر سليمان يؤكد عدم ترشح جمال مبارك للرئاسة



القوات المسلحة تواجدت أمس للفصل بين المتظاهرين و«مؤيدى مبارك» بعد الاشتباكات الدامية التى شهدها الميدان

تصوير- نمير جلال

استمرت حرب الشوارع، أمس، بين مؤيدى الرئيس مبارك ومعارضيه المتظاهرين فى ميدان التحرير، وتبادل الجانبان القذف بالحجارة، وسُمعت أصوات طلقات نارية، ووصل عدد الضحايا إلى ٨ قتلى و١٢٠٠ مصاب فى المواجهات التى اندلعت منذ ظهر أمس الأول.

وطالب المتظاهرون بمحاكمة النظام على الجرائم، التى ارتكبها بحق الشعب والمتظاهرين، على حد قولهم، ورددوا هتافات «الشعب يريد محاكمة النظام»، مؤكدين أنهم يفكرون فى تنظيم مسيرة إلى قصر الرئاسة فى خطوة نهائية لإسقاط الرئيس مبارك.

وبدوره أعرب الدكتور أحمد شفيق، رئيس الوزراء، عن اعتذاره عن أحداث الأربعاء الدامى، التى وصفها بالكارثة والمهزلة، وبأنها أشبه بالمعركة الحربية، وتعهد بمحاسبة مرتكبيها حتى لو كان حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

وواكب ذلك إصدار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، قراراً بمنع كل من اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، ومحمد زهير جرانة، وزير السياحة السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، وعدد من المسؤولين بالهيئات الحكومية من السفر خارج البلاد، وتجميد أرصدتهم المالية فى البنوك، لحين انتهاء التحقيقات التى تجريها جهات سيادية والنيابة العامة بشأن الانفلات الأمنى وقضايا فساد أخرى.

وأعلن عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، فى تصريحاته أن مبارك لن يترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة لا هو ولا نجله جمال، ودعا إلى الإفراج الفورى عن الشباب المعتقلين، مشيراً إلى أنه ستتم محاسبة المسؤولين عن أحداث ميدان التحرير والانفلات الأمنى، وتعديل المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور ومواد أخرى، وإجراء تعديلات لضمان تداول السلطة فى مصر. واستمرت، أمس، مظاهرات تأييد الرئيس مبارك فى القاهرة والمحافظات، واحتشد المئات أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، مطالبين الرئيس بالترشح لفترة رئاسة جديدة، ورفعوا لافتات تقول «نعم لمبارك» «وإحنا عايزينك.. ومش هانسيبك»، ورفضوا الذهاب إلى ميدان التحرير.

وشهدت محافظات الإسكندرية والإسماعيلية وجنوب سيناء وكفرالشيخ والدقهلية والمنوفية وبعض المحافظات الأخرى مظاهرات تأييد، وانتشرت صور مبارك فى أماكن عديدة، ووزع المتظاهرون منشورات تحذر من تخريب مصر وتدميرها.

ونفى الحزب الوطنى، فى بيان له على الموقع الإلكترونى، إرساله ميليشيات للاعتداء على المحتجين فى ميدان التحرير، مؤكداً أن دم أى مواطن مصرى أغلى ما نملكه فى هذا الوطن.

وقال الحزب: «نعم للتغيير السلمى.. نعم للحوار.. نعم للشرعية، لكننا نرفض أن يسرق الهابطون بالمظلات ثورة الشباب وفرحة شعب مصر بهم».

فى المقابل، تواصلت المظاهرات المطالبة برحيل الرئيس مبارك، فى عدد من المحافظات، أمس، بمشاركة الآلاف من المعارضين، كان أكثرها فى الدقهلية، التى احتشد فيها نحو ٥ آلاف من المعارضة والإخوان، و٤ آلاف من الإخوان والقوى السياسية فى أسيوط، وعدد مماثل فى المنيا.

وفى شمال سيناء، تظاهر الآلاف فى العريش، ومنعت قوات الجيش نحو ١٠٠ من أنصار الحزب الوطنى من الاشتباك معهم، كما تظاهر نحو ٣ آلاف من الإخوان والمعارضة والنشطاء فى مدينة السويس.

وأصدر شباب المتظاهرين فى ميدان التحرير، بياناً يدعو المواطنين للاحتشاد والتظاهر اليوم فى جميع الميادين، فيما سموه «جمعة الخلاص»، لكى يثبتوا للنظام نجاح ثورة ٢٥ يناير.

ونفى المتظاهرون فى بيانهم، ما يشاع عن تفويضهم أشخاصاً بأعينهم للتحدث باسمهم، وقالوا إنه لا يمثلهم سوى اللجنة التى شكلها البرلمان الشعبى والجمعية الوطنية للتغيير من رموز مصر و٥ من شباب المتظاهرين، كما استنكر البيان ما وصفه بالمحاولات غير الأخلاقية من جانب بعض التيارات السياسية وبعض النشطاء المحسوبين على الحركات الاحتجاجية، للقفز على ثورة شباب مصر ونسبتها لأنفسهم.

واشتعلت، أمس، حرب إلكترونية بين مؤيدى «جمعة الخلاص» ومؤيدى «عودة الاستقرار»، على موقع «فيس بوك»، ففى الوقت الذى بث فيه المتظاهرون بيانهم على نطاق واسع، أطلق شباب آخرون حملات لمنع التظاهر اليوم، والاكتفاء بما تحقق من مكاسب كبيرة أيام ٢٥ و٢٨ يناير والثلاثاء ١ فبراير.

(تغطية شاملة داخل العدد)



متظاهر يعلق العلم فى يد «عبدالمنعم رياض»

تصوير- محمد حسام الدين

مصادر: وضع «العادلى» و٣ من مساعديه تحت الإقامة الجبرية وجهة سيادية تحقق فى انسحاب الأمن ومصادمات التحرير

كتب - يسرى البدرى وأحمد شلبى، والغردقة. محمد السيد سليمان:

كشفت مصادر مطلعة أن اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، و٣ من القيادات الأمنية، تم وضعهم تحت الحراسة الجبرية فى منازلهم، بمحافظة ٦ أكتوبر، كما ترددت أنباء عن اعتقال عدد آخر من القيادات ووضعهم فى السجن الحربى، بسبب الأحداث الأخيرة التى شهدتها البلاد من انفلات أمنى، وسحب رجال الشرطة من جميع المواقع، إضافة إلى تحقيقات أخرى حول أحداث ميدان التحرير طوال يوم الأربعاء الماضى حتى فجر الخميس.

وأوضحت المصادر أن جهة سيادية بدأت تحقيقات حول الأحداث التى شهدتها البلاد طوال الأيام العشرة الماضية، وتفحص الجهة نفسها آخر الاتصالات التى أجراها وزير الداخلية السابق بقياداته فى المحافظات من هاتفه المحمول وأجهزة اللاسلكى، لمعرفة أسباب قطع شفرة الشرطة وانسحاب القوات الأمنية فى جميع القطاعات خلال ساعة واحدة، كما تجرى تحقيقات مع بعض قيادات أقسام الشرطة فى القاهرة. وتابعت أن عدداً من القيادات الأمنية والضباط أكدوا فى محضر الاستدلال أنهم كانوا ينفذون تعليمات صدرت لهم من قياداتهم، كما أن ٣٨ شرطياً و٢٢ مواطناً ألقى القبض عليهم، أمس وأمس الأول، فى مناطق مختلفة بالبلاد، وأحيلوا إلى النيابة العسكرية التى بدأت جمع معلومات منهم حول من دفعهم إلى الخروج فى مظاهرات والاشتباك مع المتظاهرين فى ميدان التحرير.

وقال عدد من أفراد الشرطة المقبوض عليهم إنهم تلقوا تعليمات بالخروج فى مظاهرات تأييد «مبارك»، فيما ذكر آخرون أنهم أرادوا التعبير عما بداخلهم وحبهم للرئيس، وذكر عدد من المواطنين المقبوض عليهم ليلة الأربعاء أن نوابا فى الحزب الوطنى دفعوا لهم مبالغ مالية تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ جنيه للتظاهر.

وأفادت المصادر بأن جهات التحقيق قررت الانتقال إلى السجون التى تعرضت للاقتحام وهروب مساجين منها، للاستماع إلى أقوال عدد من النزلاء عما إذا كان خروجهم بأوامر من رجال الأمن، أم أن عناصر خارجية هى التى قامت بتهريبهم.

وذكرت مصادر أمنية من مديرية البحر الأحمر فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أنهم تلقوا بالفعل تعليمات بالانسحاب من تأمين المظاهرات يوم الجمعة الماضى، لكنهم رفضوا التنفيذ، وتكرر الموقف نفسه فى عدد من مديريات الأمن بالصعيد.

العادلى

٢١ حزباً صغيراً تبدأ الحوار مع «شفيق» والوفد والتجمع والناصرى والجبهة والإخوان ترفض

الأحزاب الكبرى تطلب حماية المتظاهرين.. والجماعة الإسلامية تدعوهم للعودة إلى منازلهم

كتب - طارق صلاح ومنير أديب وحسام صدقة ومحمد غريب وعادل الدرجلى ومحمود جاويش ووائل على وأسامة المهدى وابتسام تعلب ومحمد طلعت داوود ومحمود رمزى:

طالب الائتلاف الوطنى للتغيير عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، وأحمد شفيق، رئيس الوزراء، بوقف ما سماه الإرهاب الهمجى، والمؤامرة على شباب المتظاهرين، وحمايتهم فى ميدان التحرير من هجمات البلطجية.

وأعلنت أحزاب المعارضة الرئيسية رفضها تلبية دعوة عمر سليمان للحوار من أجل الخروج من الأزمة الحالية، ومنها الوفد والتجمع والناصرى والجبهة، فيما شارك ٢١ من الأحزاب الصغيرة فى الحوار، الذى بدأ أمس، فى مقر مجلس الوزراء، وطالبت بتوجيه تهمة الخيانة العظمى إلى وزير الداخلية السابق، وتعهد رئيس الوزراء بالتحقيق مع جميع المسؤولين عن الفوضى. ووصف عدد من المتظاهرين أحزاب المعارضة بـ«أحزاب الموالاة والطاعة العمياء»، نظراً لمواقفها السلبية ومساومتها النظام أثناء الانتخابات الماضية، ولعقدها الصفقات معه، كما رفضوا تمثيلهم فى الحوار مع النظام، ورفضوا ما وصفوه بـ«سرقة الانتفاضة» لتحقيق مكسب سياسى على حسابهم، وأكدوا أن الأحزاب لا تعبر عن مطالبهم الوطنية.

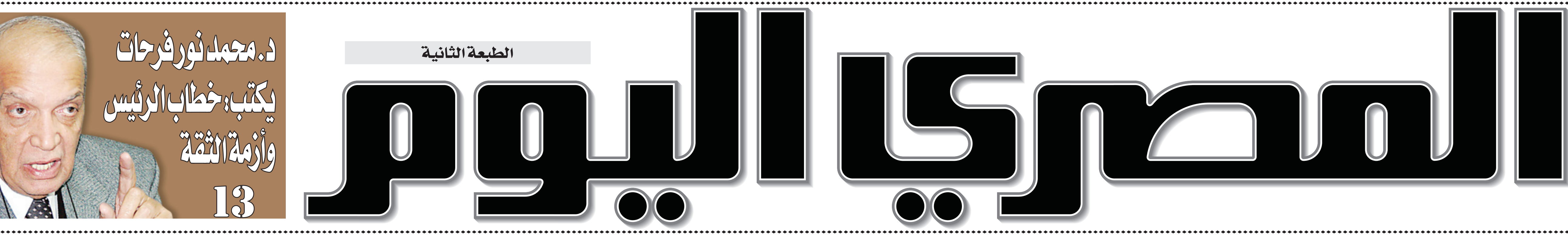
وجددت جماعة الإخوان المسلمين رفضها التفاوض مع النظام، وأكدت عدم وجود ممثل لـ«الجماعة» فى أى مفاوضات، وقال الدكتور محمد بديع، المرشد العام للإخوان، رفضه التفاوض مع رموز النظام. ووصف الدكتور رشاد البيومى، نائب مرشد الجماعة، وعود الرئيس مبارك بـ«الخدعة»، ودلل على ذلك بالهجوم على المتظاهرين بعد خطابه بساعات قليلة، وقال: إن النظام يصفى حساباته، وإن الشباب حملوا أكفانهم فوق أعناقهم.

ودعت الجماعة الإسلامية المتظاهرين فى ميدان التحرير إلى العودة لمنازلهم، وتغليب مصالح الوطن وقال ناجح إبراهيم، الرجل الثانى فى الجماعة الإسلامية: إن الرئيس مبارك ألقى كلمة أنهى فيها عهده، وأعلن عن مرحلة جديدة، وأشار فى كلمته إلى أن عهد إقصاء التيارات السياسية انتهى.

من جهة أخرى، التقى أحمد شفيق، رئيس الوزراء، الدكتور أحمد كمال أبوالمجد، نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان السابق، والسفير نبيل العربى، مندوب مصر الأسبق فى الأمم المتحدة بصفتهما الشخصية، وبحث معهما مطالب المتظاهرين فى ميدان التحرير، فى محاولة للتهدئة بعد تصاعد الأحداث، وسقوط ضحايا جدد من المعارضين والمؤيدين للرئيس مبارك.

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]



مبادرة مصرية

إلى مؤسسة الرئاسة والحركات الشبابية ومجلس الوزراء والأحزاب وكل القوى السياسية.. فى ظل هذا الظرف الدقيق الذى يمر به الوطن تطرح «المصرى اليوم»، من منطلق مسؤوليتها الوطنية، وباسم كل من يعشق هذا الوطن ويدين له بالولاء والوفاء، هذه «المبادرة المصرية»، بهدف التوصل إلى الإصلاح السياسى الحقيقى فى أجواء سلمية، وفى ظل توفير الأمان لكل المصريين، وتنص على النقاط التالية:

١- دعوة السيد الدكتور النائب العام إلى التحقيق فوراً فى الانفلات الأمنى الذى حدث خلال الأسبوع الماضى، وكذلك التحقيق مع المتسببين فى أحداث الأربعاء الدموية التى أصيب وقتل فيها المئات.

٢- التزام المتظاهرين، سواء كانوا مؤيدين أو مناهضين، بأماكن منفصلة تماماً للتعبير عن آرائهم سلمياً، وتكون هذه الأماكن متباعدة بشكل يحول دون وقوع أى اشتباكات بأى حال من الأحوال، مع تسيير الحياة اليومية بشكل طبيعى، حيث لا تشترط عودة الحياة الطبيعية فض المظاهرات، كما حدث فى ظل اعتصامات مماثلة فى العالم من قبل.

٣- تفوض الحركات الشبابية من يمثلها فى الحوار الوطنى إلى جانب القوى السياسية والأحزاب.

٤- البدء فوراً فى حوار وطنى يشمل مطالب جميع القوى السياسية ومطالب الحركات الشبابية.

المصري اليوم

المصري اليوم

الطبعة الثانية

الجمعة ٤ من فبراير ٢٠١١م- ١ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢٧ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Friday-Feb 4 th - 2011- Issue No. 2427- Vol.7

د. محمد نور فرحات يكتب: خطاب الرئيس وأزمة الثقة 13

كارثة دامية فى «التحرير»: ٨ قتلى ومئات الجرحى

الحكومة تعتذر عن «الأربعاء الدامى».. ومبارك: أريد الرحيل الآن ولكنى أخشى الفوضى

منع العادلى وعز وجرانة والمغربى من السفر وتجميد أرصدتهم.. وعمر سليمان يؤكد عدم ترشح جمال مبارك للرئاسة



القوات المسلحة تواجدت أمس للفصل بين المتظاهرين و«مؤيدى مبارك» بعد الاشتباكات الدامية التى شهدها الميدان تصوير- نمير جلال

استمرت حرب الشوارع، أمس، بين مؤيدى الرئيس مبارك ومعارضيه المتظاهرين فى ميدان التحرير، وتبادل الجانبان القذف بالحجارة، وسُمعت أصوات طلقات نارية، ووصل عدد الضحايا إلى ٨ قتلى و١٢٠٠ مصاب فى المواجهات التى اندلعت منذ ظهر أمس الأول.

وطالب المتظاهرون بمحاكمة النظام على الجرائم، التى ارتكبها بحق الشعب والمتظاهرين، على حد قولهم، ورددوا هتافات «الشعب يريد محاكمة النظام»، مؤكدين أنهم يفكرون فى تنظيم مسيرة إلى قصر الرئاسة فى خطوة نهائية لإسقاط الرئيس مبارك.

وأكد الرئيس حسنى مبارك، أنه «مستاء جداً» من الاشتباكات، التى جرت فى ميدان التحرير، وأنه لا يريد أن يرى «المصريين يقاتلون بعضهم البعض»، ونفى مبارك مسؤولية الحكومة عن أعمال العنف، محملاً جماعة الإخوان المسلمين المسؤولية، وذلك حسب مقتطفات من مقابلة مع شبكة «إيه بى سى» الإخبارية الأمريكية.

ونقلت مراسلة شبكة «إيه بى سى» كريستيان إمانبور عن الرئيس مبارك قوله إنه «فاض به الكيل، ويرغب فى مغادرة السلطة الآن، ولكنه يخشى من غرق البلاد فى الفوضى»، ورداً على سؤال عن شعوره إزاء هتافات المتظاهرين، التى تطالبه بالرحيل، قال مبارك: «لا يهمنى ما يقوله الناس عنى، الآن ما يهمنى هو بلادى، مصر تهمنى».

وأشارت إمانبور إلى أن مبارك فى القصر الرئاسى مع أسرته فى ظل حراسة مشددة، وأن نجله جمال كان موجوداً خلال المقابلة، وقالت إن مبارك أكد لها أنه لم تكن له أى نية فى أن يجعل نجله خلفاً له فى السلطة، وأضافت إمانبور أن الرئيس مبارك «أكد ولاءه لمصر وأنه لن يهرب كما دافع عن تاريخه والسنوات العديدة، التى قضاها فى خدمة بلده».

وقالت إمانبور إنها عندما سألت مبارك عن شعوره الشخصى رد عليها قائلا إنه قوى، ولن يهرب أبداً و«سأموت على أرض مصر»، وقال مبارك: «لم أنو الترشح مجددا، ولم أنو أن يكون جمال رئيسا بعدى».

وعن دعوة الولايات المتحدة إلى البدء فوراً فى نقل السلطة، قال مبارك إنه أبلغ الرئيس الأمريكى باراك أوباما بأنه «لا يفهم الثقافة المصرية وما سيحدث إذا تنحى».

وبدوره أعرب الدكتور أحمد شفيق، رئيس الوزراء، عن اعتذاره عن أحداث الأربعاء الدامى، التى وصفها بالكارثة والمهزلة، وبأنها أشبه بالمعركة الحربية، وتعهد بمحاسبة مرتكبيها حتى لو كان حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

وواكب ذلك إصدار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، قرارا بمنع كل من اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، ومحمد زهير جرانة، وزير السياحة السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، وعدد من المسؤولين بالهيئات الحكومية من السفر خارج البلاد، وتجميد أرصدتهم المالية فى البنوك، لحين انتهاء التحقيقات التى تجريها جهات سيادية والنيابة العامة بشأن الانفلات الأمنى وقضايا فساد أخرى.

وأعلن عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، فى تصريحاته أن مبارك لن يترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة لا هو ولا نجله جمال، ودعا إلى الإفراج الفورى عن الشباب المعتقلين، مشيرا إلى أنه ستتم محاسبة المسؤولين عن أحداث ميدان التحرير والانفلات الأمنى، وتعديل المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور ومواد أخرى، وإجراء تعديلات لضمان تداول السلطة فى مصر.

واستمرت، أمس، مظاهرات تأييد الرئيس مبارك فى القاهرة والمحافظات، وانتشرت صور مبارك فى أماكن عديدة، ووزع المتظاهرون منشورات تحذر من تخريب مصر وتدميرها.

ونفى الحزب الوطنى، فى بيان له على الموقع الإلكترونى، إرساله ميليشيات للاعتداء على المحتجين فى ميدان التحرير، مؤكداً أن دم أى مواطن مصرى أغلى ما نملكه فى هذا الوطن.

فى المقابل، تواصلت المظاهرات المطالبة برحيل الرئيس مبارك، فى عدد من المحافظات، أمس، بمشاركة الآلاف من المعارضين.

واشتعلت، أمس، حرب إلكترونية بين مؤيدى «جمعة الخلاص» ومؤيدى «عودة الاستقرار»، على موقع «فيس بوك»، ففى الوقت الذى بث فيه المتظاهرون بيانهم على نطاق واسع، أطلق شباب آخرون حملات لمنع التظاهر اليوم، والاكتفاء بما تحقق من مكاسب كبيرة أيام ٢٥ و٢٨ يناير والثلاثاء ١ فبراير.

(تغطية شاملة داخل العدد)



متظاهر يعلق العلم فى يد «عبدالمنعم رياض» تصوير- محمد حسام الدين

مصادر: وضع «العادلى» و٣ من مساعديه تحت الإقامة الجبرية وجهة سيادية تحقق فى انسحاب الأمن ومصادمات التحرير

كتب – يسرى البدرى وأحمد شلبى، والغردقة . محمد السيد سليمان:

كشفت مصادر مطلعة أن اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، و٣ من القيادات الأمنية، تم وضعهم تحت الحراسة الجبرية فى منازلهم، بمحافظة ٦ أكتوبر، كما ترددت أنباء عن اعتقال عدد آخر من القيادات ووضعهم فى السجن الحربى، بسبب الأحداث الأخيرة التى شهدتها البلاد من انفلات أمنى، وسحب رجال الشرطة من جميع المواقع، إضافة إلى تحقيقات أخرى حول أحداث ميدان التحرير طوال يوم الأربعاء الماضى حتى فجر الخميس.

وأوضحت المصادر أن جهة سيادية بدأت تحقيقات حول الأحداث التى شهدتها البلاد طوال الأيام العشرة الماضية، وتفحص الجهة نفسها آخر الاتصالات التى أجراها وزير الداخلية السابق بقياداته فى المحافظات من هاتفه المحمول وأجهزة اللاسلكى، لمعرفة أسباب قطع شفرة الشرطة وانسحاب القوات الأمنية فى جميع القطاعات خلال ساعة واحدة، كما تجرى تحقيقات مع بعض قيادات أقسام الشرطة فى القاهرة.

وتابعت أن عدداً من القيادات الأمنية والضباط أكدوا فى محضر الاستدلال أنهم كانوا ينفذون تعليماتٍ صدرت لهم من قياداتهم، كما أن ٣٨ شرطيا و٢٢ مواطنا ألقى القبض عليهم، أمس وأمس الأول، فى مناطق مختلفة بالبلاد، وأحيلوا إلى النيابة العسكرية التى بدأت جمع معلومات منهم حول من دفعهم إلى الخروج فى مظاهرات والاشتباك مع المتظاهرين فى ميدان التحرير.

وقال عدد من أفراد الشرطة المقبوض عليهم إنهم تلقوا تعليمات بالخروج فى مظاهرات تأييد «مبارك»، فيما ذكر آخرون أنهم أرادوا التعبير عما بداخلهم وحبهم للرئيس، وذكر عدد من المواطنين المقبوض عليهم ليلة الأربعاء أن نوابا فى الحزب الوطنى دفعوا لهم مبالغ مالية تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ جنيه للتظاهر.

وذكرت مصادر أمنية من مديرية البحر الأحمر فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أنهم تلقوا بالفعل تعليمات بالانسحاب من تأمين المظاهرات يوم الجمعة الماضى، لكنهم رفضوا التنفيذ، وتكرر الموقف نفسه فى عدد من مديريات الأمن بالصعيد.

العادلى

سيناريوهات الرحيل بين التنحى والتفويض وتعديل الدستور وحل البرلمان

د. شوقى السيد: الأولوية لتعديل الدستور لضمان انتخابات رئاسية تنافسية

طرحت «المصرى اليوم» على د. شوقى السيد، أستاذ القانون، عضو مجلس الشورى، عددا من السيناريوهات، التى طرحها البعض خلال الأيام الماضية لحل الأزمة لمعرفة مدى مطابقتها الدستور الحالى.

■ **السيناريو الأول «تنحى الرئيس بشكل فورى».**

يقول د. شوقى السيد: هذا السيناريو سيؤدى إلى تولى رئيس مجلس الشعب رئاسة الجمهورية مع إجراء الانتخابات الرئاسية خلال ٦٧ يوما وفقاً للشروط المجحفة للمادة ٧٦ من الدستور الحالى، وبالتالى لن تكون هناك منافسة، حيث لن تتاح الفرصة لمرشحين يحققون طموحات شباب مصر فى الفترة الحالية.

■ **السيناريو الثانى «حل المجلس والتنحى، وتعيين رئيس المحكمة الدستورية العليا»**

هذا السيناريو سيؤدى إلى فراغ دستورى، حيث لن يوجد مجلس شعب يقرر تعديلات دستورية جديدة تتيح انتخابات رئاسية تنافسية.

■ **السيناريو الثالث «تفويض الرئيس اختصاصاته لنائبه»**

يقول د. شوقى السيد إن التفويض غير دستورى لكن وفقاً لنص المادة ٨٣ من الدستور فإنه إذا حل مانع مؤقت برئيس الجمهورية يحول دون ممارسة مهامه مثل المرض أو السفر فإنه ينيب عنه نائب رئيس الجمهورية.. وإذا فعل الرئيس ذلك بحجة السفر فإنه ليس من حق نائبه حتى بعد التفويض تعديل الدستور أو حل مجلس الشعب أو إقالة الحكومة وبالتالى ستجرى الانتخابات الرئاسية فى سبتمبر بنفس شروط المادة ٧٦ المجحفة.

■ **السيناريو الرابع «بقاء الرئيس وتعديل الدستور»**

يقول د. شوقى السيد إن هذا السيناريو هو الأفضل دستوريا وعمليا لتحقيق مطالب الشباب دون اعوجاج دستورى حيث ستكون الأولوية لإجراء التعديلات الدستورية التى تضمن تغيير المادة ٧٦ بشكل يحقق المنافسة وهذه العملية ستستغرق حوالى ٧٥ يوما حتى عملية الاستفتاء بعدها يتم تعديل قانون الانتخابات الرئاسية الذى يحتاج إلى رقابة سابقة من المحكمة الدستورية العليا يمكن بعدها تتنحى الرئيس لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة أو الانتظار لنهاية ولايته حيث سيتم فتح باب الترشح فى شهر يوليو المقبل.. وهذا السيناريو هو الأفضل لمصلحة الوطن حيث سيضمن الانتقال السلمى للسلطة دون إحداث فراغ دستورى.

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

٧ أيام



يكتبها اليوم
سليمان الحكيم

الأغلبية.. المندسة!

كان أنور السادات هو أول من أطلق تعبير «القلة المندسة» على المشاركين فى مظاهرات الغضب فى يناير ١٩٧٧، وأصبح التعبير مسجلا باسمه فى قاموسنا السياسى ليستدعيه من بعده كل من أراد وصف الاحتجاجات الشعبية من أصحاب السلطة، للتهوين من الأمر، والاستهانة بما تحدثه من تأثير على أصحاب القرار باعتبار هؤلاء الغاضبين مجرد قلة أو أقلية لا يحق لها توجيه القرار إلى ما تطالب به من إجراءات أو تغيير فى مسار السياسة العامة للدولة.. ولكن الذى حدث بعدها أن سارع السادات بإقالة الحكومة التى تسببت قراراتها فى انتفاضة الشعب، والتراجع عن قرارها بزيادة الأسعار، وهو ما كان يتناقض مع النظر إلى المشاركين فى الانتفاضة الشعبية باعتبارهم مجرد «قلة مندسة» لا يمكن أخذ مطالبها بعين الاعتبار، والحقيقة أن الغرض من هذا التعبير الذى أطلقه السادات كان مجرد الاستهانة بأصحاب الانتفاضة والتهوين من تأثيرهم عليه حتى أصبح ذلك تقليداً يتبعه كبار المسؤولين فى الدولة، فى نظرتهم لأى انتفاضة شعبية، أو حراك سياسى يرفع سقف المطالب إلى ما هو أبعد مما تصل به الحكومة فى سياستها المعلنة، فرأينا ذلك واضحا فى كل التعليقات التى صدرت عن كبار رجال الدولة، أو الحزب الحاكم، على حركة الشباب الغاضب فى الشارع المصرى مؤخراً، الذين أجمعوا على الاستهانة بها إلى حد التهكم والاستهزاء من «خليهم يتسلوا» التى قالها الرئيس مبارك، إلى ما قاله على الدين هلال بأن «شباب مصر الحقيقى ليس هو شباب الفيس بوك»، إلى ما صرح به فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، من رفض محاولات الانتحار التى أقدم عليها عدد من المواطنين تعبيراً عن حالة العجز واليأس التى وصلوا إليها باعتبار أن تلك المحاولات ما هى إلا نوع من الابتزاز الرخيص الذى ترفضه الحكومة.

هكذا أصبحت صرخات الاحتجاج والرفض فى نظر هؤلاء مجرد محاولة للابتزاز السياسى أو «لفت الأنظار» أو رغبة فى الشهرة وإثارة الاهتمام وهى محاولات غير جادة- كده وكده- كما وصفها مفيد شهاب، وكان على هؤلاء المنتحرين أن يموتوا بالفعل ليثبتوا جديتهم لهؤلاء الساسة العظام، لكى ينجوا من سخريتهم واستهزائهم!!

وما هى إلا أيام حتى خرج عشرات الألوف بصدورهم العارية لمواجهة رصاصات الشرطة ليؤكدوا لأركان النظام أنهم جادون فى الانتحار موتا لكى يحصلوا على حقوقهم ليس فى الحرية أو الكرامة أو حقهم فى لقمة العيش ولكن قبل ذلك كله حقهم فى أن يحكمهم رجال يفهمون فى لغة الشعوب!

حين يخرج ملايين المواطنين إلى الشوارع يصبح هناك معنى آخر لـ«القلة المندسة» الذى قصده السادات ومن جاء بعده من رجال السلطة والسلطان، فإذا كانت الملايين مجرد «قلة» فأين هى الأكثرية إذن؟!

هل لا يزال لدى النظام والقائمين عليه القدرة على الاستمرار فى التبجح والتضليل والكذب ادعاء بأن حكومتهم هى حكومة الأغلبية وأن حزبهم هو حزب الأغلبية، وأن ممثليهم فى مجلس الشعب هم ممثلو الأغلبية بين أعضائه؟ بعد أقل من شهرين مرا على الانتخابات البرلمانية الأخيرة التى قال مسؤولو الحزب الحاكم إنهم فازوا فيها بـ«أغلبية كاسحة» خرجت «الأغلبية الكاسحة» الحقيقية لتثبت لهؤلاء كذب الادعاءات التى ظلوا يروجون لها فى أبواق دعاياتهم بالصوت والصورة، وإن الذين فازوا فى تلك الانتخابات على قوائم الحزب الوطنى هم مجرد «قلة مندسة» تسللت بليل لتسرق حقوق الأغلبية الحقيقية فى التعبير عن إرادتها ورفع الأصوات بمطالبها.

بعد الذى جرى فى الشارع المصرى الذى تسلمته الجماهير من أيدى اللصوص والمزورين، لم يعد هناك مجال للكذب والتضليل والادعاء زورا بأن هؤلاء هم الأغلبية وأن الجماهير الغاضبة هى مجرد قلة مندسة، وأصبح من اللازم الآن إعادة الحق لأصحابه بعد أن بذلوا الدماء رخيصة فى سبيل استرداده من أيدى اللصوص والمزورين أصحاب «الأغلبية المندسة»!!



كتب

شروخ فى جدار التعليم

بمشرط الجراح يقدم لنا د. سعيد إسماعيل كتابه الجديد «شروخ فى جدار التعليم» الذى يضع فيه يده على جراح التعليم وأوجاعه، ينقسم الكتاب إلى خمسة فصول، يتناول الفصل الأول المناقشات التى جرت فى مجلس الشعب خلال عام ٢٠٠٩ وتحليلها حيث تعكس أبرز الاتجاهات السائدة نحو ما يحدث فى الساحة التعليمية من إجراءات نحو التطوير والتحسين وما يوجد من مشكلات، وتتناول الفصول الأخرى قضايا العقل الجامعى، أوجاع جامعية، شرطى التعليم فى مصر والمقصود به د. أحمد زكى بدر، ثم الفصل الأخير الذى يأتى بعنوان «شروخ فى جدار التعليم».

تحت عنوان الليبرالية الوطنية العاقلة يقول المؤلف «إذا كانت متغيرات الوطن والعالم قد سارت فى اتجاه يحكم الفلسفة الليبرالية، فمن المؤكد أن الليبرالية بحاجة مستمرة إلى عملية مراقبة وتوجيه وإلا تحولت إلى وحش كاسر، وأحد أوجه الليبرالية أن تتيح الدولة الفرصة للقطاع الخاص أن يشارك فى التعليم بجميع مراحله منها التعليم الجامعى.

ومن هنا كان السماح بإنشاء جامعات خاصة، لكن من غير المفهوم أن تقوم السلطات التعليمية الرسمية نفسها بذلك منافسة القطاع الخاص، وفى الدول الرأسمالية أحياناً ما تقدم الدولة بعض خدماتها وفقاً لمن يدفع ولكن بحدود دنيا، حتى تدخل فى منافسة مع القطاع الخاص وتسعى من خلال ذلك إلى الحد من توحشه، والذى يثير الحيرة حقاً أن ما تقدمه الدولة من خدمة جامعية بمصروفات مثل التعليم المفتوح والبرامج المتميزة يتم باستخدام الأراضى والأماكن المخصصة أصلاً للتعليم الجامعى المجانى مما يؤدى إلى اقتطاع إمكانات كثيرة مخصصة لتعليم أبناء عموم الناس، ومن ثم ينتهى غالباً إلى التقليل من كفاءته التى هى أصلاً ليست بالكفاءة المطلوبة وما لا يقل عن ذلك أهمية أن من يقومون بالتعليم فى هذه النظم غير المجانية هم أنفسهم المعينون للتعليم المجانى ولكن بأجور خاصة مما يعد تحميلاً على طاقاتهم مما يمكن أن يؤدى إلى قدر من التراخى والإجهاد فى التعليم المجانى، حيث إن أجوره أقل، فضلاً عن أن الحصول عليها يتم بحكم القانون».

وتحت عنوان «هل تُعلَن وفاة كلية التربية» يقول المؤلف: الغريب أن القرار الخاص بالبدء بتصفية كليات التربية النوعية لم يقم على دراسة قام بها المتخصصون فى إعداد المعلم من أساتذة كليات التربية، تماماً كما كان قرار إنشائها عام ١٩٨٨ وهى الظاهرة التى نحلم بأن تتخلص منها بلادنا وتترتب عليها صورة من صور التخبط والارتجال فى أخطر فئة من الفئات العاملة فى المجتمع ألا وهى فئة المعلمين الذين يقومون بمهمة بناء عشرات الملايين من الأجيال الناشئة، ويشير المؤلف إلى مشروع تطوير كليات التربية الذى بدأ عام ٢٠٠٥ وكان سبيلاً مؤسفاً لعملية تجميل هذه الكليات ببعض المساحيق كأجهزة تكنولوجية وبعض المشروعات البحثية التى لم تثمر ولم تغن من جوع، مع سياسة أخرى بدأت عام ٩٥ بإنهاء التزام وزارة التربية بتعيين خريجى كليات التربية بالمدارس وفتح الباب لجميع خريجى الجامعات دون ضرورة أن يكونوا قد تأهلوا لمهنة التدريس.

عن اختيار وزير التربية والتعليم فى مصر يتساءل المؤلف: لماذا وزارة التربية والتعليم لا يتولاها متخصص؟ ويزعم البعض بأن من يتولونها أساتذة جامعيون وبالتالى فهم خبراء فى شؤون التربية والتعليم، ويوضح المؤلف أن هذا رأى يتسم بالخلل وسوء فهم المقصود بالشأن التربوى، فلم تعد التربية أمراً يعتمد على مجرد الخبرة والممارسة والتقليد، وإنما هى أمر يعتمد على مجموعة واسعة ومتعمقة فى علوم التربية والنفس والاجتماع، فضلاً عن الخبرة والممارسة وما يحفل به ميدان التعليم من قضايا ومشكلات، وهو أمر يختلف كثيراً عما يحدث فى التعليم الجامعى.

يستمر المؤلف فى مناقشة قضايا التعليم وعن تعليم التربية الدينية وهل هو ضرورى فى مدارسنا، ويقول: لى رأى مازلت عليه للآن، وهو لماذا يطالبنا البعض نحن دائماً بكذا وذاك من التغيير والتنقيص والحذف وإعادة التحرير فى مناهج تعليم ديننا، ولا يتحدث أحد أبداً ولا يلتفت إلى ما يتم فى مناهج التعليم الدينى داخل الكيان الصهيونى المثقلة بالأوهام والأساطير وصور شتى من النزعات التى تقطر غلاً وكراهية وحضاً على استخدام العنف مع الآخر.

وفى نهاية الكتاب يتحدث المؤلف بالطبع عن خدعة مجانية التعليم وحرب الثانوية العامة التى تتسبب فى حالة طوارئ فى البيوت وحوادث العنف التى ظهرت مؤخراً فى مجتمع التعليم.

غلاف الكتاب

كريمة حسن

وثائق من تاريخ مصر فى القرن العشرين

حفل القرن العشرين فى مصر بالكثير من الأحداث السياسية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، التى تركت آثارها على المجتمع المصرى، ولما كانت الكتابة التاريخية فى ظل الاعتماد على الوثائق تكون أقرب إلى الواقع واليقين، وفى غيابها تميل إلى الظن والتخمين، فقد صدر عن مكتبة الآداب كتاب «وثائق من تاريخ مصر فى القرن العشرين). الوثائق جمعها وأعدها للنشر د. زين العابدين شمس الدين نجم، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر.

يضم الكتاب ٩٤ وثيقة مهمة من وثائق تاريخ مصر خلال القرن الماضى، الذى شهد أحداثاً مهمة، وذلك خلال الفترة الممتدة من بداية القرن وحتى أول الثمانينيات.

فى البداية، يشير المؤلف إلى حقيقة مهمة، وهى توافر الوثائق ومصادر الكتابة عن النصف الأول من القرن العشرين، وحتى قيام الثورة، بينما يلاحظ عدم وجود الوثائق الخاصة بالنصف الثانى من القرن أو ندرتها، خاصة وثائق ثورة ٢٣ يوليو، الأمر الذى يبعث على الدهشة، ففى الفترة السابقة على الثورة، كان يحكم مصر حكام غير مصريين، ولكنهم أودعوا الوثائق فى دور الحفظ دون حجب أو نقصان، أما وثائق الثورة، التى تؤرخ لفترة مهمة، والتى حكم فيها المصريون مصر، فقد نالها الإهمال، واختفت أو حُجبت، وقرأنا عن احتفاظ بعض رجال الثورة ببعضها واحتفاظ آخرين بصور منها، مما أدى لضياع الحقائق، ولجوء الباحثين للأرشيفات الأجنبية.



غلاف الكتاب

من بداية القرن يعرض الكتاب وثائق منها اتفاقية طابا بين مصر والدولة العثمانية أول أكتوبر ١٩٠٦، الأمر الملكى رقم ٤٢ بوضع نظام دستورى للدولة المصرية لعام ١٩٢٣، الأمر الملكى رقم ٧٠ بوضع دستورة سنة ١٩٣٠، الأمر الملكى رقم ١٨ لسنة ١٩٣٥ بشأن عودة دستور ١٩٢٣، قانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ بشأن المطبوعات، مرسوم بإعلان الأحكام العرفية أول سبتمبر ١٩٣٩، الأمر الملكى رقم ٦ لسنة ٤٢ إلى النحاس باشا بتأليف الوزارة فى ٤ فبراير ١٩٤٢، وذلك فى أعقاب حادث ٤ فبراير الشهير، الأمر العسكرى رقم ٦٣ بحل جماعة الإخوان المسلمين فى ١٩٤٨، قانون رقم ١٧٥ لسنة ٥١ بإلغاء معاهدة ١٩٣٦ وملحقاتها.

ومن عهد ما بعد الثورة يوليو يتضمن الكتاب وثائق الأمر الملكى رقم ٦٥ لسنة ٥٢ بتنازل الملك فاروق عن العرش، قانون رقم ١٧٩ بتنظيم الأحزاب السياسية فى سبتمبر ٥٢، الإعلان الدستورى بسقوط دستور ٢٣، والشروع فى وضع دستور جديد فى ديسمبر ٥٢، الإعلان الدستورى من مجلس قيادة الثورة بإعلان الجمهورية وإلغاء النظام الملكى، قرارات مجلس قيادة الثورة مارس ٥٤، أمر محمد نجيب، رئيس الجمهورية، بتكليف عبدالناصر بتأليف الوزارة فى أبريل ٥٤، قرار رئيس الجمهورية لسنة ٥٦ بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس، قرار رئيس الجمهورية لسنة ١٩٦١ بتأميم البنوك والشركات، دستور ١٩٦٤.

وفى النهاية، يضم الكتاب وثائق لأحداث تمت فى عهد الرئيس السادات مثل إصدار دستور جمهورية مصر العربية ١٩٧١، قرار الحرب الذى أصدره الرئيس أنور السادات فى ٥ أكتوبر ١٩٧٣، قرار رئيس الجمهورية بشأن الحفاظ على سلامة الوطن لسنة ١٩٧٧ بعد أحداث ١٨، ١٩ يناير، التى أطلق عليها انتفاضة (الحرامية)، قانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ فى شأن مجلس الشورى.

كريمة حسن

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة: admin@almasry-alyoum.com
التحرير: editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ: شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489
مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

..و٧ أيام



تكتبها اليوم
سحر الجعارة
Sagaara21@yahoo.com

ورثة مبارك

حين سمعت خطاب الرئيس «حسنى مبارك» وتأكيده عدم ترشحه لفترة رئاسة جديدة توجهت إلى ميدان التحرير «رغم الحظر». بداخلى تفاؤل لا حدود له وفخر بأبناء بلدى وإحساس بأن الكابوس انتهى والثورة نجحت، ومن قلب الميدان أعلنها: يكفى هذا.. الثورة الشعبية نجحت فى غلق ملف التوريث، وإجبار من شوهوا الدستور على تغييره، وفزنا بنائب رئيس ورئيس وزراء يحظيان بشعبية جارفة ترشحهما للعبور بالبلاد إلى بر الأمان، وبالنضال الشعبى ستكتمل منظومة الديمقراطية بوقف العمل بقانون الطوارئ وملاحقة الفاسدين ومحاكمة من أشاعوا الخراب والفوضى الأمنية وتحقيق العدالة الاجتماعية. بداخلى «ثقة ما» أن الرئيس لا يخدع شعبه، وأنه سيختتم حياته السياسية بإصلاح ما أفسده رجاله تحت سمعه وبصره، وأن شباب مصر قهروا الخوف ولن نعود لما قبل ٢٥ يناير. أتناقش مع الناس: (أعطوا الرئيس فرصة حتى لا تغرق البلاد فى فوضى حرب أهلية).. وأؤكد أن الانتظار حتى سبتمبر المقبل هو الضمان الوحيد لتحطيم المواد المانعة للترشح لرئاسة الجمهورية، وأن وجود «مبارك» صمام أمان فى مفترق الطرق بين الديكتاتورية وفجر الديمقراطية الذى أشرق على ميدان التحرير. كان الفجر قد أطل بنوره فعلا، والثوار نصفهم يفترشون الأرض الطيبة والنصف الآخر يحرسهم، وهنا بدأ تسلل «البلطجية» من الشوارع الضيقة إلى الميدان، وبدأ الشباب ينظمون دروعا بشرية وأنا أغادر المكان مطمئنة «دون مبرر»!!. الدبابات المنتشرة فى الشوارع- فى طريق عودتى للمنزل- لا ترهبنى، لكننى أخشى على الثورة من قراصنة العمل السياسى، أخشى أن تختطفها قوى سياسية لقيطة!. أستعرض بعض أطياف المعارضة فى مخيلتى: (مصادر التمويل، والتاريخ الملوث والعمالة والصراع على السلطة).. الشباب أطهر منهم جميعا، وفجأة تحرك «ورثة مبارك»، من سكنوا خانة المليارديرات فى عهده، فرضوا حربا بدائية على شباب الثورة بالسلاح الأبيض والجياد والجمال(!!). تحركت «شلة المصالح» التى سقط رئيسها عن كرسى الحكم، ربما وفاء لمن صنعهم، أو خوفا من مصادرة ثرواتهم المشبوهة. تحركت مظاهرات المهندسين تطالب ببقاء «مبارك» وكأنهم ينفون بصماتهم الواضحة فى ميدان التحرير، وخرجت صحفية مشبوهة على قناة «المحور» تؤكد أنها تلقت تدريبا وتمويلا من إسرائيل لتحريك الشارع، وبدأت أبواق الإعلام الرسمى حملة نفاق للرئيس على إيقاع حرب نفسية منظمة ضد الثوار، وآراء ترعب الشعب من أصابع خارجية وأجهزة استخباراتية تشعل الموقف. إنه سيناريو عبثى تم رسمه فى كواليس الحزب الوطنى لإغراق البلاد فى حرب أهلية، سيناريو يجر القوات المسلحة لمواجهة الشعب بالرصاص والدبابات لتختلط دماء المعارضة والموالاة معا. إن «لوبى الفساد» لا يقبل إلا بإحراق البلد، الخسائر الاقتصادية حتى الآن ٢٥٠ مليار جنيه وبلطجيتهم يحرقون الثوار بزجاجات المولوتوف لتصل الحرائق إلى المتحف المصرى. أباطرة الفساد أصبحوا مصاصى دماء لا مانع لديهم من تجميع قواهم واحتكار السلطة مجددا فى قبضة حزبهم اللاوطنى!. لم يعد هناك مفر من تسليم صلاحيات رئيس الجمهورية (التى يسمح بها الدستور) إلى نائبه «عمر سليمان»، الشعب لن يقبل من مجلس الشعب «الباطل» أن يعدل الدستور، لن نأتمن «الأغلبية المتآمرة» على مستقبل البلاد.. سنحتسب الشهداء عند الله وسيأتى يوم نحاكم فيه لوبى الفساد على تخريب البلاد.

صدر حديثا

القضاء العرفى فى سيناء

يحيى محمد الغول
القضاء العرفي
في شبه جزيرة سيناء

غلاف الكتاب

تعتمد بعض المجتمعات فى مصر على القضاء العرفى خاصة البدو والأرياف والصعيد، وتعتبره جزءاً من تراثها وتاريخها، ويحسم هذا القضاء العديد من القضايا الشائكة والحساسة دون اللجوء للقضاء الرسمى، ويحظى القضاة العرفيون بحب واحترام مجتمعاتهم، من هنا تأتى أهمية كتاب «القضاء العرفى فى شبه جزيرة سيناء» للقاضى العرفى يحيى محمد الغول، الصادر عن المكتب العربى للمعارف ويتضمن دراسة بحثية استقصائية لكيفية تعامل بدو وأهالى سيناء مع القضايا المختلفة التى يحسمها القضاء العرفى، فهو النظام القانونى السائد والأكثر ملاءمة لطبيعة المجتمع السيناوى الصحراوى، ويتضمن الكتاب ما يزيد على ٤٠ فصلا بين وصف القضاء العرفى والتعريف بتاريخه ومن يحق له أن يكون قاضيا، وكيفية تعامل القاضى مع القضايا المختلفة سواء المدنية أو الجنائية والإجراءات التى يتم اتخاذها حيال القضايا الكبرى، واستعانة القاضى فى بعض الأوقات ببعض من عشيرته لفرض النظام على مجلس القضاء والتزام الهدوء ومنع أى طرف من المتقاضين من التعدى على الطرف الآخر، وينقل المؤلف وهو قاض عرفى بالعريش، خبرته الكاملة فى هذا الكتاب مستشهدا بعدد من القضايا المهمة، سواء العادية أو الجنائية، مفرقا بين درجات القضاء بحسب الجرم، ويوضح الكتاب القيمة الكبيرة التى يمثلها القضاء العرفى كجزء من تراث أهل سيناء، وأن هذا القضاء كان وسيظل أحد أركان الأمن والأمان، لكونه قادراً على التعامل مع القضايا المستحدثة تحت مظلة الشرع ثم العرف الإسلامى.

ويشرح المؤلف شكل مجلس القضاء العرفى قائلا: «لهذا المجلس من الهيبة والاحترام والتقدير ما يجعل طرفى النزاع والحضور، منتبهين ويقظين لكل ما يحدث، بدءا من استقبال القاضى للحضور، ثم تقديم القهوة ليبدأ بعد ذلك إجراءات التقاضى، حيث يكون مجلس القاضى شخصيا فى صدر الجلسة، ليرى بعينه جميع الحضور، مستمعا لكل كلمة تصدر.. فيبدأ الجلسة بقراءة الفاتحة ثم يطلب من الطرفين تسمية الكفلاء، ويبدأ فى الاستماع، محذرا من عدم المقاطعة، ليبدأ فى دراسة النزاع المطروح عليه، حسب نوع هذا النزاع، سواء كان من القضايا المدنية أو الجنائية، وتكون الجلسات فى أغلبها بعد صلاة العصر.

محمد الكفراوى

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس معتدل الحرارة شمالاً، دافئ جنوباً نهاراً، شديد البرودة ليلاً، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم.

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٣	١٢
الإسكندرية	٢٢	١٣
مطروح	٢٢	١٤
بورسعيد	٢٢	١٤
دمياط	٢٢	١٣
بلطيم	٢٣	١٣
الإسماعيلية	٢٤	١٠
السويس	٢٣	١١
العريش	٢٣	١١
نخل	٢٠	٣
طابا	١٨	٤
الطور	٢٣	١١
الغردقة	٢٤	١٢
شرم الشيخ	٢٤	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٣	١١
كاترين	١٥	٥
سيوة	٢٥	١٣
المنيا	٢٥	٨
الفيوم	٢٣	١٠
رأس سدر	٢٣	١٢
أبوسمبل	٢٧	٩
توشكي	٢٢	١٢
أسيوط	٢٦	٩
سوهاج	٢٦	١٠
الأقصر	٢٦	٨
أسوان	٢٧	١١
الوادي	٢٦	١٤
حلايب وشلاتين	٢٥	١٥

القاهرة خلال أسبوع

اليوم		
السبت ٥ فبراير	٢١	١٤
الأحد ٦ فبراير	١٩	١٤
الاثنين ٧ فبراير	٢٠	١٦
الثلاثاء ٨ فبراير	٢١	١٥
الأربعاء ٩ فبراير	٢٠	١٣
الخميس ١٠ فبراير	٢٠	١٤
الخميس ١١ فبراير	٢١	١٤

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
لابد أن ترى الإيجابيات فيمن حولك، وهذا يجعلك صديقاً جيداً ويزيد من شعبيتك. اترك من يحجم طاقاتك وانطلق لعمل الشىء الجيد الثمين.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
أجواء فلكية تركز على الأمور المالية، الوقت مناسب لإجراء اتفاقات مادية، ولذلك عليك أن تراجع كل الاتفاقات والعقود المكتوبة. تحاش المجادلات الأسرية، وتعامل بشرف عندما تكون الوسيط. لن يوافقك الجميع فى ظل الأجواء الفلكية الآن.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
تبدو متوتراً ومشوش الفكر وذلك تأثير القمر، لكن أنت معروف بالتحرك فى اليمين تارة واليسار تارة أخرى.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
عليك أن توسع أفقك قدر المستطاع، وعليك أن تظهر قدراتك الذهنية، وتتفاعل بشكل إيجابى. القوانين والإجراءات قد تكسر اليوم.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
ربما تتقدم خطوة وتتراجع خطوتين. انخفاض القمر لا يساعدك، تتميز اليوم بالرؤية البعيدة وليس العمل التنفيذى.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
قد تتحقق أحلامك ورغباتك، لكن حاول أن تبتعد عن المجادلات ولا تقفز للتحليل، وابتعد عن البشر المتحجرين ذهنياً، فلا أمل فى التعامل معهم.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
قدراتك الحوارية فى التواصل جيدة، ذهنك حاضر وإحساسك قوى، لعلك تستطيع أن تمضى بعض الوقت مع نفسك لتفكر فيما تريد وما يسعدك.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
الوقت مناسب للقيام بتعديلات فى منزلك، وربما تنزعج لضياع بعض الأشياء التى تخصك، بالرغم من عدم استخدامها، ولا داعى للعند والتشبث بالرأى.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
هناك خطر كبير فيما يخص الموقف المهنى، ليس بسبب شخصك، ولكن بسبب علاقاتك مع مديريك. تستطيع أن تتقدم فى أمور حياتك بثقة أكبر.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الأمور العملية تعانى من التفاصيل المزعجة، لابد أن تعمل بجهد حتى تصل لمبتغاك وتتفاعل مع التغييرات والاتفاقات الجديدة.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
الأجواء متاحة لتحقيق كل أفكارك الجديدة بأسرع ما يمكن، كلما فكرت وخططت بشكل كبير لفت الأنظار وجعلتهم يسمعونك، لكن حاذر الغرور والتباهى.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
تستطيع اليوم الاعتماد على الأصدقاء الذين يساعدونك ويفكرون فيك، وتكتشف كم أنت محبوب ومحترم لدى الآخرين.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١ - من الزواحف المنقرضة- نجنج.
٢ - رئيس وزراء عراقى راحل.
٣ - بلد أفريقى- قاسها بالمتر.
٤ - يسجن «معكوسة»- مكتشف مصب المسيسيبى.
٥ - يفتر ويضعف- فيلم لفريد الأطرش عن رواية «غادة الكاميليا».
٦ - حرف موسيقى- بئر- هلك- متشابهان.
٧ - مدرب كرة مصرى- وحدة مسافة.
٨ - موسيقى ألمانى- الرجعة.
٩ - والده- لاعب كرة سكندرى راحل «معكوسة».
١٠ - يستعطف- فيلم للريحانى.
١١ - من مؤلفات طه حسين- نصف «نداويه».
١٢ - منزله- استغاثت «معكوسة».

رأسياً:
١ - مغنية معاصرة لـ«هارون الرشيد»- لقب تونسى.
٢ - بعد «معكوسة»- صاحب كتاب تحرير المرأة «معكوسة».
٣ - عاشق ذاته- حرفان متتاليان- قرأ.
٤ - من الأنبياء- كثير- مطلب.
٥ - مطرب مصرى راحل.
٦ - مقاطعة- رموز.
٧ - ابتهج «معكوسة»- لقب روائى فرنسى- فات.
٨ - من عجائب الدنيا السبع القديمة.
٩ - معدن «معكوسة»- من الطائرات.
١٠ - مكان الدرس والتعليم- تعززهم «معكوسة».
١١ - جزر فى الهادى- عفا «معكوسة».
١٢ - أغنية لشادية.

حل أمس

قاعدة اللعبة

su|do|ku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

	2	5	4	9				8
9	7		2		1		3	
				6	7		9	2
4			6		9		8	
		9				3		
	3		8		5			7
8	5		7	1				
	9		3		8		6	1
7				2	4	8	5	

الحل السابق

9	1	6	3	4	5	2	8	7
4	2	7	9	8	6	1	3	5
5	3	8	2	1	7	9	4	6
2	4	5	7	9	3	6	1	8
7	8	1	4	6	2	5	9	3
6	9	3	8	5	1	7	2	4
1	6	4	5	3	9	8	7	2
8	5	2	1	7	4	3	6	9
3	7	9	6	2	8	4	5	1

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥:١٥	٠٦:٤٤	١٢:٠٩	٣:١٢	٥:٣٤	٦:٥٣
الإسكندرية	٥:٢١	٦:٥١	١٢:١٤	٣:١٦	٥:٣٨	٦:٥٨
أسوان	٥:٠٤	٦:٢٩	١٢:٠٢	٣:١٣	٥:٣٦	٦:٥٢

[redacted]

وحيد عبدالمجيد يكتب: معالم فى طريق التغيير 13

محمد سلماوى يكتب: حمى الله مبارك! 14

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

مأمون فندى يكتب: الحل لأزمة الحكم فى مصر 13

اليوم ■ بوتفليقة يعلن رفع حالة الطوارئ فى الجزائر فى «أقرب وقت» ■ الأمم المتحدة تبدأ فى إجلاء موظفيها من مصر إلى قبرص ■ ويكيليكس: الولايات المتحدة هددت الصين بسبب سباقها المسلح فى الفضاء

١٫٣ مليار لـ«السلع التموينية».. وغرفة عمليات لضمان وصول المواد الغذائية

الإفراج الفورى عن الواردات دون جمارك والقوات المسلحة تتولى حماية أسطول النقل

كتب- يسرى الهوارى:

رصدت وزارة المالية ١٫٣ مليار جنيه لهيئة السلع التموينية لتعزيز المخزون من السلع التموينية. قال الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، إن المنافذ الجمركية مستمرة لليوم الثانى على التوالى فى الإفراج عن الرسائل الغذائية دون سداد الرسوم الجمركية والضرائب المستحقة، مقابل تعهد كتابى من المستوردين بالسداد فور عودة البنوك للعمل.

وكشف الوزير أن عدداً من صرفوا معاشاتهم يومى الأربعاء والخميس، بلغ نحو ١٣٠ ألفاً، بقيمة ٥٥ مليون جنيه، مشيراً إلى أن الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى أعدت غرفة طوارئ لتلقى وحل أى مشكلة تواجه أصحاب المعاشات.

وأصدر وزير المالية قراراً بإعفاء العاملين وأصحاب الأعمال من غرامات التأخير المستحقة عن سداد اشتراكات التأمينات، وأكد التزام الحكومة بخدمة الدين المحلى والخارجى فور عودة البنوك للعمل.

سمير رضوان

فى سياق آخر، عقدت الدكتورة سميحة فوزى، وزيرة التجارة والصناعة، سلسلة من الاجتماعات، أمس «الخميس»، مع غرفة العمليات التى تم تشكيلها بالوزارة، لتأمين احتياجات البلاد من السلع الغذائية.

وأوضحت الوزيرة أنه، بالتنسيق مع هيئة التنظيم والإدارة بالقوات المسلحة ووزارة النقل ومصلحة الجمارك والشركة القابضة للنقل البرى والبحرى واتحادى الغرف التجارية والصناعات، ومن خلال متابعة الموقف على أرض الواقع، تم الاتفاق على تشغيل سيارات نقل البضائع التابعة للشركة القابضة للنقل بكامل طاقتها، لنقل السلع الغذائية من الموانئ والمخازن إلى منافذ التوزيع.

وأصدرت الوزيرة قراراً بتشكيل لجنة عليا للنقل برئاسة اللواء محمد إبراهيم يوسف، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للنقل البحرى والبرى، تتولى إدارة وتيسير وتأمين منظومة النقل الخاصة بالسلع التموينية والغذائية.

وشكلت سميحة فوزى غرفة عمليات بالمركز الرئيسى للهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات تعمل ٢٤ ساعة، لحصر السلع الموجودة بالموانئ وخاماتها، خاصة السلع الغذائية الأساسية واتخاذ ما يلزم لسرعة الإفراج عنها.

المتظاهرون فى التحرير يختارون وائل غنيم «المختفى» متحدثاً باسمهم

جوجل الأمريكية تطلب تحديد مصيره.. وأسرته تتعرض لمضايقات

كتب- إيهاب الزلاقى ومحمد مجاهد:

استمر اختفاء وائل غنيم، رئيس التسويق لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشركة جوجل مصر، الناشط السياسى، لليوم الثامن على التوالى، وفشلت جميع الجهود فى التوصل إلى مكان اختفائه منذ اندلاع مظاهرات «جمعة الغضب».

من جانبها، أصدرت شركة جوجل بياناً أكدت فيه اختفاء «غنيم»، ودعت كل من يملك معلومات عنه إلى الاتصال بالهاتف رقم +442013078003، أو إرسال رسالة إلكترونية إلى بريد infoaboutwael@google.com، وأكدت «جوجل الأمريكية» أنها تجرى اتصالات على أعلى مستوى لمعرفة مصير موظفها.

كان موقع يوتيوب قد بث مقطعاً مصوراً يظهر اختطاف غنيم من الشارع على أيدى عناصر أمنية ونفت أسرته أن يكون المقطع لابنهم.

من جانبهم، نصبت مجموعة من الشباب المعتصمين فى ميدان التحرير «غنيم» متحدثاً رسمياً باسم المتظاهرين فى الميدان، وهى رسالة موجهة منهم إلى الدولة للكشف عن مكان احتجازه إذا كانت جادة فى الحوار مع المعتصمين- وفق قولهم.

فى السياق نفسه، تعرضت أسرة غنيم إلى العديد من المضايقات فور الإعلان عن اختفائه، عبر إحدى الفضائيات، ومنها أنهم غير مصريين، وأكدت بعض التدوينات أن والد «غنيم» أصيب بذبحة صدرية نتيجة قلقه على مصير ابنه.

معركة بالطوب والحجارة فى ميدان عبدالمنعم رياض «رويترز»

غنيم

وذكرت تقارير إعلامية أن «غنيم» هو مؤسس صفحة «كلنا خالد سعيد» على موقع فيس بوك، وهى الصفحة التى دعت إلى محاكمة قتلة الشاب السكندرى، الذى توفى على أيدى رجال الأمن منذ شهور قليلة. يذكر أن صفحة خالد سعيد هى التى أطلقت الدعوة لمظاهرة ٢٥ يناير، ولم يتأكد حتى الآن دور «غنيم» فى تأسيسها من عدمه، التى ظل مؤسسها مجهولاً، ورفض الكشف عن هويته.

من جانبهم، دشن مجموعة من النشطاء على شبكة فيس بوك صفحة مخصصة للبحث عن «غنيم». وعلق وائل فخرانى، مدير «جوجل مصر»، على الفيديو المنشور على «يوتيوب»، الذى يحتوى على لقطات لـ«غنيم» بقوله: «هناك من يشكك فى هذه اللقطات، وأنها ليست لموظف شركتهم».

يذكر أن آخر ظهور معلن لـ«وائل غنيم» كان من خلال مداخلة هاتفية عبر برنامج العاشرة مساءً، وتحدث خلالها عن مدى إمكانية الدخول إلى مواقع الإنترنت من خلال طرق فنية، للتغلب على إغلاق الحكومة موقعى «فيس بوك» و«تويتر» عقب أحداث ٢٥ يناير.

«البنك المركزى»: جميع الودائع آمنة ومضمونة وفتح بعض فروع البنوك الأحد المقبل

٥٠ ألف جنيه حداً أقصى للسحب اليومى

كتب- محسن عبدالرازق:

أصدر البنك المركزى بياناً يطمئن عملاء البنوك، ويؤكد فيه أن جميع الودائع آمنة ومضمونة من البنك المركزى، وأضاف: «سعياً لإتاحة الحرية لعملاء البنوك للسحب والإيداع بحاساباتهم، والسحب من خلال آلات الصارف الآلى، تقرر فتح تدريجى لفروع البنوك بجميع أحياء القاهرة والإسكندرية وعواصم المحافظات، بدءاً من يوم الأحد ٦ فبراير للتعامل مع العملاء من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، وصولاً إلى فتح جميع فروع البنوك وشركات الصرافة تدريجياً فى أقرب وقت ممكن.

وقال بيان «المركزى» إن نظم البنوك تتيح السحب والإيداع من أى فرع من فروع البنوك المفتوحة بصرف النظر عن الفرع المفتوح لديه حساب العميل، كما تقرر إجراء تغذية مستمرة بأوراق النقد لآلات الصارف الآلى، وأن جميع آلات البنوك مرتبطة بشبكة واحدة بحيث يمكن استخدام الكارت بالسحب من جميع آلات الصرف الآلى.

وتابع: «تأميناً للعملاء الأفراد وتلبية احتياجاتهم النقدية خلال الظروف الراهنة، تقرر حتى استقرار الأوضاع الأمنية الاستجابة لطلبات السحب النقدى حتى ٥٠ ألف جنيه مصرى يومياً وعشرة آلاف دولار، أو ما يعادلها من عملات أجنبية يومياً، مع عدم وجود أى قيود على التحويلات بالجنيه المصرى أو العملات الأجنبية من حساباتهم بأى مبالغ دون حد أقصى، وبالنسبة للعملاء من الشركات فلهم الحق فى إجراء جميع أعمال السحب نقداً والتحويلات من حساباتهم دون حد أقصى.

غموض حول موعد عودة البورصة والبنوك وإشغال الفنادق «صفر».. وناقلات البترول تتجه لـ«رأس الرجاء الصالح»

النفط يتجاوز ١٠٣ دولارات.. وخسائر المصدرين بمئات الملايين

قال الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، إن خسائر الاقتصاد المصرى جراء الأزمة الحالية فاقت خسائره خلال الأزمة المالية العالمية، فيما واصلت أسعار البترول قفزاتها لتصل إلى أكثر من ١٠٣ دولارات للبرميل.

وحسب تصريح رضوان لقناة «العربية» أمس، فإن البورصة المصرية خسرت منذ الثلاثاء ٢٥ يناير نحو ٧٠ مليار جنيه، مقابل ٦١ ملياراً خسرتها أثناء الأزمة المالية العالمية فى أكتوبر ٢٠٠٨.

وتسببت الأحداث الدامية فى ميدان التحرير ليلة الأربعاء، فى زيادة خسائر قطاع السياحة، إذ قال مسؤول بأحد الفنادق إن نسبة الإشغال تكاد تهبط إلى «صفر»، مشيراً إلى أن آثار الأزمة امتدت إلى المناطق البعيدة عن العاصمة، ومنها الأقصر وأسوان وشرم الشيخ، فيما واصلت سفارات معظم دول العالم تحذير رعاياها من القدوم إلى مصر.

وفيما يخص البورصة والبنوك، تضاربت الأنباء حول موعد عودتها للعمل، ففى حين قال وزير المالية فى تصريحات، أمس، للإذاعة المصرية، إنها ستعاود النشاط اعتباراً من الأحد، قالت مصادر بالبورصة والقطاع المصرفى، إن الأمر قد يتأجل إلى الاثنين أو الثلاثاء.

كانت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الائتمانية، خفضت أمس تصنيف البنكين «الأهلى» و«التجارى الدولى» درجة واحدة، وقال هشام عز العرب، العضو المنتدب لـ«التجارى الدولى» إن البنوك ستحتاج إلى نحو ٣ أشهر للعودة إلى تصنيفاتها السابقة.

واضطر العديد من ناقلات البترول إلى تغيير مساره من قناة السويس إلى طريق رأس الرجاء الصالح، بسبب الأنباء التى انتشرت عن مصادمات فى مدينة السويس، وتوقع عمرو حمودة الخبير فى مجال البترول أن يواصل النفط صعوده متأثراً بأزمة مصر، بنحو من ٥ إلى ١٠ دولارات إضافية.

وحذر عدد من المصدرين فى مجالات الملابس الجاهزة، والأثاث والصناعات الكيماوية من تدهور أحوال المصانع حال استمرار التظاهرات والإنفلات الأمنى، وقالوا إنهم يعجزون حالياً عن دفع رواتب العمال، وإن خسائر أيام الأزمة تتجاوز مئات الملايين من الجنيهات، كما دخلت دول أجنبية فى خط المنافسة لخطف الاستثمارات، إذ عرضت إيطاليا والصين على بعض كبار المستثمرين نقل أعمالهم من مصر إليهما.

وقال رئيس البنك الدولى روبرت زوليك، إن الظروف السياسية فى مصر حالياً لا تسمح بإقراض مصر لمساندتها فى أزمتها الحالية، وأضاف «إذا كانت هناك دولة غارقة فى العنف الداخلى، فإلى من سنقدم القروض».

وحذر الخبير الاقتصادى الدكتور شريف دولار، البنك المركزى المصرى، من اتخاذ قرار بزيادة طبع البنكنوت إرضاء للشعب فى هيئة رفع الرواتب وزيادة الدعم، وقال إن قراراً كهذا ستكون له عواقب وخيمة.

اعتقال ١٢ صحفياً فى القاهرة ومحاولات لاقتحام «العربية»

«مراسلون بلا حدود» يصفون الاعتداءات بـ«الانتقامية».. و«البيت الأبيض» يعرب عن قلقه

كتب ـ وائل على، ووكالات:

أسفرت المواجهات الأمنية مع وسائل الإعلام العربية والأجنبية، عن اعتقال ١٢ صحفيا، من بينهم ٣ إسرائيليين أفرج عنهم، إضافة إلى تعرض فريق شبكة «فرانس ٢» إلى هجوم، أمس الأول، عند عودته من مدينة السويس، كما تعرض صحفيون أجانب إلى الاعتداء من قبل مؤيدين ومعارضين للرئيس حسنى مبارك فى ميدان التحرير. وأفاد شهود عيان بأن قوات الأمن اعتقلت مصور الوكالة الأوروبية، واعتدت على صحفية أجنبية فى ميدان التحرير، إضافة إلى اعتقال صحفية ألمانية، ولفتوا إلى أن أنصار مبارك اقتحموا مقر قناة «العربية». كما أعلنت قناة «فرانس ٢٤» أن ٣ من صحفييها اعتقلوا فى القاهرة، إضافة إلى تعرض فريق عمل شبكة «فرانس ٢» إلى هجوم، أمس الأول، عند عودتهم من السويس.

من جانبها، أعلنت قناة «الجزيرة» عن اعتقال ٣ من مراسليها، وأفاد شهود عيان بأن أنصار الرئيس مبارك اقتحموا بعض فنادق القاهرة، أمس، وطاردوا عدداً من الصحفيين الأجانب.

من جانبها، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء «الاعتقالات والهجمات» المتكررة على وسائل الإعلام أثناء متابعتها الأحداث المصرية الأخيرة.

وقال المتحدث الرسمى باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولى، على حسابه الخاص على موقع «تويتر»: «نشعر بالقلق جراء الاعتقالات والهجمات، التى تتعرض لها وسائل الإعلام فى مصر».

وأدانت منظمة «مراسلون بلا حدود» الهجمات المروعة على الصحفيين من قبل أنصار الرئيس مبارك، وقال الأمين العام للمنظمة، جان فرانسوا جوليار: «إن هذه الهجمات تبدو وكأنها أعمال انتقامية ضد الصحافة العالمية، التى وقفت إلى جانب المتظاهرين المطالبين بإسقاط مبارك».

فى سياق متصل، اقتحمت قوات الأمن، أمس، مركز هشام مبارك للقانون، وألقت القبض على عدد من العاملين بالمركز ونشطاء حقوقيين أبرزهم أحمد سيف الإسلام حمد، مدير مركز هشام مبارك، وخالد على، مدير المركز المصرى للحقوق الاجتماعية والاقتصادية ونحو ٣ آخرين.

المعتقلون يسيطرون على سجن «القطا».. والجيش والشرطة يشددان الحصار لمنع هروب السجناء

كتب- عمر حسانين ويسرى البدرى وحسن أحمد حسين ومحمد عبدالعاطى والمحافظات:

سادت حالة من الفوضى، بين نزلاء سجن «القطا»، عقب سيطرة عدد من المعتقلين على السجن، فيما حاصرت قوات الجيش والشرطة، السجن والمناطق المحيطة به، لمنع فرار المساجين.

وقالت مصادر أمنية مسؤولة لـ«المصرى اليوم»: إن السجن تعرض لتمرد، قامت به مجموعة من المعتقلين، لكنهم لم يستطيعوا الهرب، بسبب تعزيزات القوات المسلحة حول السور من الخارج.

وأضافت المصادر، التى طلبت عدم نشر أسمائها، أن الأمن يرغب فى استمرار حصار المساجين، وعددهم ٦ آلاف مسجون ومعتقل، حتى تنفد المؤن والمواد الغذائية، التى سيطر عليها المعتقلون، وأرجعت المصادر تمرد المعتقلين، إلى ما سمته «خطأ سياسياً»، موضحة أن قيادات السجن دفعت المساجين إلى مشاهدة أحداث العنف الجارية، ما دفعهم إلى الانقلاب، على حد وصفه.

وقال رفيق ذكرى، أحد المساجين لـ«المصرى اليوم»: «عمت الفوضى السجن، منذ اليوم الأول للمظاهرات، وفوجئنا بأعيرة نارية، تنطلق تجاهنا من جانب مجهولين، أجبرونا على الهروب، ونعيش منذ أيام دون طعام أو شراب، وهو ما سيؤدى إلى كارثة، حال استمرار الأوضاع، على ما هى عليه».

وكشفت مصادر مسؤولة فى وزارة الداخلية عن أن أجهزة الأمن، ألقت القبض على ٢٩٧ سجيناً هارباً فى ١٨ محافظة، وضبطت ٤٣١ قطعة سلاح، وحول الأداء الأمنى والأسواق، قالت المصادر إن وزير الداخلية يتابع بنفسه لحظة بلحظة إعادة الانضباط إلى الشارع، وإنه تم وضع خطة مشددة، لتأمين المخابز والأسواق والمجمعات الاستهلاكية، وضبط الأسعار، وضمان عدم طرح سلع فاسدة أو ضارة فى الأسواق.

يأتى ذلك فى الوقت، الذى انتقدت فيه عدة لجان شعبية بالقاهرة، من سمتهم «أصحاب سوابق» وخطرين فى الشارع، وحذرت من استمرار انتشارهم.

المتحدث باسم «الأزهر» يستقيل من منصبه ويؤكد: لن أغادر «التحرير» إلا برحيل مبارك

كتب ـ محمد عزوز:

أكد السفير محمد رفاعة الطهطاوى، المتحدث الرسمى باسم مشيخة الأزهر، أنه ترك منصبه حتى لا تحسب تصرفاته على المشيخة، خاصة أنه لا يعبر عنها حالياً، مشيراً إلى أن شيخ الأزهر رجل حكيم ووطنى.

وقال الطهطاوى فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إنه انضم إلى المتظاهرين فى ميدان التحرير، وسيظل يساندهم بكل ما أوتى من قوة، ولن يترك الميدان إلا برحيل الرئيس مبارك عن الحكم.

وأكد أنه اتخذ موقفاً يريد أن يلقى به الله ورسوله بعد أن ترك الدنيا كلها وراء ظهره، مشيراً إلى أن الدين الإسلامى ينهى عن الظلم بكل أشكاله، وما يرتكبه النظام الحاكم من قهر لإرادة الشعب أكبر مظاهر الظلم.



محمد رفاعة الطهطاوى

وطالب بضرورة محاسبة من استأجروا البلطجية ودسوا عناصر من الشرطة وسط المتظاهرين للاعتداء عليهم وقهر إرادتهم وإجبارهم على ترك الميدان.

وأشار إلى أنه لا يمانع أن يخرج الملايين من أجل مساندة نظام الرئيس مبارك، بشرط ألا يقتحموا ميدان التحرير ويقتلوا النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق. وقال إن المواجهة مع النظام الحاكم ستظل مستمرة حتى يستجيب الرئيس إلى مطالب الشعب بالرحيل، مؤكداً أن رحيل الرئيس هو البداية فقط لحل الأزمة.

ودعا إلى ضرورة إقامة دولة مدنية فى مصر يتاح للشعب المشاركة فيها بكل فاعلية لاختيار ممثليهم الحقيقيين، لأن المتظاهرين لا يمكنهم أن يفضوا اعتصامهم مقابل وعود وصفها بـ«زائفة» يمكن ألا تتحقق.

٣ نواب من «الوطنى» يستقيلون من مجلس الشعب بسبب الاعتداء على المتظاهرين

كتب ـ محسن سميكة والمحافظات ـ نبيل أبوشال ومحمد فرغلى:

أعلن ٣ نواب عن الحزب الوطنى استقالتهم من مجلس الشعب، وقال محمد المرشدى، عضو مجلس الشعب عن دائرة المعادى، إنه قدم استقالته من مجلس الشعب تضامناً مع مطالب المحتجين فى ميدان التحرير وأنحاء مصر بعد تردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. قال المرشدى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» «اتخذت قرارى بالاستقالة من مجلس الشعب ولم أستقل من الحزب الوطنى الديمقراطى لأن الرئيس حسنى مبارك لايزال رئيساً للحزب».

أضاف المرشدى: نجحت نجاحاً ساحقاً فى الانتخابات الأخيرة، ورغم ذلك لم أذهب إلى مجلس الشعب سوى مرة واحدة، وحضرت جلسة الإجراءات وحلف اليمين واستخراج كارنيه العضوية، وعندما شاهدت تركيبة المجلس الجديد فى غياب رموز المعارضة المصرية حزنت حزناً شديداً وقررت عدم دخول المجلس مرة ثانية. ودعا المرشدى أعضاء مجلس الشعب خاصة المطعون على صحة عضويتهم إلى ضرورة التقدم بالاستقالة من عضوية مجلس الشعب، وعلق: هذا المكان ليس من حقهم، ومطالب الشعب المصرى بشكل عام والشباب المصرى بشكل خاص يجب أن تحترم. وفى الفيوم، أعلن الدكتور حسين صوفى أبوطالب، مساعد وزير الصحة للشؤون الطبية والعلاجية بالقاهرة، استقالته من عضوية الحزب الوطنى لشعوره بالعار للانتساب إليه - حسب قوله. وقال «صوفى» فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم» إن سبب استقالته يتمثل فى الممارسات القمعية التى يمارسها الحزب الوطنى واستخدامه البلطجية لإجهاض أول عمل وطنى نبيل حدث فى مصر.

وفى الإسكندرية، أعلن النائب على سيف، عضو مجلس الشعب، عن دائرة المنتزه «حزب وطنى»، استقالته من المجلس والحزب - على حد سواء - بسبب ما شهده ميدان التحرير بالقاهرة مساء أمس الأول من اعتداءات على المتظاهرين. وقال «سيف» لـ«المصرى اليوم» «أرفض ما حدث من اعتداءات على المصريين مهما كانت آراؤهم معارضة للنظام».

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

اليوم ■ بوتفليقة يعلن رفع حالة الطوارئ فى الجزائر فى «أقرب وقت» ■ الأمم المتحدة تبدأ فى إجلاء موظفيها من مصر إلى قبرص ■ ويكيليكس: الولايات المتحدة هددت الصين بسبب سباقها المسلح فى الفضاء

١٫٣ مليار لـ«السلع التموينية».. وغرفة عمليات لضمان وصول المواد الغذائية

الإفراج الفورى عن الواردات دون جمارك والقوات المسلحة تتولى حماية أسطول النقل

كتب- يسرى الهوارى:

رصدت وزارة المالية ١٫٣ مليار جنيه لهيئة السلع التموينية لتعزيز المخزون من السلع التموينية. قال الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، إن المنافذ الجمركية مستمرة لليوم الثانى على التوالى فى الإفراج عن الرسائل الغذائية دون سداد الرسوم الجمركية والضرائب المستحقة، مقابل تعهد كتابى من المستوردين بالسداد فور عودة البنوك للعمل.

وكشف الوزير أن عدداً من صرفوا معاشاتهم يومى الأربعاء والخميس، بلغ نحو ١٣٠ ألفاً، بقيمة ٥٥ مليون جنيه، مشيراً إلى أن الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى أعدت غرفة طوارئ لتلقى وحل أى مشكلة تواجه أصحاب المعاشات.

وأصدر وزير المالية قراراً بإعفاء العاملين وأصحاب الأعمال من غرامات التأخير المستحقة عن سداد اشتراكات التأمينات، وأكد التزام الحكومة بخدمة الدين المحلى والخارجى فور عودة البنوك للعمل.

سمير رضوان

فى سياق آخر، عقدت الدكتورة سميحة فوزى، وزيرة التجارة والصناعة، سلسلة من الاجتماعات، أمس «الخميس»، مع غرفة العمليات التى تم تشكيلها بالوزارة، لتأمين احتياجات البلاد من السلع الغذائية.

وأوضحت الوزيرة أنه، بالتنسيق مع هيئة التنظيم والإدارة بالقوات المسلحة ووزارة النقل ومصلحة الجمارك والشركة القابضة للنقل البرى والبحرى واتحادى الغرف التجارية والصناعات، ومن خلال متابعة الموقف على أرض الواقع، تم الاتفاق على تشغيل سيارات نقل البضائع التابعة للشركة القابضة للنقل بكامل طاقتها، لنقل السلع الغذائية من الموانئ والمخازن إلى منافذ التوزيع.

وأصدرت الوزيرة قراراً بتشكيل لجنة عليا للنقل برئاسة اللواء محمد إبراهيم يوسف، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للنقل البحرى والبرى، تتولى إدارة وتيسير وتأمين منظومة النقل الخاصة بالسلع التموينية والغذائية.

وشكلت سميحة فوزى غرفة عمليات بالمركز الرئيسى للهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات تعمل ٢٤ ساعة، لحصر السلع الموجودة بالموانئ وخاماتها، خاصة السلع الغذائية الأساسية واتخاذ ما يلزم لسرعة الإفراج عنها.

المتظاهرون فى التحرير يختارون وائل غنيم «المختفى» متحدثاً باسمهم

جوجل الأمريكية تطلب تحديد مصيره.. وأسرته تتعرض لمضايقات

كتب- إيهاب الزلاقى ومحمد مجاهد:

استمر اختفاء وائل غنيم، رئيس التسويق لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشركة جوجل مصر، الناشط السياسى، لليوم الثامن على التوالى، وفشلت جميع الجهود فى التوصل إلى مكان اختفائه منذ اندلاع مظاهرات «جمعة الغضب».

من جانبها، أصدرت شركة جوجل بياناً أكدت فيه اختفاء «غنيم»، ودعت كل من يملك معلومات عنه إلى الاتصال بالهاتف رقم 442013078003+، أو إرسال رسالة إلكترونية إلى بريد infoaboutwael@google.com، وأكدت «جوجل الأمريكية» أنها تجرى اتصالات على أعلى مستوى لمعرفة مصير موظفها.

كان موقع يوتيوب قد بث مقطعاً مصوراً يظهر اختطاف غنيم من الشارع على أيدى عناصر أمنية ونفت أسرته أن يكون المقطع لابنهم.

من جانبهم، نصبت مجموعة من الشباب المعتصمين فى ميدان التحرير «غنيم» متحدثاً رسمياً باسم المتظاهرين فى الميدان، وهى رسالة موجهة منهم إلى الدولة للكشف عن مكان احتجازه إذا كانت جادة فى الحوار مع المعتصمين- وفق قولهم.

فى السياق نفسه، تعرضت أسرة غنيم إلى العديد من المضايقات فور الإعلان عن اختفائه، عبر إحدى الفضائيات، ومنها أنهم غير مصريين، وأكدت بعض التدوينات أن والد «غنيم» أصيب بذبحة صدرية نتيجة قلقه على مصير ابنه.

معركة بالطوب والحجارة فى ميدان عبدالمنعم رياض «رويترز»

غنيم

وذكرت تقارير إعلامية أن «غنيم» هو مؤسس صفحة «كلنا خالد سعيد» على موقع فيس بوك، وهى الصفحة التى دعت إلى محاكمة قتلة الشاب السكندرى، الذى توفى على أيدى رجال الأمن منذ شهور قليلة. يذكر أن صفحة خالد سعيد هى التى أطلقت الدعوة لمظاهرة ٢٥ يناير، ولم يتأكد حتى الآن دور «غنيم» فى تأسيسها من عدمه، التى ظل مؤسسها مجهولاً، ورفض الكشف عن هويته.

من جانبهم، دشن مجموعة من النشطاء على شبكة فيس بوك صفحة مخصصة للبحث عن «غنيم». وعلق وائل فخرانى، مدير «جوجل مصر»، على الفيديو المنشور على «يوتيوب»، الذى يحتوى على لقطات لـ«غنيم» بقوله: «هناك من يشكك فى هذه اللقطات، وأنها ليست لموظف شركتهم».

يذكر أن آخر ظهور معلن لـ«وائل غنيم» كان من خلال مداخلة هاتفية عبر برنامج العاشرة مساءً، وتحدث خلالها عن مدى إمكانية الدخول إلى مواقع الإنترنت من خلال طرق فنية، للتغلب على إغلاق الحكومة موقعى «فيس بوك» و«تويتر» عقب أحداث ٢٥ يناير.

غموض حول موعد عودة البورصة والبنوك وإشغال الفنادق «صفر».. وناقلات البترول تتجه لـ«رأس الرجاء الصالح»

النفط يتجاوز ١٠٣ دولارات.. وخسائر المصدرين بمئات الملايين

قال الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، إن خسائر الاقتصاد المصرى جراء الأزمة الحالية فاقت خسائره خلال الأزمة المالية العالمية، فيما واصلت أسعار البترول قفزاتها لتصل إلى أكثر من ١٠٣ دولارات للبرميل.

وحسب تصريح رضوان لقناة «العربية» أمس، فإن البورصة المصرية خسرت منذ الثلاثاء ٢٥ يناير نحو ٧٠ مليار جنيه، مقابل ٦١ ملياراً خسرتها أثناء الأزمة المالية العالمية فى أكتوبر ٢٠٠٨.

وتسببت الأحداث الدامية فى ميدان التحرير ليلة الأربعاء، فى زيادة خسائر قطاع السياحة، إذ قال مسؤول بأحد الفنادق إن نسبة الإشغال تكاد تهبط إلى «صفر»، مشيراً إلى أن آثار الأزمة امتدت إلى المناطق البعيدة عن العاصمة، ومنها الأقصر وأسوان وشرم الشيخ، فيما واصلت سفارات معظم دول العالم تحذير رعاياها من القدوم إلى مصر.

وفيما يخص البورصة والبنوك، تضاربت الأنباء حول موعد عودتها للعمل، ففى حين قال وزير المالية فى تصريحات، أمس، للإذاعة المصرية، إنها ستعاود النشاط اعتباراً من الأحد، قالت مصادر بالبورصة والقطاع المصرفى، إن الأمر قد يتأجل إلى الاثنين أو الثلاثاء.

كانت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الائتمانية، خفضت أمس تصنيف البنكين «الأهلى» و«التجارى الدولى» درجة واحدة، وقال هشام عز العرب، العضو المنتدب لـ«التجارى الدولى» إن البنوك ستحتاج إلى نحو ٣ أشهر للعودة إلى تصنيفاتها السابقة.

واضطر العديد من ناقلات البترول إلى تغيير مساره من قناة السويس إلى طريق رأس الرجاء الصالح، بسبب الأنباء التى انتشرت عن مصادمات فى مدينة السويس، وتوقع عمرو حمودة الخبير فى مجال البترول أن يواصل النفط صعوده متأثراً بأزمة مصر، بنحو من ٥ إلى ١٠ دولارات إضافية.

وحذر عدد من المصدرين فى مجالات الملابس الجاهزة، والأثاث والصناعات الكيماوية من تدهور أحوال المصانع حال استمرار التظاهرات والانفلات الأمنى، وقالوا إنهم يعجزون حالياً عن دفع رواتب العمال، وإن خسائر أيام الأزمة تتجاوز مئات الملايين من الجنيهات، كما دخلت دول أجنبية فى خط المنافسة لخطف الاستثمارات، إذ عرضت إيطاليا والصين على بعض كبار المستثمرين نقل أعمالهم من مصر إليهما.

وقال رئيس البنك الدولى روبرت زوليك، إن الظروف السياسية فى مصر حالياً لا تسمح بإقراض مصر لمساندتها فى أزمتها الحالية، وأضاف «إذا كانت هناك دولة غارقة فى العنف الداخلى، فإلى من سنقدم القروض».

وحذر الخبير الاقتصادى الدكتور شريف دولار، البنك المركزى المصرى، من اتخاذ قرار بزيادة طبع البنكنوت إرضاء للشعب فى هيئة رفع الرواتب وزيادة الدعم، وقال إن قراراً كهذا ستكون له عواقب وخيمة.

«البنك المركزى»: جميع الودائع آمنة ومضمونة وفتح بعض فروع البنوك الأحد المقبل

٥٠ ألف جنيه حداً أقصى للسحب اليومى

كتب- محسن عبدالرازق:

أصدر البنك المركزى بياناً يطمئن عملاء البنوك، ويؤكد فيه أن جميع الودائع آمنة ومضمونة من البنك المركزى، وأضاف: «سعياً لإتاحة الحرية لعملاء البنوك للسحب والإيداع بحاسباتهم، والسحب من خلال آلات الصارف الآلى، تقرر فتح تدريجى لفروع البنوك بجميع أحياء القاهرة والإسكندرية وعواصم المحافظات، بدءاً من يوم الأحد ٦ فبراير للتعامل مع العملاء من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، وصولاً إلى فتح جميع فروع البنوك وشركات الصرافة تدريجياً فى أقرب وقت ممكن.

وقال بيان «المركزى» إن نظم البنوك تتيح السحب والإيداع من أى فرع من فروع البنوك المفتوحة بصرف النظر عن الفرع المفتوح لديه حساب العميل، كما تقرر إجراء تغذية مستمرة بأوراق النقد لآلات الصارف الآلى، وأن جميع آلات البنوك مرتبطة بشبكة واحدة بحيث يمكن استخدام الكارت بالسحب من جميع آلات الصرف الآلى.

وتابع: «تأميناً للعملاء الأفراد وتلبية احتياجاتهم النقدية خلال الظروف الراهنة، تقرر حتى استقرار الأوضاع الأمنية الاستجابة لطلبات السحب النقدى حتى ٥٠ ألف جنيه مصرى يومياً وعشرة آلاف دولار، أو ما يعادلها من عملات أجنبية يومياً، مع عدم وجود أى قيود على التحويلات بالجنيه المصرى أو العملات الأجنبية من حساباتهم بأى مبالغ دون حد أقصى، وبالنسبة للعملاء من الشركات فلهم الحق فى إجراء جميع أعمال السحب نقداً والتحويلات من حساباتهم دون حد أقصى.

اعتقال ١٢ صحفياً فى القاهرة ومحاولات لاقتحام «العربية»

«مراسلون بلا حدود» يصفون الاعتداءات بـ«الانتقامية».. و«البيت الأبيض» يعرب عن قلقه

كتب ـ وائل على، ووكالات:

أسفرت المواجهات الأمنية مع وسائل الإعلام العربية والأجنبية، عن اعتقال ١٢ صحفياً، من بينهم ٣ إسرائيليين أفرج عنهم، إضافة إلى تعرض فريق شبكة «فرانس ٢» إلى هجوم، أمس الأول، عند عودته من مدينة السويس، كما تعرض صحفيون أجانب إلى الاعتداء من قبل مؤيدين ومعارضين للرئيس حسنى مبارك فى ميدان التحرير. وأفاد شهود عيان بأن قوات الأمن اعتقلت مصور الوكالة الأوروبية، واعتدت على صحفية أجنبية فى ميدان التحرير، إضافة إلى اعتقال صحفية ألمانية، ولفتوا إلى أن أنصار مبارك اقتحموا مقر قناة «العربية». كما أعلنت قناة «فرانس ٢٤» أن ٣ من صحفييها اعتقلوا فى القاهرة، إضافة إلى تعرض فريق عمل شبكة «فرانس ٢» إلى هجوم، أمس الأول، عند عودتهم من السويس.

من جانبها، أعلنت قناة «الجزيرة» عن اعتقال ٣ من مراسليها، وأفاد شهود عيان بأن أنصار الرئيس مبارك اقتحموا بعض فنادق القاهرة، أمس، وطاردوا عدداً من الصحفيين الأجانب.

من جانبها، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء «الاعتقالات والهجمات» المتكررة على وسائل الإعلام أثناء متابعتها الأحداث المصرية الأخيرة.

وقال المتحدث الرسمى باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولى، على حسابه الخاص على موقع «تويتر»: «نشعر بالقلق جراء الاعتقالات والهجمات، التى تتعرض لها وسائل الإعلام فى مصر».

وأدانت منظمة «مراسلون بلا حدود» الهجمات المروعة على الصحفيين من قبل أنصار الرئيس مبارك، وقال الأمين العام للمنظمة، جان فرانسوا جوليار: «إن هذه الهجمات تبدو وكأنها أعمال انتقامية ضد الصحافة العالمية، التى وقفت إلى جانب المتظاهرين المطالبين بإسقاط مبارك».

فى سياق متصل، اقتحمت قوات الأمن، أمس، مركز هشام مبارك للقانون، وألقت القبض على عدد من العاملين بالمركز ونشطاء حقوقيين أبرزهم أحمد سيف الإسلام حمد، مدير مركز هشام مبارك، وخالد على، مدير المركز المصرى للحقوق الاجتماعية والاقتصادية ونحو ٣ آخرين.

«موسى»: المرحلة الانتقالية بدأت بقرار «عدم ترشح الرئيس»

الوضع الحالى «مؤسف».. ولن ينجح الحوار إلا بالهدوء.. وعلى المتظاهرين رفض وجود «مخربين» بينهم

كتب- خليفة جاب الله، ووكالات:

قال عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إن الأحداث التى شهدها ميدان التحرير، أمس الأول، تثير تساؤلات عديدة، وتتطلب تحقيقاً موسعاً حول ملابسات الاشتباكات، خاصة أن السماح بدخول جماعات، من شأن وجودها فى الميدان، يؤدى إلى معارك وضحايا وجرحى.

أضاف «موسى» فى بيان أمس، أن تدهور الأمور إلى الحد الذى حدث، يثير الاستفهام حول إدارة الأمور، وأن عدم الإسراع فى احتواء الأوضاع، واستمرار الاحتقان والتوتر، يضر بوضع مصر فى المنطقة ومصالحها وصورتها على المستوى الدولى، ويؤدى إلى المزيد من الاضطرابات.

وناشد الشباب المتظاهرين رفض وجود أى مخرب بينهم، وأن يتحاوروا بشكل حضارى، فى حوار وطنى يعالج الوضع، الذى وصفه بـ«مؤسف»، ودعا إلى عقد مؤتمر شامل للحوار الوطنى، بين كل القوى السياسية، يبحث التحقيق فى كل ما حدث، خاصة غياب الأمن، وانسحابه فى لحظات حاسمة وخطيرة مهددة للأمن العام للمجتمع، وطالب بوضع خريطة طريق للشهور الثمانية المقبلة، وقال: «إن المرحلة الانتقالية بدأت بالفعل مع قرار الرئيس عدم الترشح، واقتراح إجراء التعديلات الدستورية، وهو ما يتطلب الهدوء لإنجاح الحوار».

وأضاف البيان: «بقدر ما شهدت الأحداث الأخيرة من إيجابيات تمثلت فى المظاهرات السلمية، التى قام بها شباب مصر وغيرهم من مختلف شرائح المجتمع المصرى، عبروا فيها عن إحباطهم وغضبهم من أوضاع معينة، وطالبوا بالتغيير السلمى وبنظرة مختلفة لمستقبل مصر، إلا أن عناصر سلبية دخلت إلى الصورة وجرى الصدام وسالت الدماء».

المتحدث باسم «الأزهر» يستقيل من منصبه ويؤكد: لن أغادر «التحرير» إلا برحيل مبارك

كتب ـ محمد عزوز:

أكد السفير محمد رفاعة الطهطاوى، المتحدث الرسمى باسم مشيخة الأزهر، أنه ترك منصبه حتى لا تحسب تصرفاته على المشيخة، خاصة أنه لا يعبر عنها حالياً، مشيراً إلى أن شيخ الأزهر رجل حكيم ووطنى.

وقال الطهطاوى فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إنه انضم إلى المتظاهرين فى ميدان التحرير، وسيظل يساندهم بكل ما أوتى من قوة، ولن يترك الميدان إلا برحيل الرئيس مبارك عن الحكم.

وأكد أنه اتخذ موقفاً يريد أن يلقى به الله ورسوله بعد أن ترك الدنيا كلها وراء ظهره، مشيراً إلى أن الدين الإسلامى ينهى عن الظلم بكل أشكاله، وما يرتكبه النظام الحاكم من قهر لإرادة الشعب أكبر مظاهر الظلم.

محمد رفاعة الطهطاوى

وطالب بضرورة محاسبة من استأجروا البلطجية ودسوا عناصر من الشرطة وسط المتظاهرين للاعتداء عليهم وقهر إرادتهم وإجبارهم على ترك الميدان.

وأشار إلى أنه لا يمانع أن يخرج الملايين من أجل مساندة نظام الرئيس مبارك، بشرط ألا يقتحموا ميدان التحرير ويقتلوا النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق. وقال إن المواجهة مع النظام الحاكم ستظل مستمرة حتى يستجيب الرئيس إلى مطالب الشعب بالرحيل، مؤكداً أن رحيل الرئيس هو البداية فقط لحل الأزمة.

ودعا إلى ضرورة إقامة دولة مدنية فى مصر يتاح للشعب المشاركة فيها بكل فاعلية لاختيار ممثليهم الحقيقيين، لأن المتظاهرين لا يمكنهم أن يفضوا اعتصامهم مقابل وعود وصفها بـ«زائفة» يمكن ألا تتحقق.

استقالة نائبين «وطنى» من مجلس الشعب بسبب الاعتداء على المتظاهرين

كتب ـ محسن سميكة والمحافظات ـ نبيل أبوشال ومحمد فرغلى:

أعلن نائبان عن الحزب الوطنى استقالتهم من مجلس الشعب، وقال محمد المرشدى، عضو مجلس الشعب عن دائرة المعادى، إنه قدم استقالته من مجلس الشعب تضامناً مع مطالب المحتجين فى ميدان التحرير وأنحاء مصر بعد تردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. قال المرشدى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» «اتخذت قرارى بالاستقالة من مجلس الشعب ولم أستقل من الحزب الوطنى الديمقراطى لأن الرئيس حسنى مبارك لايزال رئيساً للحزب».

أضاف المرشدى: نجحت نجاحاً ساحقاً فى الانتخابات الأخيرة، ورغم ذلك لم أذهب إلى مجلس الشعب سوى مرة واحدة، وحضرت جلسة الإجراءات وحلف اليمين واستخراج كارنيه العضوية، وعندما شاهدت تركيبة المجلس الجديد فى غياب رموز المعارضة المصرية حزنت حزناً شديداً وقررت عدم دخول المجلس مرة ثانية. ودعا المرشدى أعضاء مجلس الشعب خاصة المطعون على صحة عضويتهم إلى ضرورة التقدم بالاستقالة من عضوية مجلس الشعب، وعلق: هذا المكان ليس من حقهم، ومطالب الشعب المصرى بشكل عام والشباب المصرى بشكل خاص يجب أن تحترم.

وفى الإسكندرية، أعلن النائب على سيف، عضو مجلس الشعب، عن دائرة المنتزه «حزب وطنى»، استقالته من المجلس والحزب - على حد سواء - بسبب ما شهده ميدان التحرير بالقاهرة مساء أمس الأول من اعتداءات على المتظاهرين. وقال «سيف» لـ«المصرى اليوم» «أرفض ما حدث من اعتداءات على المصريين مهما كانت آراؤهم معارضة للنظام».

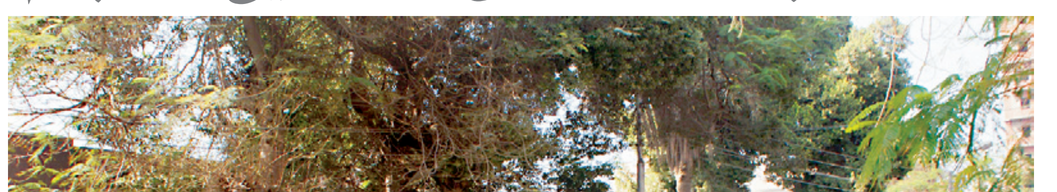
من ناحية أخرى، أعلن الدكتور حسين صوفى أبوطالب، مساعد وزير الصحة للشؤون الطبية والعلاجية بالقاهرة، استقالته من عضوية الحزب الوطنى لشعوره بالعار للانتساب إليه - حسب قوله. وقال «صوفى» فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم» إن سبب استقالته يتمثل فى الممارسات القمعية التى يمارسها الحزب الوطنى واستخدامه البلطجية لإجهاض أول عمل وطنى نبيل حدث فى مصر.



يوم الغضب

الآلاف يخرجون فى مسيرات بالمحافظات لتأييد مبارك تحت شعار «مصر فوق الجميع»

صور مبارك تنتشر فى كفر الشيخ.. وهجوم على مسيرة للمعارضة والإخوان فى الإسماعيلية





المئات من مؤيدى الرئيس مبارك يتظاهرون أمس فى بنى سويف — تصوير- عمر الشيخ

المئات من مؤيدى الاستقرار يتظاهرون أمس فى قنا — تصوير- محمد حمدى



المؤيدون يتهمون المعارضين فى الدقهلية بالعمالة لأمريكا وإسرائيل.. والمتظاهرون يردون «أنتم مرتزقة»

انطلقت مظاهرات جماهيرية شارك فيها مئات الآلاف من المواطنين، الذين أعلنوا قبولهم لما ورد فى خطاب الرئيس حسنى مبارك، وموافقتهم على استمراره للشهور القليلة المتبقية فى فترة ولايته الحالية، حتى يعود الاستقرار المفقود فى الشارع المصرى، ومن أجل إتاحة الظروف الملائمة لتنفيذ مطالب الشعب التى أعلن الرئيس قبوله لها.

وأصدر مجلس إدارة نادى قضاة الإسكندرية بياناً، أمس، أشاد فيه بخطاب الرئيس مبارك، مؤكداً أنه عبر عن آمال وآلام الأمة وصادق على جميع مطالب الشعب، «محققاً استقرار الوطن والمواطن كما عهدناه دائماً فى السلم والحرب».

وقال البيان: «حرص قضاة مصر دوماً على عدم الانخراط فى العمل السياسى، وعايشوا أحداث الوطن وتفاعلوا معها، شأنهم وباقى الشعب، ومن منطلق حرصهم على سلامة الوطن، فإن النادى يرى أن شباب مصر عبر عن إرادته وآرائه على نحو سلمى غير مسبوق فى تاريخ مصر الحديث، وعبر عن إرادة الأمة فى المطالبة بالإصلاحات الدستورية والتشريعية وإطلاق الحريات ودعم الممارسة الديمقراطية كحق أصيل للشعب».

وحذر البيان الشباب المتظاهرين من القفز على نجاحاتهم التى حققوها.

وفى الإسماعيلية، هاجم العديد من المواطنين المؤيدين للرئيس مبارك مظاهرة للمعارضة والإخوان لدى خروجها من مسجد المطافئ بوسط المدينة، بعد ظهر أمس، وقذفوهم بالحجارة من شرفات المنازل، فيما اندلعت مظاهرة أخرى مؤيدة للرئيس مبارك ضمت العديد من أعضاء الحزب الوطنى ومؤيديه، ومنعت المظاهرة الأخرى التى تضم المعارضة والإخوان من السير بشوارع مدينة الإسماعيلية.

وفى جنوب سيناء، نظم البدو مسيرتين بالسيارات ومكبرات الصوت فى طور سيناء وشرم الشيخ لتأييد الرئيس مبارك، تقدمها أعضاء من المجلس المحلى والحزب الوطنى.

وقال غريب حسان، عضو مجلس الشعب، إن المسيرة تستهدف الدعوة إلى الاستقرار ورفض العنف والتخريب، بينما استمر النزوح الجماعى للعاملين فى القطاع السياحى بشرم الشيخ.

وفى كفر الشيخ، انتشرت صور الرئيس مبارك بكثافة فى أنحاء المحافظة، كما انتشرت منشورات التأييد والمؤازرة له ودعوة الجميع للخروج بالبلاد من الأزمة التى تعيشها، كما انتشرت منشورات مكتوب عليها «لا للتخريب والدمار.. مصر أولا»، ويتم توزيعها ولصقها على السيارات والأبنية الخاصة والحكومية.

وانتشرت مسيرات التأييد لمبارك بالقرى والمدن، وطالب المتظاهرون خلالها الجميع بإعطاء الفرصة للحكومة الجديدة حقنا للدماء.

وفى الدقهلية، تظاهر العشرات من المؤيدين للرئيس مبارك أمس أمام مبنى جمعية الشبان المسلمين بالمنصورة على بعد خطوات من مظاهرة المعارضة، ورفع المتظاهرون لافتات «نعم لمبارك» و«نعم للاستقرار».

ونشبت مشاجرة بين سيدة من المؤيدين للرئيس مبارك وبعض الأشخاص الرافضين لوجوده، واتهمتهم بالعمالة لأمريكا وإسرائيل، بينما اتهم المعارضون من يؤيدون الرئيس مبارك بأنهم «مأجورون ومرتزقة».

وفى المنوفية، وقعت اشتباكات بالأيدى والعصى الغليظة، أمس، بين متظاهرين موالين للرئيس مبارك ومعارضين له، أمام مسجد سيدى خميس بشبين الكوم، وقال شهود عيان إن مظاهرة المعارضة ضمت ٧٠ ألف مواطن، بينما ضمت مظاهرة المؤيدين ٣ آلاف فقط، أغلبهم من أعضاء الحزب الوطنى وأفراد يحملون السيوف والسنج، مما أدى إلى إصابة أحد المتظاهرين المعارضين بإصابات بالغة نقل على أثرها إلى مستشفى شبين الكوم التعليمى. وفى الغربية، شهدت مدينة طنطا مظاهرات حاشدة لتأييد الرئيس مبارك شارك فيها عدد من أعضاء الحزب الوطنى بالمحافظة، ورددوا شعارات «بالروح بالدم نفديك يا مبارك».

وفى محافظة القليوبية، شهدت مدينة بنها لليوم الثانى على التوالى مسيرة حاشدة تجمع فيها آلاف المواطنين، مطالبين بالاستقرار والحفاظ على الشرعية من أجل مصر.

وحمل المتظاهرون لافتات تؤكد قبول ما جاء فى خطاب الرئيس مبارك إلى الشعب، وطالبوا الجميع بالهدوء حتى تعود الأمور إلى طبيعتها، وأن الإصلاحات التى أعلن عنها الرئيس مبارك أصبحت مطلباً شعبياً، ولكن يجب ألا ننزلق إلى الهاوية وندخل فى صراعات بين أبناء الوطن الواحد، ورفع المتظاهرون شعار «مصر فوق الجميع».

وطالب المتظاهرون المستشار عدلى حسين، محافظ القليوبية، النزول لهم فى الشارع، فاستجاب المحافظ ونزل إليهم، والتف حوله المتظاهرون وهم يهتفون «مصر أولا».

وأكد المحافظ أن الأحداث المؤلمة التى تمر بها مصر ليست شراً كلها، لأنها أفرزت الأمور على طبيعتها وبان الصديق من العدو، وظهر منتهزو الفرص الذين يريدون القفز على المقاعد.

من ناحيه أخرى، بدأ الاستقرار النسبى يعم أرجاء مدن القليوبية، وفتحت المصالح والدواوين الحكومية أبوابها، وارتفعت نسبة حضور الموظفين بشكل لافت، وبدأت مجالس المدن التى لم تمتد لها يد التخريب فى تلقى طلبات المواطنين بشكل عادى، وبدأت بعض المحال التجارية والمطاعم تفتح أبوابها، خاصة فى بنها، فى محاولة لاستعادة الحياة بشكل طبيعى.

وأكد المحافظ أن المخزون الاستراتيجى ومن السلع بالمحافظة آمن للغاية، وهناك ما يسد احتياجات المخابز خلال الأسبوع القادم بالكامل، وحصة الدقيق بالمحافظه ثابتة، إن لم تكن زادت بعض الشىء، لأن بعض رجال الأعمال تبرعوا بشراء دقيق على نفقتهم الخاصة.

ونجحت أجهزة الأمن، بقيادة اللواء فاروق لاشين، مدير أمن القليوبية، من ضبط ٦٩ سجيناً هارباً من سجون مختلفة، و٢٨ بلطجيا حاولوا ترويع المواطنين، فضلا عن ضبط بعض المسجلين ومعهم أسلحة آلية، فى تشكيل عصابى حاول السطو على بنك التنمية والائتمان الزراعى بمدينة قها.



جانب من مظاهرة مؤيدى مبارك فى بنى سويف — تصوير- عمر الشيخ

أئمة مساجد بورسعيد يدعون للتهدئة.. ونواب الأقصر يحشدون أنصارهم على أنغام الأغنيات الوطنية

وفى بورسعيد، دعا عدد من أئمة مساجد الأوقاف ببورسعيد المصلين خلال صلوات العصر والمغرب والعشاء، أمس، إلى التهدئة والقبول بما جاء بخطاب الرئيس مبارك حول عدم ترشحه وتعديل الدستور، ودعا الأئمة الأهالى إلى حث أبنائهم الشباب على الهدوء وعدم التظاهر.

وفى بنى سويف، انطلقت مظاهرة أمام مسجد عمر بن عبدالعزيز، أمس، وصف المتظاهرون خلالها قناة الجزيرة بـ«الخنزيرة»، ورددوا هتافات «الخنزيرة فين المصريين أهم»، ورفعوا لافتات تأييد لمبارك، طالبوا خلالها المحتشدين فى ميدان التحرير بالعودة إلى منازلهم، انتظارا لتنفيذ ما قاله الرئيس مبارك فى خطابه.

وفى الوادى الجديد، انطلقت مظاهرات حاشدة من مناطق عدة لتأييد الرئيس مبارك ودعم الاستقرار، وشجب أعمال العنف التى تشهدها بعض المدن المصرية بين المؤيدين والمعارضين للنظام. وفى أسيوط، احتشد لليوم الثانى على التوالى عشرات الآلاف فى مسيرات حاشدة عفوية، غابت عنها قيادات الحزب الوطنى ونواب البرلمان، وأغلقت جميع الطرق والميادين الرئيسية بالمدينة طوال ساعات اليوم، حيث تسابق المواطنون من مختلف مراكز وقرى محافظة أسيوط للخروج فى المسيرات للتعبير عن تأييدهم لبقاء الرئيس مبارك من أجل الاستقرار، مطالبين ببقائه فى السلطة وعدم التخلى عن مصر، حاملين لافتات التأييد التى جابوا بها شوارع وميادين المدينة، مرددين الهتافات المؤيدة والأغانى الوطنية.

وفى سوهاج، خرجت مسيرة سلمية بمدينة سوهاج لتأييد الرئيس مبارك، أمس، شارك فيها ما يقرب من ٥ آلاف شخص، انطلقت من ميدان الثقافة فى غرب مدينة سوهاج، وطافت جميع الشوارع والميادين بالمدينة، وحمل خلالها المشاركون صور الرئيس والعلم المصرى، ورددوا الهتافات المؤيدة للرئيس وخطابه الأخير، مطالبين ببقائه لحين انتهاء فترة ولايته من أجل عودة الأمن والاستقرار إلى الوطن. وفى الأقصر، نظم عدد من القيادات التنفيذية وأعضاء مجلسى الشعب والشورى مظاهرة حاشدة فى ساحة مسجد أبوالحجاج وسط الأقصر، صباح أمس، ضمت أكثر من ١٥٠٠ متظاهر، معظمهم من الموظفين بالإدارات والهيئات الحكومية المختلفة بالمحافظة، للمطالبة باستمرار الرئيس مبارك حتى نهاية ولايته.

تغطية - رجب رمضان وشعبان فتحى ومحمد مجلى وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وحمدى جمعة وجمال نوفل وعمر الشيخ وإبراهيم معوض وسامح عبدالفتاح وسحر الحمدانى ومجدى أبوالعينين وغادة عبدالحافظ وعادل سعد وخالد الشامى والسيد أبوعلى وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد وأيمن أبوزيد وعبدالله العرينى وأحمد عبدالسلام وممدوح عرفة

٠٠ وآلاف المعارضين لـ«مبارك» يجددون مظاهراتهم فى ٤ محافظات ويستعدون لـ«جمعة الرحيل»

المتظاهرون يندون بضرب زملائهم فى «التحرير».. وإصابة ٢٠ فى «الدقهلية»

تظاهر الآلاف من قوى المعارضة، أمس، فى محافظات الدقهلية والغربية وشمال سيناء والسويس، احتجاجاً على الدماء التى سالت فى «ميدان التحرير» أمس الأول، فى الوقت الذى ساد فيه الهدوء الحذر بالشوارع الرئيسية فى معظم المحافظات، خاصة فى المناطق التى شهدت نقاط ارتكاز للمتظاهرين منذ «جمعة الغضب» فى ٢٨ يناير، للمطالبة برحيل نظام الرئيس مبارك عن الحكم، فيما وصف بأنه مرحلة لالتقاط الأنفاس قبل مواجهة اليوم التى يطلق عليها البعض «جمعة الرحيل». ففى الدقهلية تظاهر أمس، نحو ٥ آلاف من قوى المعارضة والإخوان أمس، أمام مبنى المحافظة، مطالبين برحيل النظام ورددوا هتافات «الشعب يريد إسقاط الرئيس» و«الشعب يريد محاكمة النظام»، ورفعوا لافتات: «مبارك كاذب لا تصدقوه» و«مذبحة التحرير خير دليل» و«مش هانرحل قبل ما يرحل»، وشارك فى المظاهرة الدكتور محمد غنيم، رائد زراعة الكلى، الذى تحدث للمتظاهرين قائلاً: «إن المذبحة التى حدثت فى ميدان التحرير يتحملها رجال الأعمال الفاسدون الذين موّلوها وروّعوا بها الشرفاء من المتظاهرين، ولابد أن تستمر المظاهرات حتى نستقوى بالشارع»، كما أصيب ٢٠ شخصاً وألقت القوات المسلحة القبض على ٩ بلطجين فى اشتباكات بين المؤيدين والمعارضين لمبارك منذ مساء أمس الأول، بمدينة المنصورة، وشهد ميدان المحافظة حرب شوارع بين الطرفين تبادلا خلالها الاعتداءات. من ناحيتهم أصدر شباب ٢٥ يناير بياناً أمس رفضوا خلاله خطاب الرئيس مبارك الأخير وحمّلوه مسؤولية الفوضى التى حدثت والدماء التى سالت فى ميدان التحرير، وأكد الشباب أنه تم توزيع ما يقرب من ٢٠٠٠ بيان، وسيتم توزيع الباقى على مستوى الجمهورية. وفى أسيوط نظم ممثلو القوى السياسية وجماعة الإخوان مظاهرة حاشدة تضم نحو ٤ آلاف متظاهر شارك فيها نواب الجماعة السابقون، تطالب برحيل الرئيس، ومحاكمة وزير الداخلية السابق، ورددوا هتافات: «مجلس الشعب باطل» وطاف المتظاهرون شوارع المدينة، وسط إجراءات أمنية مشددة. وفى الغربية، نظمت القوى السياسية بمدينة المحلة مظاهرة حاشدة، أمس، بمشاركة نحو ٢٠٠٠ من أبناء المدينة، طالبوا خلالها بتنحى الرئيس مبارك عن الحكم، مرددين شعارات تندد بنظام الرئيس مبارك.

وفى المنيا، قام عدد من النشطاء وقوى المعارضة وجماعة «الإخوان» بحشد الأنصار استعداداً للرحيل إلى ميدان التحرير للتضامن مع المتظاهرين.

وفى شمال سيناء تظاهر عدة آلاف من المحتجين بميدان الرفاعى بالعريش بمشاركة ممثلين عن جميع القوى السياسية، مؤكدين على مطالب المتظاهرين فى ميدان التحرير، فيما حاول عدد من أنصار الحزب الوطنى لا يتجاوز عددهم الـ١٠٠ شخص الاعتداء على المتظاهرين وقذفهم بالزجاجات الفارغة، وتصدت لهم قوات الجيش، ونجحت فى صدهم ومنع الصدام.

وفى دمياط واصل رجال القوات المسلحة تشديد إجراءاتهم الأمنية، على مداخل المحافظة، فيما تمركزت الشرطة على المنشآت الحيوية، وقامت بإعداد غرفة عمليات فى مديرية الأمن لمتابعة التطورات المتلاحقة.

فى سياق متصل، نجحت القوات المسلحة فى ضبط ٢٦ بلطجياً مسلحاً، وصادرت ١٨ دراجة بخارية تمت سرقتها من بعض الأقسام.

وفى القليوبية اتفقت القوى السياسية والإخوان على مسيرة سلمية للتضامن مع ضحايا «ميدان التحرير»، وأصدرت «الإخوان» بياناً أكدت فيه أن ما حدث مؤخراً هو مسؤولية النظام بأكمله.

وفى بورسعيد تسببت مجازر ميدان التحرير فى إصابة المواطنين بحالة من الهلع والقلق، بينما تحتشد المعارضة والحركات الاحتجاجية للخروج فيما سمى بـ«جمعة الرحيل».

فى السياق ذاته، توفى إسلام محمد عيد رمضان، من مركز أبوحمص بالبحيرة، فى مستشفى دمنهور العام، لإصابته فى المظاهرات إصابة خطيرة أودت بحياته.

وفى السويس، انطلق نحو ٣ آلاف متظاهر من ممثلى أحزاب المعارضة والإخوان والحركات الاحتجاجية عقب أداء صلاة الظهر من مسجد الشهداء، ووصلوا حتى الميدان مطالبين برحيل مبارك، ورددوا هتافات منها «يا حمام طير طير قتلوا إخواننا فى التحرير»، وقام الشيخ حافظ سلامة قائد المقاومة الشعبية بصلاة الغائب، وطالب مبارك بالرحيل قائلاً: «يكفى ما حدث حتى الآن». وأكد أنه شكل جبهة شعبية من الشباب لحماية المنشآت ونظافة الشوارع وإزالة ما خربه المخربون.





جانب من مظاهرة قوى المعارضة أمام مبنى محافظة الدقهلية — تصوير- السيد الباز

تغطية - صلاح البلك وغادة عبدالحافظ وسعيد نافع وأحمد أبودراع ومحمد محمود خليل وعبدالكم الجندى وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وتريزا كمال وحمدى قاسم وياسر شميس ومحمد فايد وممدوح ثابت وأمل عباس وخليل عبادى وسحر الحمدانى

مصباح قطب

«العقماء» السبعة

«الاقتدار العقيم».. كان ذلك هو التعبير الذى أطلقته على «رجل الدولة» إياه خلال منتدى فى العين السخنة منذ ستة أعوام، وحين سئلت عما أقصده قلت إنه رجل يمتلك قدرات غير عادية، لكنه يوظفها بالكامل فى تثبيت الجرى فى المحل وفرعنة الفرعون، وإعاقة أى عمل من شأنه أن يفتح ولو كوة للتغيير وبالمجمل إصابة البلد بالعقم ساسة وأحزاب وجماعة وطنية وثقافية وفنية وإعلامية ومهنية. استخدام رجل الاقتدار كل فنون الإفساد والتدليس وحيل السحرة الأشرار والناب الأزرق فى لجم مصر وتستيف أوراقها، بحيث تبدو فى عين الحاكم فى أبهى حلل الطاعة والخضوع.

لم يحدث يوما أن أعجبت بذلك الرجل رغم أنى قدرت فى لحظة منذ سنوات موقف الأستاذ خالد محيى الدين، زعيم التجمع، بعدم نشر أوراق قضيته كضابط فى مؤسسة مهمة فى جريدة «الأهالى» عند ظهور تلك الأوراق بعد منتصف الثمانينيات، وكانت وجهة نظر خالد محيى الدين وقتها أن «الرجل» كان يؤدى واجبه لمصلحة الوطن، وأن ما قام به يقوم به أى ضابط مثله فى كل بلد فى العالم، وأنه لا يجوز أن تكسب «الأهالى» بضع عشرات من آلاف القراء على حساب التزامها العقلانى والوطنى.

لاحقا لم تكن مشكلتنا معه فى تاريخه بقدر ما كانت فى منهجه الحاضر الذى أشرت إليه الذى قاد بكل ثقة عملية تعقيم الحياة السياسية فى مصر وأطاح بما بقى من ضمير لدى مؤسساتها المهمة بنشره منهج البرجماتية المبتذلة الذى تبناه فى مفاصل الدولة. وعند ظهوره كأول وجه يطل على الناس ليل الخميس الماضى قلت قضى الأمر فهذا آخر رجل فى مصر يمكن أن يصدقه الناس فى أى أمر يرتبط بالتغيير، ناهيك عن أن يكون التغيير آلات من شباب وقلت على الفور إن ظهوره وإعلانه مساندته لحق الشباب فى التعبير — شرط أن يكون طبقا للشرعية على حد قوله — يعنى أنه سيتم استخدام أقذر الحيل للتلاعب بهذا الحق، ولذلك لم يصدمنى تعطيل الإنترنت فى اليوم التالى وقطع جميع الاتصالات التليفونية المحمولة.

إننى وغيرى شهود على تصريحات كان يطلقها بعد جلساته «الحوارية الوطنية» مع قادة المعارضة الموالية للاتفاق على تفنيط أوراق انتخابات أو مواقف معينة، وهى التى كان يقول فيها دون أن يطرف له جفن إنه لا صفقات مع الأحزاب مع أن حبر الصفقة كان يلوح بينا على شفتيه وطرف سبابته.

وعندما تم نقله إلى مسؤولية أخرى منذ سنوات ورأى المتخوفون من التوريث أن ذلك معناه تحقيق مكاسب للحرس الجديد على حساب القديم كنت أقول: واهمون هم الذين يتصورون أنه مع قديم أو جديد فهو خادم للسادة ليس إلا ثم إن أبناءه أصحاب حضور قوى وبارز فى زمرة الجديد وفى دائرة نعيمه.

كان الرجل يرمى كل فترة تصريحاً هنا وآخر هناك ليبين لنا وكأنه يخشى على الدولة من التوريث فلم يكن يزيد الطين إلا بلة بدفاعه المستميت عن حق الرئيس فى البقاء فى السلطة إلى الأبد، رغم أنه يعلم أن ذلك يقوض وإلى الأبد مؤسسات الدولة ويصيبها بالعقم الأزلى.

دعونا نصدق أن هذا الرجل ليس على رأسه بطحة، ولذلك نطالبه بأن يكشف لنا البطحات التى على رؤوس كان هو شاهداً على تبطيحها أو مشاركاً فيه أو مدبراً له أليس هو من أوصى رجال الأعمال بمنح إعلانات وتبرعات أو فردة لهذا العضو/ الحنجرة أو ذاك أو لتلك الصحيفة أو لذلك الصحفى لبطح الاثنين؟.. لا يمكن لمصر التى تبحث عن التغيير أن تستغنى عن سماع شهادة ذلك الرجل ولا أقول محاسبته على جرائمه.

إنه الأب المؤسسة لانهيار النظام ولفساده وبلادته، وللأمانة نقول إنه لم يكن وحده فقد «صفصف» الأمر فى الدولة المصرية العريقة على أكثر من عقيم (ستة آخرين) هم من بقوا حول القيادة الآن، وظهر جليا كم أن كل مؤسسات الدولة على أيدى ١٦ + هؤلاء أصيبت بترهل مذهل وانحطاط مريع فى الفهم والأداء خلال الانتفاضات الجماهيرية الضخمة التى اندلعت فى مصر، فلم يفتح الله على واحد منهم هم واتباعم فى المؤسسات الرسمية والصحفية الحكومية وفى الأجهزة الضخمة والفخمة بفكرة أو بموقف أو بتحرك فيه ذرة من العقلانية يمتص الغضب ويحفظ لمصر أمنها وسلامها.

يتعلم الراكدون طويلاً فى كراسيهم بعد فوات الأوان أن ما توهموه ترسانة من المدافعين عنهم والراكعين تحت أقدامهم والرافلين فى نعمتهم ما هم إلا هباء منثوراً وأن من تعودوا على التستيف والنهب والطفيلية والفساد والأداء البيروقراطى السقيم لا يمكن أن يستيقظ لهم ضمير أو تقوم لهم همة أو تسخن فى عروقهم نبضة حتى ولو كانت مصر تحترق.

[redacted]





مصباح قطب

«العقماء» السبعة

«الاقتدار العقيم».. كان ذلك هو التعبير الذى أطلقته على «رجل الدولة» إياه خلال منتدى فى العين السخنة منذ ستة أعوام، وحين سئلت عما أقصده قلت إنه رجل يمتلك قدرات غير عادية، لكنه يوظفها بالكامل فى تثبيت الجرى فى المحل وفرعنة الفرعون، وإعاقة أى عمل من شأنه أن يفتح ولو كوة للتغيير وبالمجمل إصابة البلد بالعقم ساسة وأحزاب وجماعة وطنية وثقافية وفنية وإعلامية ومهنية. استخدام رجل الاقتدار كل فنون الإفساد والتدليس وحيل السحرة الأشرار والناب الأزرق فى لجم مصر وتستيف أوراقها، بحيث تبدو فى عين الحاكم فى أبهى حلل الطاعة والخضوع.

لم يحدث يوما أن أعجبت بذلك الرجل رغم أنى قدرت فى لحظة منذ سنوات موقف الأستاذ خالد محيى الدين، زعيم التجمع، بعدم نشر أوراق قضيته كضابط فى مؤسسة مهمة فى جريدة «الأهالى» عند ظهور تلك الأوراق بعد منتصف الثمانينيات، وكانت وجهة نظر خالد محيى الدين وقتها أن «الرجل» كان يؤدى واجبه لمصلحة الوطن، وأن ما قام به يقوم به أى ضابط مثله فى كل بلد فى العالم، وأنه لا يجوز أن تكسب «الأهالى» بضع عشرات من آلاف القراء على حساب التزامها العقلانى والوطنى.

لاحقا لم تكن مشكلتنا معه فى تاريخه بقدر ما كانت فى منهجه الحاضر الذى أشرت إليه الذى قاد بكل ثقة عملية تعقيم الحياة السياسية فى مصر وأطاح بما بقى من ضمير لدى مؤسساتها المهمة بنشره منهج البرجماتية المبتذلة الذى تبناه فى مفاصل الدولة. وعند ظهوره كأول وجه يطل على الناس ليل الخميس الماضى قلت قضى الأمر فهذا آخر رجل فى مصر يمكن أن يصدقه الناس فى أى أمر يرتبط بالتغيير، ناهيك عن أن يكون التغيير آلات من شباب وقلت على الفور إن ظهوره وإعلانه مساندته لحق الشباب فى التعبير — شرط أن يكون طبقا للشرعية على حد قوله — يعنى أنه سيتم استخدام أقذر الحيل للتلاعب بهذا الحق، ولذلك لم يصدمنى تعطيل الإنترنت فى اليوم التالى وقطع جميع الاتصالات التليفونية المحمولة.

إننى وغيرى شهود على تصريحات كان يطلقها بعد جلساته «الحوارية الوطنية» مع قادة المعارضة الموالية للاتفاق على تفنيط أوراق انتخابات أو مواقف معينة، وهى التى كان يقول فيها دون أن يطرف له جفن إنه لا صفقات مع الأحزاب مع أن حبر الصفقة كان يلوح بينا على شفتيه وطرف سبابته.

وعندما تم نقله إلى مسؤولية أخرى منذ سنوات ورأى المتخوفون من التوريث أن ذلك معناه تحقيق مكاسب للحرس الجديد على حساب القديم كنت أقول: واهمون هم الذين يتصورون أنه مع قديم أو جديد فهو خادم للسادة ليس إلا ثم إن أبناءه أصحاب حضور قوى وبارز فى زمرة الجديد وفى دائرة نعيمه.

كان الرجل يرمى كل فترة تصريحاً هنا وآخر هناك ليبين لنا وكأنه يخشى على الدولة من التوريث فلم يكن يزيد الطين إلا بلة بدفاعه المستميت عن حق الرئيس فى البقاء فى السلطة إلى الأبد، رغم أنه يعلم أن ذلك يقوض وإلى الأبد مؤسسات الدولة ويصيبها بالعقم الأزلى.

دعونا نصدق أن هذا الرجل ليس على رأسه بطحة، ولذلك نطالبه بأن يكشف لنا البطحات التى على رؤوس كان هو شاهداً على تبطيحها أو مشاركاً فيه أو مدبراً له أليس هو من أوصى رجال الأعمال بمنح إعلانات وتبرعات أو فردة لهذا العضو/ الحنجرة أو ذاك أو لتلك الصحيفة أو لذلك الصحفى لبطح الاثنين؟.. لا يمكن لمصر التى تبحث عن التغيير أن تستغنى عن سماع شهادة ذلك الرجل ولا أقول محاسبته على جرائمه.

إنه الأب المؤسسة لانهيار النظام ولفساده وبلادته، وللأمانة نقول إنه لم يكن وحده فقد «صفصف» الأمر فى الدولة المصرية العريقة على أكثر من عقيم (ستة آخرين) هم من بقوا حول القيادة الآن، وظهر جليا كم أن كل مؤسسات الدولة على أيدى ١٦ + هؤلاء أصيبت بترهل مذهل وانحطاط مريع فى الفهم والأداء خلال الانتفاضات الجماهيرية الضخمة التى اندلعت فى مصر، فلم يفتح الله على واحد منهم هم واتباعهم فى المؤسسات الرسمية والصحفية الحكومية وفى الأجهزة الضخمة والفخمة بفكرة أو بموقف أو بتحرك فيه ذرة من العقلانية يمتص الغضب ويحفظ لمصر أمنها وسلامها.

يتعلم الراكدون طويلاً فى كراسيهم بعد فوات الأوان أن ما توهموه ترسانة من المدافعين عنهم والراكعين تحت أقدامهم والرافلين فى نعمتهم ما هم إلا هباء منثورا وأن من تعودوا على التستيف والنهب والطفيلية والفساد والأداء البيروقراطى السقيم لا يمكن أن يستيقظ لهم ضمير أو تقوم لهم همة أو تسخن فى عروقهم نبضة حتى ولو كانت مصر تحترق.

الآلاف يخرجون فى مسيرات بالمحافظات لتأييد مبارك تحت شعار «مصر فوق الجميع»

صور مبارك تنتشر فى كفر الشيخ.. وهجوم على مسيرة للمعارضة والإخوان فى الإسماعيلية



المئات من مؤيدى الرئيس مبارك يتظاهرون أمس فى بنى سويف — تصوير- عمر الشيخ

المئات من مؤيدى الاستقرار يتظاهرون أمس فى قنا — تصوير- محمد حمدى



المؤيدون يتهمون المعارضين فى الدقهلية بالعمالة لأمريكا وإسرائيل.. والمتظاهرون يردون «أنتم مرتزقة»

انطلقت مظاهرات جماهيرية شارك فيها مئات الآلاف من المواطنين، الذين أعلنوا قبولهم لما ورد فى خطاب الرئيس حسنى مبارك، وموافقتهم على استمراره للشهور القليلة المتبقية فى فترة ولايته الحالية، حتى يعود الاستقرار المفقود فى الشارع المصرى، ومن أجل إتاحة الظروف الملائمة لتنفيذ مطالب الشعب التى أعلن الرئيس قبوله لها.

وأصدر مجلس إدارة نادى قضاة الإسكندرية بياناً، أمس، أشاد فيه بخطاب الرئيس مبارك، مؤكداً أنه عبر عن آمال وآلام الأمة وصادق على جميع مطالب الشعب، «محققاً استقرار الوطن والمواطن كما عهدناه دائماً فى السلم والحرب».

وقال البيان: «حرص قضاة مصر دوماً على عدم الانخراط فى العمل السياسى، وعايشوا أحداث الوطن وتفاعلوا معها، شأنهم وباقى الشعب، ومن منطلق حرصهم على سلامة الوطن، فإن النادى يرى أن شباب مصر عبر عن إرادته وآرائه على نحو سلمى غير مسبوق فى تاريخ مصر الحديث، وعبر عن إرادة الأمة فى المطالبة بالإصلاحات الدستورية والتشريعية وإطلاق الحريات ودعم الممارسة الديمقراطية كحق أصيل للشعب».

وحذر البيان الشباب المتظاهرين من القفز على نجاحاتهم التى حققوها.

وفى الإسماعيلية، هاجم العديد من المواطنين المؤيدين للرئيس مبارك مظاهرة للمعارضة والإخوان لدى خروجها من مسجد المطافئ بوسط المدينة، بعد ظهر أمس، وقذفوهم بالحجارة من شرفات المنازل، فيما اندلعت مظاهرة أخرى مؤيدة للرئيس مبارك ضمت العديد من أعضاء الحزب الوطنى ومؤيديه، ومنعت المظاهرة الأخرى التى تضم المعارضة والإخوان من السير بشوارع مدينة الإسماعيلية.

وفى جنوب سيناء، نظم البدو مسيرتين بالسيارات ومكبرات الصوت فى طور سيناء وشرم الشيخ لتأييد الرئيس مبارك، تقدمها أعضاء من المجلس المحلى والحزب الوطنى.

وقال غريب حسان، عضو مجلس الشعب، إن المسيرة تستهدف الدعوة إلى الاستقرار ورفض العنف والتخريب، بينما استمر النزوح الجماعى للعاملين فى القطاع السياحى بشرم الشيخ.

وفى كفر الشيخ، انتشرت صور الرئيس مبارك بكثافة فى أنحاء المحافظة، كما انتشرت منشورات التأييد والمؤازرة له ودعوة الجميع للخروج بالبلاد من الأزمة التى تعيشها، كما انتشرت منشورات مكتوب عليها «لا للتخريب والدمار.. مصر أولا»، ويتم توزيعها ولصقها على السيارات والأبنية الخاصة والحكومية.

وانتشرت مسيرات التأييد لمبارك بالقرى والمدن، وطالب المتظاهرون خلالها الجميع بإعطاء الفرصة للحكومة الجديدة حقنا للدماء.

وفى الدقهلية، تظاهر العشرات من المؤيدين للرئيس مبارك أمس أمام مبنى جمعية الشبان





جانب من مظاهرة مؤيدى مبارك فى بنى سويف — تصوير- عمر الشيخ

أئمة مساجد بورسعيد يدعون للتهدئة.. ونواب الأقصر يحشدون أنصارهم على أنغام الأغنيات الوطنية

المسلمين بالمنصورة على بعد خطوات من مظاهرة المعارضة، ورفع المتظاهرون لافتات «نعم لمبارك» و«نعم للاستقرار».

ونشبت مشاجرة بين سيدة من المؤيدين للرئيس مبارك وبعض الأشخاص الرافضين لوجوده، واتهمتهم بالعمالة لأمريكا وإسرائيل، بينما اتهم المعارضون من يؤيدون الرئيس مبارك بأنهم «مأجورون ومرتزقة».

وفى المنوفية، وقعت اشتباكات بالأيدى والعصى الغليظة، أمس، بين متظاهرين موالين للرئيس مبارك ومعارضين له، أمام مسجد سيدى خميس بشبين الكوم، وقال شهود عيان إن مظاهرة المعارضة ضمت ٧٠ ألف مواطن، بينما ضمت مظاهرة المؤيدين ٣ آلاف فقط، أغلبهم من أعضاء الحزب الوطنى وأفراد يحملون السيوف والسنج، مما أدى إلى إصابة أحد المتظاهرين المعارضين بإصابات بالغة نقل على أثرها إلى مستشفى شبين الكوم التعليمى. وفى الغربية، شهدت مدينة طنطا مظاهرات حاشدة لتأييد الرئيس مبارك شارك فيها عدد من أعضاء الحزب الوطنى بالمحافظة، ورددوا شعارات «بالروح بالدم نفديك يا مبارك».

وفى محافظة القليوبية، شهدت مدينة بنها لليوم الثانى على التوالى مسيرة حاشدة تجمع فيها آلاف المواطنين، مطالبين بالاستقرار والحفاظ على الشرعية من أجل مصر.

وحمل المتظاهرون لافتات تؤكد قبول ما جاء فى خطاب الرئيس مبارك إلى الشعب، وطالبوا الجميع بالهدوء حتى تعود الأمور إلى طبيعتها، وأن الإصلاحات التى أعلن عنها الرئيس مبارك أصبحت مطلباً شعبياً، ولكن يجب ألا ننزلق إلى الهاوية وندخل فى صراعات بين أبناء الوطن الواحد، ورفع المتظاهرون شعار «مصر فوق الجميع».

وطالب المتظاهرون المستشار عدلى حسين، محافظ القليوبية، النزول لهم فى الشارع، فاستجاب المحافظ ونزل إليهم، والتف حوله المتظاهرون وهم يهتفون «مصر أولا».

وأكد المحافظ أن الأحداث المؤلمة التى تمر بها مصر ليست شراً كلها، لأنها أفرزت الأمور على طبيعتها وبان الصديق من العدو، وظهر منتهزو الفرص الذين يريدون القفز على المقاعد.

من ناحيه أخرى، بدأ الاستقرار النسبى يعم أرجاء مدن القليوبية، وفتحت المصالح والدواوين الحكومية أبوابها، وارتفعت نسبة حضور الموظفين بشكل لافت، وبدأت مجالس المدن التى لم تمتد لها يد التخريب فى تلقى طلبات المواطنين بشكل عادى، وبدأت بعض المحال التجارية والمطاعم تفتح أبوابها، خاصة فى بنها، فى محاولة لاستعادة الحياة بشكل طبيعى.

وأكد المحافظ أن المخزون الاستراتيجى ومن السلع بالمحافظة آمن للغاية، وهناك ما يسد احتياجات المخابز خلال الأسبوع القادم بالكامل، وحصة الدقيق بالمحافظه ثابتة، إن لم تكن زادت بعض الشىء، لأن بعض رجال الأعمال تبرعوا بشراء دقيق على نفقتهم الخاصة.

ونجحت أجهزة الأمن، بقيادة اللواء فاروق لاشين، مدير أمن القليوبية، من ضبط ٦٩ سجيناً هارباً من سجون مختلفة، و٢٨ بلطجيا حاولوا ترويع المواطنين، فضلا عن ضبط بعض المسجلين ومعهم أسلحة آلية، فى تشكيل عصابى حاول السطو على بنك التنمية والائتمان الزراعى بمدينة قها.

وفى بورسعيد، دعا عدد من أئمة مساجد الأوقاف ببورسعيد المصلين خلال صلوات العصر والمغرب والعشاء، أمس، إلى التهدئة والقبول بما جاء بخطاب الرئيس مبارك حول عدم ترشحه وتعديل الدستور، ودعا الأئمة الأهالى إلى حث أبنائهم الشباب على الهدوء وعدم التظاهر.

وفى بنى سويف، انطلقت مظاهرة أمام مسجد عمر بن عبدالعزيز، أمس، وصف المتظاهرون خلالها قناة الجزيرة بـ«الخنزيرة»، ورددوا هتافات «الخنزيرة فين المصريين أهم»، ورفعوا لافتات تأييد لمبارك، طالبوا خلالها المحتشدين فى ميدان التحرير بالعودة إلى منازلهم، انتظارا لتنفيذ ما قاله الرئيس مبارك فى خطابه.

وفى الوادى الجديد، انطلقت مظاهرات حاشدة من مناطق عدة لتأييد الرئيس مبارك ودعم الاستقرار، وشجب أعمال العنف التى تشهدها بعض المدن المصرية بين المؤيدين والمعارضين للنظام. وفى أسيوط، احتشد لليوم الثانى على التوالى عشرات الآلاف فى مسيرات حاشدة عفوية، غابت عنها قيادات الحزب الوطنى ونواب البرلمان، وأغلقت جميع الطرق والميادين الرئيسية بالمدينة طوال ساعات اليوم، حيث تسابق المواطنون من مختلف مراكز وقرى محافظة أسيوط للخروج فى المسيرات للتعبير عن تأييدهم لبقاء الرئيس مبارك من أجل الاستقرار، مطالبين ببقائه فى السلطة وعدم التخلى عن مصر، حاملين لافتات التأييد التى جابوا بها شوارع وميادين المدينة، مرددين الهتافات المؤيدة والأغانى الوطنية.

وفى سوهاج، خرجت مسيرة سلمية بمدينة سوهاج لتأييد الرئيس مبارك، أمس، شارك فيها ما يقرب من ٥ آلاف شخص، انطلقت من ميدان الثقافة فى غرب مدينة سوهاج، وطافت جميع الشوارع والميادين بالمدينة، وحمل خلالها المشاركون صور الرئيس والعلم المصرى، ورددوا الهتافات المؤيدة للرئيس وخطابه الأخير، مطالبين ببقائه لحين انتهاء فترة ولايته من أجل عودة الأمن والاستقرار إلى الوطن. وفى الأقصر، نظم عدد من القيادات التنفيذية وأعضاء مجلسى الشعب والشورى مظاهرة حاشدة فى ساحة مسجد أبوالحجاج وسط الأقصر، صباح أمس، ضمت أكثر من ١٥٠٠ متظاهر، معظمهم من الموظفين بالإدارات والهيئات الحكومية المختلفة بالمحافظة، للمطالبة باستمرار الرئيس مبارك حتى نهاية ولايته.

تغطية ـ رجب رمضان وشعبان فتحى ومحمد مجلى وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وحمدى جمعة وجمال نوفل وعمر الشيخ وإبراهيم معوض وسامح عبدالفتاح وسحر الحمدانى ومجدى أبوالعينين وغادة عبدالحافظ وعادل سعد وخالد الشامى والسيد أبوعلى وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد وأيمن أبوزيد وعبدالله العرينى وأحمد عبدالسلام وممدوح عرفة

وآلاف المعارضين لـ«مبارك» يجددون مظاهراتهم فى ٤ محافظات ويستعدون لـ«جمعة الرحيل»

مصرع ٤ وإصابة ٣٠ فى اشتباكات بين مؤيدى ومعارضى الرئيس بالشرقية

اندلعت مواجهات عنيفة، مساء أمس، بين العشرات من مؤيدى ومعارضى الرئيس مبارك بمحافظة الشرقية، أمام موقف الزراعة بمدينة الزقازيق أسفرت عن مصرع ٤، وإصابة أكثر من ٣٠ آخرين بينهم ٥ حالات إصاباتهم خطيرة.

وقال شهود عيان إن مؤيدى الرئيس مبارك، الذين كانوا يحملون أسلحة بيضاء وبنادق آلية منعوا دخول سيارات الإسعاف لنقل المصابين وحاصروا مجموعة من المتظاهرين داخل مسجد الزراعة بمدينة الزقازيق، حتى وصول سيارة ترحيلات تابعة للشرطة قامت بنقل أكثر من ٣٠ شخصاً من المحاصرين إلى مكان مجهول.

من ناحية أخرى تظاهر الآلاف من قوى المعارضة، أمس، فى محافظات الدقهلية والغربية وشمال سيناء والسويس، احتجاجا على الدماء التى سالت فى «ميدان التحرير» أمس الأول، فى الوقت الذى ساد فيه الهدوء الحذر بالشوارع الرئيسية فى معظم المحافظات، خاصة فى المناطق التى شهدت نقاط ارتكاز للمتظاهرين منذ «جمعة الغضب» فى ٢٨ يناير، للمطالبة برحيل نظام الرئيس مبارك عن الحكم، فيما وصف بأنه مرحلة لالتقاط الأنفاس قبل مواجهة اليوم التى يطلق عليها البعض «جمعة الرحيل».

ففى الدقهلية تظاهر أمس، نحو ٥ آلاف من قوى المعارضة والإخوان أمس، أمام مبنى المحافظة، مطالبين برحيل النظام ورددوا هتافات «الشعب يريد إسقاط الرئيس» و«الشعب يريد محاكمة النظام»، ورفعوا لافتات: «مبارك كاذب لا تصدقوه» و«مذبحة التحرير خير دليل» و«مش هانرحل قبل ما يرحل»، وشارك فى المظاهرة الدكتور محمد غنيم، رائد زراعة الكلى، الذى تحدث للمتظاهرين قائلا: «إن المذبحة التى حدثت فى ميدان التحرير يتحملها رجال الأعمال الفاسدون الذين موّلوها وروّعوا بها الشرفاء من المتظاهرين، ولابد أن تستمر المظاهرات حتى نستقوى بالشارع»، كما أصيب ٢٠ شخصاً وألقت القوات المسلحة القبض على ٩ بلطجين فى اشتباكات بين المؤيدين والمعارضين لمبارك منذ مساء أمس الأول، بمدينة المنصورة، وشهد ميدان المحافظة حرب شوارع بين الطرفين تبادلا خلالها الاعتداءات. من ناحيتهم أصدر شباب ٢٥ يناير بياناً أمس رفضوا خلاله خطاب الرئيس مبارك الأخير وحمّلوه مسؤولية الفوضى التى حدثت والدماء التى سالت فى ميدان التحرير، وأكد الشباب أنه تم توزيع ما يقرب من ٢٠٠٠ بيان، وسيتم توزيع الباقى على مستوى الجمهورية. وفى أسيوط نظم ممثلو القوى السياسية وجماعة الإخوان مظاهرة حاشدة تضم نحو ٤ آلاف متظاهر شارك فيها نواب الجماعة السابقون، تطالب برحيل الرئيس، ومحاكمة وزير الداخلية السابق، ورددوا هتافات: «مجلس الشعب باطل» وطاف المتظاهرون شوارع المدينة، وسط إجراءات أمنية مشددة. وفى الغربية، نظمت القوى السياسية بمدينة المحلة مظاهرة حاشدة، أمس، بمشاركة نحو ٢٠٠٠ من أبناء المدينة، طالبوا خلالها بتنحى الرئيس مبارك عن الحكم، مرددين شعارات تندد بنظام الرئيس مبارك.

وفى المنيا، قام عدد من النشطاء وقوى المعارضة وجماعة «الإخوان» بحشد الأنصار استعداداً للرحيل إلى ميدان التحرير للتضامن مع المتظاهرين. وفى شمال سيناء تظاهر عدة آلاف من المحتجين بميدان الرفاعى بالعريش بمشاركة ممثلين عن جميع القوى السياسية، مؤكدين على مطالب المتظاهرين فى ميدان التحرير، فيما حاول عدد من أنصار الحزب الوطنى لا يتجاوز عددهم الـ١٠٠ شخص الاعتداء على المتظاهرين وقذفهم بالزجاجات الفارغة، وتصدت لهم قوات الجيش، ونجحت فى صدهم ومنع الصدام.

وفى دمياط واصل رجال القوات المسلحة تشديد إجراءاتهم الأمنية، على مداخل المحافظة، فيما تمركزت الشرطة على المنشآت الحيوية، وقامت بإعداد غرفة عمليات فى مديرية الأمن لمتابعة التطورات المتلاحقة.

وفى القليوبية اتفقت القوى السياسية والإخوان على مسيرة سلمية للتضامن مع ضحايا «ميدان التحرير»، وأصدرت «الإخوان» بياناً أكدت فيه أن ما حدث مؤخراً هو مسؤولية النظام بأكمله.

وفى بورسعيد تسببت مجازر ميدان التحرير فى إصابة المواطنين بحالة من الهلع والقلق، بينما تحتشد المعارضة والحركات الاحتجاجية للخروج فيما سمى بـ«جمعة الرحيل».

فى السياق ذاته، توفى إسلام محمد عيد رمضان، من مركز أبوحمص بالبحيرة، فى مستشفى دمنهور العام، لإصابته فى المظاهرات إصابة خطيرة أودت بحياته.

وفى السويس، انطلق نحو ٣ آلاف متظاهر من ممثلى المعارضة والإخوان والحركات الاحتجاجية عقب أداء صلاة الظهر من مسجد الشهداء.







جانب من مظاهرة قوى المعارضة أمام مبنى محافظة الدقهلية — تصوير- السيد الباز

تغطية ـ صلاح البلك وغادة عبدالحافظ وسعيد نافع وأحمد أبودراع و عبدالله العرينى ومحمد محمود خليل وعبد الحكم الجندى وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وتريزا كمال وحمدى قاسم وياسر شميس ومحمد فايد وممدوح ثابت وأمل عباس وخليل عبادى وسحر الحمدانى

[redacted]

وجهة نظر



د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

إدارة أزمة أم خيانة وطن؟

بوسعى أن أتفهم حرص رجال النظام الذى ثار الشعب فى وجهه على بذل كل جهد ممكن لإنقاذه وإدارة الأزمة الراهنة بما يتفق مع مصالحهم الخاصة، مهما كانت مختلفة عن مصالح الأغلبية أو حتى متناقضة معها. ومن الطبيعى أن يسعى هؤلاء لإثبات أن الرئيس مبارك مازال يتمتع بشعبية واسعة وبتأييد قطاعات أخرى من الشعب المصرى غير تلك المحتشدة فى ميدان التحرير والتى تطالب بتخليه الفورى عن السلطة. فالتدليل على استمرار تمتع الرئيس بشعبية كبيرة فى مصر فى ظل الظروف الراهنة يعد إحدى أهم أدوات الإدارة السليمة للأزمة. فلو كان بوسع رجال النظام حشد مليون أو حتى مائة ألف شخص فى أحد الميادين العامة رافعين رايات التأييد للرئيس مبارك ومطالبينه بالبقاء فى السلطة لأحنيت رأسى إجلالاً لهم، ولاستخلصت من وقفتهم المليونية دليلا واضحا على عدم توافر إجماع شعبى على رحيل مبارك، ولكنت أول المطالبين بالبحث عن حل وسط، ولربما أسهمت بنفسى فى الجهود الرامية للتوصل إلى مثل هذا الحل.

كان أمام رجال النظام بدائل كثيرة يمكن الاختيار من بينها لإظهار التأييد الشعبى لمبارك بالاحتشاد فى شوارع أو ميادين أخرى غير تلك التى يتواجد بها المعارضون للنظام، سواء فى العاصمة أو فى المدن الكبرى وعواصم الأقاليم. ولو كان رجال النظام قد نجحوا فى الحشد بأعداد كافية وطلبوا من أنصارهم التوجه إلى أماكن خاصة بهم لأسهموا بذلك فى إظهار مصر بمظهر حضارى رائع يؤكد حرصهم على سمعة الدولة المصرية التى مازالوا يتحدثون باسمها حتى الآن. لكن حين يقع الاختيار على ميدان التحرير بالذات مكاناً للحشد، ويُسمح للمحتشدين بالوصول إليه ممتطين جمالاً وأحصنة وبغالاً وحميرا، وحاملين سيوفاً وسكاكين وعصياً وأحجارا، فنحن إزاء عملية بلطجة كبرى ومحاولة مكشوفة لتصفية المعارضين لنظام مبارك بأكثر الأساليب همجية وخسة. فإذا كان هؤلاء هم «أنصار مبارك» والقاعدة «الشعبية» لنظامه، وإذا كان ما قاموا به فى ميدان التحرير ليلة أمس، من أعمال إجرامية تسببت فى سقوط آلاف القتلى والجرحى هو النمط الطبيعى لسلوك النظام فى إدارة أزماته، فهذا يشكل دليلاً إضافياً على إجرام النظام وحتمية الإطاحة به لأنه يبدو بسلوكه هذا أقرب إلى العصابة الإجرامية منه إلى النظام السياسى.

ما جرى فى ميدان التحرير ليلة الخميس الماضى، يؤكد عدداً من الحقائق يمكن إجمالها على النحو التالى: ١- أن الرئيس مبارك يصر على البقاء فى السلطة بأى ثمن، ٢- أن مشروع التوريث مازال قائماً وأنه لم يسقط بمجرد تعيين نائب للرئيس، ٣- أن هناك من يحاول توريط الجيش فى الصراع القائم ودفعه لتصفية المعارضين للنظام بالقوة ولو بإطلاق الرصاص الحى، ٤ - أن قيادات الحزب، خاصة رجال الأعمال الملتفين حول جمال مبارك، وأجهزة الأمن السرية فى وزارة الداخلية، ورؤساء تحرير الصحف والمسؤولين عن وسائل الإعلام الرسمية هم عماد النظام القائم، وهم الذين وضعوا خطة الانقضاض على ميدان التحرير، وأساءوا بتصرفهم هذا إلى نائب الرئيس وإلى رئيس الحكومة. وحين تصل الأمور إلى هذا الحد فمن حقنا أن نتساءل عن الحالة الصحية للرئيس، من ناحية، وعن حسه الوطنى، من ناحية أخرى. فإذا كان الرئيس فى وضع لا تسعفه فيه حالته بإدارة سليمة وصحية للبلاد، فهذا يعد فى حد ذاته مبررا لتنحيته فوراً. أما إذا كانت حالته سليمة ويصعب التشكيك فيها من الناحية الطبية فلا يمكن حينئذ تفسير تصرفاته الراهنة إلا بأنها تحمل فى طياتها عدم وفاء بالقسم الذى أداه وتعهد فيه بالولاء للوطن والإخلاص له.

تجدد الاشتباكات بين المؤيدين والمعارضين لـ«مبارك» فى «التحرير».. وارتفاع عدد القتلى إلى ٨ ومئات المصابين

ضبط ١٢٠ شخصاً من المنتمين لـ«الداخلية» بين المهاجمين.. وأحد البلطجية لزميله: «الجماعة بتوعنا فلوسهم مش مستاهلة إننا نتعور»



متظاهرون يعتلون مبنى مهجور لصد هجمات مؤيدى مبارك من فوق كوبرى أكتوبر تصوير. أحمد هيمن

تجددت الاشتباكات بين المتظاهرين المعارضين للنظام الحاكم فى مصر، والمؤيدين لبقاء الرئيس مبارك فى الحكم، أمس، فى ميدانى «عبدالمنعم رياض، والتحرير».

وبعد أن سادت حالة من الترقب والحذر الشديدين بين «المعارضين» المعتصمين فى ميدان التحرير تحسباً لمعاودة من وصفوهم بـ«ميليشيات الحزب الوطنى» الهجوم عليهم. عاود المؤيدون لبقاء الرئيس رشق المعتصمين بالحجارة، وإطلاق النار نحوهم فى حوالى الساعة الخامسة عصراً، وتواصل إطلاق النار لدقائق معدودة قبل أن يتوقف. ومن جانبهم، نقل أفراد من المعارضين أجولة من الحجارة إلى ساحة الاشتباك لصد هجمات الموالين.

وشهد «المستشفى الميدانى» الذى أقامه المتظاهرون إقبالا شديدا من الأطباء المتطوعين لإسعاف المصابين، كما انهالت على اللجنة أدوية الإسعافات الأولية من أجل تضميد جراح المصابين.

وفيما أعلن الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، عن وصول أعداد المصابين فى أحداث ميدان التحرير، حتى الآن إلى ٩٠٠ مصاب، و٨ وفيات، أكد الدكتور هشام إبراهيم، مسؤول واحد من مستشفيات ميدانية بميدان التحرير، أن عدد المصابين والمتوفين الذين وصلوا إلى المستشفى تجاوز ١٢٠٠ حالة حتى مثول الجريدة للطبع. موضحاً أن هناك عددا من المصابين «تم تفريغ أعينهم» نتيجة إصابتهم بالطوب، لافتا إلى أن الأدوية الموجودة فى المستشفى تبرعات من الأهالى.

وشكل المعتصمون، لجانا لتفتيش جميع المتوافدين على الميدان للتأكد من عدم دخول عناصر مندسة بينهم، فيما وقف عدد من البلطجية مسلحين بـ«السنج، والمطاوى، والهراوات»، فى الشوارع المؤدية للميدان من أجل منع الإمدادات للمتظاهرين سواء كانت أدوية أو أغذية أو مشروبات تنهال عليهم، منذ أمس، من قبل عدد كبير من المتطوعين.

وعلى أنغام أغنية الراحل سيد درويش «قوم يا مصرى» طالب المتظاهرون بـ«محاكمة النظام على الجرائم التى ارتكبها بحق الشعب والمتظاهرين»، مرددين هتافات «الشعب يريد محاكمة النظام».

وألقى المتظاهرون أمس، القبض على ١٢٠ شخصا يحملون بطاقات تثبت انتماءهم للشرطة أو للحزب الحاكم من العناصر الموالية للنظام والتى كانت تشتبك معهم، واقتادوهم إلى «أماكن احتجاز» تمهيدا لتسليمهم إلى الجيش وذلك بعد أن انهالوا عليهم بالضرب المبرح. وأظهر كمال إسماعيل المسؤول فى لجنة تنظيم الاحتجاجات لـ«رويترز»، بطاقتى هوية قال إن المحتجين أخذوهما أمس من رجلين كانا يحاولان التسلل إلى معسكر المناوئين للنظام الحاكم. وإحدى البطاقتين تخص رجل شرطة. ورفع أحد المتظاهرين لافتة مكتوبا عليها «أخى هيثم استشهد أمس قبل أسبوع من زفافه فلا تتركوا دماءه».

وعثر المتوافدون للميدان على منشورات داخل إحدى سيارات الشرطة مكتوب فيها «رأيتم.. وتأكدم أن هناك دخلاء يريدون تخريب وتدمير تاريخنا وحضارتنا وثقافتنا وتاريخنا واقتصادنا، فلا تكن أنت من يعطى الفرصة لأى دخيل يمكن أن يدفعك إلى مثل هذا العمل الذى قد تحاسب علية أمام الله والقانون».

وأكد عدد من المتظاهرين أنهم يفكرون حاليا فى تنظيم مسيرة إلى قصر الرئاسة فى خطوة نهائية لإسقاط نظام الرئيس مبارك.

فى السياق نفسه، اخترقت «المصرى اليوم»، الصفوف الخلفية لفلول المهاجمين الذين أشعلوا ميدان التحرير أمس الأول، والذين تم تجميعهم من الأحياء الشعبية المجاورة لإخلاء الميدان من المتظاهرين.

وكانت الملاحظة الأولى أن المهاجمين ليسوا ضمن المظاهرة التى خرجت لتأييد الرئيس مبارك، حيث كان معظمهم من أعمار سنية صغيرة نسبيا تتراوح بين ١٨ و٢٦ عاما، كما كان يبدو من ملامحهم وطريقة كلامهم، أنهم من المسجلين خطر.

وفى ميدان «القللى» كان هناك تجمع كبير ممن نسبوا أنفسهم لمؤيدى الرئيس مبارك، وكان أحد الأشخاص وهو فى نهاية العقد الرابع، يحث عشرات الشباب المسلحين بالأسلحة البيضاء على الهجوم على الميدان، ويقول لهم وعيناه مغرورقتان من الدموع وبصوت باك: «لازم يطلعوا من الميدان، علشان بيوتنا خربت بسببهم، ووقفوا حالنا»، فيما رد عليه أحد الشباب المتواجدين والذى كان يمسك فى يده سنجة : «إحنا هنطرد الخونة والعملاء من الميدان».

وحينما سألناه عن الخونة الذين يتكلم عنهم قال: إن المتواجدين فى ميدان التحرير عملاء وخونة، لأنهم يأخذون أوامرهم من أمريكا وإسرائيل، وبالقرب من ميدان الفلكى، كان يقف مجموعة من الشباب يحملون الأسلحة البيضاء والعصيان الخشبية، ويبدو أنهم مترددون فى الهجوم على المعتصمين، بعد أن أصيب عدد كبير منهم أثناء محاولاتهم لاقتحام ميدان التحرير، خاصة أن المعركة كانت على أشدها بين الطرفين.

أما بالقرب من ميدان طلعت حرب فكان مئات المهاجمين يتبادلون مع المعتصمين إلقاء الطوب والزجاجات الفارغة، وفى مؤخرة الصفوف كان المهاجمون يقفون فى جماعات حاملين الأسلحة والطوب، بعد أن حاولوا مرارا اقتحام صفوف المعتصمين على مدى ساعات طويلة، الا أنهم فشلوا، وكان أحدهم يحث عددا من مرافقيه على المغادرة مرددا: «يا عم العيال اللى فى الميدان بتضرب جامد، وبعدين الجماعة بتوعنا فلوسهم مش مستاهلة إن احنا نعور نفسنا»، قال ذلك دون أن يذكر الجهة التى تعطيه الأموال، فيما وقف شخص آخر يستنكر حديثه داعيا إلى المشاركة والضرب، فرد عليه: حاضر يا باشا.

وفى شارع الجلاء، حيث كانت مجموعة من المهاجمين قد غادرت ميدان عبد المنعم رياض عائدة إلى منازلها، سألنا أحدهم، والذى كان مصابا فى رأسه وذراعه اليمنى، وما زالت الدماء تنزف منه، عن سبب إصابته ولماذا لم يذهب إلى مستشفى، فأشار إلى سنجة يضعها فى جنبه الأيمن وسكين فى حذائه وقال: «الموضوع بسيط، إلا أن أحد زملائه جاء مسرعا مرددا: سيادة الرائد مستنيك، وهيقوم باللازم».

وأثناء سيرنا بالقرب من شارع رمسيس المجاور كانت أعداد كبيرة من البلطجية يسيطرون على الشارع الذى خلا من المارة بسبب اشتباكات ميدان التحرير، فلما استوقفت أحدهم لأسأله عن أحد الطرق وعن سير الأمور فى الاشتباكات قال: «العدوين كتير قوى»، وذلك فى إشارة إلى المعتصمين داخل الميدان، فيما وقف أحد الأشخاص يوبخ أحد الشباب الذى يحمل سكينا طويلة فى يده قائلاً: «إنتوا كلكم مشيتوا وسبتم المدخل ده ليه»، فرد عليه الشاب: «لا يا باشا احنا موجودين، والجماعة قفلوا كل الأبواب».

أما داخل ميدان التحرير وبالقرب من مدخل شارع طلعت حرب فكان هناك عدد كبير من المهاجمين الذين تم ضبطهم من جانب المعتصمين فى الميدان أثناء الاشتباكات، حيث تبين أن بين المضبوطين عددا كبيرا ينتمون لجهاز الشرطة بين ضباط وأمناء شرطة، وتم تسليمهم للجيش المصرى بعد تصويرهم.

متابعة: متولى سالم وخليفة جاب الله ومحمد عزوز وأيمن حمزة وهدى رشوان وهشام شوقى ومحمد السعدنى وفاروق الجمل ووليد مجدى ووكالات

خط أحمر

سليمان جودة

لم يأتوا من تل أبيب

إجلاء المتظاهرين من ميدان التحرير عملية خاطئة مائة فى المائة، لأن الذين تظاهروا فيه، اعتراضاً على الرئيس مبارك، من حقهم أن يعترضوا، ومن حقهم أن يفعلوا ذلك فى ميدان التحرير، ومن حقهم أيضاً أن يظلوا هناك لأى فترة بشرطين اثنين: ألا يتجولوا من الميدان إلى أماكن أخرى، فى ساعات حظر التجول، وألا يعطلوا الناس عن المرور ذهاباً إلى قضاء مصالحهم. والذين تظاهروا فى ميدان مصطفى محمود، تأييداً للرئيس، من حقهم فى المقابل أن يفعلوا ذلك، دون أى تحرش من أى نوع بالمعارضين.. فالذين يعارضون رئيس الدولة مصريون وطنيون، والذين يؤيدونه مصريون وطنيون، والفريقان يتظاهرون فى ميادين مصرية، وليس من حق أى فريق، على الإطلاق، أن يصادر على حق الآخر، فى أن يعلن رأيه صراحة، وفى حرية كاملة.

على القوات المعنية، سواء كانت جيشاً أو بوليساً، أن تترك المتظاهرين فى أماكنهم، سواء كانوا معارضين أو مؤيدين، وعليها بعد ذلك، أن تحميهم فى الحالتين، وأن تمدهم بما يأكلونه ويشربونه ويتقون به البرد، وأن تمنحهم الحرية كاملة غير منقوصة، فى التعبير عما يريدونه، مادامت المظاهرات سلمية، لا اعتداء فيها على أى مال عام أو خاص، ومادام المتظاهرون ملتزمين بالشرطين اللذين أشرت إليهما حالاً.

وليس من حق الحكومة، ولا أى جهة فى الدولة، أن تضيق من وجود المتظاهرين فى أماكنهم، وميادينهم، سواء ظلوا هناك يوماً، أو يومين، أو أسبوعاً، أو شهراً، أو حتى شهوراً.. لا.. ليس من حق الحكومة أن تضيق بهم، ولا أن تفكر بالتالى فى خنقهم، أو مطاردتهم، أو ملاحقتهم، لأنهم فى الحالتين مصريون كما قلنا، وسوف نظل نؤكد ونقول!

وجود خمسة آلاف، أو عشرة آلاف مصرى فى الميدان، اعتراضاً أو تأييداً، لن يقرر مصير ٨٥ مليون مصرى على امتداد ٢٩ محافظة، ولذلك، فإنهم، أى المتظاهرين سلمياً، أياً كان عددهم، من حقهم تماماً أن يتمتعوا بالأمن، فى مواقعهم، وألا نتعامل معهم أبداً، على أنهم خصوم أو أعداء!

المتظاهرون، للمرة العاشرة، ليسوا إسرائيليين جاءوا من تل أبيب، لاحتلال ميدان مصرى، وإنما هم مصريون ملأوا ميداناً مصرياً، هنا أو هناك، وليس لأحد أن ينازعهم فى هذا الحق، أياً كان المبرر!

ثم إن على المتظاهرين، خصوصاً المعترضين منهم، أن يتعاملوا مع ما جاء فى خطاب الرئيس، مساء الثلاثاء، على أنه صادق إلى أن يثبت العكس، وإلى أن نتبين مدى صدقه من عدمه، وإذا تبين لنا فيما بعد أن الرئيس كان يغرر بنا، فالميدان موجود للتظاهر من جديد، ولن يهاجر من البلد.



وزير الصحة: ٨١٤ خرجوا من المستشفيات بعد تلقى العلاج.. والإصابات تنوعت بين الجروح والكسور

٤٠٠ سيارة إسعاف لنقل المصابين.. و«الصحة» تخصص رقم «١٢٣» لتلقى الشكاوى

كتبت - هدى رشوان، ووكالات:

أعلن الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، أن أعداد المصابين فى اشتباكات ميدان التحرير، أمس الأول، بلغت حتى الآن ٨ وفيات وأكثر من ٩٠٠ مصاب، وتم نقلهم إلى مستشفيات الهلال والمنيرة ومعهد ناصر وقصر العينى والحسين الجامعى. وقال «فريد» إن معظم المصابين خرجوا من المستشفيات بعد إجراء الإسعافات الأولية لهم، ولم يتبق منهم سوى ٨٦ مصابا حتى صباح أمس.

وأضاف فى تصريحات أمس، أن الإصابات تنوعت ما بين الدرجتين الأولى والثانية، بسبب التراشق بالحجارة والتدافع، واستخدام الآلات الحادة.

وأكد أن الوفيات كانت حالتها حرجة جداً، خاصة حالة الوفاة الأخيرة، التى كانت بالغة، وتم إجراء جراحة لها طوال الليل، مشيرا إلى أن هناك حالة وفاة، وقعت نتيجة سقوط صاحبها من أعلى كوبرى ٦ أكتوبر.

وقال «فريد» إنه تم الدفع بنحو ٤٠٠ سيارة إسعاف لنقل المصابين، كما تم فتح طريق آخر للدفع بأعداد جديدة من سيارات الإسعاف، إلى ميدان التحرير، لنقل جميع المصابين، وأضاف أن هذه السيارات بها مسعفون مدربون قاموا بإسعاف نحو ١٣٣ مصابا داخل الميدان كانت إصاباتهم فى صورة كسور وجروح، نتيجة التراشق والتزاحم بين المتظاهرين.

وأوضح أن الوزارة مستمرة فى إرسال سيارات الإسعاف إلى داخل الميدان لتستطيع أن تقوم بعمليات إخلاء المصابين، ونقلهم إلى المستشفيات، رغم تعرضها للرشق بالحجارة، وأضاف أن هناك ٣ سيارات إسعاف، ستتواجد خارج الميدان للعمل كمستشفى ميدانى لإسعاف المصابين، وأن جميع الأطباء والفئات والممرضات موجودون بالمستشفيات، التى تعمل على مدار ٢٤ ساعة، وأن غرفة العمليات بوزارة الصحة، خصصت رقماً لتلقى الشكاوى، على مدار اليوم، يمكن من خلاله استدعاء سيارات الإسعاف، وهو «١٢٣».

التظاهرات في القاهرة

انصار مبارك ومعارضوه وجها لوجه في شوارع القاهرة

الوضع نهار الاربعاء ١٨:٠٠ ت غ

القاهرة — الاهرامات — ٥ كلم — مبنى التلفزيون الحكومي — النيل — المتحف المصري — اشتباكات عنيفة بين المؤيدين للنظام ومعارضيه — ميدان التحرير — القصر الرئاسي — المهندسين — مكان تجمع آلاف المؤيدين لمبارك — مقر الحزب الحاكم* — دار الاوبرا — عمر مكرم — عباد الرحمن — البرلمان — السفارة الاميركية — وزارة الداخلية — مقر الحكومة — ٥٠٠ كلم

التظاهرات المعارضة لمبارك — التظاهرات المؤيدة لمبارك — الجيش المصري — مساجد

*الحزب الوطني الديموقراطي

AFP



يوم الغضب

مواجهات بالمسيرات بين «الإخوان» و«الوطنى» فى الإسكندرية.. وفرق من النيابة لمعاينة آثار التخريب

الإسكندرية - نبيل أبوشال ومحمد عبدالعال ومحمد مجلى:

تواصلت المسيرات المختلفة لليوم العاشر على التوالى فى شوارع وميادين الإسكندرية، أمس، واقتصرت المسيرات على مظاهرات مؤيدة لما جاء فى خطاب الرئيس مبارك، الذى أعلن خلاله عدم ترشحه للرئاسة عقب انتهاء ولايته الحالية، التى تحركها مجموعة من القيادات المنتمية للحزب الوطنى، بالإضافة إلى أعضاء مجلسى الشعب والشورى المنتمين للحزب، وتظاهرات أخرى تقودها جماعة الإخوان المسلمين، بينما عاشت المحافظة أكثر أيامها هدوءاً منذ اندلاع الأزمة، نتيجة زيادة التواجد الأمنى بها بشكل تدريجى، وذلك فى أعقاب إحكام اللجان الشعبية والجيش وقوات الشرطة التى شوهدت بأعداد متزايدة فى عدد من المناطق، قبضتها على الشوارع والحوارى والميادين، حيث لم تقع أى حوادث فى أى منطقة بها أمس.

وتحولت الشوارع والميادين إلى ساحات مواجهة بين المشاركين فى التظاهرات، التى ضمت المئات، حيث بدأت مظاهرة الحزب الوطنى، أمس، من أمام المنطقة المحيطة باستاد الإسكندرية بكوم الدكة والعطارين فى الثانية عشرة ظهراً، التى شارك فيها مجموعة من أعضاء المجالس المحلية إلى جانب عدد من أعضاء مجلس الشعب، الذين انصرفوا عقب مرور وقت قليل من بدئها، فيما بدأ أفراد من المنتمين لجماعة الإخوان فى التدفق من مختلف الأحياء إلى مسجد القائد إبراهيم بمحطة الرمل قبيل صلاة الظهر، للمشاركة فى تظاهرة أمام المسجد.

كانت تظاهرات الحزب الوطنى، أمس الأول، من ميدان فيكتور عمانويل بمنطقة سموحة، فى حين استمرت تجمعات الإخوان فى مناطق ميدان الشهداء بمحطة مصر والمنطقة المحيطة بمسجد القائد إبراهيم خلال اليومين الماضيين، كما شهد العديد من الشوارع الرئيسية والجانبية ملصقات تؤيد التهدئة بين الجانبين وتحكيم العقل لحماية مصر والاكتفاء بما تحقق من مكاسب لم يكن يحلم بها الشعب المصرى، خاصة بعد أن اقتصرت تلك المظاهرات على مواجهات بين الحزب الوطنى وجماعة الإخوان بعد خروج بقية الجماعات والحركات والأحزاب والمواطنين، الذين لا ينتمون لأى منها من اللعبة.

من ناحية أخرى، بدأت فرق النيابة العامة بالمحافظة منذ أمس الأول، فى معاينة المنشآت والمصالح الحكومية، التى طالتها أعمال الشغب والتخريب خلال الأيام الماضية، خاصة أقسام الشرطة ومبنى المحافظة والمحاكم.

مظاهرة مناهضة للرئيس مبارك — تصوير - طارق الفرماوى

أسبوع الخوف والترويع فى القليوبية.. بلطجية وحرائق وأعمال تخريب وإطلاق نار عشوائى

كتب- محمد أحمد السعدنى:

أيام من الخوف والرعب والترويع عاشتها محافظة القليوبية ومدنها وقراها منذ انسحاب الشرطة من شوارعها واكتفائها بحماية مديرية الأمن واستراحة مدير الأمن وفرق الأمن المركزى وموقف بنها العمومى.

ومع الانسحاب غير المنظم لقوات الشرطة سادت حالة من الفوضى وسيطر البلطجية على الشوارع حيث خرج العشرات منهم فى مظاهرة رافضة لبقاء الرئيس يوم السبت الماضى وقاموا بتكسير كشك المرور فى منطقة الإشارة بمدينة بنها ونهب وسلب استراحة محافظ القليوبية المستشار عدلى حسين، وترويع الآمنين.

ولم يشهد الوضع استقراراً فى الريف الذى يمثل مجموعة من العائلات والعصبيات، حيث أصابت أهل القرى والريف حالة من الذعر والرعب، ففى مركز كفر شكر، أشعل البلطجية النار فى المحكمة وحاولوا إضرام النار فى المركز، لكن ضباط المركز أطلقوا النار والذخيرة الحية عليهم لإبعادهم.

وانشغلت إذاعات المساجد الداخلية بعد صلاة العشاء يومياً وبخاصة فى عدد من القرى التابعة لمركز كفر شكر مثل كفر منصور وسيدى عامر وكفر رضوان وكفر على وأسنيت، بالإعلان عن قرب قدوم بلطجية يهاجمون القرى، مطالبين السكان بعدم النوم لحراسة بيوتهم من اللصوص.

وعلى الفور تشكلت فى هذه القرى لجان شعبية على الطرق السريعة والمداخل لتفتيش المارة والغرباء قبل الدخول والخروج، واستقبلت القرى التابعة للمركز عدداً من السجناء الفارين، الذين أقامت لهم عائلاتهم الأفراح بعد خروجهم إما هاربين أو مجبرين على الهرب حسب وصفهم.

وفى بنها عاصمة القليوبية، شكل الأهالى لجاناً شعبية للتفتيش لا فرق بين ضابط أو غفير فالكل سواء فى وقت المحنة، وفى منطقة كفر الجزار خاصة عمارات الأوقاف التى تضم وحدات سكنية لنحو ٣٢٠ أسرة، بالإضافة إلى احتوائها على نيابة المرور ونيابة الأحداث واستراحة وكلاء النيابة والمحامى العام لنيابات بنها، وأضرم مجهولون النار فى شباك لنيابة المرور واستطاع السكان والشباب إطفاءها قبل الوصول لملفات المخالفات المرورية، حيث قاموا باقتحام النيابة بعد منتصف الليل يوم الاثنين الماضى بعد تصاعد الدخان من الشباك واستعانوا بالمياه لإطفائها.

واستطاع أهالى كفر الجزار حماية السكان وتشكيل لجان تفتيش كل ٥٠ متراً استطاعت القبض على هاربين من السجون وبلطجية يحملون أسلحة حاولوا ترويع الآمنين بإطلاق الأعيرة النارية فى الهواء وعلى المساكن.

ومع نزول الجيش وأفراده إلى الشوارع سادت حالة من الاستقرار، حيث تعاونت اللجان الشعبية مع أفراد الجيش المتواجدين فى نقاط التفتيش.

وبدأت حالة الاستنفار الأمنى فى مديرية الأمن بالقليوبية بداية من الثلاثاء الماضى، ولكن أفراد الأمن اكتفوا بنشر قوات المرور دون توفير حماية للمواطنين إلا عن طريق دورية من النجدة عبارة عن ضابط يحمل رشاشا آليا، وعرف نفسه للمواطنين فى نقاط التفتيش بأنه مدير شرطة النجدة داخل سيارة شرطة وبجانبه سائق، بالإضافة إلى سيارة مدرعة تجوب شوارع بنها لتسلم الخارجين على القانون عند الإبلاغ.

المواطنون سعوا لحماية بيوتهم بأنفسهم

إطلاق حملة «إعادة إعمار مصر» على «فيس بوك».. والمشاركون يصل عددهم إلى ٥٠ ألفاً

مؤسس الحملة: نهدف إلى إصلاح الخراب ونطالب الشباب بتقسيم أنفسهم مثل اللجان الشعبية

كتبت. بسنت زين الدين:

«مصر بلدى وبلدك.. بعد الثورة.. بعد الانتفاضة.. بعد الغضب الشعبى.. بعد صحوتنا كشباب.. شعرنا بمعنى شعار (يظهر المعدن الأصيل لشباب مصر فى أوقات الشدة)».. بهذه الكلمات دعا الطالب فادى صلاح، مؤسس الحملة، الطالب بالفرقة الثالثة بكلية العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أعضاء موقع «فيس بوك» إلى البدء فى الدفاع عن ممتلكاتهم الشخصية، وممتلكات البلاد ضد كل من يهددها بـ«طرق جديدة ومستمرة لبعد الثورة».

وقال فادى «إن الحملة ليست مع أو ضد المظاهرات، التى تجرى الآن فى البلد»، مؤكداً أن هدفه الأساسى هو «إعادة إعمار وتصليح الخراب الذى لحق بمصر ووضعها فى مكانة جيدة فى المشهد الدولى».

وأضاف مؤسس الحملة: «بغض النظر عن التوقعات والتساؤلات، التى تسيطر على عقول الجميع، وبغض النظر عن تضارب الآراء فى محيط الشارع، إلا أن هناك حقيقة واحدة نراها جميعاً ونعاصرها، ولا يمكن إغفالها، هى حقيقة الخراب الذى حل بمصر فى الفترة الماضية. ووصل عدد المشتركين فى الحملة، حتى صباح أمس، إلى أكثر من ٥٠ ألف عضو، الذين عبروا عن آرائهم فى أهداف وخطوات الحملة، كما عرضوا مقترحاتهم.

وتهدف الحملة، التى من المقرر انتهاؤها ١٠ مايو المقبل، إلى تقسيم الشباب أنفسهم على المناطق السكنية، بنفس الطريقة التى اتبعت فى اللجان الشعبية الأمنية، بحيث يخصص كل شاب وشابة ساعتين على الأقل يومياً، للقيام بمهام مختلفة، منها تنظيف مناطقهم السكنية من قمامة وأحجار وغيره.

وطالبت الحملة بالاتفاق على يوم محدد ينتقل فيه الجميع إلى ميدان التحرير، لتنظيفه وإعادته إلى صورة أجمل مما كان عليها، قبل المظاهرات، بجانب تجميع مبالغ رمزية لإعادة طلاء الأرصفة، كما طالبت الحملة الناس بالمرور على متاجر السلع الأساسية فى مناطقهم السكنية، للتأكد من بيعها بالأسعار الرسمية، وإبلاغ الجهات الرسمية حال مخالفتها أو استغلالها للمستهلكين.

مديرة اليونسكو تجرى اتصالا بـ«حواس» للاطمئنان على الآثار المصرية.. و«المجلس العالمى للمتاحف» يشكل فريقاً للإشراف على المتحف المصرى

حواس: آثارنا فى حماية القوات المسلحة.. ولا نحتاج إلى مساعدة أحد

كتبت – فتحية الدخاخنى:

أجرت مديرة منظمة اليونسكو إيرينا بوكوفا اتصالا هاتفيا أمس بالدكتور زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار، للاطمئنان على حالة الآثار المصرية، والمتحف المصرى، فى أعقاب ورود تقارير تتحدث عن تعرضها للنهب والسرقة، واشتعال النيران فى حديقة المتحف المصرى.

وقال حواس، فى تصريحات صحفية أمس، إن بوكوفا سألته عن حالة الآثار المصرية، وقالت له أريد أن أطمئن على حال المتحف المصرى، مشيرا إلى أنه أرسل لها تقريراً أكد فيه أن المتحف المصرى آمن، وتحرسه فرق الصاعقة بالقوات المسلحة.

وأضاف أنه أكد لبوكوفا أنه لم تحدث أى حرائق بالمتحف المصرى، وأن هناك غرفة عمليات تراقب المتحف على مدار الساعة، كما طمأنها على حالة الآثار بمنطقة سقارة، ونفى تعرضها للسرقة.

وتابع قلت لمديرة اليونسكو إن آثارنا بخير، ونحن نحميها ونؤمنها تأمينا كاملا، وهى وعدتنى بأن تعلن للعالم كله أن الآثار المصرية فى أمان.

من جهة أخرى قرر المجلس العالمى للمتاحف إنشاء فريق خاص للإشراف على المتحف المصرى، لحمايته بعد تعرضه لمحاولات سرقة يوم الجمعة الماضى، وهو ما رفضه الدكتور زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار، مؤكدا أن المتحف تحميه القوات المسلحة، «ولا نحتاج لجهات أخرى لتأمينه»، مشيرا إلى أن القطع التى تم تكسيرها أثناء عملية السطو هى ٧ قطع فقط، ويمكن إعادتها إلى حالتها الطبيعية.

وقالت عالمة الآثار الألمانية ريجينه شولتس فى تصريح لوكالة الأنباء الألمانية: «كلما استمرت حالة عدم الاستقرار تعرض التراث الثقافى العالمى، أى الكنوز الثقافية، للخطر».

وأضافت شولتس، أستاذة التاريخ المصرى القديم بجامعة ميونيخ، وعضو المجلس التنفيذى لمجلس المتاحف العالمى، إن المجلس بصدد حصر الأضرار التى تعرض لها المتحف المصرى ولن ينتهى من وضع قائمة دقيقة لهذه الأضرار قبل عودة الهدوء للبلاد، مشيرة إلى أن الاتصال بعلماء الآثار الألمان الموجودين فى مصر حاليا صعب والمجلس سيعلن موقفه الرسمى إزاء هذه الأضرار فور الانتهاء من هذا الحصر.

حواس

وطالبت شولتس المسؤولين فى جميع بلدان العالم بعدم شراء مقتنيات فنية قادمة من مصر، وقالت «هناك محاولات الآن لبيع المقتنيات الفنية خارج مصر من خلال ذكر مصدر غير حقيقى لها، لذلك فإنه من المطلوب من جميع الدول أن تتأكد من حقيقة المقتنيات الموجودة فى عالم الفن ومصدر هذه المقتنيات وأن يراقب العالم بعين يقظة ما يحدث مع التراث الثقافى العالمى».

وقالت شولتس إن «بعض الجثث المحنطة فى المتحف المصرى تعرضت للنهب من قبل مخربين أثناء الاضطرابات فى مصر كما كسرت بعض واجهات العرض الزجاجية فى المتحف».

«الأشراف» و«الصوفية» يؤيدون مظاهرات الشباب ويطالبون مؤسسات الدولة بالاستجابة لمطالبهم

كتب- أسامة المهدى:

أيدت نقابة الأشراف والطريقة العزمية، أمس، مظاهرات الشباب مؤكدة أنها تأتى ضمن حرية الرأى والتعبير شرعاً وقانوناً، وطالبت مؤسسات الدولة بالاستجابة لمطالب الشباب وتأمين مستقبلهم بخطة واضحة.

قال السيد محمود الشريف، رئيس لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية والأوقاف بمجلس الشعب، نقيب الأشراف فى بيان له، أمس، إن ما حدث من مظاهرات خلال الأيام الماضية يأتى ضمن التعبير عن الرأى المكفول شرعاً وقانوناً مؤكدا أن الإسلام لا يحرم إبداء الرأى.

وأضاف: «إن الشريعة الإسلامية وكل الشرائع السماوية والدساتير والقوانين فى مختلف أنحاء العالم تكفل حقوق الأفراد فى التعبير عن آرائهم». وأكد أن نقابة الأشراف تؤيد حرية الرأى للجميع لكن بشروط تضمن عدم العنف والفوضى والتخريب التى يمكنها التأثير على تلك الحرية ومخالفة القانون.

وطالب جميع مؤسسات الدولة بأن تهتم بتأمين مستقبل الشباب بخطة واضحة المعالم تحقق العدالة الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع.

وجددت الطريقة العزمية دعوتها للحكومة المصرية بسرعة الاستجابة لمطالب الشعب فى حل مجلسى الشعب والشورى ومحاسبة الفاسدين الذين تسببوا فى إشعال الاحتجاجات فى الشارع المصرى. وطالبت عبر موقعها الإلكترونى بسرعة فرض التهدئة بين جميع الأطراف والعمل على نشر الأمن والأمان والقبض على المخربين والمجرمين، محذرة من عدم الإنصات لمطالب الشعب وعدم اتخاذ الوسائل الكفيلة بمنع هذا الاحتقان، وعلاج أسبابه فوراً لتعود مصر إلى أمنها واستقرارها وتتوقف الانتفاضة.

«الجماعة الإسلامية» تدعو المتظاهرين إلى العودة لمنازلهم

ناجح: لا يليق بشعب مصر إذلال رئيسه ويجب تركه يسلم السلطة بأمان

كتب ـ أسامة المهدى وهانى الوزيرى:

دعت الجماعة الإسلامية، المتظاهرين فى ميدان التحرير، إلى التجاوب مع النقاط التى تضمنها خطاب الرئيس مبارك، الذى أعلن فيه نيته عدم الترشح فترة رئاسية مقبلة، وأن يعودوا إلى منازلهم حتى تسير عجلة الحياة الطبيعية، وأن يغلبوا مصالح الوطن على ما سواها.

وقال الدكتور ناجح إبراهيم، الرجل الثانى فى تنظيم الجماعة الإسلامية: «إن الرئيس مبارك خرج على جموع المصريين ليلقى كلمة مؤثرة ينهى بها عهده الحقيقى لتبدأ مرحلة جديدة أخرى نرجو أن تكون أفضل من سابقتها، وختمها بعبارة مؤثرة قال فيها إنه سيموت فى أرضه وبلده الذى حارب من أجله ثلاثين عاماً، وإنه سيترك حكم التاريخ على عهده كحكم عادل.

وأضاف إبراهيم، فى مقال له نشر على الموقع الإلكترونى للجماعة الإسلامية أمس: «على المتظاهرين أن يتجاوبوا مع كل هذه النقاط التى حواها الخطاب الأخير للرئيس مبارك، وعليهم ألا تغلب عليهم نظرية المؤامرة التى تقول لهم إن هذه خدعة من الرئيس أو التفاف على مطالبهم»، لأن الرئيس مبارك ليس من هذا النوع الضعيف الذى يعلن عن أمر ثم يلتف عليه، كما أن الرغبة فى إذلال رئيس الجمهورية بطرده من مصر لا يليق بشعب مصر العظيم، فقد تخلى الرجل عن السلطة، ويجب إكرامه وذكر أفضاله. وأشاد الشيخ أسامة حافظ، مفتى الجماعة الإسلامية، بشباب مصر المتظاهرين فى ميدان التحرير، ومن تصدى للبلطجية باللجان الشعبية لحماية الممتلكات.

ناجح إبراهيم

وأضاف فى مقال له، على موقع الجماعة: «إن هؤلاء الشباب استطاعوا إيقاظ البلاد من طول رقاد، ووضعوا الأجيال السابقة فى قفص الاتهام وإنهم الأحق بالقيادة والريادة بصدقهم وإخلاصهم».

أبوالغيط لعدد من وزراء الخارجية الأوروبيين: الرئيس مبارك وضع «خارطة الطريق».. وتنفيذها مرحلة «تحول جديدة»

كتب - جمعة حمدالله:

تلقى أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، اتصالات هاتفية من عدد من نظرائه الأوروبيين للاستفسار عن الوضع فى مصر فى ظل التطورات التى وقعت على مدار الأيام الماضية.

وقال أبوالغيط إنه شرح للوزراء الأوروبيين ما يحدث، وإنه أوضح لهم أن خارطة الطريق السياسية التى وضعها الرئيس مبارك، وكلف معاونيه والحكومة بتنفيذها هى التى تعد بالفعل مرحلة التحول الجديدة، وأن الأحاديث التى تخرج عن مرحلة انتقالية هى أحاديث غير واقعية، وإذا كانت المشكلة فى تسمية المرحلة، فإن العنوان الأفضل لها هو أنها مرحلة تحول جديدة ووثبة كبرى على طريق الإصلاحات السياسية، أما القول أو التمسك بمسميات مريبة، مثل مرحلة انتقالية والإصرار على أن تبدأ الآن، كما يردد البعض، فهذا الأمر فيه تجاوز كبير وغير مقبول على السيادة المصرية والشأن الداخلى المصرى الذى لا يقرره ولا يجب أن يقرره إلا المصريون».

وأضاف: «شرحت للوزراء الأوروبيين أيضًا أن التطورات الأخيرة تكشف أن هناك استجابات قد تم تقديمها، وأن هذه الاستجابات وخطة تنفيذها من شأنها تطوير الوضع السياسى فى مصر بشكل غير مسبوق مع الحفاظ على الشرعية الدستورية، أما الأحاديث الأخرى التى لا تريد أن تعترف بأن الرئيس مبارك دشن بالفعل مرحلة جديدة للنظام السياسى فى مصر فهى أحاديث لا يمكن أن نعتبرها إلا مغرضة ولها أهداف غير بريئة على الإطلاق».

وتابع أبوالغيط: لا أريد أن أتناول ما يحدث على الأرض.. أنا أركز على التناول الخارجى والدولى للأحداث فى مصر.. وأعتقد أن المواقف المعبر عنها من جانب عواصم محددة أمس بالذات بدأت تكشف عن مخطط لضرب الاستقرار المصرى فى الصميم وتحويل دفة الحكم فى مصر بشكل درامى.. هذا أمر يثير تساؤلات كبيرة وخطيرة.. ولم يكن مدهشًا لى فى هذا السياق أن أرى تصريحات غربية تطالب أى نظام حكم مصرى مقبل «بأن يحافظ على السلام والعلاقة مع إسرائيل» يبدو أن هذا ما يهم فقط السلام مع إسرائيل.

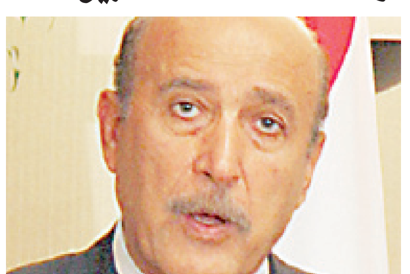
أبو الغيط

أما الأحاديث المستهلكة عن تأييد التطلعات الشعبية ووقوف الولايات المتحدة إلى جوار المطالب فهذا أمر أعتقد أنه لا يشكل الشاغل الحقيقى للقوى الغربية».

وقال أبوالغيط: «ومع ذلك.. ومع إدراكنا الكامل لبعض الحسابات الضيقة التى تحكم تصرف بعض السياسيين.. أطلب من الجميع أن يحسن فهم الوضع وأن يدرك جيداً أن الخروج من الوضع الحالى يكمن فى خارطة الطريق التى رسمها الرئيس مبارك فى خطابيه، والتى كلف معاونيه والحكومة الجديدة بتنفيذها حتى انتهاء فترة الولاية.. أما القول بخلاف ذلك ومحاولات دق الأسافين أو الإثارة الإعلامية أو الانحياز لمسار آخر.. وكل ذلك يؤجج الوضع الداخلى بغير مبرر مفهوم أو مقبول».

«العفو الدولية» تدعو عمر سليمان لوقف العنف ضد المتظاهرين





عمر سليمان

كتبت – فتحية الدخاخنى:

دعت منظمة العفو الدولية، عمر سليمان، نائب الرئيس، لوقف العنف الذى شنه أنصار الحكومة فى القاهرة، وجميع أنحاء البلاد وسط تقارير عن حملة قمع متجددة ضد الصحفيين والناشطين. وقال الأمين العام للمنظمة، سليل شطى «إن السلطات المصرية يجب أن تضمن حماية المتظاهرين والصحفيين ونشطاء حقوق الإنسان»، معتبرة عدم وجود الشرطة على الأرض، لوقف العنف، علامة صارخة لتواطؤ الحكومة المصرية فى أعمال العنف، أو فى أحسن الأحوال التخلى عن المسؤولية فى حفظ القانون والنظام فى لحظة أزمة وطنية.

وأضاف: «يجب أن يتم السماح بالمظاهرات السلمية، أيا كانت الآراء التى يعربون عنها، ويجب حماية المتظاهرين المسالمين، بغض النظر عن أى مفاوضات سياسية تجرى».

وتابع: «تم تعيين نائب الرئيس عمر سليمان لمعالجة الأزمة الراهنة، وعلى هذا النحو لا بد له من إظهار القيادة الحقيقية الآن من خلال الاستجابة للعنف المنظم فى الشارع»، مستطردا «يتعين عليه أن يتحرك إذا أراد أن يحظى التزامه المعلن بالإصلاح بأى مصداقية، فى الداخل والخارج».

السكك الحديدية تقرر تشغيل قطارين يوميا للصعيد

كتب ـ خير راغب:

بدأت هيئة، أمس، فى تشغيل قطارين مميزين فقط للوجه القبلى حتى أسوان.. الأول من الساعة ٩,٣٠ صباحاً وحتى الثانية عصراً، وذلك بعد توقف تام لحركة التشغيل استمرت ٣ أيام.

وصرح مصدر رسمى بالهيئة، بأن قرار تشغيل القطارات المكيفة لا يزال تحت الدراسة، ويخضع وفقا للظروف الأمنية والتشغيلية، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من السائقين وعمال النظافة يرفضون العمل فى ظل توتر الأحوال الأمنية فى القاهرة، لافتا إلى أن الصورة من المنتظر أن تتضح اليوم «الجمعة»، عقب المظاهرات المزمع تنظيمها اليوم، وإمكانية التشغيل الكامل للقطارات.

من ناحية أخرى، صرح المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، بأنه بحث مع قيادات الوزارة تأثير المظاهرات على النقل والخسائر، التى تعرضت لها قطاعات السكة الحديد والمترو والموانئ.

النقابات المهنية تطالب «شفيق» بسرعة تنفيذ «الوعود» الرئاسية

كتب - فاروق الجمل:

دعا اتحاد النقابات المهنية عقب اجتماعه الذى عقد، أمس، بمقر نقابة التجاريين الحكومة الجديدة برئاسة الفريق أحمد شفيق للإعلان عن حزمة من الضمانات «الجادة» لتنفيذ الوعود الرئاسية التى أعلنها الرئيس حسنى مبارك بعيدًا عن العودة لأجواء ما قبل ٢٥ يناير الماضى، كما طالب جميع سلطات الدولة وجميع فئات الشعب المصرى «العظيم» بكل أطيافه السياسية والحزبية والشعبية والنقابية ومؤسساته المدنية للتوحد لاجتياز هذه الأزمة العاصفة التى تمر بها البلاد مؤكدًا أنه فى حالة انعقاد دائم ومستمر لمعايشة الأحداث حتى يتحقق الأمن والاستقرار.

وأكد اتحاد النقابات المهنية فى بيان أصدره عقب الاجتماع إعلانه رفض أى محاولة للتدخل الخارجى فى شؤوننا الداخلية.

وأعلن الاتحاد استنكاره الكامل للأحداث التى جرت أمس الأول فى ميدان التحرير معربًا عن إدانته الكاملة لجميع الأيدى والأجهزة المسؤولة عن هذه الجريمة سواء بالترتيب أو التصريح أو عدم التصدى.

وأكد الاتحاد «طهارة ونبل وشرف الشباب الذين بدأوا تحركهم فى ٢٥ يناير الماضى والموجودين فى ميدان التحرير، ومشروعية مطالبهم التى تعبر عن مطالب الشعب المصرى».

[redacted]

«المصري اليوم» تعيش وقائع ليلة «الأربعاء الدامى» فى قلب «التحرير»

مؤيدو الرئيس يعتلون أسطح العمارات ويقصفون المتظاهرين بالرصاص الحى وزجاجات المولوتوف

أطباء فى الميدان: كل المداخل تحت سيطرة البلطجية.. ودفعنا إتاوات هائلة لإدخال المساعدات الطبية للمصابين

كتبت- شيماء عادل:

«أرصفة مهدمة تلونت بدماء آلاف المصابين، وبقايا أحجار مترامية فى كل الأنحاء، وشظايا زجاجية وحرائق صاحبها دوى إطلاق رصاص»، هكذا بدا الحال فى ميدان التحرير بعد اشتباكات استمرت لساعات من مساء أمس الأول، وامتدت حتى الساعات الأولى من صباح أمس، بين المتظاهرين الذين يطالبون الرئيس بالتنحى ومؤيديه الذين احتشدوا وحاصروا المتظاهرين من مداخل الميدان، وخاصة المدخل المؤدى إلى ميدان عبدالمنعم رياض.

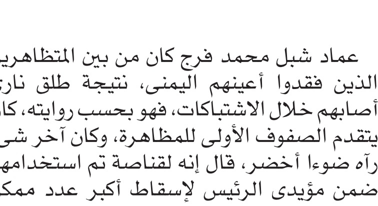
بين آثار الدماء التى لطخت الحاجز الحديدى فى ميدان التحرير، حيث المتظاهرون، وميدان عبدالمنعم رياض حيث المؤيدون للنظام انضم شاب يبلغ من العمر ١٦ سنة مع العشرات من المتظاهرين مشكلين درعاً بشرية لمنع المؤيدين من اقتحام الميدان وتفريقهم ليسقط فى النهاية بمقذوف نارى اخترق جسده أطلقه أحد رجال القناصة الذين احتموا بالحاجز الحديدى الفاصل بين المعسكرين.

وعلى بعد خطوات قليلة من الحاجز تركزت وحدة للإسعاف السريع لإنقاذ المصابين، الذين لاحقتهم الحجارة وزجاجات «المولوتوف» التى قذف بها المؤيدون للنظام من فوق كوبرى ٦ أكتوبر، وهو ما رصدته «المصرى اليوم» صوتاً وصورة خلال تواجدها أثناء الاشتباكات، مما تسبب فى سقوط المتظاهرين الذين قدرت أعدادهم بحوالى ٣ آلاف مصاب حتى صباح أمس، بحسب الدكتورة دينا عمر.

دينا طبيبة من بين عشرات انضموا إلى وحدات الإسعاف المنتشرة فى ميدان التحرير، تحسباً لوقوع أى إصابات، تقول: «مررت يوم الجمعة بميدان التحرير، وقررت وقتها التبرع بالدم للمصابين فى الاشتباكات التى نشبت بين المتظاهرين والأمن، وبمجرد وصولى إلى الميدان ووجدت وحدات الإسعاف انضمت إليها حتى جرت الاشتباكات الأخيرة، التى أسفرت عن مقتل ٥ وإصابة الآلاف، ورأيت بين القتلى جثة تهشمت جمجمتها، ثم جاء أحد المتظاهرين بلفافة بها مخ آدمى، واكتشف أطباء الوحدة أنه لهذه الجثة.

وأضافت: «فوجئنا أثناء تواجدنا فى المستشفى الميدانى بتوافد المئات من المتظاهرين يعانون إصابات مختلفة مثل الكسور وتصفية مقلة العين وغيرها، فقررنا نحن وزملاؤنا عمل وحدتى الإسعاف على جانبى الميدان ولم تكفيا، خاصة فى ظل صعوبة عمليات نقل المصابين بسبب تكسير الطرق والزحام، فتقدمت بوحدة الإسعاف إلى أن وصلت إلى منطقة الاشتباكات بين المؤيدين والمتظاهرين.





المعارضون داخل «عبدالمنعم رياض» وراء المتاريس فى مواجهة «المؤيدين» تصوير- نمير جلال

عماد شبل محمد فرج كان من بين المتظاهرين الذين فقدوا أعينهم اليمنى، نتيجة طلق نارى أصابهم خلال الاشتباكات، فهو بحسب روايته، كان يتقدم الصفوف الأولى للمظاهرة، وكان آخر شىء رآه ضوءا أخضر، قال إنه لقناصة تم استخدامهم ضمن مؤيدى الرئيس لإسقاط أكبر عدد ممكن من المتظاهرين.

وأضاف: «المؤيدون للنظام حاصرونا من كل مكان وألقوا علينا قنابل مولوتوف وقذفونا برصاص حى فلم نجد أمامنا سوى الدفاع عن أنفسنا ورميهم بالحجارة»، وتساءل: «كيف وصل هذا السلاح إلى أياديهم، ولفت شبل إلى وجود العديد من المؤيدين يحتلون المبانى الواقعة فى ميدان التحرير ويستخدمونها فى الاعتداء على المتظاهرين. ٥ أحصنة كانت حرزاً احتفظ به الجيش فى مدخل ميدان التحرير عند شارع طلعت حرب، بعدما هجم على الميدان مجموعة من الرجال يركبون أحصنة وجمالاً مخترقين الحواجز الحديدية التى وضعها الجيش لتأمين المتظاهرين، وهو ما رصدته «المصرى اليوم» وأكده المتظاهرون الذين قضوا يوماً كاملاً تحت الحصار الذى فرضه المؤيدون للرئيس مبارك.

كانت دقات الساعة تشير إلى الثامنة والنصف من مساء أمس الأول، عندما هاجم المتظاهرون مجموعة من المؤيدين من عدة مداخل للميدان، كان أبرزها مدخل طلعت حرب، الذى اقتحمه المؤيدون بالأحصنة والجمال، ومدخل عبدالمنعم رياض، الذى حاصرته أعداد كبيرة من مؤيدى الرئيس، حيث احتشدوا أعلى كوبرى أكتوبر، فى حين تمكن العشرات من احتلال أغلب أسطح عمارات وسط البلد، حيث ألقوا قنابل «المولوتوف».

كان من بين العمارات التى استخدمها المؤيدون العمارة المواجهة للمتحف المصرى، وهو ما أدى إلى اشتعال بعض الحرائق البسيطة بجوار المتحف، لكن قوات الجيش استدعت سيارات الدفاع المدنى، التى أخمدت الحريق فى دقائق، ورغم ذلك استمرت المناوشات والاشتباكات وتراشق الجانبين بالحجارة حتى الساعات الأولى من صباح أمس.

وبعد انسحاب مؤيدى الرئيس إثر اشتباكات استمرت عدة ساعات، هاجموا المتظاهرين بالميدان مرة أخرى فى الرابعة من فجر أمس فى محاولة لتفريقهم، ما تسبب فى إصابة المئات بجروح وكسور وتصفية مقلة العين، وهو ما جعل المتظاهرين يرفضون الخروج من الميدان حتى تنحى الرئيس مبارك حتى لو لقوا مصرعهم ولحقوا بالذين ماتوا فى سبيل التمسك بقضيتهم.

الأدوات الطبية ومستلزمات الإسعافات الأولية لم تسلم هى أيضاً من حظر التجول والتضييق الذى فرضه بعض «البلطجية»، بحسب وصف الدكتورة منى مينا، على كمائن اللجان الشعبية المحيطة بميدان التحرير، حيث تم تفتيشها أكثر من مرة هى وزملائها واتهموها بالعمالة لصالح جهات خارجية.

وقالت منى: «كنا نعانى انعدام المواصلات التى تقلنا لنقل الأدوات والمستلزمات الطبية، فحملنا هذه الكميات الهائلة لمسافات طويلة، حتى فى حالة حصولنا على سيارة تقلنا كانت تتعرض للتفتيش بشكل دورى ومستمر».

وأضافت «أكثر ما كان يضايقنا هو اتهامنا بالعمالة، رغم أننا كنا نساعد جرحى داخل الميدان على جميع المداخل بين الحياة والموت، نتيجة كمائن البلطجية الذين فرضوا أنفسهم على جميع المداخل، الأمر الذى كان يضطرنا إلى دفع إتاوات ومبالغ كبيرة فى كل مرة، حتى يسمح لنا بالمرور دون أى مضايقات».

وناشدت منى الشعب المصرى ضرورة مساعدة إخوانهم فى ميدان التحرير، وإمدادهم بالمستلزمات الطبية مثل الخيوط وإبر الجراحة وغيرها من المستلزمات التى تتطلبها الجراحات البسيطة، لافتة إلى أن بعض المستشفيات رفضت تسلم بعض الحالات الخطرة، ومنها مستشفى قصر العينى الذى طرد حالة كانت تعانى من ارتجاج فى المخ.

وفى الميدان وقف أشرف الأبيض ووجهه يحمل علامات الذهول والتحدى، ممسكاً قطعة من القماش المغطاة بالدماء، قائلاً: «دا هو دمنا اللى هان على مبارك لأنه اتهان»، وتساءل: «هو اللى بيضرب بيكون متحاصر؟! إحنا مفيش حد حاسس بينا نتيجة التعتيم الإعلامى من وسائل الإعلام القومية، الناس بره ميدان التحرير ماتعرفش عنا حاجة، إحنا فى عالم وهما فى عالم».

وأضاف أشرف الذى ظل فى الميدان ٥ أيام متتالية: «أنا ساكن فى عابدين ومش عارف أروح بيتنا، لأن أهالينا بتدعى علينا وبتتهمنا إننا خربنا البلد، نتيجة التعتيم الإعلامى من قبل الوسائل الحكومية، أنا عارف ليه علاقتنا سيئة مع أغلب دول المنطقة عشان إعلامنا هو اللى عمل فينا كده». مجموعة أسئلة كثيرة طرحها الأبيض دون إجابة كان من بينها: «يعنى إيه أهالينا يتهمونا إننا خربنا البلد هو أنا لما وقفت فى ميدان التحرير وطالبت بحقوقى أبقى وقفت البلد؟ ليه مبارك بينزل مسيرات تأييد له تهاجم المتظاهرين، دا راجل عسكرى عارف يعنى إيه دم».

حالة تأهب بين المتظاهرين فى ميدان التحرير وحصار بالسنج والمطاوى فى الشوارع الجانبية



الجيش يحاول الفصل بين المتظاهرين تصوير- محمد حسام الدين

كتب ـ محمد عزوز وأيمن حمزة:

شهد ميدان التحرير، أمس، حالة من الترقب والحذر الشديدين من قبل المتظاهرين فى ميدان التحرير المعارضين لنظام الحكم، تجنباً لمعاودة هجوم ما وصفوه بـ«ميليشيات الحزب الوطنى»، ليلة أمس الأول، عليهم.

ونظم المتظاهرون لجاناً لتفتيش جميع المتوافدين على الميدان للتأكد من عدم دخول عناصر مندسة بينهم، فيما وقف عدد من البلطجية بالسنج والمطاوى والهراوات فى الشوارع المؤدية للميدان من أجل منع الإمدادات للمتظاهرين، سواء كانت أدوية أو أغذية ومشروبات والتى انهالت عليهم أمس، من قبل عدد كبير من المتطوعين.

وعلى أنغام سيد درويش «قوم يا مصرى» طالب المتظاهرون بضرورة «محاكمة النظام على الجرائم التى ارتكبها بحق الشعب والمتظاهرين»، مرددين هتافات «الشعب يريد محاكمة النظام».

وشهدت لجنة الإغاثة التى أقامها المتظاهرون إقبالا شديدا من المتطوعين من الأطباء لإسعاف المصابين، كما انهالت على اللجنة أدوية الإسعافات الأولية من أجل تضميد جراح المصابين.

وشهدت المظاهرات، أمس، إقبالاً كبيراً من المعارضين للنظام والتى تطالب بإسقاطه، وكانت عناصر الإخوان المسلمين هى الأكثر تواجدا، وكانت تحفز الموجودين بضرورة الصمود والاستمرار لحين إسقاط نظام الرئيس مبارك.

وقام المتظاهرون، أمس، بإلقاء القبض على عدد من العناصر الموالية للنظام، والتى كانت تشتبك معهم، واقتادوهم إلى أماكن احتجاز تمهيداً لتسليمهم إلى الجيش.

بيان المعتصمين فى «التحرير»: وعد الرئيس بعدم الترشح ليس جديداً

حرب إلكترونية بين المؤيدين والمعارضين.. و«متظاهرو الميدان» ينفون تفويض ١٠ شباب للتحدث مع النظام

كتب - ابتسام تعلب ومحمد يحيى ومحمد طلعت داوود:

أصدرت مجموعة من شباب المعتصمين بميدان التحرير بياناً أكدوا فيه أن وعد الرئيس بعدم الترشح لانتخابات الرئاسة ليس جديداً فعندما جاء رئيساً عام ١٩٨١ وعد بأنه لن يترشح لأكثر من فترتين استمر بعدهما أكثر من ٣٠ عاماً، كما أن خطابه الأخير لم يضع أى ضمانات لعدم ترشح ابنه الذى يظل حتى الآن عضواً فى الحزب الحاكم فى الانتخابات التى لن تتم تحت إشراف قضائى، لأن الرئيس تجاهل الإشارة إلى تعديل المادة ٨٨ من الدستور، واعتبر حركة الشباب مؤامرة من قوى تعمل ضد مصالح الوطن، وأضاف البيان: «وكأن الاستجابة لمطالب الجماهير عار وعيب». وأشار البيان إلى أن أحداث الأربعاء جاءت لتثبيت صحة موقفهم، فبينما كان خطاب الرئيس يقدم وعوداً كانت قيادات نظامه ترتب مع البلطجية والمسجلين خطر من المأجورين مؤامرة الاعتداء الوحشى بالسنج والمطاوى على المتظاهرين فى ميدان التحرير يصاحبهم أعضاء الحزب الوطنى بإطلاق الأعيرة النارية بالبنادق الآلية على المتظاهرين العزل المحاصرين فى الميدان.

وأورد البيان أن شباب المعتصمين مجموعة من شباب مصر مسلمين ومسيحيين أغلبيتهم لا ينتمون لأحزاب سياسية وليس لهم نشاط سياسى من قبل ولا يمكن تصنيفهم على أنهم مجموعة مدفوعة أو محركة من قلة بحكم الملايين التى استجابت لشعاراتهم بإسقاط النظام. ونفى الشباب الاتهامات التى وجهت لحركتهم بأنها ممولة من الخارج وتمدها الولايات المتحدة وأنها قامت بتحريض من «حماس» تحت قيادة الدكتور محمد البرادعى وبتوجيه جماعة الإخوان المسلمين، مؤكدين أن جميع المحتجين مصرون ولهم أهداف وطنية وليس لديهم سلاح ولا معدات أجنبية، كما ادعى المحرضون، واستجابة الناس الواسعة لهم تكشف زيف الاتهامات إلى وجهت لهم. وفى بيان آخر أعلن شباب المتظاهرين بميدان التحرير، عن الإعداد لمظاهرة حاشدة، اليوم، أطلقوا عليها «جمعة الخلاص»، وأكد الشباب فى دعوتهم أن ما حدث من أعمال بلطجة وعنف، من قبل مؤيدى الرئيس مبارك، انتصرت فيه الحرية على البلطجة. ووجه المتظاهرون الدعوة إلى المدافعين عن حقوق الإنسان ليتضامنوا معهم ضد ما وصفوه بـ«الهجوم الإرهابى»، الذى استخدمت فيه الخيول والبلطجية والخارجين على القانون، والذى تم خلاله الاعتداء على المتظاهرين وبعض مراسلى القنوات الفضائية، استمراراً لمسلسل التعتيم الإعلامى، الذى يرتكبه النظام المصرى، وشدد المتظاهرون على أنه لا يوجد من يمثلهم إلا اللجنة، التى شكلها البرلمان الشعبى والجمعية الوطنية للتغيير من رموز مصر و٥ من الشباب، وقالوا إنه لا يحق لأحد غيرهم أن يتحدث باسمهم. ونفى شباب المتظاهرين فى بيانهم تفويضهم أى شخص دون الشخصيات السابق ذكرها، رداً على لقاء ١٠ من الشباب، ادعوا أنهم من المتظاهرين بميدان التحرير مع النظام، وأضاف البيان: «إن شباب ثورة مصر يستنكرون هذه المحاولات غير الأخلاقية من بعض التيارات السياسية، وبعض النشطاء المحسوبين على بعض الحركات الاحتجاجية، الذين يحاولون القفز على ثورة شباب مصر، واستغلالها ونسبها لأنفسهم». من جهة أخرى اشتعلت الحرب الإلكترونية، على شبكة الإنترنت، بين شباب مواقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، المؤيدين لاستمرار الرئيس مبارك فى منصبه والدعوة للتهدئة، والمطالبين بإكمال مسيرة التظاهرات لإجبار الرئيس على التنحى. وتحت عنوان «حملة إعادة إعمار مصر»، دعا عدد من الشباب لإعادة ترميم جميع المنشآت المصرية، التى تم تدميرها نتيجة الاحتجاجات الأخيرة، ودعا الموقع الشباب إلى تنظيم أنفسهم فى مجموعات على غرار اللجان الشعبية، لمحو آثار الخراب الذى حدث.

ودعت الحملة إلى قيام الشباب بتجميع مبالغ رمزية لإعادة طلاء الأرصفة وغيرها، والمرور على جميع متاجر السلع الأساسية فى مناطقهم السكنية، للتأكد من بيعها السلع المختلفة بالأسعار الرسمية، وإبلاغ الجهات الرسمية، حال وجود مخالفات أو حالات استغلال، بالإضافة إلى الإبلاغ عن أى عناصر هاربة من السجون أو خارجة على القانون، وتسليمهم للجهات المعنية.

المتاريس عند مدخل «عبدالمنعم رياض» تصوير- محمد حسام الدين

مصادر عسكرية: القبض على ٣ أفارقة يروجون عملات مزورة.. و١٨ حالة تسمم فى ميدان التحرير

كتبت- داليا عثمان:

صرحت مصادر عسكرية أمنية بأنه تم إلقاء القبض على ٣ أفارقة يتبادلون عملات أجنبية مزورة، وجار التحقيق معهم عن أسباب تواجدهم بالقاهرة، ومصادرة الأموال التى معهم، وأضاف المصدر أنه توجد ١٨ حالة تعانى من تسمم غذائى فى مناطق تجمع المظاهرات فى ميدان التحرير، وأنه جار تقديم الإسعافات اللازمة لهم فضلاً عن أنه تم نقل البعض منهم إلى المستشفيات.

ونفت القوات المسلحة اشتراك أفراد لها فى الاشتباكات، التى شهدها ميدان التحرير، مساء أمس الأول، وقالت إنها قامت بالمرور بمكبرات صوت بدعوات لإخلاء الميدان.

«الوطنى» ينفى إرساله ميليشيات للاعتداء على متظاهرى التحرير.. ويرفع شعار «حافظوا على مصر»

كتبت ـ ابتسام تعلب:

نفى الحزب الوطنى إرساله ميليشيات من المواطنين للاعتداء على المتظاهرين فى ميدان التحرير، مطالباً بالتحقيق الفورى فيما حدث، ونقل الموقع الإلكترونى للحزب عن مصدر مسؤول أن الوطنى ليست له علاقة بما حدث فى ميدان التحرير، أمس الأول، معرباً عن إدانته لما حدث، ورفضه إراقة دماء مصرى واحد أياً كان السبب، وطالب الوطنى جميع الجهات المعنية بفتح تحقيق فى ملابسات ما حدث، وتقديم المسؤولين عنه للمحاكمة.

وأضاف الوطنى، على لسان مصدره، أنه من غير المعقول اتهام أى حزب وطنى بمثل هذه الأحداث، لأن دم أى مواطن مصرى أغلى ما نملكه فى هذا الوطن، ورفع الوطنى عبر موقعه شعار «حافظوا على مصر»، وأكد الموقع أن شباب مصر صنع الفرق، وأثبت قدرته على صنع التغيير الذى نريده، وأن من حق كل مصرى ومصرية أن يفخر بما حققه الشباب، ولكن الآن وقت التعقل والحرص على مستقبل مصر، وأضاف الوطنى: «نعم للتغيير السلمى.. نعم للحوار.. نعم للشرعية»، وقال: «لا نريد للهابطين بالمظلات أن يسرقوا ثورة الشباب وفرحة شعب مصر بهم، وأن ثورة الشباب ساهمت فى تسريع وتيرة الإصلاحات المطلوبة، وأن الرئيس مبارك قاد التغيير وتحلى بمسؤولية هذه اللحظة التاريخية»، وأضاف الوطنى موجهاً حديثه للشباب: «رسالتكم وصلت، ومطالبكم عُرفت.. فهيا إلى العمل الجاد لإعادة بناء مصر».

فيما نفى عبدالناصر الجابرى، ما نشر على موقع «فيس بوك» بشأن قيامه بتأجير بعض راكبى الخيل والجمال بنزلة السمان للتواجد بميدان التحرير، وقال إن ذلك أمر لا صحة له إطلاقاً، وإن أهالى نزلة السمان قاموا باستخدام وسائل الانتقال الخاصة بهم، للنزول إلى الميدان للتظاهر دفاعاً عن لقمة العيش بعد أن هرب السياح من المنطقة.



حرب شوارع وسط القاهرة تصوير- نمير جلال

مظاهرة أمام «التليفزيون» لتأييد الرئيس.. وحملة «مبارك أمان لمصر» تتهم الإخوان والبرادعى بالتخريب

كتب ـ محمد طلعت داوود:

شهد كورنيش النيل أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، لليوم الثالث على التوالى، مظاهرة تضم المئات، تؤيد الرئيس مبارك، وتطالبه بالترشح لفترة رئاسية جديدة فى انتخابات الرئاسة المقبلة.

ورفع المتظاهرون لافتات تدعو إلى التهدئة مكتوباً عليها «نعم نعم للرئيس مبارك القائد والزعيم.. صاحب الطلعة الجوية.. واللى بيحب مصر ميخربش مصر.. لا لا للتخريب.. مش عايزين نبقى زى العبيد.. يا مصرى قوم وصحصح.. ودافع عن وطنك العظيم».

وردد المتظاهرون النشيد الوطنى، ورفعوا علم مصر، وبعدها رددوا هتافات منها «لو رحلت يا ريسنا.. مش هيبقى كويس يا حبيبنا.. إحنا عايزينك.. ومش هنسيبك.. مبارك يا مبارك.. ربنا يعمر دارك.. ويخليك سند لينا».

وقرر المتظاهرون عدم الذهاب إلى ميدان التحرير حتى يعبروا عن آرائهم بشكل سلمى ولا يشتبكوا مع المتظاهرين الآخرين الموجودين هناك.. ورددوا: «مش هنروح الميدان.. عشان إحنا مش شعب جبان.. هنقول رأينا بكل حرية.. ومش هنضرب إخواتنا المصريين».

وفى الوقت نفسه، أصدرت حملة «مبارك أمان لمصر» بياناً يدعو المتظاهرين فى ميدان التحرير للعودة إلى منازلهم حتى يعود الاستقرار والهدوء إلى الوطن، مطالبين جميع التيارات السياسية بالالتزام الوطنى حتى لا تضيع مصر من شعبها.

وفى سياق آخر، اتهم البيان الدكتور محمد البرادعى وجماعة الإخوان المسلمين، بالتحريض وإثارة الفتنة بين شعب مصر، والعمل على مساعدة أياد أجنبية تحاول تدمير هذا الوطن.

من جانبه، قال أحمد بلال، المنسق العام للحملة، إن البرادعى يحاول تخريب مصر بسبب طموحه الشخصى، كى يتمكن من الوصول إلى كرسى السلطة.

جانب من المظاهرة المؤيدة للرئيس تصوير- محمد حسام الدين

متظاهر يروى لـ«المصرى اليوم» تفاصيل ساعات «الرعب» داخل ميدان التحرير

كتبت - آيات سليمان:

قال أسامة محسن، أحد المتظاهرين فى ميدان التحرير: «كنت أقف بشكل سلمى مع من حولى من المعتصمين، الذين يطالبون برحيل الرئيس مبارك وفجأة وجدنا من أطلقوا على أنفسهم اسم مؤيدى مبارك يداهمون المكان بأسلحتهم وخيولهم وظلوا يقذفوننا بالطوب».

وأضاف: أكثر ما أحزننى أنهم أضاعوا جميع المعالم الجميلة للمظاهرة التى استمرت سلمية، وجاء هؤلاء الذين لا يمكن أن يكونوا بشراً حيث روعوا أطفالا وشباب وشيوخاً، كانوا متواجدين بالميدان وضربوهم دون أدنى شفقة، فوجدنا الأطفال يسقطون متأثرين بجراحهم وأمهات يبكين، لكنهن فى ذات الوقت صامدات وشباباً أصيب منهم الكثير، الذين لم يكن لديهم أى أداة للدفاع عن أنفسهم لأنهم كانوا يريدون أن تستمر سلمية، الأمر الذى دفع البعض لمحاولة كسر أى جزء من أرصفة الميدان لمحاولة الدفاع عن أنفسهم».

وتابع: «حاول الشباب إدخال النساء فى مداخل بعض العمارات والبعض الآخر داخل المتحف المصرى».

وأضاف: « علمت أنه لا يوجد خيار سوى تأمين أنفسنا بأنفسنا وأخذت أهرول لمحاولة إنقاذ سيدة حاول البلطجية التهجم عليها بالضرب وقتها شعرت بعصا غليظة تنزل فوق رأسى والدم أخذ يسيل من كل جانب فحاولت أن أجد أى جانب أرتكن إليه وجلست لأرتكن إلى أحد الأرصفة وقد شعرت بدوار شديد فى رأسى وحاولت تمالك نفسى وأفكر ماذا أفعل قبل أن أصاب بالإغماء وبالفعل وقع نظرى على إحدى العيادات الموجودة بالميدان وصعدت وتم ربط رأسى».



يوم الغضب

أسعار السلع والخدمات ترتفع.. وطوابير الخبز والبنزين تمتد أمام المخابز والمحطات

زيادات كبيرة فى أسعار كروت الشحن والسجائر وأنابيب البوتاجاز.. والغرف التجارية تناشد التجار عدم تعطيش الأسواق

شهدت الأسواق بالمحافظات ارتفاعا فى أسعار السلع الأساسية بسبب قلة المعروض من جانب، نتيجة صعوبة حركة النقل والمواصلات، وتكالب المواطنين على تخزين كميات كبيرة، خوفا من زيادة ارتفاع الأسعار فى المستقبل، فيما تواصلت طوابير الزحام أمام المخابز ومحطات الوقود.

ففى المنيا ارتفعت أسعار السلع التموينية والخضروات وكروت شحن المحمول فى جميع المدن والقرى وحمّل مدير التموين المواطنين مسؤولية ذلك بسبب تكالبهم على شراء كميات كبيرة وتخزينها خوفا من الغيب، فيما طالبت الغرفة التجارية المواطنين بترشيد الاستهلاك وعدم سحب الأرصدة من البنوك ومكاتب البريد حتى لا يتعرضوا للسرقات.

من جانبه قام المهندس هشام مهنى، رئيس الغرفة التجارية بالمحافظة بتوزيع منشور يتضمن ٩ بنود تناشد المواطنين ترشيد الاستهلاك فى السلع التموينية والبترولية، بالإضافة إلى ضرورة التبرع بالدم والحد من تخزين السلع، وبث روح التكافل والتكاتف بين أفراد المجتمع.

وفى الدقهلية ارتفعت الأسعار بسبب صعوبة انتقال البضائع بين المصانع والموردين، خوفا من وقوع عمليات سلب ونهب على الطرق السريعة، وشهدت الأسواق ارتفاعا جنونيا فى أسعار المواد الغذائية ليصل سعر زيت القلى «أولين» من ٨ جنيهات إلى ٩ جنيهات للكيلو وزيت الصويا من ٨,٥ إلى ١٠ جنيهات وعباد الشمس من ٩,٥ جنيه إلى ١٠,٥ جنيه، والأرز الأبيض من ٣,٥ إلى ٥ جنيهات للكيلو، وفى بعض الأماكن ارتفع الأرز إلى ٦ جنيهات للكيلو والطماطم من ١,٥ جنيه إلى ٥ جنيهات للكيلو.

وفى القليوبية ساد البطء الشديد حركة البيع والشراء بسبب ارتفاع أسعار السلع والمنتجات حتى سوق السجائر شهدت ارتفاعا بنسبة ٥٠٪ واضطرت بعض محطات البنزين إلى الإغلاق بطريق مصر إسكندرية الزراعى بسبب عدم توريد الحصص المخصصة لها وخوف أصحابها من عمليات السطو و التخريب، وناشدت الغرفة التجارية التجار عدم استغلال الأحدث ورفع الأسعار بشكل مبالغ فيه، كما طالبت المواطنين بعدم تخزين المواد الغذائية وشراء احتياجاتهم المطلوبة فقط حتى لا يطمع التجار فى رفع الأسعار.

وفى الشرقية تضاعفت أسعار كروت الشحن فيما أغلقت معظم محطات الوقود أبوابها لنفاد الكميات وارتفعت أسعار الخضار إلى الضعف إلا أن الفواكه انخفض سعرها وبدأ الزحام فى طوابير الخبز وأنابيب البوتاجاز.

وفى أسيوط استغل أصحاب المحال والتجار الأزمة وقاموا برفع السلع التموينية والدقيق والخبز إلى الضعف واصطف المواطنون أمام المخابز للحصول على الرغيف.

وقال أسامة محمد (مواطن) إن أصحاب المخابز قاموا ببيع نصف حصة الدقيق فى السوق السوداء وبيع أصحاب المخابز الرغيف بـ ٢,٥ جنيه ورفع تجار الخضروات أسعار الطماطم إلى ٧ جنيهات والبطاطس إلى ٥ جنيه واللحوم إلى ٨٠ جنيها والدواجن إلي ٢٠ جنيها، واختفت كروت الشحن، كما اختفى الوقود من محطات البنزين.

من جانبه، أكد اللواء نبيل العزبى، محافظ أسيوط، وجود مخزون سلعى يكفى لمدة أشهر قادمة لافتا إلى استمرار عمل المخابز والجمعيات الاستهلاكية، بالإضافة إلى توافر أسطوانات البوتاجاز بالأسعار المقررة.

وطالب جميع المسؤولين ورؤساء المراكز والمدن والأحياء بضرورة التواجد وسط المواطنين لتلبية جميع احتياجاتهم.

وفى دمياط واصلت أسعار السلع الغذائية ارتفاعها، وخاصة الخضروات واللحوم و الأسماك بنسبة ٥٠٪.

وفى كفر الشيخ ارتفعت الأسعار بشكل كبير خاصة فى مدينة دسوق لعدم صرف السلع التموينية مقررات شهر يناير للتجار.

وفى السويس ظهرت أزمة غذائية غير مسبوقة بسبب عزل المحافظة وحصارها عن الخارج، كما استغلت الغالبية العظمة من التجار الظروف وضاعفوا من الأسعار ليصل ثمن كيلو الطماطم إلى ٨ جنيهات، وكذلك ارتفعت أسعار باقى السلع والخضروات والخبز مع اختفاء كروت الشحن بعد نهب شركتى موبينيل وفودافون.

وفى بورسعيد شهدت محطات البنزين زحاما شديدا كما توقفت محطات كثيرة عن العمل، وانخفض المعروض من السلع والأسماك واللحوم بشكل كبير.

وفى الغربية اشتكى المواطنون من اختفاء السلع الرئيسية والخضروات خاصة فى مدينتى قطور وبسيون، وشهدت محطات البنزين تزاحما شديدا فى الكثير من مدن المحافظة.

وفى جنوب سيناء ارتفعت أسعار المواد الغذائية والسلع التموينية، كما شهدت المخابز زحاما شديدا.

وفى الإسماعيلية عادت طوابير الخبز والغاز بصورة كبيرة وحدثت مشاحنات أمام المخابز.

وفى الفيوم ناشدت الغرفة التجارية تجار المحافظة العمل على توفير السلع والحفاظ على أسعارها، كما ناشدتهم عدم تخزين السلع وتعطيش الأسواق.

وفى بنى سويف ارتفعت أسعار السلع الأساسية من سكر وأرز ومكرونة ووصل سعر رغيف الخبز فى مدينة بنى سويف إلى ٢٥ قرشا.

وقال الدكتور سمير سيف اليزل، محافظ بنى سويف، إن أصحاب محطات الوقود فى بنى سويف نتيجة المظاهرات أغلقوا محطات الوقود مما أدى إلى ارتفاعه، وأشار إلى أنه طلب الاتصال بالمحطات لعودتهم مرة أخرى، وقال إن مديرية التموين بدأت العمل رغم الحريق الذى لحق بها هناك تعليمات لمفتشى التموين ومباحث التموين بتطبيق قرار الحاكم العسكرى على من يستغل الأزمة ويبدأ فى رفع الأسعار.

حشود كبيرة أمام منافذ بيع الخبز فى الدقهلية   تصوير - السيد الباز

المحافظات - حمدى جمعة وغادة عبدالحافظ وسعيد نافع وممدوح عرفة وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وعبدالله العرينى وممدوح ثابت وسحر الحمدانى وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وأمل عباس وخليل عبادى وجمال نوفل ومحمد فايد وأيمن أبوزيد وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد ومحمد فرغلى ومحمود عمر وعمر الشيخ

د. صفوت قابل
safwatkabel@hotmail.com

قائمة العار لأكاذيب المنافقين فى مذبحة التحرير

هناك قول مأثور يقول «الطبع غلاب» بمعنى إنه مهما حاول البعض التجمل وانتقاء الألفاظ إلا أن طبعهم سيفضحهم، وهو ما يحدث مع نظام مبارك، فرغم التصريحات بقبول ما حدث من شباب الثورة وأن عليهم العودة للمنازل حتى تعود عجلة العمل للدوران، إلا أن إصرار شباب الثورة على مطلبهم بسقوط النظام قد دفع مبارك إلى الإعلان عن بعض التعديلات الشكلية وعن عدم نيته الترشح من جديد للرئاسة، وهو ما اعتبره مساندو النظام كافيا لإنهاء هذه الثورة، ومع إصرار شباب الثورة على الصمود لتحقيق مطلبهم بإسقاط النظام ورحيل مبارك الآن وليس مستقبلا فلقد ظهر الوجه الحقيقى لهذا النظام وهو وجه البلطجة، حيث دفع ببلطجيته ومأجوريه ليقتحموا ميدان التحرير ومعهم الأحصنة والجمال ليعيدوا مشهدا من مشاهد القرون الوسطى، ومع فشلهم فى إخلاء الميدان من الثائرين رغم العدد الكبير من الضحايا وخروج كل القوى العالمية لتدين ما حدث، بل تطالب بسرعة رحيل مبارك، ووجد نظام البلطجة نفسه يضيف إلى فشله المزيد، فلم يعد أمامه إلا الاستعانة بمجموعة أخرى من البلطجية ولكنهم يستخدمون الكلمات بدلا من الهراوات ليخرجوا على الشعب بمجموعة من الأكاذيب والأقوال الخبيثة علها تؤثر فى الدعم لهؤلاء الثائرين فى ميدان التحرير، وهو ما يفرض علينا ليس التنبه لهذه الأكاذيب، فكلنا يعرف مدى كذبها ولكن علينا أن نصنع معا قائمة العار، حيث نرصد فيها كل الأسماء التى خرجت تتقيأ كذبا لنعمّم هذه القائمة على من لا يعرف وتكون باقية للمستقبل وصمة عار لمن خانوا أشقاءهم ورضوا بأن يكونوا أداة لنظام فاسد وباعوا ضمائرهم لقاء منصب أو مال:

١ - من أشد الأقوال خبثا تلك التى تقول بأن هناك مواجهة بين طرفين لكل منهما وجهة نظر، فهذا مع مبارك والآخر ضده، فهذا قول يحاول تبرير جريمته، فلماذا لم يتظاهر المؤيدون للرئيس سلميا ويجعلونا نرى عددهم ونسمع حجتهم، فالكل يعرف أن من يواجه المتظاهرين هم مجموعة من البلطجية الذين تم شراؤهم وإعدادهم لذلك، وأنهم لا علاقة لهم بالسياسة بل بمن يدفع لهم ويطلقهم كالكلاب المسعورة على أعدائه، والعالم كله يعرف ذلك حتى إن وزير الخارجية الألمانى طالب بوقف أعمال البلطجة ضد المتظاهرين، وهو ما يؤكد أن ما يحدث هو من نظام بلطجى وليس بلطجة نظام، فالفرق كبير، فهذا أصلا نظام من البلطجية ولكن بأشكال مختلفة، فهناك من ينتقى ألفاظه ويقول عبارات تتحدث عن الوطنية والمصلحة العامة بينما يفعل عكس ذلك، وهناك من لا يهتم بأن يظهر بوجهه القبيح ولا يأبه بما يقال عنه.

٢ - كذلك ممن يجب علينا أن نضعهم فى قائمة العار هؤلاء الذين يخرجون على الفضائيات ويكتبون فى الصحف ويتباكون على مصر وما هى مُقّدمة عليه من حرب أهلية، فهذا نوع ثانٍ منَ المنافقين والخونة فهل من يقوم أخيرًا لينتفض ضد الظلم يحاولون إسكاته بدعوى أنها الحرب الأهلية، بينما عليهم إدانة النظام الذى يدفع ببلطجيته ليواجه شعبه، وعليهم بدلا من محاولة فك الاشتباك بين المجرم والضحية أن يطلبوا من مجرمى النظام التوقف عما يفعلونه.

٣ - ومن الأقاويل التى لا تستحق رداً بل القرف والتقزز ممن يقولونها هؤلاء الذين خرجوا ليقولوا إن الدول الاستعمارية هى التى تقف ضد مبارك وتطالب بتنحيته وهى أمريكا وبريطانيا وفرنسا، ويحاولون تصوير الأمر على أنه لمواقف مبارك الوطنية تحاول هذه الدول الاستعمارية تنحيته، أليس هؤلاء هم أصدقاء مبارك الذى كان يتباهى بصداقاتهم، وأليس هؤلاء من كانوا يتغنون بصداقتهم ويطالبون الشعب بتأييد المواقف التابعة لهم، الآن أصبحوا أعداء مبارك ويصورونه على أنه بطل يتصدى لهم، والأمر ليس كما يصورونه فهذه الدول لها مصالحها التى كان مبارك يضمنها لهم، والآن بعد أن ثار عليه شعبه أصبح عبئا عليهم، ولأنهم لا يريدون خسارة مصر، فهم على استعداد للتضحية به فى سبيل أن يجىء متعاون آخر أكثر قبولا من الشعب، وهو ما حدث مع شاه إيران والكثيرين من الحكام الطغاة وآخرهم رئيس تونس، وسينضم مبارك إلى هذه القائمة فلم ينفعه الأمريكان، ويطالبون بتغييره الآن وليس فى سبتمبر - كما يريد.

٤- وكما هو معروف فإن أوقات الشدائد تبين من يثبت ومن يتراجع، ومن هؤلاء أصحاب ذلك البيان الذى وقعه عدد من الأسماء المعروفة للدعوة إلى ضمان سلامة شباب مصر المتجمع للتظاهر السلمى، وأن هذا العنف لن يؤدى إلا إلى المزيد من الاحتقان السياسى، فهذا بيان من الضعف بحيث لا يليق بأسماء من وقعوه، فكل ما فعلوه هو نوع من الشفقة على هؤلاء المتظاهرين الذين طالبوا بضمان سلامتهم، لماذا لم يستخدموا قوة أسمائهم لإدانة هذا النظام الذى أطلق زبانيته على هؤلاء المتظاهرين، وعن أى احتقان سياسى يتكلمون، وكأن ما يحدث مجرد مناورات كلامية ومشادات لفظية بين المعارضين والمؤيدين وليس جريمة تصفية لشباب ثاروا على مهانة وطنهم.

علينا كمواطنين أن نحدد موقفنا من كل هؤلاء ولنضع قائمة العار لكل هؤلاء الذين أطلقوا علينا بالأكاذيب وتبرير الجرائم، حتى تكون هذه القائمة مرجعيتنا عندما يسقط النظام ويغير هؤلاء المنافقين جلودهم ويبدأون فى ادعاء البطولة ومهاجمة النظام الذى يدافعون عنه الآن، علينا ألا ننسى هؤلاء ومواقفهم ونلفظهم ونرفض الاستماع لهم أو قراءتهم، فهم أكثر ضرراً من نظام بلطجى واضح فيما يفعل، وإن لم نستطع أن نحاسبهم فإننا نقدر على أن نحتقرهم.

تراجع التصنيف الائتمانى لبنكى «الأهلى» و«التجارى الدولى»

كتب. محمد أحمد السعدنى:

أكدت وكالة ستاندر آند بورز للتصنيفات الائتمانية أنها خفضت تصنيف البنك الأهلى والبنك التجارى الدولى درجة واحدة، وأرجعت القرار إلى خفضها التصنيف السيادى لمصر.

وقالت الوكالة فى بيان لها: «خفضنا تصنيف مصر، ووضعنا التصنيف طويل الأمد قيد المراجعة بالخفض.. ومن ثم نخفض تصنيف البنك الأهلى والبنك التجارى الدولى إلى (BB) من (BB+)، ونضع التصنيفات طويلة وقصيرة الأمد قيد المراجعة مع احتمال خفض آخر».

من جانبه، قال هشام عزالعرب، العضو المنتدب للبنك التجارى الدولى، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم» إن التخفيض يعتبر منطقياً فى ظل حالة عدم الاستقرار السياسى فى الشارع، مما يؤثر سلباً على التصنيفات والجدارة الائتمانية للبنوك المصرية، وحول المدة التى ستستغرقها البنوك للعودة إلى التصنيفات الائتمانية السابقة، قال عزالعراب: ليس أقل من ٣ شهور.

من جهة أخرى، قال هشام رامز، نائب محافظ البنك المركزى المصرى، أمس، إن البنوك المصرية ستستأنف العمل الأحد المقبل بعد أن ظلت مغلقة طوال أسبوع كامل، وستكون لديها أموال كافية لإجراء كل المعاملات.

مطالب بتوفير الوقود للمزارع واستثنائها من قرار حظر التجول

كتب - يسرى الهوارى:

طالب عدد من الحاصلات الزراعية، رئيس مجلس الوزراء، بضرورة التدخل السريع لمساعدة أصحاب المزارع على الاستمرار فى عملهم، وتوفير السلع الغذائية التى تحتاجها الأسواق حالياً، مثل الخضروات والفاكهة والمنتجات الزراعية المصنعة.

وقال المهندس شريف البلتاجى، رئيس المجلس التصديرى للحاصلات الزراعية، إن المزارع تعانى حالياً من نقص الوقود كالسولار والبنزين مما جعلها تتوقف عن العمل تقريباً، وأصبحت عاجزة عن تلبية احتياجات السوق المحلية من المنتجات اللازمة للاحتياجات اليومية كالخضروات والفاكهة، مشيراً إلى أن المزارع أصبحت عاجزة عن توفير هذه المنتجات لمصانع المواد الغذائية، مما جعلها تتوقف عن العمل تقريباً، وهو الأمر الذى سيتسبب فى مشكلة كبيرة على مدار الأيام المقبلة إذا استمرت الأوضاع كما هى، حيث تعانى السوق حالياً من نقص هذه المنتجات.

وطالب البلتاجى الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، بضرورة التدخل السريع عبر وزارة البترول والشركات المنتجة للمواد البترولية لتلبية احتياجات المزارع من الوقود لمساعدتها على الإنتاج وتلبية احتياجات السوق من المنتجات الغذائية، واستثناء المزارع من قرار حظر التجول لمساعدتها على نقل إنتاجها من الخضروات والفاكهة إلى السوق، ومساعدة العمال بهذه المزارع على الانتظام فى عملهم مشيراً إلى أن قرار حظر التجول قلل إلى حد كبير من ساعات العمل بهذه المزارع فضلاً عن أن الجانب الأكبر من هذه العمالة أصبح يخشى الخروج من بيوته بسبب قرار حظر التجول والحالة الأمنية السائدة.

«عمال اليومية» فقدوا مصدر رزقهم ويتساءلون: وآخرتها إيه؟

الإسكندرية - نسمة على:

«عمال اليومية» كغيرهم من باقى شرائح المجتمع، الذين تأثروا بشكل مباشر من الظروف الصعبة التى يمر بها البلد، فعمال البناء و«الشيالين» فى محطات القطار وبعض الحرف الأخرى، فقدوا مصدر رزقهم وقوت يومهم بين ليلة وضحاها، فهم يعتمدون على حركة العمل اليومية، إلا أن الاحتجاجات والثورات التى تشهدها البلاد، أدت إلى توقف العديد من الأعمال والصناعات وبناء العمارات.

محمد عبدالفتاح، عامل بناء يعمل باليومية مقابل ١٥ جنيها كأجر يومى، فقد مصدر رزقه، منذ بداية انتفاضة الشعب المصرى، قائلا: «أعمل فى حمل الزلط والطوب المستخدم فى عمليات بناء العقارات، منذ عدة سنوات، لدى أحد المقاولين، وأحصل على ١٥ جنيها، كأجر يومى، حتى توقفت حركة العمل منذ اندلاع المظاهرات فى أنحاء المحافظة، منذ ظهر يوم الجمعة الماضى».

ويتابع: «انتشرت عمليات الفوضى والنهب، خاصة بعد خروج العديد من الخارجين على القانون من السجون، مما أدى إلى تخوف معظم المقاولين من سرقة المواد المستخدمة فى عمليات البناء، فتوقفت أعمال البناء، وبالتالى عانت عشرات الأسر التى تعتمد على البناء كمصدر رزق أساسى للأسر».

بمزيد من الغضب والحزن، تساءل محمد زكى، بائع متجول فى ميدان المنشية: «يعنى تغيير الوزارة وتعديل الدستور وإسقاط النظام، هو اللى حيأكل عيالنا؟».

وزير المالية: تعويض بطالة لمن فقدوا عملهم.. والبورصة فاقت مستواها فى الأزمة العالمية

استمرار إيقاف التداول بالبورصة الأحد المقبل.. و٤٩ مليار دولار خسائر الأسواق العربية

كتب. عبدالرحمن شلبى ووكالات:

قال سمير رضوان، وزير المالية، إن خسائر الأزمة الحالية على الاقتصاد المصرى فاقت خسائر الأزمة العالمية، مضيفاً فى حوار مع قناة «العربية»، أنه تم بالأمس، إنشاء صندوق لصرف تعويضات لأصحاب المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر، وسيتم صرف تعويض بطالة لمن فقدوا عملهم، مشيراً إلى أنها إجراءات بسيطة فى محاولة لمساعدة المواطنين.

وعن تأمين البطالة، قال الوزير إن عدد العاطلين الذين سيشملهم تأمين البطالة متوقف على عدد المنشآت الخاسرة، وسيتم صرفه كنسبة من الراتب، وأكد أنه سيتم صرف ١٠٠٪ من الراتب فى أول ستة أشهر وتقل النسبة تدريجيا لمدة عام.

وأشار رضوان إلى أنه من الواضح تماما أن أكثر الخسائر كانت فى البورصة المصرية، يليها الخسائر الناتجة عن توقف النظام المصرفى، وأخيراً الخسائر المباشرة التى نتجت عن أعمال الشغب.

وفقدت الأسهم المصرية أكثر من ٢١٪ منذ بداية العام الحالى، فيما خسرت ١٦٪ خلال الأسبوع السابق، للاحتجاجات التى بدأت الثلاثاء قبل الماضى، فقدت خلالها الأسهم نحو ٧٠ مليار جنيه، بينما كانت قد خسرت خلال عام ٢٠٠٨ وقت اندلاع الأزمة المالية العالمية مع انهيار بنك ليمان برازار ٦١ مليار جنيه خلال ١٠ جلسات متتالية.

قال الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، إنه لم يتم حتى الآن تحديد موعد لاستئناف العمل بالبورصة، مؤكداً أنه تم اتخاذ قرار نهائى باستمرار إيقاف العمل الأحد المقبل، ورهن ذلك بعودة عمل البنوك واستقرار الأوضاع بشكل طبيعى، وكانت إحدى وكالات الأنباء ذكرت أنه سيتم استئناف العمل الاثنين المقبل وأن البورصة اتخذت قراراً بهذا الشأن.

وأضاف لـ «المصرى اليوم» أنه فى حالة عودة البنوك الأحد وكان سير العمل طبيعى ستعود البورصة الاثنين أو الثلاثاء فيما سيتم تأجيل القرار النهائى طبقاً لحالة السوق والأوضاع، ووضعت الجمعية العامة للاستثمار عدداً من المتطلبات لإعادة التداول بالبورصة منها وقف الأنشطة المتخصصة وانتظار متابعة العمل بالبنوك، ووضع حدود قصوى لهبوط المؤشر الرئيسى.

وقال مصدر مسؤول بالبورصة، طلب عدم نشر اسمه، إن محادثات جرت فى السوق بين البورصة وهيئة الرقابة المالية وشركة مصر للمقاصة لاتخاذ قرارات استثنائية عند عودة التداولات للبورصة، وأضاف: إن الهدف من هذه الإجراءات أن يستطيع المستثمر التعامل فى السوق فى ظل الظروف الاستثنائية التى تعيشها مصر الآن.

وتابع: تم عرض المحادثات والقرارات على عدد كبير من الشركات المقيدة بالسوق، وسيتم الإعلان عن هذه القرارات قبل استئناف التداول بنحو ٤٨ ساعة، حتى تكون هناك فرصة للمستثمرين لمعرفتها والتفكير ملياً قبل اتخاذ أى قرارات استثمارية. وتشير التوقعات إلى استئناف العمل فى البورصة والبنوك مطلع الأسبوع المقبل، خاصة مع الإصلاحات التى تتبناها الحكومة الانتقالية وفقا لخطاب الرئيس مبارك غير أن الوضع فى ميدان التحرير لا يشير إلى ذلك.

وعلى الجانب العربى تباينت اتجاهات البورصات العربية بين الارتفاع والهبوط المحدود بنسب محدودة، حيث انخفضت بورصات دبى والكويت والبحرين فيما ارتفعت بورصات السعودية ومسقط وعمان وأبوظبى، مع اتجاه الأنظار إلى الوضع فى مصر.

طوابير الخبز تغزو الإسكندرية.. والأسعار تواصل انفلاتها.. واختفاء البنزين

المجمعات الاستهلاكية تطرح ٥٠ طناً يومياً من السكر و٢٠ طن أرز و١٠ أطنان دقيق

الإسكندرية - نبيل أبوشال وأحمد على ومحمد عبدالعال وهبة بكر وعمرو التلاوى:

تواصل إقبال المواطنين بمحافظة الإسكندرية على شراء مختلف السلع الغذائية رغم الارتفاع الملحوظ لأسعار معظمها، مما أدى إلى اختفاء عدد منها مثل الدقيق والألبان فضلا عن انتشار طوابير الخبز أمام منافذ توزيع الخبز والأفران قبل موعد سريان حظر التجول المفروض على المدينة.

وشهدت المجمعات الاستهلاكية زحاما شديدا من المواطنين حول السلع الرئيسية، مثل الدواجن والأسماك فى الوقت الذى قل فيه المعروض فى جميع المناطق الشعبية والراقية بالمحافظة - على حد سواء.

وارتفعت أسعار أسطوانات البوتاجاز بمستودعات البيع، حيث وصل سعر الأسطوانة إلى أكثر من ٢٠ جنيها، بعد أن كان ٨ جنيهات، وسط حالة تذمر وخوف من المواطنين، من عدم قدرتهم على تأمين المواد الأساسية فى حال استمرار المظاهرات والاحتجاجات لعدم أيام.

ولجأ أعضاء اللجان الشعبية فى العديد من المحافظة إلى شراء الخضروات والفواكه من المزارعين مباشرة، سواء بالمحافظة أو من محافظات مجاورة، لمواجهة النقص وغلاء أسعارها بأسواق المدينة وبيعها بأسعار التكلفة، الأمر الذى أجبر بعض التجار على التراجع وتخفيض أسعار تداولها كما حدث فى منطق الحضرة والورديان.

وامتنعت شركات الأغذية والألبان عن إرسال إرسال الإنتاج إلى التجار بسبب غياب العمال وعدم وجود وسائل نقل منتظمة نتيجة نقص السولار، كما أدى انقطاع الإنترنت إلى تعثر التعاقدات الخارجية لبعض الشركات حيث رفضت شركات الأدوية تسيير سياراتها بالأسواق، خوفا من أعمال البلطجة والسرقات مما تسبب فى اختفاء بعض الأدوية من الصيدليات.

وساهم توقف رواتب الموظفين وأصحاب المعاشات وغلق البنوك واستمرار المظاهرات فى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وإغلاق عدد من التجار لمحالهم خوفا من أعمال البلطجة التى شهدتها المحافظة.

فيما استمرت شكاوى سكان حى العجمى، غرب المحافظة، خاصة فى مناطق المكس والطلمبات والدخيلة ووادى القمر من انتشار ظاهرة طوابير الخبز، الأمر الذى دفع الكثير منهم إلى الاعتماد على المكرونة والأرز بدلًا من الخبز الذى أصبح الحصول عليه أمراً «صعبا» - بحسب وصف الأهالى - فضلا عن استمرار شكاواهم من ارتفاع أسعار الخضروات والفواكه بالأسواق، بينما تسبب اختفاء بنزين ٨٠ و٩٠ من محطات الوقود فى التأثير على حركة المواصلات.



مشادات واحتكاكات أمام منافذ بيع الخبز فى الفيوم   تصوير - محمود طه

وقال صالح خليل، مدير إدارة تموين بحى العجمى، فى اتصال هاتفى مع «المصرى اليوم»، إنه سيتم تشكيل لجنة رقابية تضم مسؤولى المجلس المحلى وعدداً من التنفيذيين تتولى إحضار كميات خبز من المخابز التابعة للقوات المسلحة بمنطقة العامرية وتوزيعها على المناطق الأكثر احتياجا بالحى، خاصة مساكن الصينية وشارعى السلام والرضوان وغيرهما، بهدف الحد من أزمة طوابير الخبز.

وفى مدينة برج العرب بدأت تلوح فى الأفق بوادر أزمة فى السلع الغذائية الموجودة بالمحال، بالإضافة إلى الخبز - بحسب تأكيدات الأهالى - حيث بلغ سعر كيلو الأرز ٧ جنيهات، وكيلو السكر ١٠ جنيهات، والطماطم ٥ جنيهات، فى حين بلغ سعر طن الأسمنت خلال اليومين الماضيين نحو ألف جنيه، مما دفع اللجان الشعبية بالمدينة إلى تشكيل لجنة بالتعاون مع مسؤولى التموين تتولى عملية الرقابة على الأسواق وتشرف على توزيع حصص الدقيق التموينى على الأهالى، فضلا عن التنبيه على التجار بضرورة عدم التلاعب فى الأسعار.

واستمرت طوابير الخبز فى حى غرب، خاصة فى مناطق القبارى، والورديان وكرموز، ووقع العديد من المشاجرات والمعارك فى تلك الطوابير باستخدام الأسلحة البيضاء، فضلا عن شكوى البعض من انتشار السوق السوداء لأسطوانات البوتاجاز، نتيجة استغلال عدد من الباعة للوضع الحالى فى تحقيق مكاسب مادية.

وأرجع محسن عبدالسلام، مدير إدارة التموين بحى غرب، استمرار ظاهرة الطوابير أمام المخابز، والتى أصبحت أزمة مشتركة بالعديد من المناطق والأحياء إلى ما وصفه بـ «سلوكيات» المواطنين فى التعامل مع الأوضاع الراهنة.

ووصف المحاسب سعيد حسن، رئيس شركة الإسكندرية للمجمعات الاستهلاكية نسبة الإقبال على السلع الغذائية، بـ «غير العادية»، مشيراً إلى أنها وصلت إلى ٢٠٠٪ على أنواع من السلع الأساسية مثل البيض واللحوم والدقيق والأرز والسكر، خاصة بعد اقتحام «البلطجية» المتاجر وسرقة السلع الموجودة بها، مشدداً على ضرورة تراجع المواطنين عن شراء السلع بهدف التخزين، حتى تكفى الكميات أكبر عدد من المواطنين.

وأضاف رئيس شركة المجمعات الاستهلاكية أن الشركة تطرح حوالى ٥٠ طناً يوميا من السكر، و٢٠ طن أرز، و١٠ أطنانٍ من الدقيق، و١٥ طنا من اللحوم، مشيراً إلى أن الأسعار لم تشهد أى تغيير، وتبدأ أسعار الأسماك المجمدة من ٦ جنيهات، بينما يبلغ سعر كيلو سكر البنجر ٤,٢٥ جنيه، و٥ جنيهات لسكر القصب.

نصف مليون عامل بـ«السياحة» فى البحر الأحمر مهددون بفقد وظائفهم

روس وألمان وأوكرانيون يصلون الغردقة

الغردقة - محمد السيد سليمان وعلى الطيرى:

قررت كبرى شركات السياحة والطيران الألمانية والهولندية والبولندية والروسية، وقف بيع رحلاتها السياحية إلى المناطق السياحية بالبحر الأحمر حتى ١٦ فبراير الجارى، لحين الاستقرار فى مصر، بالرغم من عدم وجود أى أعمال نهب وتخريب فى البحر الأحمر والهدوء الذى تتمتع به المناطق السياحية.

فيما تواصلت عمليات إجلاء السائحين الأجانب من الغردقة ومرسى علم ووصول العشرات من الرحلات الجوية من الخارج بدون سائحين، وغادر مطار الغردقة، أمس الخميس، نحو ٣٥ رحلة إلى مطارات أوروبا وروسيا، أقلت نحو ٧ آلاف و٥٠٠ سائح. وقدرت الخسائر المالية لشركات السياحة والطيران الروسية خلال الفترة الماضية منذ اندلاع الاحتجاجات فى مصر بـ١٠٠ مليون دولار، بعد أن كانت تجلب نحو مليون و٢٠٠ ألف سائح لمنطقة البحر الأحمر وحدها.

وأكدت نورا على، رئيس غرفة شركات السياحة بالبحر الأحمر، أن المستفيد الأول من توقف الحركة السياحية إلى مصر هو إسرائيل، خاصة بالنسبة للسياحة القادمة من روسيا.

وترتب على الأوضاع الحالية أن نصف مليون من العمالة المدربة العاملة بقطاع السياحة والفنادق والقرى السياحية، باتوا مهددين بفقد وظائفهم لعدة أشهر بعد انخفاض نسبة الأشغال إلى أدنى معدلات، ولم يتجاوز عدد السائحين فى الجونة وسهل حشيش ومكاوى وأبوسومة الآن العشرات بكل فندق أو قرية سياحية. وتشهد الشوارع والمراكز السياحية بالغردقة، كساداً تجاريا لم تشهده المدينة من قبل حتى أوقات الحوادث الإرهابية، حيث خلت من السائحين الذين كانت تكتظ بهم، وتوقفت حركة البيع والمحال التجارية والبازارات السياحية.

من جانبه، أكد اللواء مجدى قبيصى، محافظ البحر الأحمر، أن أجهزة الأمن تواصل عملها بالتنسيق مع القوات المسلحة واللجان الشعبية.

وأكدت إحصائية صادرة عن مطار الغردقة الدولى، أن إجمالى عدد الرحلات الجوية الخارجية التى غادرت المطار بدءاً من يوم ٢٥ يناير الماضى حتى أمس «الخميس»، وصل إلى ٥٢٠ رحلة طيران عارض ومنتظم من مختلف الدول الأوروبية والروسية، ووصل عدد كبير من الطائرات بطاقمها فقط بدون سائحين، ووصل عدد السائحين الذين أقلتهم هذه الرحلات نحو ٧٠ ألف سائح عادوا إلى بلادهم.

وأضافت الإحصائية أن إجمالى السائحين الذين وصلوا للغردقة خلال الفترة نفسها لم يتجاوز عدة آلاف أقلتهم ٥٠٠ رحلة طيران، وتصدر السائحون الروس قائمة الجنسيات القادمة إلى الغردقة، بالإضافة إلى الألمان والأوكرانيين.

[redacted]

مصادر أمنية: «العادلى» و٣ من مساعديه تحت الإقامة الجبرية فى «أكتوبر»

وزير الداخلية السابق يخضع لتحقيقات مكثفة.. وجهة سيادية تفحص سجل الاتصالات على هاتفه وجهاز اللاسلكى

كتب - يسرى البدرى:

علمت «المصرى اليوم» من مصادر أمنية أن ٤ من قيادات وزارة الداخلية وُضعت تحت الإقامة الجبرية فى منازلهم، بمنطقة أكتوبر، كما ترددت أنباء عن اعتقال بعض القيادات الأمنية ووضعهم فى السجن الحربى، بحجة المحافظة على حياتهم بسبب الأحداث الأخيرة التى شهدتها البلاد من انفلات أمنى، وسحب رجال الشرطة من جميع المواقع الأمنية، وقالت المصادر الأمنية إن التحفظ أو الإقامة الجبرية تكون حتى صدور أوامر جديدة بشأن هذه القيادات.

وقالت المصادر إن العادلى وأحد قياداته البارزين يخضعان لتحقيقات مكثفة حول الأحداث الأخيرة، وأن التحقيقات سوف تتم عن طريق النيابة العامة والنيابة العسكرية ومجلسى الشعب والشورى، كما تقوم جهة سيادية بفحص آخر اتصالات العادلى على هاتفه وكذلك على الأجهزة اللاسلكية بقياداته فى المحافظات، لمعرفة أسباب قطع شفرة الشرطة وانسحاب القوات الأمنية فى جميع القطاعات خلال ساعة واحدة، كما تجرى حالياً التحقيقات مع بعض قيادات أقسام الشرطة فى القاهرة، ولفتت المصادر إلى أن أحد هؤلاء الضباط أطلق الرصاص على الموجودين فى الحجز، واستولى على الأسلحة، وأن القوات المسلحة تبحث عنه بكل الطرق.

وتحدثت المصادر الأمنية عن تسريبات تفيد باحتجاز وزير الداخلية السابق اللواء حبيب العادلى، فى أحد الأماكن بمدينة ٦ أكتوبر، مؤكدة أن العادلى تابع أحداث جمعة الغضب من مقر جهاز أمن الدولة، وأنه لم يحضر إلى مقر وزارة الداخلية يوم السبت، وأن الخبر الذى تم بثه عن اجتماعه يوم الأحد الماضى مع عمر سليمان، نائب الرئيس، والفريق أحمد شفيق، رئيس الحكومة، لم تصحبه صورة، وأن توقيف العادلى جاء على خلفية انسحاب قوات الشرطة من الشوارع بشكل مفاجئ بعد نزول الجيش، مما تسبب فى الانفلات الأمنى وحوادث السرقة والنهب فى القاهرة والمحافظات والهروب الجماعى للسجناء، الذين بلغ عددهم ١٧ ألف سجين، من بينهم عناصر فلسطينية.

من جانبها طالبت منظمات حقوقية بمحاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، بعد ١٤ عاما قضاها فى وزارة الداخلية، بدأت فى ١٨ نوفمبر ١٩٩٧ بعد إقالة اللواء حسن الألفى، وزير الداخلية الأسبق، على خلفية حادث معبد الدير البحرى بالأقصر، وفى يوم ٢٨ يناير ٢٠١١ كان آخر أيام العادلى فى الوزارة، البعض كان يؤكد أنه لن يترك الوزارة إلا بعد مغادرة النظام، وتعالت الأصوات بضرورة محاكمة العادلى عسكرياً، بسبب المجازر- وفق وصف بعض المنظمات الحقوقية- التى ارتكبها عن طريق ضباطه فى السجون، والتعذيب فى أقسام الشرطة لانتزاع الاعترافات، وهروب السجناء.

حبيب العادلى

وحصلت «المصرى اليوم» على معلومات مهمة حول آخر اتصالات حبيب العادلى مع قيادات أمن القاهرة وبعض المحافظات الساخنة مثل الإسكندرية والسويس، أفادت المعلومات بأن العادلى طلب من قياداته إطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين، وتفريقها بكل الطرق، وأن رفض بعض من القيادات إطلاق النيران، تسبب فى إحراج العادلى أمام الرئاسة، التى طلبت نزول الجيش، فقرر العادلى سحب باقى القوات الموجودة فى الشارع، بعدها أجرى العادلى عدة اتصالات من جهاز أمن الدولة من «أكتوبر» بقياداته الأمنية لتنفيذ مهمة محددة، وهى إخلاء جميع القطاعات الأمنية بشكل كامل، على أن يكون الإخلاء فى الأماكن الحيوية خاصة فى القاهرة، وبعض المحافظات مثل شمال سيناء والإسماعيلية والسويس.

من المعروف أن العادلى من مواليد أول مارس ١٩٣٨، ولد فى القاهرة وحصل على ليسانس الحقوق، ودبلوم المواد الشرطية ١٩٦١، وحصل على العديد من الدورات فى البحث الجنائى وفرق البحث وفرق تخصصية فى مباحث أمن الدولة، وإدارة الأزمات، وعمل بإدارة الأمن العام ومكافحة المخدرات ومباحث أمن الدولة، وتدرج حتى عين نائباً لرئيس الجهاز، ثم انتدب للعمل بوزارة الخارجية، واستمر وزيراً للداخلية ١٤ عاماً.

يذكر أنه تم إنشاء نظارة الداخلية فى ٢٥ فبراير ١٨٥٧، عندما أصدر محمد سعيد باشا، والى مصر، أمرا برفع ٣ دواوين إلى مستوى النظارة وهى «الداخلية، والجهادية، والمالية» وعين ناظراً لكل منها، وأسند لنظارة الداخلية إجراء مضابط مجلس الأحكام، وأمور الصحة، والهندسة العمومية، وديوان المحافظة، وأشغال قناة السويس، وإدارة إسطبل شبرا والمطبعة الأميرية والمكاتب الملكية، وتم تقسيم هيئة الشرطة إلى قطاعات نوعية وإقليمية بقرار من وزير الداخلية، ويرأس كل قطاع مساعد أول أو مساعد وزير، ويجوز أن يكون لكل قطاع نائب رئيس قطاع أو أكثر يحل محل رئيس القطاع عند غيابه، وتحدد اختصاصات نائب رئيس القطاع بقرار من وزير الداخلية، وتختص هيئة الشرطة بالمحافظة على النظام والأمن العام والآداب، وبحماية الأرواح والأعراض والأموال، وعلى الأخص منع الجرائم وضبطها، كما تختص بكفالة الطمأنينة والأمن للمواطنين فى جميع المجالات.

مصدر أمنى بالبحر الأحمر: جاءتنا تعليمات بالانسحاب لكننا رفضنا تنفيذها

رجال الشرطة ينظمون حركة المرور فى الشارع تصوير- طارق الفرماوى

الغردقة - محمد السيد سليمان:

أكد مصدر أمنى بمديرية أمن البحر الأحمر، أن قيادات الأمن بالمديرية رفضوا التواصل مع قيادات وزارة الداخلية بالقاهرة وتنفيذ تعليماتهم بالانسحاب من تأمين الاحتجاجات والمظاهرات، التى شهدتها المحافظة يوم الجمعة الماضى وترك مواقعهم.

وأشار إلى أنه تم إخطار المحافظ اللواء مجدى قبيصى الذى تم التواصل بينه وبين مدير الأمن اللواء عماد نازك، بينما تقرر وقف تلقى التعليمات المقبلة من قيادات الوزارة.

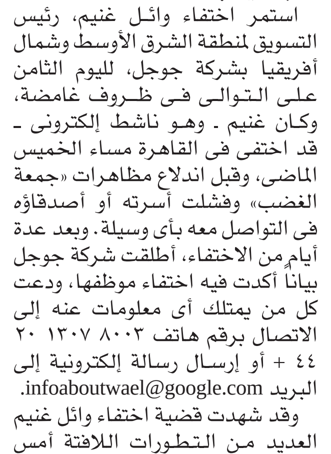
وأضاف المصدر، أن الشرطة استمرت فى تأمين جميع الشوارع والميادين والفنادق والقرى السياحية والأقسام والمبانى الحكومية ومقر الحزب الوطنى، لذلك لم تشهد الغردقة أى أعمال نهب أو تخريب خلال أيام المظاهرات.

وأكد المصدر أنهم لم يكونوا الوحيدين الذين رفضوا قرارات الوزارة فى هذا الشأن، بل إن عدداً من قيادات مديريات الأمن بمحافظات الصعيد رفضوا أيضاً ترك مواقعهم والالتزام بتعليمات قيادات الوزارة وتم التواصل فى الإجراءات الأمنية مع المحافظين فقط.

المتظاهرون فى التحرير يعلنون «وائل غنيم» المختفى متحدثاً رسمياً لهم

مدير تسويق «جوجل» اختفى فى القاهرة فى ظروف غامضة





وائل غنيم

متظاهرون فى ميدان التحرير يقيمون متاريس لحمايتهم من «البلطجية» تصوير- نمير جلال

كتب - إيهاب الزلاقى:

استمر اختفاء وائل غنيم، رئيس التسويق لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشركة جوجل، لليوم الثامن على التوالى فى ظروف غامضة، وكان غنيم - وهو ناشط إلكترونى - قد اختفى فى القاهرة مساء الخميس الماضى، وقبل اندلاع مظاهرات «جمعة الغضب» وفشلت أسرته أو أصدقاؤه فى التواصل معه بأى وسيلة. وبعد عدة أيام من الاختفاء، أطلقت شركة جوجل بياناً أكدت فيه اختفاء موظفها، ودعت كل من يمتلك أى معلومات عنه إلى الاتصال برقم هاتف ٨٠٠٣ ١٣٠٧ ٢٠ ٤٤ + أو إرسال رسالة إلكترونية إلى البريد infoaboutwael@google.com.

وقد شهدت قضية اختفاء وائل غنيم العديد من التطورات اللافتة أمس الأول، بمجرد عودة شبكة الإنترنت للعمل، حيث بث الناشطون مقطعاً مصوراً على موقع «يوتيوب» قالوا إنه يظهر اختطاف وائل من الشارع على يد ما يبدو أنه عناصر أمنية، وبعد انتشار تلك اللقطة بدأت أسرته تنفى عبر الإنترنت أن يكون غنيم هو الشخص الذى يظهر فى اللقطات.

لكن التطور الأكثر درامية، هى الدعوة التى أطلقتها مجموعة الشباب المعتصمين فى ميدان التحرير لتنصيب «وائل غنيم» متحدثاً رسمياً باسم المتظاهرين فى ميدان التحرير، وهذه الفكرة رسالة موجهة لكل الأجهزة فى الدولة بضرورة الكشف عن مصير غنيم إن كانوا يريدون حواراً مع المعتصمين، وقد لاقت هذه الفكرة انتشاراً واسعاً منذ انطلاقها، حيث تمت الدعوة إليها على Facebook وتويتر وغيرهما من مواقع التواصل الاجتماعى.

على الجانب الآخر، تعرضت أسرة غنيم للعديد من المضايقات بعد ظهور شقيقه للحديث عن اختفائه فى إحدى القنوات الفضائية، وهى القناة التى تلقت اتصالات لاحقة تتهم الأسرة بأكملها باتهامات غريبة وأنها ليست أسرة مصرية، الأمر الذى دعا شقيق وائل غنيم للاتصال بعدة قنوات للحديث عن المضايقات التى يتعرضون لها بلا مبرر، كما أكدت بعض التدوينات الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعى أن والد وائل قد أصيب بذبحة صدرية نتيجة الضغوط والقلق على مصير ابنه المختفى.

وذكرت تقارير صحفية أن وائل غنيم هو مؤسس صفحة «كلنا خالد سعيد» على موقع Facebook وهو الكشف الذى أعلن عنه موقع «الدستور» على شبكة الإنترنت، وكان مؤسس تلك الصفحة مجهولاً ويرفض الكشف عن هويته، وهى الصفحة التى قامت بنشاط واسع على شبكة الإنترنت للدعوة لمحاكمة قتلة «خالد سعيد» الشاب السكندرى الذى توفى على يد رجال الأمن منذ شهور، وكان لتلك الحملة دورها الملموس فى زيادة الضغط على الحكومة المصرية، والذى انتهى إحالة اثنين من رجال الأمن إلى المحاكمة الجنائية، واستمرت تلك الصفحة فى لعب دور مركز الاحتجاج الإلكترونى التى أطلقت للمرة الأولى الدعوة لمظاهرة ٢٥ يناير، وهى المظاهرة التى أطلقت شرارة الأحداث الحالية فى مصر، ولكن دور غنيم فى تأسيس تلك الصفحة لم يتم تأكيده عبر أى مصدر آخر.

وكان آخر نشاط لوائل غنيم يوم الخميس الماضى، عبارة عن رسالة إلكترونية قصيرة نشرها على موقع «تويتر» وجاء فيها «صلوا من أجل مصر، أنا قلق لأنه يبدو أن الحكومة تجهز جريمة حرب لمظاهرات الغد (الجمعة)، ونحن جاهزون للموت».



د. أمجد هيكل* يكتب:

Amgad_he@yahoo.com

دولة الظلم

ما سبب قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ العظيمة (هذا اسمها كما سيسميها التاريخ وكما ستدرس لطلبة المدارس فى المقررات)؟! ليس الفساد كما يظنون رغم أنه عامل مهم، ولا هو مجرد التفاوت الطبقى أو الفقر، السبب الخفى الواضح، أو هو الخفى من شدة وضوحه حتى يعمى ضوؤه الأبصار فلا تراه، هو الظلم وغياب العدل فى كل أمر من أمور مصر:

ظلم للإنسان المصرى بإهانته فى أقسام الشرطة وعلى يد أمناء الشرطة والمندوبين وإجباره على تقديم الإكرامية فى مخالفات المرور.

ثم ظلم مقابل لرجال الشرطة برواتب ضعيفة وتدريب متخلف وضغط غير عادى من القيادات يؤدى إلى استخدامهم الوسائل القذرة من إهانة وتعذيب ليأتوا بالنتائج المطلوبة منهم، والتى لم يدربوا على الحصول عليها بطريقة صحيحة.

ظلم للتلميذ فى مدرسته بتعليم فاسد ضعيف يحشو عقله الصغير بما لا يفيد ويجبره على البقاء فى البيوت طوال السنة الدراسية، وظلم لأهله بإجبارهم على الدروس الخصوصية التى صار لابد منها تبعا لذلك، وظلم للمدرس براتبه الضعيف وبالتالى إجباره حتما على التنقل ليل نهار من أجل هذه الدروس فلا يعيش بصورة طبيعية أو يؤدى رسالته التعليمية لحاجته المالية الأكيدة لهذه الدروس.

انظر: ظلم للشىء وما يقابله، ظلم للتلميذ والأهل والمدرس، ظلم للمواطن وللشرطة!

ظلم يقع على الفقراء بسبب فقرهم غير الإنسانى مقارنة بغيرهم من الميسورين، فيكافح من أجل أن يعيش هو وأولاده حياة معقولة لكن دون جدوى ويرى غيره يعيش هانئا دون أن يطول هذا، بل إن هذا الوضع يظلم معه غير الفقير عندما يعيش فى حياة كريمة لكن وسط الفقراء فيرى فى عيونهم كشخص يأكل وحده وسط الجوعى الذين ينظرون إليه، وليس هذا خطأه ولا هذا خطأهم.

ظلم للموظف بتقديم راتب ضعيف جدا له لا يكفيه ولا يكفى أسرته، فيعيش فقيرا ويعمل لفترتين ويركب عدة مواصلات رغم أن المكتوب فى بطاقته «مدير عام».

ظلم للأقباط بلا داعى بحرمانهم من مناصب أو تضييق فى بناء كنائس، ثم يعالج ظلمهم بظلم مقابل للمسلمين المتدينين بأطيافهم من إخوان إلى سلفيين إلى مجرد ملتزمين، ثم ويا للعجب ظلم للإصلاحيين واليساريين باعتبارهم أعداء النظام، يعنى لا مسيحى ولا إسلامى ولا علمانى ولا بهائى ولا يهودى يترك دون ظلم بسبب انتمائه الدينى أو الفكرى فما المطلوب؟ مرة أخرى ظلم للشىء ومقابله.

أهل الريف مظلومون وانظر إلى مستوى الخدمات هناك، وأهل الصعيد مظلومون بإهمال الصعيد وإفقاره الشديد وكأنه ليس جزءا من مصر، أهل بورسعيد يظلمون لأن بورسعيد لا تحب مبارك رغم أن لها كل حق فى ذلك لأنه اضطهدها وكأنه لم يطق ما حل بهم من خير فى السبعينيات، أهل النوبة مظلومون وتم الاستيلاء على أرضهم ثم الإصرار على ذلك، عرب سيناء وباقى البدو مظلومون بتعامل الدولة، خاصة الشرطة، معهم باحتقار وكأنهم ليسوا مصريين.

ظلم فى التعيينات وفى الوظائف المرموقة فى الدولة فكلها تتبع معيارى الوساطة والمستوى الاجتماعى فيظلم آلاف ممن يستحقون فعلا هذه الوظائف ويرون بأعينهم شباباً لا يستحقون أى مجد يتم قبولهم بالترحاب فى هذه الوظائف لمجرد أنهم أبناء فلان بيه أو فلان باشا فتزيد حسرتهم، فالشعور بالظلم أشد من الظلم نفسه.

حتى خارج بلده، المصرى يطارده النظام بالظلم، فلسبب لا أحد يفهمه يتعمد مبارك ألا تكون للمصرى قيمة فى الخارج سواء فى دول الخليج أو ليبيا أو أى دولة أخرى، ففى هذه البلاد يحسب ألف حساب لأى جنسية إلا المصرى فهو وارد مجانا، وهو مهان وإذا لم يعجبه ذلك فلا دية له، ليسجن أو يجلد أو على الأقل يطرد ليعود للفقر فى بلده دون اعتبار لأن له بلدا سيحميه أو سفارة سيلجأ إليها.

ظلم أيضاً يصيب الشعور الوطنى العام للإنسان المصرى على المستويين الداخلى والخارجى: فداخليا - ولسبب لا يعرفه إلا مبارك شخصيا - يؤتى بأسوأ الناس وأرذل البشر المكروهين ليعينوا وزراء على رقاب العباد فإذا ضج منهم الناس واشتكوا فيكون هذا فى حد ذاته سببا إضافيا لبقائهم واستمرارهم لعقود، وينطبق الأمر ذاته على باقى المناصب القيادية كرؤساء تحرير الصحف الحكومية مثلا، بل يبالغ فى إكرامهم وكأنها نكاية فى من يرفضهم، أما خارجيا فتعاون مخز مع من يعتبرهم الشعب أعداءه، فيشعر المصرى بأنه لا قيمة لرأيه وعليه أن يقبل أن يكون بلده هو «مصرائيل» كما عيرنا إخواننا الجزائريون فى الأزمة الشهيرة.

مصر لا تستحق كل هذا الظلم، الشعب المصرى لا يستحق كل هذا الظلم، كل المصريين مضطهدون وكلهم مظلومون، هذا الظلم بأنواعه هو سبب خيبة مصر فى كل المجالات وانحطاط شأنها وقدرها وهزيمة الإنسان فيها بعد أن كانت كبيرة وواعدة تقود العالم العربى ويتطلع إليها الجميع، هذا الظلم هو سبب الثورة.

*مستشار بمحكمة استئناف طنطا

وزيرة التجارة: هيئة الرقابة على الصادرات والواردات تعمل على مدار اليوم للإفراج عن السلع

مبادرة من المستوردين لتوريد القمح والذرة بسعر التكلفة.. والقوات المسلحة تنقل السلع للمجمعات

كتب - يسرى الهوارى:

عقدت وزيرة التجارة والصناعة سلسلة من الاجتماعات، أمس، مع غرفة العمليات، التى تم تشكيلها بالوزارة لهذا الغرض، التى يستمر عملها ٢٤ ساعة على مدار الأسبوع، لتأمين احتياجات المواطنين من السلع الغذائية الأساسية.

وأوضحت الدكتورة سميحة فوزى، وزيرة التجارة والصناعة، أنه بالتنسيق مع هيئة التنظيم والإدارة بالقوات المسلحة ووزارة النقل ومصلحة الجمارك والشركة القابضة للنقل البرى والبحرى واتحاد الغرف التجارية واتحاد الصناعات تم اتخاذ عدة إجراءات لضمان توافر السلع الأساسية بالأسواق.

وأشارت الوزيرة إلى أن الإجراءات تتضمن تشغيل سيارات نقل البضائع التابعة للشركة القابضة للنقل بكامل طاقتها (٤٠٠ تريلا) لنقل السلع الغذائية من الموانئ والمخازن إلى منافذ التوزيع، وكذلك لنقل الخامات اللازمة لتشغيل مصانع المنتجات الغذائية من الموانئ.

ولفتت إلى قيام القوات المسلحة بتنفيذ خطة تعبئة وسائل النقل وتأمينها لنقل المنتجات الغذائية إلى مختلف المحافظات، مشيرة إلى أن مصلحة الجمارك وهيئة الرقابة على الصادرات والواردات والموانئ بدأت بتنفيذ إجراءات سرعة الإفراج عن السلع الغذائية وخاماتها الواردة إلى الموانئ، وتأمين نقلها إلى المصانع ومنافذ التوزيع.

وتابعت أن الإجراءات تتضمن تأمين تشغيل مصانع المنتجات الغذائية بكامل طاقتها، وتأمين نقل منتجاتها إلى الأسواق ومنافذ التوزيع. وأصدرت وزيرة التجارة قراراً بتشكيل لجنة عليا للنقل برئاسة اللواء محمد إبراهيم يوسف، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للنقل البحرى والبرى، وتضم ممثلين للوزارات والهيئات المعنية، وتتولى اللجنة إدارة وتيسير وتأمين منظومة النقل واللوجيستيات الخاصة بالسلع التموينية والغذائية من الموانئ والمستودعات والمخازن المختلفة إلى المصانع ومنافذ التوزيع لجميع أنحاء الجمهورية.

فى سياق متصل تبنى عدد من المستوردين مبادرة لتوريد الحبوب كالقمح والذرة وفول الصويا لهيئة السلع التموينية بسعر التكلفة بغرض توفير احتياجات البلاد من هذه المنتجات بأقل تكلفة.

وقال محمد عبدالفضيل، رئيس مجلس الأعمال المصرى الكازخستانى، أحد أعضاء المبادرة، إنه تم عرض المبادرة على وزيرة التجارة، التى رحبت بها كثيرا مطالبة بتنفيذها خلال الفترة المقبلة، لضمان توافر السلع الغذائية فى السوق فى ظل الظروف الصعبة التى تعيشها مصر حاليا.

وعلمت المصرى اليوم من مصادر مطلعة بالوزارة أنه تم الاتفاق مع القوات المسلحة على توفير سيارات لنقل السلع الغذائية للمجمعات الاستهلاكية بمحافظات القاهرة والإسكندرية والقليوبية والسويس، لتوفير احتياجات المواطنين من هذه المنتجات على أن يتم نقل السلع قبل انتهاء حظر التجول بنحو ساعتين فى الصباح، لضمان عدم تعرضها لأعمال سلب ونهب.

سميحة

٨٠٪ تراجعاً فى إيرادات السياحة ومصدر: نسبة الإشغال فى الفنادق صفر

كتبت - أميرة صالح و«وكالات»:

ألغت شركات السياحة والطيران الأوروبية، رحلاتها إلى القاهرة مع نزول المحتجين للشوارع، مما أدى إلى تراجع حاد فى عوائد قطاع السياحة قدره خبراء بنسبة ٨٠٪. قال عصام الدين عباس، العضو المنتدب لأحد الفنادق، إن امتداد المظاهرات فضلا عن احتدام الخلاف بين مجموعة الشباب المؤيدين والمعارضين فى ميدان التحرير، أمس الأول، أدى إلى القضاء على حالة الطمأنينة التى بدأت تسود القطاع بعد خطاب الرئيس، الذى أعلن فيه عدم الترشح مجدداً للرئاسة والبدء فى إصلاحات دستورية.

وأكد عباس أن نسبة الإشغال فى الفنادق كادت تصل إلى صفر، وقال إنه تلقى طلبات متعددة لإلغاء تعاقدات أفواج سياحية عربية وأجنبية كان من المقرر مجيئها الشهر المقبل.

وأشار إلى أن مستويات السياحة فى الأقصر وأسوان وشرم الشيخ وغيرها من المناطق البعيدة عن العاصمة، ليست أفضل حالاً من القاهرة، خاصة أن السياحة تتأثر سريعاً بالأنباء التى تتناقلها وسائل الإعلام عما يحدث.

وقال إن صورة مصر فى الخارج أنها دولة بها مظاهرات، وهو ما يدفع السائح للبحث عن دولة سياحية أخرى.

وبلغت إيرادات السياحة نحو ١٠,٨ مليار دولار عام ٢٠٠٩، حيث بلغ عدد السياح القادمين إلى مصر نحو ١٢,٥ مليون سائح.

العديد من شركات السياحة والطيران ألغت رحلاتها إلى القاهرة تصوير- أحمد هيمن

المظاهرات ترفع أسعار البترول عالمياً وتوقع بزيادات فى سعر الغذاء

كتبت - أميرة صالح ووكالات:

تجاوزت العقود الآجلة لخام برنت ١٠٣ دولارات، أمس، بعد أن أثارت اشتباكات عنيفة فى مصر احتمال تفجر مزيد من الاضطرابات فى الشرق الأوسط لتطغى على الأثر النزولى لزيادة مخزونات البنزين فى الولايات المتحدة، وقفز سعر العقود الآجلة لمزيج نفط برنت لتسليم مارس، ما يصل إلى ١,٠٣ دولار إلى ١٠٣,٣٧ دولار للبرميل، وهو أعلى مستوى له خلال التعامل منذ سبتمبر عام ٢٠٠٨.

وارتفعت أسعار عقود مزيج برنت أكثر من ٨ دولارات منذ بدء الاضطرابات فى مصر من نحو ٩٥ دولارا للبرميل فى ٢٥ من يناير، وهذه الزيادة السعرية البالغة نحو ٩٪ خلال نحو أسبوع أكثر من ثلث الزيادة الإجمالية للأسعار فى عام ٢٠١٠، والبالغة ٢٢٪.

وقال عمرو حمودة، خبير فى مجال البترول إن هناك احتمالات أن يرتفع السعر من ٥ إلى ١٠ دولارات إضافية نتيجة المضاربات للمتعاملين فى بورصات البترول والمنتجات البترولية.

فى سياق متصل، من المتوقع أن تقفز أسعار الأغذية اليوم، مؤشر الأمم المتحدة إلى مستوى قياسى للشهر الثانى على التوالى متجاوزة أكثر المستويات.

مصدرون: خسائرنا بالملايين بسبب استمرار المظاهرات.. ومصانعنا عرضة للسلب والسرقة

كتب- يسرى الهوارى:

حذر مصدروا الملابس الجاهزة والأثاث والصناعات الكيماوية من تدهور المصانع الخاصة بقطاعاتهم حال استمرار الانفلات الأمنى والتظاهرات، خاصة أن خسائر هذه القطاعات فى الأيام الماضية تجاوزت مئات الملايين من الجنيهات.

وقالوا إن المصانع تعجز عن سداد رواتب العمال، فضلا عن أن أغلبهم يخشى الخروج للعمل فى ظل فرض حظر التجول، الذى قلل من ساعات العمل إلى حد كبير، بجانب أن السيدات العاملات بهذه المصانع تخشين الخروج من بيوتهن للعمل فى المصانع مما ينذر بمزيد من الخسائر.

وكشفوا أن عدداً من دول آسيا وأوروبا عرض على المستثمرين المصريين نقل استثماراتهم إليها، للابتعاد عن القلق والمخاطر التى تحيط بمصر، إلا أن المصانع رفضتها أملاً فى تحسن الأوضاع.

قال المهندس باسم سلطان، وكيل المجلس التصديرى للملابس الجاهزة، إن المصانع تعيش أجواء من القلق، دفعت الكثير من العمال إلى ملازمة بيوتهم خوفاً من البلطجية والهاربين من السجون، وأصبحوا يخشون الخروج للعمل، مما جعل المصانع عاجزة عن العمل خلال الأيام الماضية.

وأضاف سلطان أن المستثمرين أنفسهم أصبحوا مطالبين بحماية أسرهم ومنازلهم بدلاً من متابعة نشاطهم، مشيراً إلى أنه حتى الآن لم تحدث حالات اعتداء على المصانع لأن لجان المقاومة الشعبية نجحت فى حماية المصانع، والمنازل من البلطجية والمرتزقة.

وأشار وكيل المجلس التصديرى إلى أن عملية التصدير متوقفة تماماً فى ظل توقف العمل بالموانئ وصعوبة نقل المنتجات من وإلى الموانئ، مشيراً إلى أن الشركات المستوردة فى أوروبا وأمريكا تتابع الموقف عن كثب ومنحتنا مهلة لتنفيذ التعاقدات التصديرية، إلا أن «صبر هذه الشركات لن يدوم طويلا»، وفى حال استمرار الأوضاع الحالية، فإنها ستبحث عن بديل للشركات المصرية للحصول على احتياجاتها من الملابس الجاهزة.

وقال المهندس أحمد حلمى، رئيس المجلس التصديرى للأثاث، إن المصانع عاجزة عن سداد رواتب العاملين بها، بسبب توقف البنوك عن العمل، لافتا إلى أن أغلب هذه العمالة تعانى من نقص السيولة وغير قادرة على تدبير احتياجاتها اليومية.

وقال الدكتور وليد هلال، رئيس المجلس التصديرى للصناعات الكيماوية والأسمدة، إن أغلب المصانع بالقطاع توقفت عن العمل تماماً طوال الأيام الماضية، بسبب تخوف العمال من الذهاب إلى العمل.



يوم الغضب

واشنطن تطالب بـ«محاسبة» المسؤولين عن «أحداث التحرير» وبدء التغيير «الآن»

بيان لـ٥ قادة أوروبيين يدين العنف ويدعو إلى «انتقال سريع ومنظم للسلطة».. و«الخارجية البريطانية» تنفى وجود جمال مبارك فى لندن

كتبت- فاطمة زيدان، وعواصم- وكالات الأنباء:

توالت ردود الأفعال الدولية إزاء الوضع المتفجر فى مصر حاليا وكان أبرزها إدانة الولايات المتحدة لاستخدام العنف ضد المتظاهرين الأمر الذى أشعل ميدان التحرير بالقاهرة أمس الأول، مما دفع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون إلى حث عمر سليمان، نائب الرئيس حسنى مبارك المعين حديثا على محاسبة المسؤولين عن الأحداث الأخيرة.

وطالبت هيلارى الحكومة المصرية بالتحقيق فيما جرى مشددة على ضرورة «أن تبدأ عملية انتقال السلطة الآن»، فى تكرار لموقف تبناه الرئيس الأمريكى باراك أوباما الثلاثاء الماضى.

وعن دعوة سليمان لإجراء حوار موسع مع ممثلى أحزاب المعارضة فى مصر، أعربت كلينتون عن آمالها فى انتهاز كل من الحكومة والمعارضة الفرصة والبدء فورا فى إجراء مفاوضات جدية ذات معنى حول تحول مصر إلى دولة «أكثر انفتاحا وتعددية وذات حكم ديمقراطى».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت جيبس إن أوباما وإدارته «يدينان بشدة العنف المؤسف الذى وقع فى شوارع القاهرة» ، وأضاف جيبس: «إذا كانت الحكومة وراء هذا العنف، فيجب أن يتوقف فورا»، مؤكداً أن أوباما على علم بالتطورات بشكل دائم.

كما أصدرت «الخارجية الأمريكية» مساء أمس الأول، تحذيرا إلى الرعايا الأمريكيين الموجودين فى مصر دعت فيه من يرغب منهم فى المغادرة إلى التوجه «فورا» إلى المطار، مؤكدة أن أى تأخير فى المغادرة «ليس مفضلا».

وفى غضون ذلك، كشف مسؤول أمريكى كبير أن واشنطن تعتقد أن هناك مناقشات فى الدائرة المقربة من مبارك بشأن ما إذا كان عليه أن يفعل المزيد للوفاء بمطالب المحتجين الساعين إلى تنحيته.

وفى الوقت نفسه، دعا السيناتور الجمهورى جون ماكين الرئيس مبارك إلى التنحى، وكتب على موقع تويتر: «إنه أمر مؤسف، لكن الوقت حان ليتنحى الرئيس مبارك ويتخلى عن مقاليد الحكم، وهذا الأمر يصب فى مصلحة مصر وشعبها وجيشها».

جاء ذلك فى الوقت الذى اتهمت فيه إيران الولايات المتحدة بـ«إعاقة» الثورة فى مصر منبهة إلى أن «التكتيك الذى يعتمده المسؤولون الأمريكيون سيؤجج كراهية العالم الإسلامى لواشنطن»، واعتبر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمنبراست أن إرسال السفير الأمريكى الأسبق فى مصر فرانك ويزنر إلى القاهرة يشكل «مناورة لإعاقة الانتفاضة الشعبية ونسج مؤامرات من شأنها إثارة الغضب والكراهية فى العالم العربى ولدى شعب مصر الشجاع حيال واشنطن».

وعلى المستوى الأوروبى، دعا قادة كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا فى بيان مشترك أمس إلى بدء العملية الانتقالية السياسية فى مصر «فورا»، منددين بـ«جميع من يستخدمون العنف أو يشجعون عليه».

وجاء فى البيان - الذى وقعه الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورؤساء الوزراء فى إيطاليا سيلفيو برلوسكونى، وبريطانيا ديفيد كاميرون، وإسبانيا خوسيه لويس ثاباتيرو: «إننا نراقب تدهور الأوضاع فى مصر بقلق بالغ، وعلى المصريين أن يتمكنوا من ممارسة حقهم فى التظاهر بحرية وسلام، وأن يحظوا بحماية القوى الأمنية فضلا عن أن الاعتداءات على الصحفيين مرفوضة بالكامل».

وأضاف البيان: «إننا ندين جميع الذين يستخدمون أو يشجعون على العنف الذى لن يؤدى سوى إلى تفاقم الأزمة السياسية التى تشهدها مصر ، كما أن الانتقال السريع والمنظم إلى حكومة ذات قاعدة عريضة هو وحده الذى سيجعل من الممكن التغلب على التحديات التى تواجهها مصر حاليا .. وعملية الانتقال يجب أن تبدأ الآن».

وفى لندن، علق وزير الخارجية البريطانى «وليام هيج» فى حديث لهيئة الإذاعة البريطانية «بى.بى.سى» أمس على أعمال العنف قائلاً إن بلاده ترغب فى رؤية دولة مستقرة وديمقراطية فى مصر، وأضاف أنه ينبغى أن يكون هناك انتقال منظم للسلطة فى مصر لحكومة ذات «قاعدة عريضة» عن طريق انتخابات «حرة ونزيهة».

كما شدد هيج على أن جمال مبارك، نجل الرئيس، موجود حاليا فى مصر وليس فى لندن، وقال: «تحدثت إلى جمال هاتفيا وقلت إنه إذا تبين لنا أن النظام شجع على العنف، فهذا سيكون كارثيا على مصر ومن يحكمونها حاليا».

وفى سياق متصل، طالبت اليابان على لسان المتحدث باسم الحكومة بـ«الانتقال السلمى للسلطة فى مصر»، فيما حث المتحدث باسم الحكومة الفرنسية فرنسوا باروان الفرنسيين غير الملزمين بالبقاء فى مصر «لسبب طارئ أو ضرورة ملحة» على العودة إلى بلادهم «فى أسرع وقت» ، وقال: «أصبنا بصدمة كبيرة ، فمشاهد أمس الأول مذهلة» ، مشيرا إلى «بوادر حرب أهلية ترتسم فى مصر» على حد تعبيره.



جانب من الاشتباكات التى وقعت فى ميدان التحرير أمس — تصوير. أحمد هيمن

«هيومان رايتس» تطالب الحكومة بوقف «الهجمات المنظمة» على المتظاهرين.. و«مراسلون بلا حدود»: النظام ينتقم من الصحفيين

«المصريين فى أوروبا» يطالب مبارك بمحاكمة قيادات فى «الوطنى» و«المتورطين» فى قتل المحتجين

كتب - محمد عبدالخالق مساهل وفاطمة زيدان:

طالب عدد من المنظمات والاتحادات الدولية الحكومة المصرية بوقف ما سموه «الهجمات المنظمة» التى تستهدف المتظاهرين السلميين، داعين فى الوقت نفسه إلى حماية الصحفيين من الاعتداءات «المروعة» التى يشنها المؤيدون للرئيس مبارك ضدهم. وأكدت منظمة هيومان رايتس ووتش فى بيان لها أمس أن قوات الأمن المصرية فشلت فى حماية التجمع السلمى، فى ميدان التحرير أمس الأول، من المحرضين الموالين للحكومة الذين تم تزويدهم بقنابل البنزين والعصى والسياط.

وطالبت المنظمة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى بضرورة استخدام نفوذهما مع الحكومة المصرية لضمان عدم وجود مزيد من العنف ضد المتظاهرين السلميين.

وقال كينيث روث، المدير التنفيذى للمنظمة، إن الأحداث التى شهدها ميدان التحرير، أمس الأول، تشير بقوة إلى تورط الحكومة فى العنف ضد المتظاهرين السلميين، وتابع: «يتعين على الولايات المتحدة وحلفاء آخرين التأكيد بوضوح على أن وقوع مزيد من الانتهاكات سيكون له ثمن كبير». وأضاف روث أن تجميع المتظاهرين المسلحين المؤيدين للرئيس حسنى مبارك لأنفسهم ومرورهم على ظهور الجمال والخيل عبر نقاط تفتيش الجيش دون تواطؤ الحكومة والتنسيق معها أمر خيالى».

من جانبها، قالت منظمة «هيومان رايتس فيرست» الأمريكية إن النظام المصرى ارتكب أعمالا تخريبية ضد الشعب والبلاد، فى إشارة إلى الهجمات العنيفة التى شهدها ميدان التحرير أمس الأول، وطالبت الرئيس أوباما بضرورة التدخل لوقف هذه الفوضى.

من جانبها، أدانت منظمة مراسلون بلا حدود «بلا تحفظ» الهجمات المروعة على الصحفيين من قبل أنصار الرئيس مبارك، وقال الأمين العام للمنظمة، جان فرانسوا جوليار «إن استخدام العنف ضد الإعلاميين أمر شنيع».

وأضاف جوليار، فى بيان للمنظمة أمس، أن هذه الهجمات تبدو كأنها أعمال انتقامية ضد وسائل الإعلام الدولية لتغطيتها الاحتجاجات المصرية الأخيرة، مؤكداً أنها ترمى إلى إسكات الصحفيين ووسائل الاعلام، مشدداً على أهمية رد المجتمع الدولى بقوة على هذه التجاوزات، ورصدت المنظمة قائمة بالاعتداءات التى تعرض لها الصحفيون. وأضافت: «هاجم مؤيدون لمبارك الصحفى أندرسون كوبر الذى يعمل بشبكة «سى. إن. إن» التليفزيونية والطاقم المرافق له. وقال كوبر لرويترز «كنا نتحرك بسرعة وكانت مجموعة من الرجال تضربنا وتتحرك أيضا بسرعة. كان الأمر فى معظمه ضربات خاطفة».

كما نقلت عن الصحفية الشهيرة كريستيان أمانبور بشبكة «إيه.بى.سى» التلفزيونية أن محتجين تصدوا لها والطاقم المرافق لها فى القاهرة. وأضافت هيئة الإذاعة البريطانية (بى.بى.سى) أن مراسلها روبرت وينجفيلد احتجزه أفراد من الشرطة السرية فى القاهرة وقيدوا معصميه وعصبوا عينيه مع زميل لم يذكر اسمه واحتجزوهما ٣ ساعات.

فى سياق متصل، دعت «لجنة حماية الصحفيين» القوات المسلحة المصرية لتوفير الحماية للصحفيين، بعد مهاجمة مؤيدى الرئيس مبارك الصحفيين بعنف، وفق قولها.

وأكد محمد عبدالدايم، منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى المنظمة، أن الحكومة المصرية تنتهج استراتيجية للقضاء على شهود العيان على أعمالها «الحكومة المصرية لجأت للرقابة المستترة، والتخويف، والقيام بسلسلة من الهجمات المتعمدة على الصحفيين التى قام بها البلطجية الموالون لها».

من جانب آخر، دعا «اتحاد المصريين فى أوروبا» إلى بقاء الرئيس مبارك فى منصبه رئيسا منتخبا للبلاد حتى نهاية ولايته فى سبتمبر المقبل، لـ«ضمان» الانتقال السلمى للسلطة ولضمان إجراء التعديلات الدستورية وفى مقدمتها المادة ٧٦ الخاصة بضوابط وقواعد عملية الترشح للانتخابات الرئاسية.

كما دعا اتحاد المصريين فى أوروبا الرئيس مبارك إلى سرعة إجراء الإصلاحات السياسية والدستورية، وأن تكون المواطنة أساس الحكم للقضاء على الطائفية والحفاظ على وحدة مصر الوطنية. وطالب الاتحاد الرئيس مبارك بمحاكمة المتورطين فى قتل وإصابة وترهيب ضحايا الاحتجاجات وإنشاء صندوق لدعم أسر الضحايا.

أحمد حربية

ميدان «الصبر» التحرير سابقاً

يروى أن رجلاً سأل عنترة العبسى عن سر قوته، فطلب عنترة من السائل أن «يعض» كل منهما إصبع الآخر فى نفس الوقت، وصار كل منهما يزيد من قوة عضته حتى صاح الرجل متوجعا، فقال عنترة: «هكذا غلبة الفوارس.. أى بالصبر».

وهكذا وضع المعتصمون فى ميدان التحرير، فمعركتهم مع «البلطجية والفاشيين»، لن تحسمها القوة، وإنما الصبر.

والمعتصمون فى الميدان، والقائمون على النظام الحاكم فى مصر يدركون هذا الأمر، إلا أن المعتصمين، على عكس ما يشاع عن «طيش الشباب»، أحسوا تعريف الصبر، فى حين أن رجال النظام رغم ما يقال عن «حكمة الشيوخ»، ظنوا أن «التجاهل» صبر، و«التأخر» تأن.

شاهدنا الرجل الأول فى النظام وهو يتجاهل مطالب الإصلاح ثلاثين عاما، ويتجاهل ارتفاع حدة المطالبات حتى أوشكت الأمور على الانفجار، فخرج علينا «متأخراً»، بعد أربعة أيام من بدء «مظاهرات الغضب»، ليقول ما لو أعلنه فى اليوم الأول لهدأت الأمور.

ثم شاهدناه، متأخراً، للمرة الثانية، وهو يطلب - تحت ضغط العاطفة - فرصة أخيرة، فتأثر الكثيرون وقرروا منحه هذه الفرصة، إلا أن رجاله، ولا أبرئه مما فعلوا، اغتالوا الفرصة الأخيرة، وانقضوا على الصابرين فى التحرير، بعد ليلة واحدة من الخطاب المؤثر، محاولين البطش بهم، فى رهان أخير خاسر، على قوة احتمالهم.

إن النظام الذى لم يتحمل جلوس الشباب، مجرد جلوسهم، فى ميدان التحرير، أسبوعاً واحداً، فحاول البطش بهم، لا يدرك القائمون عليه أنهم بهذا البطش أعلنوا عن خسارتهم معركة الصبر.. وخسارة المعركة كلها.

المتظاهرون يرفضون تمثيل الأحزاب لهم فى الحوار مع النظام.. ويطلبون بمهلة لتشكيل «لجنة» باسمهم



عدد من رؤساء أحزاب المعارضة فى إحدى المؤتمرات الصحفية — تصوير. سمير صادق

كتب ـ محمود رمزى:

أجرت «المصرى اليوم» استطلاعاً للرأى بين عدد كبير من المتظاهرين فى ميدان التحرير حول رؤيتهم للحوار المنتظر بين القوى السياسية والنظام، وتحدث القوى السياسية عن مطالبهم، ووصف المتظاهرون أحزاب المعارضة بـ«أحزاب الموالاة والطاعة العمياء»، التى لم تقاتل من أجل حياة ديمقراطية سليمة واختارت مساومة النظام فى الانتخابات وعقد الصفقات دون التفات إلى دورها الحقيقى، وأكدوا أنهم لن يسمحوا لهذه الأحزاب والقوى السياسية بما وصفوه بـ«سرقة الانتفاضة» لتحقيق مكسب سياسى على حسابهم.

قال جمال حنفى، «عامل»، إن الأحزاب الموجودة حالياً لا تعبر عن المطالب الوطنية التى يدعو المتظاهرون إلى تحقيقها، وأنها سقطت من نظر المواطن، كما سقط الحزب الوطنى الحاكم لأنها اختارت التحدث مع النظام الحاكم وتجاهلت الشباب وبعضها رفض التظاهر السلمى فى «محاولة خسيسة للتقرب إلى النظام الحاكم» - على حد قوله.

وأضاف: «الأحزاب والقوى السياسية الموجودة اختارت أن تكون حبيسة مقارها واكتفت بمعارضة الفضائيات وبرامج التوك شو والندوات والمؤتمرات الرسمية دون النزول إلى الشارع الصرى لمعرفة التطور الذى لحق به من نكبة جراء ممارسات الحزب الحاكم على مدار الـ٣٠ عاماً الماضية».

وقال أحمد جاد «سائق»، إنه لا يعرف أى شخصية أو قيادى بهذه الأحزاب السياسية الموجودة حالياً، ولم ير مؤتمراً واحداً لهم فى حياته، وتساءل: «لماذا الآن يتحدثون باسم المتظاهرين والمحتجين؟».

وأوضح أنه ترك بيته وأهله وانضم إلى المظاهرات لأنه مقتنع تماماً بأن سقوط النظام أو حدوث أى إصلاح لن يكون إلا «بيد المواطن فقط».

وتابع: «لن نسمح لهذه الأحزاب بسرقة نجاحنا وما حققناه حتى الآن من مكاسب وجميع المتظاهرين على قناعة بذلك، لأن هذه الأحزاب هى أحزاب مساومة وليست أحزاب معارضة».

وأكد حمادة إسماعيل، موظف بإحدى شركات القطاع الخاص، أن النظام المصرى يتعمد تجاهل التظاهرات والاحتجاجات فى أقوى أزمة يتعرض لها الآن، وما زال حتى الآن يرغب فى الالتفاف على المطالب الوطنية باختزال الحديث عنها مع قوى سياسية «تحت سيطرة النظام الحاكم».

وشبه الدكتور مجدى الحلوانى، طبيب بيطرى، أحزاب المعارضة والقوى السياسية بـ«الحزب الوطنى»، وأضاف: «لا بيرحموا ولا عايزين رحمة ربنا تنزل على البلد».

وأشار إلى أن هذه التظاهرات والاحتجاجات هى حركة شبابية عفوية خرجت من أجل التغيير للوصول إلى تحقيق حياة كريمة للمواطن وتحقيق مطالب وطنية تتمثل فى الحرية والديمقراطية والدولة المدنية، وهذا لم تطالب به الأحزاب والقوى السياسية، وإنما طالبت بتعيينات فى مجلسى الشعب والشورى وصفقات فى الانتخابات والحصول على معونات أجنبية.

وتساءل أحمد مجدى، موظف بالشهر العقارى: «كيف يتحدث باسم المتظاهرين من ليس منهم؟ إذا كان النظام يريد التفاوض فليكن مع المتظاهرين أنفسهم لأنه لا يعبر أحد عنهم غيرهم»، وأضاف: «هذه الأحزاب لا تتحرك إلا بالموافقات الأمنية ولا تقوم بوقفة احتجاجية دون تصريح، إذن فهى تتحرك وفق إرادة النظام ولا تعبر عن نبض الشارع».

وتابع: «على هذه الأحزاب أن تلزم مقارها كما هى، وأن تظل على ما هى عليه من خزى وتخاذل، فهى خارجة من عباءة النظام الحاكم الذى وافق على تأسيسها وفقاً لأهداف سياسية واضحة».

وقال عبدالمجيد على، إن النظام إذا أراد التفاوض والحديث مع المتظاهرين فلينتظر يومين حتى نشكل لجنة للتفاوض ونحدد المطالب الوطنية لأننا نرفض من يتحدث باسمنا وليس منا.

د. أحمد عكاشة: المصريون يتميزون بالصبر ولكن انتفاضتهم الحالية تشبه «ثورة الجمال»

كتبت - محاسن السنوسى:

طالب الدكتور أحمد عكاشة، رئيس الجمعية المصرية للطب النفسى، الرئيس مبارك بالرحيل عن السلطة، منوها بوفاة الحزب الوطنى «الذى لن يرحمه الله»، حسب تعبيره. وقال عكاشة لـ«المصرى اليوم»: هناك مرض نفسى يصيب الحكام الديكتاتوريين فى العالم، وهو فقد البصيرة، حيث يشعر الديكتاتور بأنه محبوب من الجميع، وأن الكل يخافه»، مشيرا إلى أن هذا المرض أصاب مبارك»، ولكنه استيقظ من غفلته مؤخرا يوم ثورة شباب ٢٥ يناير، والكل يقول له يسقط حسنى مبارك».

وأضاف: إن النواحى الإيجابية لثورة الشباب الذى انتفض منذ صباح ٢٥ يناير، تمثلت فى أن الشباب المصرى المتعلم والمثقف يمثل القيادة الحقيقية للشعب فى الوقت الحالى. متابعا: «لقد عادت كرامة وعزة الشعب المصرى منذ أول يوم نزل فيه الجيش إلى الشارع، وهو اليوم الذى شعر فيه المصريون بالمواطنة، وعرفوا معنى الانتماء للوطن».

وأكد أن هذه «الانتفاضة» أعادت الثقة للشعب المصرى، وأنه يستطيع إقالة الحكومة ورئيسها، ثم يرفع رأسه عاليا، مشيرا إلى أن العالم الكبير جمال حمدان أخطأ عندما وصف المصريين بـ«الخنوع وعبادة الحاكم»، وقال: «اليوم نصحح هذه المقولة بأن المصرى غير خانع، ولم يعد سلبيا، ولكنه يتميز بالصبر»، ولذلك فإنه عندما يثور فتكون ثورته قوية وعنيدة وممتدة على طريقة «الجمال» التى تصبر طويلاً، لكنها ومع امتداد الظلم الموجه إليها تثور فى النهاية، ولكن بقوة وعناد، وهى تعلم مَن ظلمها بالتحديد.

أحمد عكاشة

وأشاد «عكاشة» بكل من امتثل لأوامر الجيش بشأن حماية المواطنين مساكنهم والحى الذى يقطنون فيه، و«هنا تتجلى عظمة الشخصية المصرية».وقال: «أثبتت عالمة أمريكية فى بحث لها أن الحامض النووى لقدماء المصريين الـ«دى. إن. إيه» يتماثل بين الأقباط والمسلمين بنسبة ٩٧٪، مما يدل على أننى قبطى مسلم وأنهم أقباط مسيحيون»، مشيرا إلى أن هذه النسبة الوراثية لم تتوافر فى أى من أجناس العالم. وأضاف: «كانت تنقص المصرى روح الجماعة، وهذه الثورة أثبتت أن الجميع تكاتف شبابا ورجالاً وأطفالاً ونساء، ولم تحدث ثورة فى العالم دون أن يدفع الشعب ثمنها»، مؤكدا أنه عند «عودة السكينة والسلام والعدل سيصبح المواطن المصرى مبدعا مبتكرا وطنيا، يحب غيره كما يحب نفسه».

وعن عودة الهدوء إلى الشارع المصرى، قال عكاشة: «لن يهدأ الشعب إلا بعد مساءلة من قاموا بتزوير إرادته، ولن نكتفى بقبول استقالة أمين التنظيم أحمد عز، فهو ليس وحده المسؤول عن كل الجرائم»، مطالبا بمحاكمة فورية للمزورين أمام الجميع ، لاسيما المساءلة العاجلة لأجهزة الأمن، التى انسحبت بعيدا عن أمن المواطنين وتركت البلاد للسلب والنهب.

وفسر العالم النفسى حالة النشوى والسعادة التى انتابت الخارجين على القانون ممن قاموا بعمليات السلب والنهب، تزامنا مع قيام الثوار بثورتهم بقوله: «عندما تلتف سلاسل وأغلال حول الإنسان تتغير أخلاقه، ومن ثم عندما تتاح هؤلاء الفرصة فى الخلاص من قيدهم تنتابهم حالة من السعادة فى الحصول على ما يشاءون»، مشيرا إلى أن دور الحزب الحاكم فى هذا الأمر بإهماله العشوائيات، التى يغيب عنها الاحترام الآدمى، حيث تصبح معاناة ساكن هذه المناطق هى رغيف العيش والبطالة ومياه الشرب والصرف الصحى، وتتحول حياته إلى «عيشة حيوانية»، وعندما تكون الفرصة سانحة للانتقام هنا يقتص المهمشون من كل شىء يصادفهم.

ضبط ٣١٣ هارباً وإعادة ٤٤٧ قطعة سلاح.. وتعاون بين «الداخلية» ومديريات التموين لرقابة المخابز والأسواق

اللجان الشعبية تحذر من سيطرة «البلطجية» على الشارع

كتب ـ عمر حسانين ويسرى البدرى:

قالت مصادر فى وزارة الداخلية إن الأجهزة الأمنية ضبطت ٣١٣ سجيناً هارباً، و٤٤٧ قطعة سلاح متنوعة فى ١٨ محافظة.

وأعلنت قوات الشرطة فى ١٠ محافظات أمس أنها ألقت القبض على ١٦٠ سجينا و١٩٥ بندقية آلية و١٢٩ بندقية خرطوش، و٢٣٩ طبنجة و١٣ بندقية لى أنفيلد، و٦٤ فرداً محلياً و٤ بنادق نصف آلية، وبندقية فيدرال، و١٢٠ خزانة، و١٢١٨ طلقة مختلفة الأعيرة، و٣١ قنبلة غاز، و٦ أجهزة لاسلكى، و٣٨ طلقة غاز، و٥ قيود حديدية، و١٢ دنكا و٦ سونكى.

وقال المصدر إن وزير الداخلية محمود وجدى، يتابع من خلال غرفة عمليات الجهود لحظة بلحظة وإنه يولى اهتماماً أكبر بإعادة الانضباط إلى الشارع ليشعر المواطن بالأمن فى مسكنه، وناشدت الوزارة المواطنين الشرفاء واللجان الشعبية، التعاون مع رجال الشرطة والإبلاغ عن العناصر الخطرة التى تهدد الاستقرار، وطالبتهم بالقيام بدورهم - الذى وصفته بالمهم - فى تحقيق الأمن.

وقال المصدر الأمنى إنه تم وضع خطة مشتركة بين قطاع شرطة التموين وإدارات التموين فى المحافظات المختلفة لتشديد الرقابة على المخابز والمجمعات الاستهلاكية والأسواق لضبط الأسعار وضمان عدم طرح سلع فاسدة أو ضارة فى الأسواق.

من جانبها، انتقدت اللجان الشعبية فى الأحياء الشعبية بالقاهرة ظهور عدد من أصحاب السوابق والخطرين فى الشوارع يحملون أسلحة نارية، صناعة محلية، وسنجا وسيوفاً فى الشوارع ويدعون أنهم من اللجان الشعبية، ويسهمون فى حفظ الأمن بمناطقهم، وتخوفت اللجان من انقضاض هذه الفئات على المارة فى حالة استمرار الانفلات الذى يشهده الشارع، وأضاف أحد المشاركين فى هذه اللجان أن بعض هؤلاء الخطرين تمت الاستعانة بهم فى بعض المخابز التى وصل سعر رغيف الخبز فيها إلى ٥٠ قرشاً وأنهم يروعون كل من يعترض على السعر وأن بعضهم أطلق أعيرة نارية فى الهواء بمناطق الزاوية الحمراء وحدائق القبة والمرج.

وقالت ربة منزل تبلغ من العمر «٤٨ عاماً» إنها لا تستطيع النزول من شقتها التى تقع فى الزاوية الحمراء بسبب ما تراه بعينها فى الشارع من شباب معروفين بخطورتهم يسيرون حاملين الأسلحة النارية والسيوف والسنج بصورة علنية، فى وضع استعراضى غريب.





إحدى اللجان الشعبية التى انتشرت فى الفترة الأخيرة



يوم الغضب

واشنطن تطالب بـ«محاسبة» المسؤولين عن «أحداث التحرير» وبدء التغيير «الآن»

بيان لـ٥ قادة أوروبيين يدين العنف ويدعو إلى «انتقال سريع ومنظم للسلطة».. و«الخارجية البريطانية» تنفى وجود جمال مبارك فى لندن

كتبت- فاطمة زيدان، وعواصم- وكالات الأنباء:

توالت ردود الأفعال الدولية إزاء الوضع المتفجر فى مصر حاليا وكان أبرزها إدانة الولايات المتحدة لاستخدام العنف ضد المتظاهرين الأمر الذى أشعل ميدان التحرير بالقاهرة أمس الأول، مما دفع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون إلى حث عمر سليمان، نائب الرئيس حسنى مبارك المعين حديثا على محاسبة المسؤولين عن الأحداث الأخيرة.

وطالبت هيلارى الحكومة المصرية بالتحقيق فيما جرى مشددة على ضرورة «أن تبدأ عملية انتقال السلطة الآن»، فى تكرار لموقف تبناه الرئيس الأمريكى باراك أوباما الثلاثاء الماضى.

وعن دعوة سليمان لإجراء حوار موسع مع ممثلى أحزاب المعارضة فى مصر، أعربت كلينتون عن آمالها فى انتهاز كل من الحكومة والمعارضة الفرصة والبدء فورا فى إجراء مفاوضات جدية ذات معنى حول تحول مصر إلى دولة «أكثر انفتاحا وتعددية وذات حكم ديمقراطى».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت جيبس إن أوباما وإدارته «يدينان بشدة العنف المؤسف الذى وقع فى شوارع القاهرة» ، وأضاف جيبس: «إذا كانت الحكومة وراء هذا العنف، فيجب أن يتوقف فورا»، مؤكداً أن أوباما على علم بالتطورات بشكل دائم.

كما أصدرت «الخارجية الأمريكية» مساء أمس الأول، تحذيرا إلى الرعايا الأمريكيين الموجودين فى مصر دعت فيه من يرغب منهم فى المغادرة إلى التوجه «فورا» إلى المطار، مؤكدة أن أى تأخير فى المغادرة «ليس مفضلاً».

وفى غضون ذلك، كشف مسؤول أمريكى كبير أن واشنطن تعتقد أن هناك مناقشات فى الدائرة المقربة من مبارك بشأن ما إذا كان عليه أن يفعل المزيد للوفاء بمطالب المحتجين الساعين إلى تنحيته.

وفى الوقت نفسه، دعا السيناتور الجمهورى جون ماكين الرئيس مبارك إلى التنحى، وكتب على موقع تويتر: «إنه أمر مؤسف، لكن الوقت حان ليتنحى الرئيس مبارك ويتخلى عن مقاليد الحكم، وهذا الأمر يصب فى مصلحة مصر وشعبها وجيشها».

جاء ذلك فى الوقت الذى اتهمت فيه إيران الولايات المتحدة بـ«إعاقة» الثورة فى مصر منبهة إلى أن «التكتيك الذى يعتمده المسؤولون الأمريكيون سيؤجج كراهية العالم الإسلامى لواشنطن»، واعتبر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمنبراست أن إرسال السفير الأمريكى الأسبق فى مصر فرانك ويزنر إلى القاهرة يشكل «مناورة لإعاقة الانتفاضة الشعبية ونسج مؤامرات من شأنها إثارة الغضب والكراهية فى العالم العربى ولدى شعب مصر الشجاع حيال واشنطن».

وعلى المستوى الأوروبى، دعا قادة كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا فى بيان مشترك أمس إلى بدء العملية الانتقالية السياسية فى مصر «فورا»، منددين بـ«جميع من يستخدمون العنف أو يشجعون عليه».

وجاء فى البيان - الذى وقعه الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورؤساء الوزراء فى إيطاليا سيلفيو برلوسكونى، وبريطانيا ديفيد كاميرون، وإسبانيا خوسيه لويس ثاباتيرو: «إننا نراقب تدهور الأوضاع فى مصر بقلق بالغ، وعلى المصريين أن يتمكنوا من ممارسة حقهم فى التظاهر بحرية وسلام، وأن يحظوا بحماية القوى الأمنية فضلا عن أن الاعتداءات على الصحفيين مرفوضة بالكامل».

وأضاف البيان: «إننا ندين جميع الذين يستخدمون أو يشجعون على العنف الذى لن يؤدى سوى إلى تفاقم الأزمة السياسية التى تشهدها مصر ، كما أن الانتقال السريع والمنظم إلى حكومة ذات قاعدة عريضة هو وحده الذى سيجعل من الممكن التغلب على التحديات التى تواجهها مصر حاليا .. وعملية الانتقال يجب أن تبدأ الآن».

وفى لندن، علق وزير الخارجية البريطانى «وليام هيج» فى حديث لهيئة الإذاعة البريطانية «بى.بى.سى» أمس على أعمال العنف قائلاً إن بلاده ترغب فى رؤية دولة مستقرة وديمقراطية فى مصر، وأضاف أنه ينبغى أن يكون هناك انتقال منظم للسلطة فى مصر لحكومة ذات «قاعدة عريضة» عن طريق انتخابات «حرة ونزيهة».

كما شدد هيج على أن جمال مبارك، نجل الرئيس، موجود حاليا فى مصر وليس فى لندن، وقال: «تحدثت إلى جمال هاتفيا وقلت إنه إذا تبين لنا أن النظام شجع على العنف، فهذا سيكون كارثيا على مصر ومن يحكمونها حاليا».

وفى سياق متصل، طالبت اليابان على لسان المتحدث باسم الحكومة بـ«الانتقال السلمى للسلطة فى مصر»، فيما حث المتحدث باسم الحكومة الفرنسية فرنسوا باروان الفرنسيين غير الملزمين بالبقاء فى مصر «لسبب طارئ أو ضرورة ملحة» على العودة إلى بلادهم «فى أسرع وقت» ، وقال: «أصبنا بصدمة كبيرة ، فمشاهد أمس الأول مذهلة» ، مشيرا إلى «بوادر حرب أهلية ترتسم فى مصر» على حد تعبيره.



جانب من الاشتباكات التى وقعت فى ميدان التحرير أمس — تصوير. أحمد هيمن

«هيومان رايتس» تطالب الحكومة بوقف «الهجمات المنظمة» على المتظاهرين.. و«مراسلون بلا حدود»: النظام ينتقم من الصحفيين

«المصريين فى أوروبا» يطالب مبارك بمحاكمة قيادات فى «الوطنى» و«المتورطين» فى قتل المحتجين

كتب - محمد عبدالخالق مساهل وفاطمة زيدان:

طالب عدد من المنظمات والاتحادات الدولية الحكومة المصرية بوقف ما سموه «الهجمات المنظمة» التى تستهدف المتظاهرين السلميين، داعين فى الوقت نفسه إلى حماية الصحفيين من الاعتداءات «المروعة» التى يشنها المؤيدون للرئيس مبارك ضدهم. وأكدت منظمة هيومان رايتس ووتش فى بيان لها أمس أن قوات الأمن المصرية فشلت فى حماية التجمع السلمى، فى ميدان التحرير أمس الأول، من المحرضين الموالين للحكومة الذين تم تزويدهم بقنابل البنزين والعصى والسياط.

وطالبت المنظمة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى بضرورة استخدام نفوذهما مع الحكومة المصرية لضمان عدم وجود مزيد من العنف ضد المتظاهرين السلميين.

وقال كينيث روث، المدير التنفيذى للمنظمة، إن الأحداث التى شهدها ميدان التحرير، أمس الأول، تشير بقوة إلى تورط الحكومة فى العنف ضد المتظاهرين السلميين، وتابع: «يتعين على الولايات المتحدة وحلفاء آخرين التأكيد بوضوح على أن وقوع مزيد من الانتهاكات سيكون له ثمن كبير». وأضاف روث أن تجميع المتظاهرين المسلحين المؤيدين للرئيس حسنى مبارك لأنفسهم ومرورهم على ظهور الجمال والخيل عبر نقاط تفتيش الجيش دون تواطؤ الحكومة والتنسيق معها أمر خيالى».

من جانبها، قالت منظمة «هيومان رايتس فيرست» الأمريكية إن النظام المصرى ارتكب أعمالا تخريبية ضد الشعب والبلاد، فى إشارة إلى الهجمات العنيفة التى شهدها ميدان التحرير أمس الأول، وطالبت الرئيس أوباما بضرورة التدخل لوقف هذه الفوضى.

من جانبها، أدانت منظمة مراسلون بلا حدود «بلا تحفظ» الهجمات المروعة على الصحفيين من قبل أنصار الرئيس مبارك، وقال الأمين العام للمنظمة، جان فرانسوا جوليار «إن استخدام العنف ضد الإعلاميين أمر شنيع».

وأضاف جوليار، فى بيان للمنظمة أمس، أن هذه الهجمات تبدو كأنها أعمال انتقامية ضد وسائل الإعلام الدولية لتغطيتها الاحتجاجات المصرية الأخيرة، مؤكداً أنها ترمى إلى إسكات الصحفيين ووسائل الاعلام، مشدداً على أهمية رد المجتمع الدولى بقوة على هذه التجاوزات، ورصدت المنظمة قائمة بالاعتداءات التى تعرض لها الصحفيون. وأضافت: «هاجم مؤيدون لمبارك الصحفى أندرسون كوبر الذى يعمل بشبكة «سى. إن.إن» التليفزيونية والطاقم المرافق له. وقال كوبر لرويترز «كنا نتحرك بسرعة وكانت مجموعة من الرجال تضربنا وتتحرك أيضا بسرعة. كان الأمر فى معظمه ضربات خاطفة».

كما نقلت عن الصحفية الشهيرة كريستيان أمانبور بشبكة «إيه.بى.سى» التلفزيونية أن محتجين تصدوا لها والطاقم المرافق لها فى القاهرة. وأضافت هيئة الإذاعة البريطانية (بى.بى.سى) أن مراسلها روبرت وينجفيلد احتجزه أفراد من الشرطة السرية فى القاهرة وقيدوا معصميه وعصبوا عينيه مع زميل لم يذكر اسمه واحتجزوهما ٣ ساعات.

فى سياق متصل، دعت «لجنة حماية الصحفيين» القوات المسلحة المصرية لتوفير الحماية للصحفيين، بعد مهاجمة مؤيدى الرئيس مبارك الصحفيين بعنف، وفق قولها.

وأكد محمد عبدالدايم، منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى المنظمة، أن الحكومة المصرية تنتهج استراتيجية للقضاء على شهود العيان على أعمالها «الحكومة المصرية لجأت للرقابة المستترة، والتخويف، والقيام بسلسلة من الهجمات المتعمدة على الصحفيين التى قام بها البلطجية الموالون لها».

من جانب آخر، دعا «اتحاد المصريين فى أوروبا» إلى بقاء الرئيس مبارك فى منصبه رئيسا منتخبا للبلاد حتى نهاية ولايته فى سبتمبر المقبل، لـ«ضمان» الانتقال السلمى للسلطة ولضمان إجراء التعديلات الدستورية وفى مقدمتها المادة ٧٦ الخاصة بضوابط وقواعد عملية الترشح للانتخابات الرئاسية.

كما دعا اتحاد المصريين فى أوروبا الرئيس مبارك إلى سرعة إجراء الإصلاحات السياسية والدستورية، وأن تكون المواطنة أساس الحكم للقضاء على الطائفية والحفاظ على وحدة مصر الوطنية. وطالب الاتحاد الرئيس مبارك بمحاكمة المتورطين فى قتل وإصابة وترهيب ضحايا الاحتجاجات وإنشاء صندوق لدعم أسر الضحايا.

المتظاهرون يرفضون تمثيل الأحزاب لهم فى الحوار مع النظام.. ويطلبون مهلة لتشكيل «لجنة» باسمهم



عدد من رؤساء أحزاب المعارضة فى إحدى المؤتمرات الصحفية — تصوير. سمير صادق

كتب ـ محمود رمزى:

أجرت «المصرى اليوم» استطلاعاً للرأى بين عدد كبير من المتظاهرين فى ميدان التحرير حول رؤيتهم للحوار المنتظر بين القوى السياسية والنظام، وتحدث القوى السياسية عن مطالبهم، ووصف المتظاهرون أحزاب المعارضة بـ«أحزاب الموالاة والطاعة العمياء»، التى لم تقاتل من أجل حياة ديمقراطية سليمة واختارت مساومة النظام فى الانتخابات وعقد الصفقات دون التفات إلى دورها الحقيقى، وأكدوا أنهم لن يسمحوا لهذه الأحزاب والقوى السياسية بما وصفوه بـ«سرقة الانتفاضة» لتحقيق مكسب سياسى على حسابهم.

قال جمال حنفى، «عامل»، إن الأحزاب الموجودة حالياً لا تعبر عن المطالب الوطنية التى يدعو المتظاهرون إلى تحقيقها، وأنها سقطت من نظر المواطن، كما سقط الحزب الوطنى الحاكم لأنها اختارت التحدث مع النظام الحاكم وتجاهلت الشباب وبعضها رفض التظاهر السلمى فى «محاولة خسيسة للتقرب إلى النظام الحاكم» - على حد قوله.

وأضاف: «الأحزاب والقوى السياسية الموجودة اختارت أن تكون حبيسة مقارها واكتفت بمعارضة الفضائيات وبرامج التوك شو والندوات والمؤتمرات الرسمية دون النزول إلى الشارع المصرى لمعرفة التطور الذى لحق به من نكبة جراء ممارسات الحزب الحاكم على مدار الـ٣٠ عاماً الماضية».

وقال أحمد جاد «سائق»، إنه لا يعرف أى شخصية أو قيادى بهذه الأحزاب السياسية الموجودة حالياً، ولم ير مؤتمراً واحداً لهم فى حياته، وتساءل: «لماذا الآن يتحدثون باسم المتظاهرين والمحتجين؟».

وأوضح أنه ترك بيته وأهله وانضم إلى المظاهرات لأنه مقتنع تماماً بأن سقوط النظام أو حدوث أى إصلاح لن يكون إلا «بيد المواطن فقط».

وتابع: «لن نسمح لهذه الأحزاب بسرقة نجاحنا وما حققناه حتى الآن من مكاسب وجميع المتظاهرين على قناعة بذلك، لأن هذه الأحزاب هى أحزاب مساومة وليست أحزاب معارضة».

وأكد حمادة إسماعيل، موظف بإحدى شركات القطاع الخاص، أن النظام المصرى يتعمد تجاهل التظاهرات والاحتجاجات فى أقوى أزمة يتعرض لها الآن، وما زال حتى الآن يرغب فى الالتفاف على المطالب الوطنية باختزال الحديث عنها مع قوى سياسية «تحت سيطرة النظام الحاكم».

وشبه الدكتور مجدى الحلوانى، طبيب بيطرى، أحزاب المعارضة والقوى السياسية بـ«الحزب الوطنى»، وأضاف: «لا بيرحموا ولا عايزين رحمة ربنا تنزل على البلد».

وأشار إلى أن هذه التظاهرات والاحتجاجات هى حركة شبابية عفوية خرجت من أجل التغيير للوصول إلى تحقيق حياة كريمة للمواطن وتحقيق مطالب وطنية تتمثل فى الحرية والديمقراطية والدولة المدنية، وهذا لم تطالب به الأحزاب والقوى السياسية، وإنما طالبت بتعيينات فى مجلسى الشعب والشورى وصفقات فى الانتخابات والحصول على معونات أجنبية.

وتساءل أحمد مجدى، موظف بالشهر العقارى: «كيف يتحدث باسم المتظاهرين من ليس منهم؟ إذا كان النظام يريد التفاوض فليكن مع المتظاهرين أنفسهم لأنه لا يعبر أحد عنهم غيرهم»، وأضاف: «هذه الأحزاب لا تتحرك إلا بالموافقات الأمنية ولا تقوم بوقفة احتجاجية دون تصريح، إذن فهى تتحرك وفق إرادة النظام ولا تعبر عن نبض الشارع».

وتابع: «على هذه الأحزاب أن تلزم مقارها كما هى، وأن تظل على ما هى عليه من خزى وتخاذل، فهى خارجة من عباءة النظام الحاكم الذى وافق على تأسيسها وفقاً لأهداف سياسية واضحة».

وقال عبدالمجيد على، إن النظام إذا أراد التفاوض والحديث مع المتظاهرين فلينتظر يومين حتى نشكل لجنة للتفاوض ونحدد المطالب الوطنية لأننا نرفض من يتحدث باسمنا وليس منا.

د. أحمد عكاشة: المصريون يتميزون بالصبر ولكن انتفاضتهم الحالية تشبه «ثورة الجمال»

كتبت - محاسن السنوسى:

طالب الدكتور أحمد عكاشة، رئيس الجمعية المصرية للطب النفسى، الرئيس مبارك بالرحيل عن السلطة، منوها بوفاة الحزب الوطنى «الذى لن يرحمه الله»، حسب تعبيره. وقال عكاشة لـ«المصرى اليوم»: «هناك مرض نفسى يصيب الحكام الديكتاتوريين فى العالم، وهو فقد البصيرة، حيث يشعر الديكتاتور بأنه محبوب من الجميع، وأن الكل يخافه»، مشيرا إلى أن هذا المرض أصاب مبارك»، ولكنه استيقظ مؤخرا يوم ثورة شباب ٢٥ يناير، والكل يقول له يسقط حسنى مبارك».

وأضاف: إن النواحى الإيجابية لثورة الشباب الذى انتفض منذ صباح ٢٥ يناير، تمثلت فى أن الشباب المصرى المتعلم والمثقف يمثل القيادة الحقيقية للشعب فى الوقت الحالى. متابعا: «لقد عادت كرامة وعزة الشعب المصرى منذ أول يوم نزل فيه الجيش إلى الشارع، وهو اليوم الذى شعر فيه المصريون بالمواطنة، وعرفوا معنى الانتماء للوطن».

وأكد أن هذه «الانتفاضة» أعادت الثقة للشعب المصرى، وأنه يستطيع إقالة الحكومة ورئيسها، ثم يرفع رأسه عاليا، مشيرا إلى أن العالم الكبير جمال حمدان أخطأ عندما وصف المصريين بـ«الخنوع وعبادة الحاكم»، وقال: «اليوم نصحح هذه المقولة بأن المصرى غير خانع، ولم يعد سلبيا، ولكنه يتميز بالصبر»، ولذلك فإنه عندما يثور فتكون ثورته قوية وعنيدة وممتدة على طريقة «الجمال» التى تصبر طويلاً، لكنها ومع امتداد الظلم الموجه إليها تثور فى النهاية، ولكن بقوة وعناد، وهى تعلم مَنْ ظلمها بالتحديد.



أحمد عكاشة

وأشاد «عكاشة» بكل من امتثل لأوامر الجيش بشأن حماية المواطنين مساكنهم والحى الذى يقطنون فيه، و«هنا تتجلى عظمة الشخصية المصرية»، وقال: «أثبتت عالمة أمريكية فى بحث لها أن الحامض النووى لقدماء المصريين الـ«دى. إن. إيه» يتماثل بين الأقباط والمسلمين بنسبة ٩٧٪، مما يدل على أننى قبطى مسلم وأنهم أقباط مسيحيون»، مشيرا إلى أن هذه النسبة الوراثية لم تتوافر فى أى من أجناس العالم. وأضاف: «كانت تنقص المصرى روح الجماعة، وهذه الثورة أثبتت أن الجميع تكاتف شبابا ورجالاً وأطفالاً ونساء، ولم تحدث ثورة فى العالم دون أن يدفع الشعب ثمنها»، مؤكدا أنه عند «عودة السكينة والسلام والعدل سيصبح المواطن المصرى مبدعا مبتكرا وطنيا، يحب غيره كما يحب نفسه».

وعن عودة الهدوء إلى الشارع المصرى، قال عكاشة: «لن يهدأ الشعب إلا بعد مساءلة من قاموا بتزوير إرادته، ولن نكتفى بقبول استقالة أمين التنظيم أحمد عز، فهو ليس وحده المسؤول عن كل الجرائم»، مطالبا بمحاكمة فورية للمزورين أمام الجميع ، لاسيما المساءلة العاجلة لأجهزة الأمن، التى انسحبت بعيدا عن أمن المواطنين وتركت البلاد للسلب والنهب.

وفسر العالم النفسى حالة النشوى والسعادة التى انتابت الخارجين على القانون ممن قاموا بعمليات السلب والنهب، تزامنا مع قيام الثوار بثورتهم بقوله: «عندما تلتف سلاسل وأغلال حول الإنسان تتغير أخلاقه، ومن ثم عندما تتاح هؤلاء الفرصة فى الخلاص من قيدهم تنتابهم حالة من السعادة فى الحصول على ما يشاءون»، مشيرا إلى أن دور الحزب الحاكم فى هذا الأمر بإهماله العشوائيات، التى يغيب عنها الاحترام الآدمى، حيث تصبح معاناة ساكن هذه المناطق هى رغيف العيش والبطالة ومياه الشرب والصرف الصحى، وتتحول حياته إلى «عيشة حيوانية»، وعندما تكون الفرصة سانحة للانتقام هنا يقتص المهمشون من كل شىء يصادفهم.

ضبط ٣١٣ هارباً وإعادة ٤٤٧ قطعة سلاح.. وتعاون بين «الداخلية» ومديريات التموين لرقابة المخابز والأسواق

اللجان الشعبية تحذر من سيطرة «البلطجية» على الشارع

كتب ـ عمر حسانين ويسرى البدرى:

قالت مصادر فى وزارة الداخلية إن الأجهزة الأمنية ضبطت ٣١٣ سجينا هاربا، و٤٤٧ قطعة سلاح متنوعة فى ١٨ محافظة.

وأعلنت قوات الشرطة فى ١٠ محافظات أمس أنها ألقت القبض على ١٦٠ سجينا و١٩٥ بندقية آلية و١٢٩ بندقية خرطوش، و٢٣٩ طبنجة و١٣ بندقية لى أنفيلد، و٦٤ فردا محليا و٤ بنادق نصف آلية، وبندقية فيدرال، و١٢٠ خزانة، و١٢١٨ طلقة مختلفة الأعيرة، و٣١ قنبلة غاز، و٦ أجهزة لاسلكى، و٣٨ طلقة غاز، و٥ قيود حديدية، و١٢ دنكا و٦ سونكى.

وقال المصدر إن وزير الداخلية محمود وجدى، يتابع من خلال غرفة عمليات الجهود لحظة بلحظة وإنه يولى اهتماماً أكبر بإعادة الانضباط إلى الشارع ليشعر المواطن بالأمن فى مسكنه، وناشدت الوزارة المواطنين الشرفاء واللجان الشعبية، التعاون مع رجال الشرطة والإبلاغ عن العناصر الخطرة التى تهدد الاستقرار، وطالبتهم بالقيام بدورهم ـ الذى وصفته بالمهم ـ فى تحقيق الأمن.





إحدى اللجان الشعبية التى انتشرت لحفظ الأمن

وقال المصدر الأمنى إنه تم وضع خطة مشتركة بين قطاع شرطة التموين وإدارات التموين فى المحافظات المختلفة لتشديد الرقابة على المخابز والمجمعات الاستهلاكية والأسواق لضبط الأسعار وضمان عدم طرح سلع فاسدة أو ضارة فى الأسواق.

من جانبها، انتقدت اللجان الشعبية فى الأحياء الشعبية بالقاهرة ظهور عدد من أصحاب السوابق والخطرين فى الشوارع يحملون أسلحة نارية، صناعة محلية، وسنجاً وسيوفاً فى الشوارع ويدعون أنهم من اللجان الشعبية، ويسهمون فى حفظ الأمن بمناطقهم، وتخوفت اللجان من انقضاض هذه الفئات على المارة فى حالة استمرار الانفلات الذى يشهده الشارع، وأضاف أحد المشاركين فى هذه اللجان أن بعض هؤلاء الخطرين تمت الاستعانة بهم فى بعض المخابز التى وصل سعر رغيف الخبز فيها إلى ٥٠ قرشاً وأنهم يروعون كل من يعترض على السعر وأن بعضهم أطلق أعيرة نارية فى الهواء بمناطق الزاوية الحمراء وحدائق القبة والمرج.

وقالت ربة منزل تبلغ من العمر «٤٨ عاماً» إنها لا تستطيع النزول من شقتها التى تقع فى الزاوية الحمراء بسبب ما تراه بعينها فى الشارع من شباب معروفين بخطورتهم يسيرون حاملين الأسلحة النارية والسيوف والسنج بصورة علنية، فى وضع استعراضى غريب.

أحمد حربية

ميدان «الصبر» التحرير سابقاً

يروى أن رجلاً سأل عنترة العبسى عن سر قوته، فطلب عنترة من السائل أن «يعض» كل منهما إصبع الآخر فى نفس الوقت، وصار كل منهما يزيد من قوة عضته حتى صاح الرجل متوجعا، فقال عنترة: «هكذا غلبة الفوارس.. أى بالصبر».

وهكذا وضع المعتصمون فى ميدان التحرير، فمعركتهم مع «البلطجية والفاشيين»، لن تحسمها القوة، وإنما الصبر.

والمعتصمون فى الميدان، والقائمون على النظام الحاكم فى مصر يدركون هذا الأمر، إلا أن المعتصمين، على عكس ما يشاع عن «طيش الشباب»، أحسوا تعريف الصبر، فى حين أن رجال النظام رغم ما يقال عن «حكمة الشيوخ»، ظنوا أن «التجاهل» صبر، و«التأخر» تأن.

شاهدنا الرجل الأول فى النظام وهو يتجاهل مطالب الإصلاح ثلاثين عاما، ويتجاهل ارتفاع حدة المطالبات حتى أوشكت الأمور على الانفجار، فخرج علينا «متأخرا»، بعد أربعة أيام من بدء «مظاهرات الغضب»، ليقول ما لو أعلنه فى اليوم الأول لهدأت الأمور.

ثم شاهدناه، متأخراً، للمرة الثانية، وهو يطلب - تحت ضغط العاطفة - فرصة أخيرة، فتأثر الكثيرون وقرروا منحه هذه الفرصة، إلا أن رجاله، ولا أبرئه مما فعلوا، اغتالوا الفرصة الأخيرة، وانقضوا على الصابرين فى التحرير، بعد ليلة واحدة من الخطاب المؤثر، محاولين البطش بهم، فى رهان أخير خاسر، على قوة احتمالهم.

إن النظام الذى لم يتحمل جلوس الشباب، مجرد جلوسهم، فى ميدان التحرير، أسبوعا واحداً، فحاول البطش بهم، لا يدرك القائمون عليه أنهم بهذا البطش أعلنوا عن خسارتهم معركة الصبر.. وخسارة المعركة كلها.

٢٠٪ انخفاضاً فى إنتاجية المصانع والتنسيق مع ٤٤ مركزاً للقوات المسلحة لنقل السلع والخامات

كتب ـ ناجى عبدالعزيز وياسمين كرم:

أصدر اتحادا الغرف التجارية والصناعات المصرية، بيانين أمس الأول، حول تداعيات الأحداث الجارية على الأنشطة الصناعية التجارية.

وقال اتحاد الصناعات فى بيانه أمس، إن الطاقات الإنتاجية فى المصانع المحلية انخفضت بنحو ٢٠٪ كنتيجة مباشرة لانخفاض ساعات العمل، بسبب قرار حظر التجول، المفروضة واضطراب أنشطة نقل العاملين والخامات والسلع المصنعة من وإلى الأسواق.

إن هذه الأوضاع، ستؤثر على قدرة المصانع فى توفير احتياجات المواطنين، من السلع الأساسية من الغذاء والدواء، وما قد يترتب على ذلك من آثار سلبية، على قطاعات الدولة الحيوية مثل الزراعة والثروة الحيوانية.

من جانبه، قال اتحاد الغرف التجارية المصرية، فى بيان، إنه تم الاتفاق على وضع ملصقات على سيارات نقل البضائع والسلع من وإلى المصانع، لتيسير حركة الإنتاج، وتوزيع السلع على الأسواق طوال ٢٤ ساعة.

وأضاف أن الشركة القابضة للنقل البرى والبحرى ستتولى إصدار ملصقات عليها بيانات تسمح بسير سيارات نقل البضائع والسلع الغذائية والأساسية والخامات والمستلزمات، خلال فترات حظر التجول، بالتنسيق مع ٤٤ مركز سيطرة، تابعة للقوات المسلحة على مستوى الجمهورية.

وقال الاتحاد إنه سيتم اعتباراً من اليوم، تسليم تلك الملصقات إلى الغرف التجارية، فى كل محافظة وتسليمها للشركات والمتاجر شريطة التزام كل شركة، بتسليم كل سائق تابع لها، أمر شغل يوضح خط السير ونوعية البضاعة المحملة.

وتابع البيان إنه حال حدوث أى مشكلة من أى نوع يمكن الاتصال بغرفة عمليات خاصة لهذا الغرض على رقم ١٩٤٣٨، وتضمن بيان الاتحاد الإشارة إلى موافقة نائب رئيس الوزراء المشير حسين طنطاوى، وزير الدفاع، على قيام القوات المسلحة بنقل شحنات الخامات ومستلزمات الإنتاج المستوردة فى الموانئ من وإلى مواقع الإنتاج، لضمان توافر السلع الغذائية والأساسية بالأسواق.

وناشد الاتحاد، الشركات والتجار مخاطبة غرفة العمليات التى أنشأها لمتابعة تنفيذ هذا الإجراء على رقم الفاكس (٠٢٢٧٩٥١١٤٦) بتفاصيل ومكان ونوع المشكلة.





«سليمان»: مظاهرات ٢٥ يناير حركة مطالب وليست «تخريبية».. وعناصر مشبوهة لها أجندات خاصة اندست فيها

يجب إجراء انتخابات الرئاسة فى سبتمبر وإلا سيحدث فراغ دستورى.. والفترة المتبقية من ولاية «مبارك» ستنفذ فيها جميع وعوده

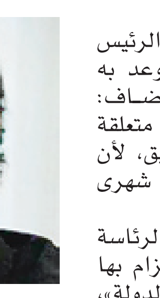
القاهرة - وكالات:

قال اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، إن مظاهرات ٢٥ يناير، حركة مطالبات وليست تخريبية، وإن بعض العناصر، التى وصفها بـ«مشبوهة» ولها أجندات خاصة داخلية أو خارجية، اندست فيها.

أضاف سليمان، فى حوار أجراه معه الإعلامى عبداللطيف المناوى، للتليفزيون المصرى، أمس، إن كلمة «الرحيل»، التى طالب بها المتظاهرون، هى بمثابة نداء للفوضى، وهى غريبة على الشعب المصرى، وأوضح: «إن من يثير هذه الأمور لا ينتمى إلى هذا الشعب».

وتابع: «الفترة المتبقية من ولاية الرئيس مبارك، سيتم خلالها تنفيذ كل ما وعد به لإدخال الإصلاحات المطلوبة»، وأضاف: «كان من الممكن قبول مطالب أخرى متعلقة بالإصلاح السياسى، لكن الوقت ضيق، لأن الانتخابات الرئاسية، ستجرى فى شهرى أغسطس أو سبتمبر المقبلين».

واستطرد: «إن إجراء انتخابات الرئاسة فى سبتمبر ضرورة، ولابد من الالتزام بها وإلا سيكون هناك فراغ دستورى فى الدولة»، وقال: «إن الشباب المتظاهر، كان يطالب بحل مجلسى الشعب والشورى، ومعنى هذا أننا لن نستطيع النظر فى موضوع التعديلات الدستورية، لأنه لابد من وجود (برلمان) للنظر فى هذه التعديلات».


عمر سليمان

وأضاف: «الانتخابات لن تجرى فى يوم واحد، بسبب تشكيك الشباب فى نزاهة الانتخابات، وسنحتاج وقتاً، ولهذا السبب قرر الرئيس مبارك، تعليق جلسات مجلس الشعب، لحين الانتهاء من الطعون، التى تستغرق وقتاً، قد يصل إلى ٣ أسابيع، تعود بها جلسات البرلمان للانعقاد، لنظر التعديلات الدستورية، التى تحتاج ٧٠ يوما على الأقل لتأخذ دورتها الدستورية».

وتابع: «عندما سنتعرض للمادة ٧٦ وهى مادة بها عدة قيود، خاصة بالترشح لانتخابات الرئاسة، فإن الحوار الذى سيجرى بشأنها لابد أن ينظر إلى مستقبل مصر ونترك ذلك للدستوريين».

وتساءل: «هل سنصل إلى توافق بعد الحوارات مع الأحزاب والقوى السياسية؟»، وقال: «إن هذا الموضوع تمت دراسته خلال الفترة الماضية، وكانت هناك اعتراضات كثيرة، على كل شرط يوضع فى المادة ٧٦، لكن لابد من وجود شروط وقيود، على هذه المادة، حتى يتم التوصل إلى حل توافقى، يطمئن عليه الجميع، بشأن القائد الذى سيتولى رئاسة الجمهورية».

واشنطن تطالب بـ«محاسبة» المسؤولين عن «أحداث التحرير» وبدء التغيير «الآن»

بيان لـ٥ قادة أوروبيين يدين العنف ويدعو إلى «انتقال سريع ومنظم للسلطة».. و«الخارجية البريطانية» تنفى وجود جمال مبارك فى لندن

كتبت- فاطمة زيدان، وعواصم- وكالات الأنباء:

توالت ردود الأفعال الدولية إزاء الوضع المتفجر فى مصر حاليا وكان أبرزها إدانة الولايات المتحدة لاستخدام العنف ضد المتظاهرين الأمر الذى أشعل ميدان التحرير بالقاهرة أمس الأول، مما دفع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون إلى حث عمر سليمان، نائب الرئيس حسنى مبارك المعين حديثا على محاسبة المسؤولين عن الأحداث الأخيرة.

وطالبت هيلارى الحكومة المصرية بالتحقيق فيما جرى مشددة على ضرورة «أن تبدأ عملية انتقال السلطة الآن»، فى تكرار لموقف تبناه الرئيس الأمريكى باراك أوباما الثلاثاء الماضى.

وعن دعوة سليمان لإجراء حوار موسع مع ممثلى أحزاب المعارضة فى مصر، أعربت كلينتون عن آمالها فى انتهاز كل من الحكومة والمعارضة الفرصة والبدء فورا فى إجراء مفاوضات جدية ذات معنى حول تحول مصر إلى دولة «أكثر انفتاحا وتعددية وذات حكم ديمقراطى».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت جيبس إن أوباما وإدارته «يدينان بشدة العنف المؤسف الذى وقع فى شوارع القاهرة» ، وأضاف جيبس: «إذا كانت الحكومة وراء هذا العنف، فيجب أن يتوقف فورا»، مؤكداً أن أوباما على علم بالتطورات بشكل دائم.

كما أصدرت «الخارجية الأمريكية» مساء أمس الأول، تحذيرا إلى الرعايا الأمريكيين الموجودين فى مصر دعت فيه من يرغب منهم فى المغادرة إلى التوجه «فورا» إلى المطار، مؤكدة أن أى تأخير فى المغادرة «ليس مفضلا».

وفى غضون ذلك، كشف مسؤول أمريكى كبير أن واشنطن تعتقد أن هناك مناقشات فى الدائرة المقربة من مبارك بشأن ما إذا كان عليه أن يفعل المزيد للوفاء بمطالب المحتجين الساعين إلى تنحيته.

وفى الوقت نفسه، دعا السيناتور الجمهورى جون ماكين الرئيس مبارك إلى التنحى، وكتب على موقع تويتر: «إنه أمر مؤسف، لكن الوقت حان ليتنحى الرئيس مبارك ويتخلى عن مقاليد الحكم، وهذا الأمر يصب فى مصلحة مصر وشعبها وجيشها».

جاء ذلك فى الوقت الذى اتهمت فيه إيران الولايات المتحدة بـ«إعاقة» الثورة فى مصر منبهة إلى أن «التكتيك الذى يعتمده المسؤولون الأمريكيون سيؤجج كراهية العالم الإسلامى لواشنطن»، واعتبر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمنبراست أن إرسال السفير الأمريكى الأسبق فى مصر فرانك ويزنر إلى القاهرة يشكل «مناورة لإعاقة الانتفاضة الشعبية ونسج مؤامرات من شأنها إثارة الغضب والكراهية فى العالم العربى ولدى شعب مصر الشجاع حيال واشنطن».

وعلى المستوى الأوروبى، دعا قادة كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا فى بيان مشترك أمس إلى بدء العملية الانتقالية السياسية فى مصر «فورا»، منددين بـ«جميع من يستخدمون العنف أو يشجعون عليه».




جانب من الاشتباكات التى وقعت فى ميدان التحرير أمس — تصوير. أحمد هيمن

وجاء فى البيان - الذى وقعه الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورؤساء الوزراء فى إيطاليا سيلفيو برلوسكونى، وبريطانيا ديفيد كاميرون، وإسبانيا خوسيه لويس ثاباتيرو: «إننا نراقب تدهور الأوضاع فى مصر بقلق بالغ، وعلى المصريين أن يتمكنوا من ممارسة حقهم فى التظاهر بحرية وسلام، وأن يحظوا بحماية القوى الأمنية فضلا عن أن الاعتداءات على الصحفيين مرفوضة بالكامل».

وأضاف البيان: «إننا ندين جميع الذين يستخدمون أو يشجعون على العنف الذى لن يؤدى سوى إلى تفاقم الأزمة السياسية التى تشهدها مصر ، كما أن الانتقال السريع والمنظم إلى حكومة ذات قاعدة عريضة هو وحده الذى سيجعل من الممكن التغلب على التحديات التى تواجهها مصر حاليا.. وعملية الانتقال يجب أن تبدأ الآن».

وفى لندن، علق وزير الخارجية البريطانى «وليام هيج» فى حديث لهيئة الإذاعة البريطانية «بى.بى.سى» أمس على أعمال العنف قائلاً إن بلاده ترغب فى رؤية دولة مستقرة وديمقراطية فى مصر، وأضاف أنه ينبغى أن يكون هناك انتقال منظم للسلطة فى مصر لحكومة ذات «قاعدة عريضة» عن طريق انتخابات «حرة ونزيهة».

كما شدد هيج على أن جمال مبارك، نجل الرئيس، موجود حاليا فى مصر وليس فى لندن، وقال: «تحدثت إلى جمال هاتفيا وقلت إنه إذا تبين لنا أن النظام شجع على العنف، فهذا سيكون كارثيا على مصر ومن يحكمونها حاليا».

وفى سياق متصل، طالبت اليابان على لسان المتحدث باسم الحكومة بـ«الانتقال السلمى للسلطة فى مصر»، فيما حث المتحدث باسم الحكومة الفرنسية فرنسوا باروان الفرنسيين غير الملزمين بالبقاء فى مصر «لسبب طارئ أو ضرورة ملحة» على العودة إلى بلادهم «فى أسرع وقت» ، وقال: «أصبنا بصدمة كبيرة ، فمشاهد أمس الأول مذهلة» ، مشيرا إلى «بوادر حرب أهلية ترتسم فى مصر» على حد تعبيره.

المتظاهرون يرفضون تمثيل الأحزاب لهم فى الحوار مع النظام.. ويطلبون مهلة لتشكيل «لجنة» باسمهم


عدد من رؤساء أحزاب المعارضة فى إحدى المؤتمرات الصحفية — تصوير. سمير صادق

كتب ـ محمود رمزى:

أجرت «المصرى اليوم» استطلاعاً للرأى بين عدد كبير من المتظاهرين فى ميدان التحرير حول رؤيتهم للحوار المنتظر بين القوى السياسية والنظام، وتحدث القوى السياسية عن مطالبهم، ووصف المتظاهرون أحزاب المعارضة بـ«أحزاب الموالاة والطاعة العمياء»، التى لم تقاتل من أجل حياة ديمقراطية سليمة واختارت مساومة النظام فى الانتخابات وعقد الصفقات دون التفات إلى دورها الحقيقى، وأكدوا أنهم لن يسمحوا لهذه الأحزاب والقوى السياسية بما وصفوه بـ«سرقة الانتفاضة» لتحقيق مكسب سياسى على حسابهم.

قال جمال حنفى، «عامل»، إن الأحزاب الموجودة حالياً لا تعبر عن المطالب الوطنية التى يدعو المتظاهرون إلى تحقيقها، وأنها سقطت من نظر المواطن، كما سقط الحزب الوطنى الحاكم لأنها اختارت التحدث مع النظام الحاكم وتجاهلت الشباب وبعضها رفض التظاهر السلمى فى «محاولة خسيسة للتقرب إلى النظام الحاكم» - على حد قوله.

وأضاف: «الأحزاب والقوى السياسية الموجودة اختارت أن تكون حبيسة مقارها واكتفت بمعارضة الفضائيات وبرامج التوك شو والندوات والمؤتمرات الرسمية دون النزول إلى الشارع المصرى لمعرفة التطور الذى لحق به من نكبة جراء ممارسات الحزب الحاكم على مدار الـ٣٠ عاماً الماضية».

وقال أحمد جاد «سائق»، إنه لا يعرف أى شخصية أو قيادى بهذه الأحزاب السياسية الموجودة حالياً، ولم ير مؤتمراً واحداً لهم فى حياته، وتساءل: «لماذا الآن يتحدثون باسم المتظاهرين والمحتجين؟».

وأوضح أنه ترك بيته وأهله وانضم إلى المظاهرات لأنه مقتنع تماماً بأن سقوط النظام أو حدوث أى إصلاح لن يكون إلا «بيد المواطن فقط».

وتابع: «لن نسمح لهذه الأحزاب بسرقة نجاحنا وما حققناه حتى الآن من مكاسب وجميع المتظاهرين على قناعة بذلك، لأن هذه الأحزاب هى أحزاب مساومة وليست أحزاب معارضة».

وأكد حمادة إسماعيل، موظف بإحدى شركات القطاع الخاص، أن النظام المصرى يتعمد تجاهل التظاهرات والاحتجاجات فى أقوى أزمة يتعرض لها الآن، وما زال حتى الآن يرغب فى الالتفاف على المطالب الوطنية باختزال الحديث عنها مع قوى سياسية «تحت سيطرة النظام الحاكم».

وشبه الدكتور مجدى الحلوانى، طبيب بيطرى، أحزاب المعارضة والقوى السياسية بـ«الحزب الوطنى»، وأضاف: «لا بيرحموا ولا عايزين رحمة ربنا تنزل على البلد».

وأشار إلى أن هذه التظاهرات والاحتجاجات هى حركة شبابية عفوية خرجت من أجل التغيير للوصول إلى تحقيق حياة كريمة للمواطن وتحقيق مطالب وطنية تتمثل فى الحرية والديمقراطية والدولة المدنية، وهذا لم تطالب به الأحزاب والقوى السياسية، وإنما طالبت بتعيينات فى مجلسى الشعب والشورى وصفقات فى الانتخابات والحصول على معونات أجنبية.

وتساءل أحمد مجدى، موظف بالشهر العقارى: «كيف يتحدث باسم المتظاهرين من ليس منهم؟ إذا كان النظام يريد التفاوض فليكن مع المتظاهرين أنفسهم لأنه لا يعبر أحد عنهم غيرهم»، وأضاف: «هذه الأحزاب لا تتحرك إلا بالموافقات الأمنية ولا تقوم بوقفة احتجاجية دون تصريح، إذن فهى تتحرك وفق إرادة النظام ولا تعبر عن نبض الشارع».

وتابع: «على هذه الأحزاب أن تلزم مقارها كما هى، وأن تظل على ما هى عليه من خزى وتخاذل، فهى خارجة من عباءة النظام الحاكم الذى وافق على تأسيسها وفقاً لأهداف سياسية واضحة».

وقال عبدالمجيد على، إن النظام إذا أراد التفاوض والحديث مع المتظاهرين فلينتظر يومين حتى نشكل لجنة للتفاوض ونحدد المطالب الوطنية لأننا نرفض من يتحدث باسمنا وليس منا.

«هيومان رايتس» تطالب الحكومة بوقف «الهجمات المنظمة» على المتظاهرين.. و«مراسلون بلا حدود»: النظام ينتقم من الصحفيين

كتب - محمد عبدالخالق مساهل وفاطمة زيدان:

طالب عدد من المنظمات والاتحادات الدولية الحكومة المصرية بوقف ما سموه «الهجمات المنظمة» التى تستهدف المتظاهرين السلميين، داعين فى الوقت نفسه إلى حماية الصحفيين من الاعتداءات «المروعة» التى يشنها المؤيدون للرئيس مبارك ضدهم. وأكدت منظمة هيومان رايتس ووتش فى بيان لها أمس أن قوات الأمن المصرية فشلت فى حماية التجمع السلمى، فى ميدان التحرير أمس الأول، من المحرضين الموالين للحكومة الذين تم تزويدهم بقنابل البنزين والعصى والسياط.

وطالبت المنظمة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى بضرورة استخدام نفوذهما مع الحكومة المصرية لضمان عدم وجود مزيد من العنف ضد المتظاهرين السلميين.

وقال كينيث روث، المدير التنفيذى للمنظمة، إن الأحداث التى شهدها ميدان التحرير، أمس الأول، تشير بقوة إلى تورط الحكومة فى العنف ضد المتظاهرين السلميين، وتابع: «يتعين على الولايات المتحدة وحلفاء آخرين التأكيد بوضوح على أن وقوع مزيد من الانتهاكات سيكون له ثمن كبير». وأضاف روث أن تجميع المتظاهرين المسلحين المؤيدين للرئيس حسنى مبارك لأنفسهم ومرورهم على ظهور الجمال والخيل عبر نقاط تفتيش الجيش دون تواطؤ الحكومة والتنسيق معها أمر خيالى».

من جانبها، قالت منظمة «هيومان رايتس فيرست» الأمريكية إن النظام المصرى ارتكب أعمالا تخريبية ضد الشعب والبلاد، فى إشارة إلى الهجمات العنيفة التى شهدها ميدان التحرير أمس الأول، وطالبت الرئيس أوباما بضرورة التدخل لوقف هذه الفوضى.

من جانبها، أدانت منظمة مراسلون بلا حدود «بلا تحفظ» الهجمات المروعة على الصحفيين من قبل أنصار الرئيس مبارك، وقال الأمين العام للمنظمة، جان فرانسوا جوليار «إن استخدام العنف ضد الإعلاميين أمر شنيع».

وأضاف جوليار، فى بيان للمنظمة أمس، أن هذه الهجمات تبدو كأنها أعمال انتقامية ضد وسائل الإعلام الدولية لتغطيتها الاحتجاجات المصرية الأخيرة، مؤكداً أنها ترمى إلى إسكات الصحفيين ووسائل الاعلام، مشدداً على أهمية رد المجتمع الدولى بقوة على هذه التجاوزات، ورصدت المنظمة قائمة بالاعتداءات التى تعرض لها الصحفيون. وأضافت: «هاجم مؤيدون لمبارك الصحفى أندرسون كوبر الذى يعمل بشبكة «سى.إن.إن» التليفزيونية والطاقم المرافق له. وقال كوبر لرويترز «كنا نتحرك بسرعة وكانت مجموعة من الرجال تضربنا وتتحرك أيضا بسرعة. كان الأمر فى معظمه ضربات خاطفة».

كما نقلت عن الصحفية الشهيرة كريستيان أمانبور بشبكة «إيه.بى.سى» التلفزيونية أن محتجين تصدوا لها والطاقم المرافق لها فى القاهرة. وأضافت هيئة الإذاعة البريطانية (بى.بى.سى) أن مراسلها روبرت وينجفيلد احتجزه أفراد من الشرطة السرية فى القاهرة وقيدوا معصميه وعصبوا عينيه مع زميل لم يذكر اسمه واحتجزوهما ٣ ساعات.

فى سياق متصل، دعت «لجنة حماية الصحفيين» القوات المسلحة المصرية لتوفير الحماية للصحفيين، بعد مهاجمة مؤيدى الرئيس مبارك الصحفيين بعنف، وفق قولها.

وأكد محمد عبدالدايم، منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى المنظمة، أن الحكومة المصرية تنتهج استراتيجية للقضاء على شهود العيان على أعمالها «الحكومة المصرية لجأت للرقابة المستترة، والتخويف، والقيام بسلسلة من الهجمات المتعمدة على الصحفيين التى قام بها البلطجية الموالون لها».

من جانب آخر، دعا «اتحاد المصريين فى أوروبا» إلى بقاء الرئيس مبارك فى منصبه رئيسا منتخبا للبلاد حتى نهاية ولايته فى سبتمبر المقبل، لـ«ضمان» الانتقال السلمى للسلطة ولضمان إجراء التعديلات الدستورية وفى مقدمتها المادة ٧٦ الخاصة بضوابط وقواعد عملية الترشح للانتخابات الرئاسية.

كما دعا اتحاد المصريين فى أوروبا الرئيس مبارك إلى سرعة إجراء الإصلاحات السياسية والدستورية، وأن تكون المواطنة أساس الحكم للقضاء على الطائفية والحفاظ على وحدة مصر الوطنية. وطالب الاتحاد الرئيس مبارك بمحاكمة المتورطين فى قتل وإصابة وترهيب ضحايا الاحتجاجات.

ضبط ٣١٣ هارباً وإعادة ٤٤٧ قطعة سلاح.. وتعاون بين «الداخلية» ومديريات التموين لرقابة المخابز والأسواق

اللجان الشعبية تحذر من سيطرة «البلطجية» على الشارع

كتب ـ عمر حسانين ويسرى البدرى:

قالت مصادر فى وزارة الداخلية إن الأجهزة الأمنية ضبطت ٣١٣ سجيناً هاربا، و٤٤٧ قطعة سلاح متنوعة فى ١٨ محافظة.

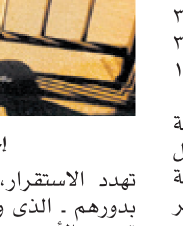
وأعلنت قوات الشرطة فى ١٠ محافظات أمس أنها ألقت القبض على ١٦٠ سجيناً و١٩٥ بندقية آلية و١٢٩ بندقية خرطوش، و٢٣٩ طبنجة و١٣ بندقية لى أنفيلد، و٦٤ فردا محلياً و٤ بنادق نصف آلية، وبندقية فيدرال، و١٢٠ خزانة، و١٢١٨ طلقة مختلفة الأعيرة، و٣١ قنبلة غاز، و٦ أجهزة لاسلكى، و٣٨ طلقة غاز، و٥ قيود حديدية، و١٢ دنكاً و٦ سونكى.

وقال المصدر إن وزير الداخلية محمود وجدى، يتابع من خلال غرفة عمليات الجهود لحظة بلحظة وإنه يولى اهتماماً أكبر بإعادة الانضباط إلى الشارع ليشعر المواطن بالأمن فى مسكنه، وناشدت الوزارة المواطنين الشرفاء واللجان الشعبية، التعاون مع رجال الشرطة والإبلاغ عن العناصر الخطرة التى تهدد الاستقرار، وطالبتهم بالقيام بدورهم ـ الذى وصفته بالمهم ـ فى تحقيق الأمن.

وقال المصدر الأمنى إنه تم وضع خطة مشتركة بين قطاع شرطة التموين وإدارات التموين فى المحافظات المختلفة لتشديد الرقابة على المخابز والمجمعات الاستهلاكية والأسواق لضبط الأسعار وضمان عدم طرح سلع فاسدة أو ضارة فى الأسواق.

من جانبها، انتقدت اللجان الشعبية فى الأحياء الشعبية بالقاهرة ظهور عدد من أصحاب السوابق والخطرين فى الشوارع يحملون أسلحة نارية، صناعة محلية، وسنجاً وسيوفاً فى الشوارع ويدعون أنهم من اللجان الشعبية، ويسهمون فى حفظ الأمن بمناطقهم، وتخوفت اللجان من انقضاض هذه الفئات على المارة فى حالة استمرار الانفلات الذى يشهده الشارع، وأضاف أحد المشاركين فى هذه اللجان أن بعض هؤلاء الخطرين تمت الاستعانة بهم فى بعض المخابز التى وصل سعر رغيف الخبز فيها إلى ٥٠ قرشاً وأنهم يروعون كل من يعترض على السعر وأن بعضهم أطلق أعيرة نارية فى الهواء بمناطق الزاوية الحمراء وحدائق القبة والمرج.

وقالت ربة منزل تبلغ من العمر «٤٨ عاماً» إنها لا تستطيع النزول من شقتها التى تقع فى الزاوية الحمراء بسبب ما تراه بعينها فى الشارع من شباب معروفين بخطورتهم يسيرون حاملين الأسلحة النارية والسيوف والسنج بصورة علنية، فى وضع استعراضى غريب.


إحدى اللجان الشعبية التى انتشرت لحفظ الأمن

أحمد حربية

ميدان «الصبر» التحرير سابقاً

يروى أن رجلاً سأل عنترة العبسى عن سر قوته، فطلب عنترة من السائل أن «يعض» كل منهما إصبع الآخر فى نفس الوقت، وصار كل منهما يزيد من قوة عضته حتى صاح الرجل متوجعاً، فقال عنترة: «هكذا غلبة الفوارس.. أى بالصبر».

وهكذا وضع المعتصمون فى ميدان التحرير، فمعركتهم مع «البلطجية والفاشيين»، لن تحسمها القوة، وإنما الصبر.

والمعتصمون فى الميدان، والقائمون على النظام الحاكم فى مصر يدركون هذا الأمر، إلا أن المعتصمين، على عكس ما يشاع عن «طيش الشباب»، أحسوا تعريف الصبر، فى حين أن رجال النظام رغم ما يقال عن «حكمة الشيوخ»، ظنوا أن «التجاهل» صبر، و«التأخر» تأن.

شاهدنا الرجل الأول فى النظام وهو يتجاهل مطالب الإصلاح ثلاثين عاماً، ويتجاهل ارتفاع حدة المطالبات حتى أوشكت الأمور على الانفجار، فخرج علينا «متأخراً»، بعد أربعة أيام من بدء «مظاهرات الغضب»، ليقول ما لو أعلنه فى اليوم الأول لهدأت الأمور.

ثم شاهدناه، متأخراً، للمرة الثانية، وهو يطلب - تحت ضغط العاطفة - فرصة أخيرة، فتأثر الكثيرون وقرروا منحه هذه الفرصة، إلا أن رجاله، ولا أبرئه مما فعلوا، اغتالوا الفرصة الأخيرة، وانقضوا على الصابرين فى التحرير، بعد ليلة واحدة من الخطاب المؤثر، محاولين البطش بهم، فى رهان أخير خاسر، على قوة احتمالهم.

إن النظام الذى لم يتحمل جلوس الشباب، مجرد جلوسهم، فى ميدان التحرير، أسبوعاً واحداً، فحاول البطش بهم، لا يدرك القائمون عليه أنهم بهذا البطش أعلنوا عن خسارتهم معركة الصبر.. وخسارة المعركة كلها.

٢٠٪ انخفاضاً فى إنتاجية المصانع والتنسيق مع ٤٤ مركزاً للقوات المسلحة لنقل السلع والخامات

كتب ـ ناجى عبدالعزيز وياسمين كرم:

أصدر اتحادا الغرف التجارية والصناعات المصرية، بيانين أمس الأول، حول تداعيات الأحداث الجارية على الأنشطة الصناعية التجارية.

وقال اتحاد الصناعات فى بيانه أمس، إن الطاقات الإنتاجية فى المصانع المحلية انخفضت بنحو ٢٠٪ كنتيجة مباشرة لانخفاض ساعات العمل، بسبب قرار حظر التجول، المفروضة واضطراب أنشطة نقل العاملين والخامات والسلع المصنعة من وإلى الأسواق.

إن هذه الأوضاع، ستؤثر على قدرة المصانع فى توفير احتياجات المواطنين، من السلع الأساسية من الغذاء والدواء، وما قد يترتب على ذلك من آثار سلبية، على قطاعات الدولة الحيوية مثل الزراعة والثروة الحيوانية.

من جانبه، قال اتحاد الغرف التجارية المصرية، فى بيان، إنه تم الاتفاق على وضع ملصقات على سيارات نقل البضائع والسلع من وإلى المصانع، لتيسير حركة الإنتاج، وتوزيع السلع على الأسواق طوال ٢٤ ساعة.

وأضاف أن الشركة القابضة للنقل البرى والبحرى ستتولى إصدار ملصقات عليها بيانات تسمح بسير سيارات نقل البضائع والسلع الغذائية والأساسية والخامات والمستلزمات، خلال فترات حظر التجول، بالتنسيق مع ٤٤ مركز سيطرة، تابعة للقوات المسلحة على مستوى الجمهورية.

وقال الاتحاد إنه سيتم اعتباراً من اليوم، تسليم تلك الملصقات إلى الغرف التجارية، فى كل محافظة وتسليمها للشركات والمتاجر شريطة التزام كل شركة، بتسليم كل سائق تابع لها، أمر شغل يوضح خط السير ونوعية البضاعة المحملة.

وتابع البيان إنه حال حدوث أى مشكلة من أى نوع يمكن الاتصال بغرفة عمليات خاصة لهذا الغرض على رقم ١٩٤٣٨، وتضمن بيان الاتحاد الإشارة إلى موافقة نائب رئيس الوزراء المشير حسين طنطاوى، وزير الدفاع، على قيام القوات المسلحة بنقل شحنات الخامات ومستلزمات الإنتاج المستوردة فى الموانئ من وإلى مواقع الإنتاج، لضمان توافر السلع الغذائية والأساسية بالأسواق.

وناشد الاتحاد، الشركات والتجار مخاطبة غرفة العمليات التى أنشأها لمتابعة تنفيذ هذا الإجراء على رقم الفاكس (٠٢٢٧٩٥١١٤٦) بتفاصيل ومكان ونوع المشكلة.

تفاصيل حوار نائب الرئيس مع أحزاب المعارضة: «سليمان» يتعهد بالتحقيق مع جميع المسؤولين عن الفوضى

«الوفد» و«التجمع» و«الناصرى» ترفض الدخول فى الحوار «مؤقتًا».. و«الجبهة»: رحيل الرئيس مبارك أولاً

رئيس «حزب الغد» طالب بإدانة الموقف الأمريكى.. ونائب الرئيس يرد: «خلينا فى الشأن الداخلى»

كتب - حسام صدقة ومحمد غريب وعادل الدرجلى ومحمود جاويش وابتسام تعلب ومحمد طلعت داوود ومحمود رمزى:

أدت الأحداث الدامية التى شهدها ميدان التحرير وأسفرت عن مصرع ٦ وإصابة ٨٣٦ مواطنا، إلى رفض عدد من أحزاب المعارضة الرئيسية تلبية دعوة عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، للحوار من أجل الخروج من الأزمة السياسية الراهنة، ومن بينها أحزاب الوفد والتجمع والناصرى والجبهة والغد، فيما شاركت الأحزاب الصغيرة فقط وعددها ٢١ حزباً فى الحوار الذى بدأ، أمس، فى مقر مجلس الوزراء الساعة ١١,٢٠ صباحًا، وانتهى فى الواحدة ظهرًا، وانصرف الدكتور أحمد شفيق قبل نهايته بنصف ساعة تقريبًا.

قال محمد مصطفى شردى، المتحدث الرسمى باسم حزب الوفد، إن الحزب لم يشارك فى الاجتماع الذى دعا إليه عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، بسبب ما حدث من عدوان على شباب مصر فى ميدان التحرير من بلطجية بتحريض من الحزب الوطنى، والذين حاولوا الدفاع عن بقائهم. وأضاف: «الوفد سيقبل الحوار بعد وقف هذه التصرفات الإجرامية» - على حد قوله.

وقال أمين إسكندر، وكيل مؤسسى حزب الكرامة، إن الحزب ربط قبوله الحوار برحيل الرئيس مبارك أولاً ولذلك لم نحضر اللقاء، وأضاف: «إن من حضروا اللقاء من أحزاب لا وجود لها فى الواقع وتعتبر جزءاً من النظام».

وقال أبوالعلا ماضى، وكيل مؤسسى حزب الوسط، إنه تلقى الدعوة لكنه غاب مفضلاً التحاور أولاً مع الشباب حتى يمكنه التحدث، كما أن ما حدث من اعتداء على المتظاهرين حال دون قبولنا الدعوة، مؤكدًا أن فكرة الحوار غير مرفوضة.

وأعلن حزب التجمع رفضه الحوار مع نائب رئيس الجمهورية عمر سليمان فى المفاوضات التى عرضها لإنهاء الأزمة التى تعيشها مصر، وقال نبيل زكى، المتحدث الرسمى باسم الحزب، إن أحد مساعدى سليمان أجرى أتصالاً بالدكتور رفعت السعيد، رئيس الحزب، وكان رده رفض الحوار لأن الظروف لا تسمح، وأضاف أن المجزرة التى حدثت بميدان التحرير، أمس الأول، والهجوم الهمجى على المتظاهرين يشكل مناخا غير مناسب تمامًا للحوار والتفاوض.

وقال زكى إن ما حدث بميدان التحرير مؤامرة مفضوحة من رجال أعمال وأعضاء مجلس شعب تابعين للحزب الوطنى، مشيرًا إلى أن الذين قبلوا الحوار مع النظام فى ظل هذه الظروف يتصرفون وفقًا لرؤيتهم الخاصة، ولن يفرض أحد عليهم قرار باقى الأحزاب بمقاطعة الحوار.

وأعلن التجمع فى بيان أصدره، أمس، أن أى اعتداء على الحركة الشعبية فى الشارع على أيدى بلطجية النظام السياسى القائم يشكل هجمة إجرامية معادية على الشعب، ويكشف القناع عن الوجه الديكتاتورى القبيح للنظام.

وأكد موقفه الرافض لأى حوار مع النظام القائم الذى برهن على عدائه للشعب ومصالح الوطن، وحمل التجمع الرئيس مبارك مسؤولية ما ارتكبه مؤيدو النظام الحاكم من جرائم ضد الشعب المصرى.

وقال سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، إنه غاب عن الحوار بسبب المجزرة والعدوان الذى حدث ضد المواطنين الأبرياء فى ميدان التحرير بواسطة قيادات الحزب الوطنى، مضيفاً أن الوطنى لم يتنازل عن أدواته المعتادة التى ضيعت النظام وأسقطت هيبة الدولة واساءت للرئيس مبارك شخصيًا.

وقال الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية، إنه لا حوار مع النظام قبل رحيل الرئيس مبارك، الذى لم يدرك حتى الآن أن ما يحدث الآن ثورة حقيقية وكان يجب عليه أن يبادر بالرحيل حقنًا للدماء.

ونفى أحمد ماهر، المنسق العام لحركة شباب ٦ أبريل، تلقيه دعوة للحوار، فيما أكدت إنجى حمدى، القيادية بالحركة، لـ«المصرى اليوم» أنها تلقت اتصالاً، أمس الأول، من رئاسة الجمهورية لدعوتها لحضور الحوار، ولكنها رفضت بعد الهجوم الذى تعرض له المتظاهرون أمس الأول، وفقدانها الثقة فى رموز النظام الحالى - حسب قولها.

ومن بين المشاركين فى الحوار قال ناجى الشهابى، رئيس حزب الجيل، إن اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، حث رؤساء الأحزاب على مراعاة الظرف الدقيق الذى تمر به الدولة ومراعاة استجابة الرئيس مبارك للحد الأقصى لمطالب المحتجين.

وأضاف «الشهابى» فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن نائب الرئيس أكد فى حواره مع رؤساء الأحزاب، أمس، ضرورة أن يتوحد جميع المواطنين والأحزاب فى خندق واحد للخروج من الأزمة الراهنة لاستعادة الأمن والاستقرار للمواطنين والهيبة لمصر خلال الفترة المقبلة.

وطالب بوضع «خريطة طريق» لتحقيق الإصلاحات الدستورية والقانونية التى وافق عليها الرئيس مبارك.

جانب من اشتباكات مؤيدى ومعارضى مبارك أمس تصوير - أحمد المصرى

مطالب بتوجيه تهمة الخيانة العظمى لـ«حبيب العادلى».. ومنع هيئة مكتب «الوطنى» من السفر

وأوضح الشهابى أن سليمان أكد عزم الدولة إجراء التعديلات الدستورية التى تحقق مطالب الجماهير، مشيراً إلى أن نائب الرئيس وضع دستوراً جديداً سيكون مع الرئيس الجديد الذى سيعقب مبارك لحكم مصر.

وقال موسى مصطفى موسى، رئيس حزب الغد «جبهة موسى»، إن الأحزاب طالبت بضرورة إدانة الموقف الأمريكى ودول الاتحاد الأوروبى من الأحداث وقيامها بالتحريض ضد النظام، موضحاً أن نائب الرئيس رد على تلك النقطة قائلا: «خلينا فى موضوعنا.. الشأن الداخلى.. والأزمة التى تمر بها مصر الآن».

وأشار إلى أن «سليمان» أبدى أسفه على ما حدث، أمس الأول، بين مؤيدى مبارك والمحتجين فى ميدان التحرير، وتعهد بإجراء تحقيق مع جميع المسؤولين على جميع المستويات الذين تسببوا فى هذه الفوضى، بالإضافة إلى تنفيذ جميع الطعون الانتخابية.

وطالب وحيد الأقصرى، رئيس حزب مصر العربى الاشتراكى، بضرورة تواصل القيادة السياسية مع المواطنين، ورد عليه أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، بأن التواصل سيكون مستمرا حتى بعد تخطى الأزمة.

وطالب أحمد جبيلى، رئيس حزب الشعب، بتأمين الشباب المعتصم وإعلان العفو عنهم وعدم ملاحقتهم أمنيا وجنائيا، وأن يعلن نائب رئيس الجمهورية ذلك، وأوضح جبيلى أن رئيس الوزراء أكد أنه ينوى النزول للمتظاهرين فى الشارع للتحاور معهم.

وقال ممدوح قناوى، رئيس الحزب الدستورى، إنه أكد أثناء الحوار على أن رئيس الجمهورية لم يعلن عدم ترشح أحد من أسرته فى انتخابات الرئاسة المقبلة وإنما أعلن أنه هو فقط الذى لن يترشح وهو ما يحتاج إلى توضيح.

وأضاف قناوى أن غياب الوفد والتجمع والناصرى لم يؤثر فى الحوار فهى أحزاب تريد الحصول على «بنط» بغيابها هذا.

وهاجم قناوى ما سماها «أحزاب بير السلم» التى حضرت اللقاء وأخذت تتملق النظام وتهاجم أمريكا على أساس أنها هى التى تحرك الأحداث فى مصر الآن، ولم يرد سليمان على أى كلمة إلا بـ«إن شاء الله، هنحاول، هننزل الشارع»، ووصف محمد عصمت السادات الجلسة بأنها كانت جلسة استماع بلا تعليقات ولم تكن حوارا أو مناقشة.

وقال السادات إنه اصطحب معه فى اللقاء شاباً وفتاة من المتظاهرين وهم عبدالله حلمى وداليا متولى التى طالبت سليمان بالنزول للشارع والاستماع إلى الشباب وتحقيق مطالبهم.

وطالب السادات بالتحفظ والتحقيق مع كل من حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وحسن عبدالرحمن، مدير مباحث أمن الدولة، بتهمة الخيانة العظمى وحملهما مسؤولية سقوط ضحايا من المتظاهرين وتخليهما عن حماية أرواح وممتلكات الشعب.

كما طالب السادات بضرورة منع هيئة مكتب الحزب الوطنى من السفر للخارج على أن يشمل القرار جميع أفراد أسرهم مع التحفظ على جميع أموالهم وممتلكاتهم ومنعهم من التصرف فيها لحين انتهاء التحقيق فى مصادر تلك الممتلكات ومدى مشروعيتها.

وكشف السادات لـ«المصرى اليوم» أن عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، تعهد بدراسة مقترحات القوى السياسية والأحزاب التى حضرت الاجتماع، ومن بينها تعديل المادة ٨٨ من الدستور الخاصة بالإشراف القضائى على الانتخابات، قبل انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة.

وطالب الدكتور أسامة شلتوت، رئيس حزب التكافل، بضرورة نزول عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، إلى ميدان التحرير للتحاور مع الشباب لفك الاشتباك وتوضيح الرؤية لهم.

وقال شلتوت لـ«عمر سليمان»: «نعرف أنك جرىء لكننا سنحميك فى الشارع»، كما طالب شلتوت بوضع حلول للمشكلات التى عرضها الشباب وتأمينهم ضد الملاحقة الأمنية.

وطالب الدكتور عبدالمنعم الأعصر، رئيس حزب الخضر، بتغيير الدستور بالكامل وعلق سليمان: «هذا سيتم فى مرحلة لاحقة».



بدء أول حوار مع المعارضة بحضور ممثلى ١٥ حزباً.. ولن نستثنى «الإخوان»

كتب - منصور كامل:

قدم الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، اعتذاره عن «الأحداث الدامية»، التى شهدها ميدان التحرير، أمس الأول، وتعهد بمحاسبة اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق «لو ثبتت مسؤوليته عن الانفلات الأمنى».

وقال «شفيق» فى أول مؤتمر صحفى له، أمس: «أعتذر عن أحداث الأمس (الأربعاء) الدامية، اعتذار الرجل الذى يقدر حجم المسؤولية عن هذا الموضوع، منوها بأنه غير قادر حتى هذه اللحظة عن فهم هذه الأحداث، ولا عن الوسيلة التى وصل بها بعض الجماعات، التى استقلت خيولا وجمالا، واشتبكت مع المتظاهرين بالميدان، وهل كانت مرتبة أم لا، مشيراً إلى أنه لم يتم التحقيق فى هذه الأحداث حتى هذه اللحظة.

ووصف الاشتباكات بـ«الكارثة والمهزلة»، وبأنها أشبه بالمعركة الحربية، مشيراً إلى أن وزير الصحة تواجد فى الميدان بصحبة عدد كبير من سيارات الإسعاف لعلاج المصابين، «إلا أن المصابين من المحتجين رفضوا ركوب سيارات الإسعاف»، معتبرا أن هذا الأمر «نوع من الثقة المفقودة بين الشباب والحكومة».

وتعهد رئيس الوزراء بمحاسبة مرتكبى هذه الأحداث، واعداً بعدم تكرارها مرة أخرى، وأنه سيتم الإعلان عن هذه المحاكمات، وستتم محاسبة كل من تسبب فى إحداث القصور الأمنى، الذى حدث منذ السبت الماضى «حتى لو كان حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، الذى لو ثبتت مسؤولية عن هذه الأحداث سواء جزئياً أو كلياً ستتم محاسبته، والإعلان عن هذه الإجراءات».



رئيس الوزراء أثناء حديثه للإعلاميين أمس

وشهد مجلس الوزراء أيضاً أول حوار مع المعارضة بحضور عمر سليمان، نائب الرئيس، ومن المعارضة رؤساء ١٥ حزبا منهم: «ناجى الشهابى، رئيس حزب الجيل، ووحيد الأقصرى، رئيس حزب مصر العربى الاشتراكى، وممدوح قناوى، رئيس الحزب الدستورى الحر، وأحمد فضالى، رئيس حزب السلام، ومحمد عبدالعال، رئيس حزب العدالة، ومحمد عفت السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية «تحت التأسيس»، وحسن ترك، رئيس حزب الاتحاد، وأسامة شلتوت، رئيس حزب التكافل، ورجب هلال حميدة، نائب رئيس حزب الغد، وأحمد جبيلى، حزب الشعب، كما شمل الحوار المفكر الإسلامى الدكتور أحمد كمال أبوالمجد». وفى سؤال له حول ما إذا كان سيتم الحوار مع جماعة الإخوان المسلمين، أكد رئيس الوزراء أنه لم يتم استثناء أحد من الحوار، وأنه حاور بالأمس من خلال التليفون بعض الشباب المحتجين فى ميدان التحرير.

وقال «شفيق»: إنه مستعد أن يذهب بنفسه إلى ميدان التحرير، من أجل التحاور مع المتظاهرين، وتضييق مساحات الخلاف والتقارب معهم، وأكد أنه لا يعارض المظاهرات طالما أنها فى إطار سلمى، وأشار إلى أهمية إقناعهم بما حدث من تطورات، وقال «ما لا يؤخذ كله لا يترك كله». وفى رده على سؤال لـ«المصرى اليوم» حول كيفية استعادة ثقة الشباب، الذى أصبح يرفض كل وعود الحكومة بالإصلاح، قال شفيق: إنه يتعهد ويعد وعداً قاطعاً بإعادة كل الحسابات فى هذه الأمور، وسيتم الإعلان عن كل الخطوات وما سيتم تنفيذه وما لا يتم تنفيذه.

إقبال بركة تكتب:

اغتيال حرية التعبير

الذين اقتحموا ميدان التحرير صبيحة يوم الأربعاء الماضى لم يكونوا مؤيدين لمبارك بل لحفنة من المستفيدين من وجوده تحت أضواء المسرح بينما يتمتعون فى ظلام الكواليس بحرية سلب ونهب مقدرات الوطن.

لم يكونوا سياسيين مؤيدين لبقاء الرئيس الفترة الباقية من مدة رئاسته، بل كانوا آلافاً من الفقراء الذين اعتادت السلطة السابقة شراءهم والدفع بهم إلى ميادين الصراع لكى يتولوا الاشتباك بالنيابة عنها.

من الذى وضع قنابل المولوتوف فى أيديهم، ومن الذى أمرهم بأن يطلقوا الرصاص الحى ويستخدموا السلاح الأبيض على إخوة لهم فى الوطنية كل ذنبهم أنهم أرادوا أن يعلنوا رأيهم فى النظام ويقوموا السياسة فى بلادهم؟

كان ميدان التحرير طوال يوم الأربعاء الدامى حلبة مصارعة بين ضحايا وضحايا.. المحتجون ضد الفساد والفوضى والقهر السياسى من أبناء القادرين ماديا فى مواجهة المعانين من الهوة الشاسعة التى تفصل بين الطبقات، كان الرومان فى نهاية إمبراطوريتهم يلتذذون بمشاهدة المصارعة بين عبدين، لا يعرف أى منهما الآخر، ولا يكن له أى ضغينة، ولكن عليه أن يقتله كى يحافظ على حياته.. وكان النظام المصرى يشيع بين جنود الأمن القادمين من أعماق الريف المحرومين من فرص التعلم والعمل والحياة الكريمة أن الشيوعيين واليساريين المعتقلين كافرون بالله وملحدون ويعملون على القضاء على الإسلام، ولذلك كان الجنود يشبعون خيرة مثقفى بلادهم ضربا وركلا وصفعا.

على طريقة الاحتلال البريطانى «فرق تسد» حاول سدنة النظام القديم أن يحدثوا الفرقة والشقاق بين أبناء الوطن الواحد.. فأشاعوا بين البسطاء أن المحتجين يسعون لإشاعة الفوضى والخراب فى مصر.

كان من أطلق عليهم صفة «المؤيدون» يعرفون أن المرابطين فى الميدان فعلوا ذلك لصالحهم.. لصالح مصر بلا فقر ولا جهل ولا ظلم.. ولكنهم عانوا من تبعات الاعتصام من نقص التموين وتوقف العمل فى شركات ومصانع ومحال ومن أخبار انهيار الاقتصاد المصرى.

وبدلاً من أن تتلاحم الأيدى وتتوجه جميعها إلى السارقين الحقيقيين الذين نهبوا ثروات الوطن بانتظام على مدى عقود ثلاثة وتحولوا من أدنى الطبقة المتوسطة إلى بارونات ومليارديرات هم وأبناؤهم وأحفادهم وأقاربهم، بدلاً من الانضمام للأصوات الطاهرة النقية فى المسيرة السلمية استسلم الجهلاء لتحريض المستفيدين من استمرار الوضع إلى الأبد، قبضوا ثمن استمرارهم أذلاء فقراء جهلاء إلى الأبد، وتدافعوا تحت قيادة زمرة من أذناب المسؤولين فى الحزب الوطنى ليكرروا السيناريو الذى تدربوا عليه ومارسوه فى كل انتخابات.. الاعتداء والفوضى والهمجية تحت لافتات أعدت مسبقاً تعلن شعارات وهمية لا علاقة لها بما يجرى فى ساحة الاشتباك.

لافتة تقول «نعم لمبارك»، والواقع يقول إن عدسات الفضائيات العالمية نقلت لكل شعوب الأرض الاعتداء السافر على شباب مصر مما أساء لصورة مبارك وزاد من عدد المعترضين على استمرار وجوده بعد أن ثبت عدم قدرته على الحفاظ على النظام فى بلاده.

لافتة أخرى تقول «بالروح والدم نفديك يا مبارك»، شعار لم يعد مقبولاً، فلا أحد سيفدى رئيسا انتهت مدة صلاحيته ولا أحد يصح أن يفدى فرداً بالروح والدم ويترك وطناً ينزف وآلافا من خيرة شبابه ما بين قتيل وجريح.

كانوا مثل الدبة التى قتلت صاحبها.. وتظاهرهم ضد المعبرين سلمياً عن آرائهم اعتداء على أبسط المبادئ الديمقراطية، خاصة أن الرئيس نفسه أعلن فى خطابيه مشروعية مطالب الشباب وأصدر قراراته بأن تنفذ أغلب طلباتهم وهو موقف حكيم يحسب له بلا شك، وكان على الوزير الجديد اللواء محمود وجدى أن يحمى المحتجين ويقنع الحكماء من رموز المعارضة بمخاطبتهم وإقناعهم بالتوقف عن الاعتصام مع تحديد موعد للقاء رئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق الذى أعلن ترحيبه بلقائهم.

أما المؤيدون فكان لابد من منع وصولهم إلى ميدان التحرير بكل حزم، وتوجيههم إلى ميادين أخرى يمكن أن يعتصموا بها ويعلنوا رأيهم كما يشاءون.. فهذا حقهم، ولكن ليس من حقهم الاعتداء على أصحاب الرأى الآخر.

متى نتعلم أصول الديمقراطية، ومتى يتذكر المتحكمون فى كواليس السياسة المصرية أن التاريخ لا يعرف الرحمة مع الطغاة ولن يرحمهم، وأن عهوداً أخرى ستأتى وتحاكمهم على ما اقترفوه طوال ثلاثين عاماً من الإنفراد بالحكم، وسيكون الحساب عسيرا وقاسياً على ما ارتكبوه يوم الأربعاء الدامى.

كل ما حدث منذ ٢٥ يناير الماضى كان محاولة اغتيال لحرية التعبير.. ولكنها لن تموت أبداً بمشيئة الله تعالى.

لقاء بين «شفيق» و«أبوالمجد» و«العربى» لعرض مطالب شباب المتظاهرين وبحث «التهدئة»

رئيس الوزراء: الحوار سيشمل «ممثلين» عن المتظاهرين فى التحرير.. و«أبوالمجد»: التهدئة تتوقف على مدى الاستجابة للمطالب

كتب - وائل على:

التقى الدكتور أحمد شفيق، رئيس الوزراء، الدكتور أحمد كمال أبوالمجد، نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان السابق، والسفير نبيل العربى، مندوب مصر الأسبق فى الأمم المتحدة، بصفتهما الشخصية، فى محاولة لتهدئة الأجواء.

وقال أبوالمجد لـ«المصرى اليوم» إنه التقى العربى ورئيس الحكومة الدكتور أحمد شفيق، لنقل مطالب الشباب المتظاهرين فى ميدان التحرير، وأشار إلى أنهما عرضا عليه خلال اللقاء مطالب الشباب كما هى «دون تدخل» منهما، مرحبا فى الوقت نفسه بإعلان شفيق مشاركة شباب من المتظاهرين فى الحوار الذى دعا إليه نائب الرئيس عمر سليمان، وتابع: «يجب أن يشاركوا - الشباب - ويعبروا عن مطالبهم».

وبشأن محاولات التهدئة وعدم تكرار الأحداث المؤسفة بين المتظاهرين، قال أبوالمجد: «نجاح التهدئة اليوم الجمعة يتوقف على مدى الاستجابة للمطالب التى أعلنها الشباب»، وشدد على أن اللقاء عقد مع رئيس الوزراء بصفتهما الشخصية، وأنهما لا يمثلان أى تيار أو حزب سياسى. يذكر أن عددا من الشخصيات العامة والكتاب والمفكرين منهم أبوالمجد والعربى ورجل الأعمال نجيب ساويرس والناشر إبراهيم المعلم والمستشار محمود فهمى ومن الكتاب سلامة أحمد سلامة وجميل مطر ووحيد عبدالمجيد، وجهوا نداء إلى الرئيس مبارك أمس الأول طالبوا فيه بتكليف نائبه عمر سليمان بتولى مهام إدارة فترة انتقالية وتأمين الشباب فى ميدان التحرير.

وقال الموقعون على البيان إنهم اجتمعوا ويشاركون شباب مصر «وجماهير شعبها رغبتهم فى التغيير الشامل تخلصا من أخطاء جسيمة وقع فيها النظام السياسى القائم وترتبت عليها آثار سلبية جسيمة» وشددوا على مشروعية مطالب الملايين فى القاهرة وسائر المدن المصرية.

وطالبوا «مبارك» بتكليف نائبه بتولى مهام إدارة الفترة الانتقالية التى بدأت الثلاثاء وتنتهى بانتهاء الفترة الرئاسية الحالية لمبارك على أن يتعهد نائب الرئيس بحل مجلسى الشعب والشورى وتشكيل لجنة قانونية من خبراء دستوريين ورجال قضاء مستقلين تتولى الإعداد لتعديلات دستورية.

ودعا الموقعون على البيان إلى تشكيل حكومة من خبراء تنفيذيين وشخصيات مستقلة ومقبولة شعبيا لإدارة مهام العمل التنفيذى خلال المرحلة الانتقالية وإنهاء حالة الطوارئ ومحاسبة المسؤولين عما تعرضت له جماهير الشعب من اعتداءات وترويع «على نحو غير مسبوق ومحاسبة المسؤولين فى مؤسسات الدولة المختلفة الذين ساهموا فى تعريض الوطن والمواطنين لآثار هذا الانفلات الأمنى غير المسبوق».

وأشادوا بدور المؤسسة العسكرية وطالبوها «بإنقاذ أرواح شباب مصر» وتأمين الجموع فى ميدان التحرير وسائر أماكن التجمعات فى القاهرة والمدن الأخرى خلال الفترة الانتقالية «من أخطار الملاحقة والاضطهاد وانتهاك الحقوق والحريات، وشددوا على أن العنف الذى تشهده بعض الشوارع الآن لن يؤدى إلا لمزيد من الاحتقان السياسى «وانسداد أى أفق» أمام انفراج الأزمة الحالية.



أحمد كمال أبوالمجد

«الإخوان» تجدد رفضها التفاوض وتؤكد: مظاهرات التحرير مستمرة حتى رحيل «مبارك»

بديع: نرفض التفاوض التزاماً بالإرادة الشعبية.. و«صالح» ينتقد «الائتلاف الوطنى للتغيير»

كتب - منير أديب وهانى الوزيرى:

قالت جماعة الإخوان المسلمين، إنها لا تزال مصرة على رفضها التفاوض مع النظام، مؤكدة أن المعنيين فقط بالتفاوض هم المرشد العام الدكتور محمد بديع، وأعضاء مكتب الإرشاد.

وأكد الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين: «إن الإخوان المسلمين يرفضون التفاوض مع أى من رموز أو قيادات من النظام الحالى، التزاماً بالإرادة الشعبية العارمة، التى اعتبرها أنها أعلنت عدم شرعية النظام الحالى، بكل رموزه ومستوياته».

وأضاف فى تصريحات صحفية، أمس: «إنه لا يوجد أى ممثل للإخوان فى أى مكان أو لدى أى جهة من الجهات، تتفاوض مع النظام الحالى، وأنه وأعضاء مكتب الإرشاد هم وحدهم المعنيون بهذا الموضوع وليس أحد غيرهم».

وقال الدكتور محمد البلتاجى، الأمين المساعد السابق للكتلة البرلمانية للإخوان: «إن ما حدث من اعتداءات على المتظاهرين فى ميدان التحرير، لم يكن متصورا».

وأرجع حالة الفوضى التى تشهدها البلاد إلى أن النظام تعمد إحراق الممتلكات العامة والخاصة والإفراج عن البلطجية من السجون، فضلاً عن إحراق أقسام الشرطة، والانسحاب من الشارع تماماً، لتخيير الشعب بين الحرية والفوضى.

وأضاف: «إن المتظاهرين باقون فى الميدان ولن يتنازلوا عن مطالبهم المشروعة، وسوف يحاولون الدفاع عن أنفسهم بكل السبل، والعالم كله يعرف من المعتدى ومن المعتدى عليه».

وقال صبحى صالح، نائب الجماعة السابق فى مجلس الشعب: «إن الائتلاف الوطنى للتغيير الذى يضم أحزاب الوفد والتجمع والناصرى، الذين وافقوا على التفاوض مع النظام، لا يمثلون حتى ١٪ من المتظاهرين فى الشارع، مؤكداً أن الجماعة لن تلجأ إلى العنف نهائياً حتى لو كان أفرادها الضحايا»، وستشارك اليوم فى مظاهرات ما يطلق عليه جمعة رحيل الرئيس مبارك ونظامه، لافتاً إلى أنه عقب رحيله يمكنهم التفاوض مع باقى النظام.

«الوفد» يطلب من أعضاء هيئته العليا النزول إلى «التحرير» لحماية مؤيدى ومعارضى «الثورة»

البدوى: قدمنا بلاغات ضد «ميليشيات الوطنى» التى اعتدت على المتظاهرين

كتب - عادل الدرجلى:

قررت الهيئة العليا لحزب الوفد، توجيه جميع أعضائها للنزول إلى ميدان التحرير ليكونوا خطاً فاصلا يحمى المؤيدين والمعارضين لمطالب ثورة الشعب، يدافعون عن شباب الوطن وإذا كان لابد أن تسيل دماء ستكون دماء الهيئة العليا لحزب الوفد فى المقدمة.

قال السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، إنه تقرر التقدم ببلاغ إلى النائب العام والمدعى العام العسكرى ضد الحزب الوطنى الذى شكل ميليشيات مسلحة من بلطجية الانتخابات، لمحاكمة هؤلاء على جرائمهم ضد الشباب النقى والتى تصل عقوبتها إلى حد الإعدام.

وشدد البدوى على أن الهيئة العليا للحزب ترفض أى تدخل أجنبى فى الشأن المصرى سواء من دول غربية أو إسلامية أو عربية لأن أبناء مصر هم وحدهم أصحاب الحق فى تقرير مصير بلدهم.

وحذر البدوى من محاولة فرض أى شخص من قوى خارجية لحكم هذا البلد، لأنه لابد أن يتم اختيار من يحكم مصر من خلال صندوق انتخابى نزيه وشفاف وبإرادة شعبية حرة.

وأضاف: «نعلن للشعب المصرى أننا نعلو فوق حزبيتنا وننحاز انحيازا كاملاً لوطننا ولشعبنا الكريم».

وقال إننا لا نريد سوى مصالح هذا البلد، وأضاف: «لقد طالبنا مع الشباب برحيل الرئيس مبارك، وكان ذلك قبل أن يعلن الرئيس مبارك أنه لن يرشح نفسه لدورة قادمة، وبعد أن أعلن ذلك رأينا أنه إذا ترك السلطة سوف تنتقل رئاسة الجمهورية لرئيس مجلس الشعب لمدة ٦٠ يوما، وفى هذه الحالة لن يترشح أحد سوى بعض الأحزاب والجيش، ولذلك قمنا بقبول الحوار، لأنه سوف يتيح تعديل المادة ٧٦ وتكون مدة رئيس الجمهورية مدتين لا أكثر وأيضاً تعديل المادة ٩٣ حتى لا يكون مجلس الشعب سيد قراره بل تحسم الأختام القضائية صحة العضوية، وكذلك سوف يتيح الحوار تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، ليكون الانتخاب بالرقم القومى، وكذلك حتى يتم إلغاء قانون الأحزاب ولجنة شؤون الأحزاب، بحيث يتم إنشاء الأحزاب بمجرد الإخطار كما كان يحدث قبل الثورة، وكذلك حتى تكون الانتخابات بالقائمة النسبية.

وكذلك لتعديل الدستور، بحيث تتم إضافة مادة تسمح لرئيس الجمهورية بتشكيل لجنة تأسيسية تنتخب لوضع دستور جديد للبلاد، يحقق مبدأ سيادة الأمة، وتضمن تداول السلطة فى إطار دولة مدنية ديمقراطية عادلة، وبحيث يكون رئيس الحكومة المسؤول دستوريا ورئيس الجمهورية حكماً بين السلطات.




السيد البدوى

[redacted]



مقتل ٣ مواطنين جدد فى طوابير البوتاجاز.. وسعر الأسطوانة يصل إلى ٢٠ جنيهاً بالمخازن الحكومية

اشتباكات عنيفة بين الأهالى فى طوابير العيش وسقوط عشرات المصابين فى القاهرة والمحافظات

كتب - محمد طلعت داوود ومحمد يحيى ومحمود رمزى، والدقهلية - غادة عبدالحافظ:

شهدت مناطق إمبابة والوراق وبولاق الدكرور والدرب الأحمر والجيزة وبولاق أبوالعلا وشبرا، أمس، تصاعداً جديداً فى أزمة البوتاجاز، بسبب عدم وصول الكميات المخصصة من وزارة البترول والتضامن الاجتماعى.

ففى منطقة إمبابة، نشبت مشاجرة عنيفة بين أكثر من شخص أمام مخزن مدينة التحرير، بسبب صراعهم على الحصول على أسطوانة بوتاجاز، مما أدى إلى نشوب مشاجرات بالأسلحة النارية والبيضاء، أدت إلى وفاة ثلاثة مواطنين (شلبى السيد «عاطل»، وبدوى عزيز «سائق»، وشفيق الجعفرى «عاطل»)، بالإضافة إلى إصابة العشرات.

وأصابت المشاجرة الأهالى والعاملين بالمخزن بالفزع والرعب، وأغلق العمال المخزن على أنفسهم فى الداخل، مما أدى إلى تصاعد الأزمة.

وفى منطقة بولاق الدكرور، استغل العاملون فى المخازن الأزمة الراهنة التى تمر بها الدولة، ورفعوا سعر أسطوانة البوتاجاز إلى ٢٠ جنيهًا، مما أدى إلى نشوب العديد من المشاجرات مع الأهالى والعاملين، وأسفرت عن وفاة عامل بمخزن الأنابيب بشارع «لعبة» يدعى سعيد حافظ ٤٠ عاماً.

وفى الدرب الأحمر، شهدت طوابير الخبز زحاماً شديداً واشتباكات بالأيدى بين الأهالى والعاملين فى المخابز، أسفرت عن إصابة العشرات من الجانبين. وشهدت منافذ الخبز بشارعى ناهيا وأرض اللواء، توافد المئات من المواطنين لشراء الخبز، وأحضر الأهالى كراتين وأجولة وأكياساً بلاستيكية كبيرة لتعبئة الخبز فيها.

وقامت بعض اللجان الشعبية بهذه المناطق بتنظيم الأهالى إلى صفوف طويلة امتدت عشرات الأمتار بعد حدوث اشتباكات خفيفة بين عدد من الأهالى حول أولوية صرف الخبز، ورفض أصحاب هذه المنافذ البيع للأهالى بأكثر من جنيه واحد الأمر الذى أثار استياء الجموع، إلا أن أفراد اللجان الشعبية استطاعت إقناع الأهالى بما طالب به أصحاب هذه المنافذ.

فى سياق متصل، أصيب ٣ مواطنين فى الدقهلية، أمس، فى اشتباكات الأسلحة البيضاء بين مواطنين فى طوابير الخبز، كما شهدت المحافظة ارتفاع أسعار الخبز المدعم إلى ١٠ قروش.



طوابير العيش تعود مجدداً — تصوير - السيد الباز

«القابضة» تشكل غرف عمليات لتلقى شكاوى نقص السلع فى المجمعات الاستهلاكية

الركايبى: الأسعار خارج المجمعات مبالغ فيها.. وأدعو المواطنين إلى الشراء المباشر

كتب - محمد عبدالعاطى:

أعلن الدكتور أحمد الركايبى، رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية، أن أسطول نقل «القابضة للنقل البرى والبحرى» بدأ أمس تكثيف عمليات نقل وتأمين السلع الغذائية إلى المجمعات الاستهلاكية بجميع المحافظات.

وأكد الركايبى فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، أن القابضة الغذائية شكلت غرف عمليات ومتابعة فى جميع المحافظات للوقوف لحظة بلحظة على نقص السلع والمنتجات فى المجمعات الاستهلاكية، خاصة بعد تراجع إمدادات السلع لعدد من المناطق خلال الفترة السابقة بسبب صعوبة النقل.

وشدد على أن هناك «مغالاة» فى الأسعار من جانب كثير من التجار فى ظل بعض الاختناقات وظهور الوسطاء لبيع السلع بأسعار مغال فيها، ودعا الركايبى المواطنين إلى الشراء المباشر من المجمعات الاستهلاكية، مشيراً إلى أن هناك اتفاقاً بين القابضة للصناعات الغذائية والقابضة للنقل البرى والبحرى والقوات المسلحة لنقل البضائع من الموانئ البرية والبحرية إلى المجمعات الاستهلاكية لتوفير السلع والمنتجات.

وأوضح أن أسعار السكر والدواجن ثابتة ولم تتغير داخل المجمعات التابعة للشركة القابضة الغذائية، حيث يتراوح سعر كيلو السكر بين ٣٧٥ و٤٥٠ قرشاً.

وأن القابضة توفر احتياجات المواطنين من السلع الأساسية من خلال فروع المجمعات الاستهلاكية المنتشرة بجميع محافظات وأحياء ومدن جمهورية مصر العربية وعددها ١٠٨٠ مجمعاً استهلاكياً.

وقال إن الشركات تضم «الأهرام للمجمعات الاستهلاكية» و«نيو ماركت»، و«النيل للمجمعات الاستهلاكية «فاميلى ماركت»، والإسكندرية للمجمعات الاستهلاكية «أليكس ماركت» والعامة لتجارة الجملة «دلتا ماركت»، والمصرية لتجارة الجملة «مصرية ماركت»، وكذلك فروع شركات «المصرية للحوم»، و«المصرية للأسماك». وأضاف أن الشركة القابضة للصناعات الغذائية أعلنت عن توفر جميع السلع الأساسية والموسمية، كما تم التأكيد على توفير أرصدة إضافية من جميع السلع لضخها باستمرار فى جميع الفروع عند انخفاض رصيد أى سلع فى أى موقع من مواقع شركات السلع الغذائية وفقاً لحركة السوق وآلياتها.

الركايبى

وفاة مدير أمن ميناء سفاجا بأزمة قلبية أثناء المظاهرات

البحر الأحمر - محمد السيد سليمان:

ودع العشرات من أهالى سفاجا بالبحر الأحمر، العميد عبدالحكيم أمين، مدير أمن ميناء سفاجا البحرى، الذى توفى إثر تعرضه لأزمة قلبية شديدة تعرض لها أثناء إشرافه على أعمال تأمين بوابات الميناء خلال مظاهرات شهدتها مدينة سفاجا، أمس، حيث تم خلالها إحراق مقار الحزب الوطنى والمجلس الشعبى ومجلس المدينة

وودع العاملون بالميناء الفقيد من أمام المستشفى حيث تم نقل جثمانه إلى محل إقامته بمحافظة سوهاج. وأكد اللواء عاطف إمام، مدير عام ميناء سفاجا أن الفقيد استمر فى مواصلة عمله لمدة ٣ أيام متواصلة للإشراف على تأمين الميناء من أى أعمال تخريب أو نهب ورفض منح نفسه أى وقت للراحة بسبب الإجهاد الذى تعرض له.

استئناف العمل «جزئيًا» فى أقسام الشرطة والمصالح الحكومية بـ٣ محافظات.. والقبض على ١٢ هاربًا من «أبوزعبل»

ضبط ٢٠ قطعة سلاح آلى وتسليمها لـ«الجيش» فى القليوبية

المحافظات - حمدى جمعة وجمال نوفل وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وأشرف جاد:

عادت قوات الشرطة، إلى ميادين العمل فى الشوارع والأقسام ومديريات الأمن، أمس، فى محافظات القليوبية وبورسعيد والإسماعيلية، بشكل جزئى، ويجرى حاليًا تجهيز مقار بديلة لمراكز الشرطة المحترقة لحين تجهيزها، فيما استأنفت بعض المصالح الحكومية وأجهزة الحكم المحلى، عملها، وسط ارتفاع نسب غياب العاملين بها.

ونجحت اللجان الشعبية فى بنها، بمساعدة الشرطة، فى إحباط محاولة بعض البلطجية توقيف المواطنين وسرقتهم بالإكراه، بمنطقة كفر الجزار. كما شهدت المدينة مطاردة بين شباب اللجان وسيارة «ميكروباص»، كانت تحمل بعض مثيرى الشغب، حاملين أسلحة متنوعة، ونجحوا فى القبض على سيدة كانت ضمن ركاب السيارة، بعد فرار الباقين وتسليمها للجيش.

وحاصرت قوات الجيش والشرطة، منطقة مقابر الشموت، بعد لجوء عدد من المساجين الفارين، للاختباء بها ونجحت فى القبض عليهم، فيما تمكنت أجهزة الأمن فى شبرا الخيمة، من ضبط ١٢ هاربًا من سجن أبوزعبل بالخانكة، كما تم ضبط ٢٠ قطعة سلاح آلى وتم تسليمها للجيش.

وفى الإسماعيلية، بدأت أقسام الشرطة على مستوى المحافظة، عمل ترميمات وإصلاحات لمبانيها التى تم إحراقها من قبل المتظاهرين، بعد قرار عودة الأمن إلى الشارع وتواجد ضباط الشرطة بشوارع الإسماعيلية المختلفة ومارسوا عملهم، وشهدت أقسام شرطة أول وثان وثالث، منذ أمس، نشاطاً من قبل أفراد الشرطة، لترميم الحوائط ودهانها وعودة الحياة إليها مرة أخرى.

وفى بورسعيد، بدأت أقسام الشرطة، أمس، فتح أبوابها وبدء العمل بقوة محدودة من الضباط والأفراد وانتشر ضباط الشرطة المعروفون بحسن تعاملهم مع الجمهور، فى محاولة لـ«جس النبض»، واستعان قسم شرطة العرب، بالأنوار التى تستخدم فى الأفراح لإضاءة واجهته.

الشرطة تعود إلى الشوارع

مصادر: بدء التحقيقات للكشف عن المتورطين فى «الانفلات»

كتب - أحمد شلبى:

أكدت مصادر مطلعة لـ«المصرى اليوم» أن جهة سيادية بدأت أمس تحقيقات لتحديد المتسببين فى الانفلات الأمنى الذى حدث فى مصر يوم الجمعة الماضى، وأيضاً المصادمات التى وقعت فى ميدان التحرير أمس الأول.

وذكرت المصادر أن تحريات تجرى مع قيادات أمنية وضباط شرطة ممن شاركوا فى تأمين مظاهرات يوم الجمعة الماضى، حول أسباب انسحابهم من الشوارع، ما أدى إلى وقوع انفلات أمنى وحدوث جرائم سلب ونهب فى البلاد وإثارة الرعب والذعر بين المواطنين.

وعلمت «المصرى اليوم» أن القيادات الأمنية والضباط أكدوا فى محضر الاستدلال أنهم كانوا ينفذون تعليمات صدرت لهم من قياداتهم، كما أن ٣٨ شرطياً تتفاوت رتبهم و٢٢ شخصاً تم إلقاء القبض عليهم أمس وأمس الأول فى مناطق مختلفة بالبلاد وأحيلوا إلى النيابة العسكرية التى بدأت فى جمع معلومات منهم حول من دفعهم إلى الخروج فى مظاهرات فى الشوارع والاعتداء على المتظاهرين فى ميدان التحرير. وقال عدد من أفراد الشرطة المقبوض عليهم إنهم تلقوا تعليمات بالخروج فى مظاهرات تأييد «مبارك»، فيما ذكر آخرون أنهم أرادوا التعبير عما بداخلهم وحبهم لمبارك، بينما قال عدد من الأشخاص الذين تم إلقاء القبض عليهم إن «حسين مجاور»، رئيس اتحاد عمال مصر ووزيرة القوى العاملة عائشة عبدالهادى، هما اللذان طلبا منهم الخروج إلى الشارع وكانت الوزيرة تتقدمهم، وقال آخرون إن نواباً فى الحزب الوطنى هم الذين دفعوا لهم مبالغ مالية تراوحت بين ١٠٠ و٢٠٠ جنيه للتظاهر.

اللجان الشعبية تستغل المدارس فى حماية السيارات من السرقة



لجنة شعبية تفحص سيارة — تصوير - طارق الفرماوى

كتبت - آيات سليمان:

فتحت العديد من المدارس الخاصة أبوابها أمام الأهالى من أصحاب السيارات لوضع سياراتهم داخلها بعد حالات السرقة التى اجتاحت البلاد، حيث تمت سرقة أكثر من ١٥ ألف سيارة وفقاً لأحد التقارير التى نشرت خلال اليومين السابقين، يأتى ذلك فى إطار جهود اللجان الشعبية من أجل حماية الأفراد والممتلكات.

قال أحمد محمد، حارس إحدى المدارس الخاصة: «رأينا أنه ليس من المعقول أن يحمينا شباب المنطقة من اعتداء البلطجية طوال فترات الليل والنهار وعندما يطلبون منا حماية سيارات السكان نخذلهم، فكل منا يحاول حماية الآخر بكل ما يستطيع من وسائل، فمن جانبنا نقوم بوضع سيارات السكان داخل فناء المدرسة خاصة فى فترات حظر التجول وفترات الليل كنوع من إحكام التأمين على السيارات من السرقة والحرق أو التكسير، ونقوم نحن على حراستها بالتعاون مع عدد من شباب المنطقة».

«البنك الدولى»: تنفيذ إصلاحات فى مصر مع وجود عنف.. «احتمال صعب»

زوليك: النظام السياسى المصرى لا يتيح للجماهير جنى ثمار التقدم الاقتصادى

كتب - محمد عبدالعاطى:

قال رئيس البنك الدولى، روبرت زوليك، إن تنفيذ الإصلاحات فى مصر، فى ظل الثورة التى تشهدها حاليًا، هو احتمال صعب تحققه، خاصة مع وجود أعمال عنف واسعة النطاق.

وأضاف زوليك، فى تصريحات لـ«وكالة رويترز»، أمس، أن مشكلة الشرق الأوسط حاليًا، هى أن دولاً مثل تونس ومصر، لم تمض بصورة كافية فى تحديث اقتصاداتها، بعد وضع اللبنات الأساسية للنمو، ما تسبب فى ارتفاع معدلات البطالة، خاصة بين الشباب.

وتابع: «لا أستبعد أى مشاركة من جانب البنك لمصر، لكن الظروف السياسية حاسمة بالتأكيد، إذ فى حال كانت هناك دولة غارقة فى العنف الداخلى فإلى من سنقدم القروض؟!».

واستطرد: «فى مثل هذا الوضع نريد المشاركة بسرعة، وهذا أسواء وقت يمكن أن يكون فيه البنك، مجرد مقرض لأغراض التنمية، وهو ما يستغرق عامًا من أجل إعداد خطة.

ووصف رئيس البنك الدولى، الوضع فى الشرق الأوسط بـ«الهش»، خاصة مع الأحداث التى تشهدها مصر وتونس، حيث يواجه البنك تجاهها «معضلة التحديث الجزئى»، التى لا يتيح فيها النظام السياسى للجماهير، جنى ثمار التقدم الاقتصادى.

وقال: «إن البنك مستعد للتحرك بسرعة لتقديم المساندة لبلدان فى المنطقة تمضى قدمًا فى تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والسياسية». وأضاف: «نحن فى وضع هش للغاية ليس فقط فى مصر، لكن أيضًا فى عدد من الدول فى أنحاء الشرق الأوسط».

وتابع: إن «ما شهدته منطقة الشرق الأوسط، يعد عملية تحديث جزئى فى مرحلة تطوير الموانئ والبنية التحتية والمناطق الصناعية، حيث لم تتحرك هذه الدول بالصورة الكافية أو بالسرعة الكاملة»، ولفت إلى أن أحد الدروس المستفادة من التوترات فى الشرق الأوسط هو أن الإصلاحات الاقتصادية ليست كافية دومًا.

وقال إنه من الصعب للغاية فى هذه المرحلة أن نستشف ما سيحدث بالضبط فى مصر، وإن تطبيق الإصلاحات الاقتصادية والسياسية مع احتدام الاضطرابات السياسية أمر صعب، خاصة تجاه ما يتعلق بتنفيذ الإصلاحات فى غمار ثورة.

وبينما قد ترغب بعض الدول الأعضاء بالبنك، فى الانتظار لمتابعة مجموعة من الإصلاحات، قبل تقديم المساعدة، قال «زوليك» إن البنك يرغب فى إبداء مرونة من خلال مساندة وكالات الإغاثة، التى لا تقع عادة ضمن تفويض عمل البنك.







روبرت زوليك

حريق هائل بمستشفى أورام المنصورة يصيب ٤٨ مريضاً بالاختناق

الدقهلية - ممدوح عرفة:

أصيب ٤٨ مريضاً بمستشفى مركز الأورام بجامعة المنصورة باختناقات إثر وقوع حريق هائل شب بالمستشفى، وتصاعد الدخان الكثيف إلى غرف المرضى الذين نقلوا إلى مستشفيات جامعة المنصورة المجاورة.

تلقى اللواء أحمد عبدالباسط، مدير أمن الدقهلية، إشارة من اللواء عبدالله الطنايحى، رئيس حرس جامعة المنصورة، بنشوب حريق هائل داخل بدروم مستشفى مركز الأورام أنهى على محتوياته وعلى الغرفة الخاصة بالتكييف المركزى وملفات وأخشاب وكراتين وامتد إلى المغسلة والمطبخ، وتمكنت قوات الدفاع المدنى من السيطرة على الحريق بعد استمراره لمدة ٣ ساعات حتى صباح أمس.

وقدرت الخسائر الأولية بأكثر من ٢ مليون جنيه، وتحرر محضر بالواقعة وأمرت النيابة بندب المعمل الجنائى لمعرفة أسباب الحريق.

وزير الثقافة: سنركز على الشباب لتكريس قيم المواطنة والحوار الهادئ المتعقل

«عصفور» يستحدث لجنة للشباب ويصف مظاهراتهم بـ«الحركة المباركة»

كتبت - فتحية الدخاخنى:

أكد الدكتور جابر عصفور، وزير الثقافة، أن سياسة وزارة الثقافة ستضع أولويات مستقبلية تتمثل فى الاهتمام بالشباب لتحقيق طموحاتهم وتبنى أفكارهم والعمل معهم مع مراعاة المستويات العمرية والثقافية والتعليمية المختلفة، إضافة إلى التركيز على استخدام جميع وسائل التثقيف التى تساهم فى تصحيح الوعى الفكرى للمصريين جميعاً كتكريس قيم الدولة المدنية الحديثة وثقافة المواطنة والديمقراطية وتداول السلطة وثقافة الاختلاف والحوار الهادئ المتعقل.

قال الدكتور جابر عصفور، فى تصريحات له عقب الاجتماع الذى عقده أمس الأول، مع جميع قيادات وزارة الثقافة لبحث وتنسيق العمل فى قطاعات الوزارة المختلفة، إنه سيعمل على استحداث سياسة الانتقال من مركزية القاهرة للانتشار بجميع الأقاليم والمحافظات المصرية المختلفة، منها، على سبيل المثال انتقال عروض المسرح المصرى ومعارض الكتب بالقاهرة إلى خارج العاصمة خاصة الأقاليم والتركيز على الثقافة الجماهيرية لتحقيق وتوفير الوسائل الثقافية المختلفة من عروض فنية ومسرحية ومعارض للكتب ومهرجانات وندوات فكرية لتصل إلى كل فرد من أفراد الشعب المصرى أينما كان.

وشدد عصفور على أن إعادة تثقيف المصريين عمل جماعى وأشبه بكونه «طائر بجناحين»، الجناح الأول هو الحكومة ومؤسسات الدولة، والثانى هو مؤسسات المجتمع المدنى، حيث تشارك جميع وزارات الدولة خاصة وزارة التربية والتعليم التى تصنع أهم مرحلة فى تاريخ الإنسان ألا وهى الطفولة.. مشيراً إلى أنه سيتم تفعيل بروتوكول التعاون الذى أبرم العام الماضى بين وزارتى الثقافة والتربية والتعليم فى هذا الشأن. وأوضح أن هذه الوزارات تشمل أيضاً الإعلام والأوقاف والزراعة، مشيراً إلى أن وزارة الثقافة لن تترك وزارة أخرى أو مؤسسة من مؤسسات الدولة إلا وسيتم الاتفاق معها فيما يتعلق بالتثقيف حتى يصل شعاع وزارة الثقافة ويمتد ليصل إلى جميع فئات المجتمع المصرى.

وقال «عصفور» إن وزارة الثقافة ستبدأ أيضاً التواصل مع هيئات ومنظمات المجتمع المدنى التى تستوعب العديد من الشباب كساقية الصاوى وغيرها للتعاون وتقديم يد العون لها للوصول سوياً إلى أكثر قطاعات الشباب كثافة والجماهير التى ترتادها وتقدم لها الدعم بجميع أشكاله سواء كان مادياً أو أدبياً عبر مشاركة كبار المفكرين والكتاب والأدباء والفنانين المصريين.

وحول مؤتمر المثقفين الذى كان مقرراً عقده خلال الشهور المقبلة، قال وزير الثقافة، إنه نظراً للأوضاع الحالية التى تمر بها مصر، تقرر تأجيل المؤتمر.

وأضاف أن مؤتمر المثقفين سيتم طرحه مجدداً للنقاش بالمجلس الأعلى للثقافة لبحث الأوراق البحثية التى سيناقشها نتيجة للمتغيرات الحالية، كما سيتم أيضاً تنشيط اجتماعات المجلس الأعلى للثقافة، بحيث تعقد بشكل ربع سنوى، على أن يتم بحث ومناقشة جوائز الدولة على مرحلتين، الأولى ستكون لمناقشة جوائز الدولة التشجيعية، والثانية لمناقشة باقى الجوائز وذلك لعدم إرهاق أعضاء المجلس والتيسير عليهم. وقال إن وزارة الثقافة تستحدث لجنة للشباب وإدارة للاتصالات الإلكترونية واستخدام جميع الوسائل الحديثة للتواصل مع الشباب، خاصة الشباب المصرى الذى قام بما سماه «الحركة المباركة» والذى يؤمن بالدولة المدنية وما يرتبط بها من الديمقراطية وحقوق المواطنة، موضحاً أن هذا التواصل يأتى من منطلق أن هؤلاء الشباب هم امتداد لنا ونحن امتداد لهم وجميعنا نكمل بعضنا البعض، خاصة أن بلدنا يحتاجنا جميعاً للوصول إلى هدف واحد، ألا وهو مستقبل أفضل لمصر.

عصفور

تزايد الطوابير على ماكينات الصرف الآلى لـ«البنوك».. و٨١ ألف عملية تمت أمس

«تجار التموين» بالجيزة: «المقررات» وحافز البطاقة الذكية لم يصلا بعد

كتب - أيمن حمزة:

شهدت جميع ماكينات الصرف الآلى، التابعة لبنوك الأهلى ومصر والقاهرة والإسكان والتعمير بمحافظات الجمهورية، زحاما شديدا لليوم الثانى على التوالى، وتجاوز طول الطوابير أكثر من ١٠٠ متر فى بعض المحافظات.

وصرح الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، لـ«المصرى اليوم» بأن جميع ماكينات الصرف البالغ عددها ٩٤٢ سجلت أمس نحو ٨١ ألف عملية صرف، ولفت إلى أن عدد المستفيدين من أموال المعاشات بلغ ٣,٥ مليون صاحب معاش ومستحق عنهم يصرفون معاشاتهم إلكترونيا من خلال مكاتب الهيئة القومية للتأمين والمعاشات.

وقال عدد من أصحاب كروت الـ«atm» بعدد من البنوك المصرية إن تزاحم المواطنين على ماكينات الصرف أدى إلى صعوبة تحميل البرامج، مؤكدا أن الإقبال الشديد سبب رئيسى فى تباطؤ الماكينات فى صرف الرواتب والمعاشات.

ونفى البعض، وصول موظفى بنكى «الأهلى» و«مصر» إلى ماكينات الصرف لتشغيلها، وهو ما تسبب فى تصاعد أعداد الطوابير.

فى سياق آخر نفى العشرات من أصحاب محال المواد التموينية بمحافظة الجيزة، حصولهم على كامل الحصة التموينية المخصصة لهم، من مقر الشركة المصرية لتجارة الجملة فرع الهرم، التابع للشركة القابضة للصناعات الغذائية، تمهيدا لصرفها للمواطنين، من أصحاب البطاقات التموينية.

وأكد أصحاب المحال التموينية، أنه عقب نشر «المصرى اليوم» عدم تلقى التجار حصصهم توالت سيارات الشركة محملة بـ٨٠٪ تقريبا من المواد التموينية التى يتم صرفها، وشددوا على ضرورة صرف المقررات التموينية فورا بنسبة ١٠٠٪، حرصا على الفقراء، وسمعة محالهم التجارية.

وقال أحد تجار الجيزة، رفض ذكر اسمه: «حتى الآن هناك مقررات تموينية متأخرة من الشهر الماضى»، مؤكدا أن تأخير صرف المقررات التموينية يثير المواطنين ضد أصحاب المحال والتجار بسبب انعدام ثقة المواطن فى الدولة والتجار، لأنهم يظنون أننا نبيع المقررات التموينية الخاصة بهم، وأننا نسرق حصتهم لبيعها فى السوق السوداء، أو أن الدولة ستتوقف عن صرف المقررات التموينية وهو ما يثير حفيظة المواطن ويدعوه للسخط علينا وعلى الدولة.

تزاحم على ماكينات الصرف الآلى

نائب «التجمع» يطالب بمحاكمة «العادلى» جنائياً

كتب - محمد غريب:

اتهم نائب حزب التجمع أحمد سليمان، اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، بالتقصير والإهمال - على حد تعبيره - فى أداء واجبه الوظيفى منذ بدء أحداث ٢٥ يناير. وقال فى البيان العاجل الذى قدمه للدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، إن «العادلى» تعامل مع المظاهرات الاحتجاجية بشكل غير مسؤول، مما أدى إلى تأجج الموقف واتساع درجة الاحتجاجات، الأمر الذى ترتب عليه اشتراك عناصر وصفها بـ«المدسوسة» أساءت للوطن والمواطنين وخربت المنشآت العامة والخاصة.

وأضاف سليمان: العادلى زاد ذلك بـ«التفريط» فى أمن الوطن حينما أمر رجال الشرطة بالانسحاب من مواقعهم مما مكن «المخربين» من إحراق أقسام الشرطة وفتح المعتقلات والسجون وترويع المواطنين.

[redacted]

قضايا مصرية



د. وحيد عبدالمجيد

معالم فى طريق التغيير

قطع الرئيس حسنى مبارك، أكثر من نصف الطريق لعبور أزمة التغيير عندما أكد أنه لن يترشح لفترة أخرى.

ولكن ما بقى فى هذا الطريق يظل ضرورياً لبناء التوافق الوطنى على جعل الأشهر الستة القادمة مرحلة انتقالية لتحقيق الإصلاح السياسى والدستورى.

ويتطلب ذلك أن تبادر حركات التغيير صانعة الانتفاضة الديمقراطية باختيار لجنة أو هيئة تعمل مع نائب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لتنفيذ برنامج إصلاح محدد زمنيا، وتقترح التعديلات الدستورية والقانونية، على أن تقتصر مهمة مجلس الشعب على إقرارها بحكم الضرورة لكونه مطعوناً فى مشروعيته.

ونقدم هنا اجتهاداً يتضمن تصوراً مقترحاً لهذا البرنامج الإصلاحى يقوم على ثمانية عناصر هى:

أولاً: إلغاء حالة الطوارئ وإجراء تعديل دستورى فورى لعدد من المواد، وفى مقدمتها المادتان ٧٦ و٧٧ لتيسير شروط الترشيح للانتخابات الرئاسية، وحصر ولاية رئيس الجمهورية فى فترتين متواليتين، مدة كل منهما خمس سنوات، والمادة ٨٨ لإعادة الإشراف القضائى على الانتخابات، ويمكن تحقيق ذلك خلال ثلاثة أشهر.

ثانياً: إلغاء اللجنة العليا الراهنة للإشراف على الانتخابات، وتأسيس لجنة جديدة تكون عليا حقاً، بحيث تمتلك صلاحيات إدارة العملية الانتخابية فى كل مراحلها بدءاً من تنقية جداول الناخبين وليس فى يوم الاقتراع فقط، والإشراف على مختلف أدوات هذه العملية بما فى ذلك رجال الشرطة، بحيث يقتصر دورهم على تأمين عملية الانتخابات ويتلقون تعليماتهم من اللجنة وليس غيرها، ويتطلب ذلك تشريعاً جديداً يمكن إصداره خلال أسابيع.

ثالثاً: تأسيس هيئة وطنية عليا مستقلة لمكافحة الفساد تعمل بالتعاون مع أجهزة الدولة الرقابية والنائب العام، وتفتح ملفات الفساد الكبير قبل الصغير، وتخصيص دائرة قضائية لهذا الغرض.

رابعاً: محاسبة وزير الداخلية السابق على جريمتين أساسيتين هما استخدام القوة المفرطة ضد مظاهرات سلمية، وقتل عدد كبير من المواطنين لم يتضح عددهم النهائى حتى الآن، وخيانة أمانة الوظيفة العامة التى شغلها لمدة أربعة عشر عاماً، بعد سحب قوات الأمن من مواقعها وتعريض البلاد وأهلها إلى خطر داهم.

وتشمل هذه المحاسبة، بطبيعة الحال، كل من أطلقوا الرصاص الحى على المواطنين الذين مارسوا حقهم المشروع فى التظاهر وقتلوا عدداً كبيراً منهم.

خامساً: إبعاد رجال الأعمال عن الحكم، وحظر ممارستهم عملاً حزبياً بشكل عام إلا بعد وضع أعمالهم تحت إشراف هيئة تؤسس لهذا الغرض، لضمان عدم الخلط أو التداخل بين الخاص والعام ومحاصرة الفساد السياسى الذى يساهم فى إفساد المجتمع.

سادساً: الفصل بين منصب رئيس الجمهورية ورئاسة الحزب الحاكم أياً كان هذا الحزب، على أساس أن عهد الاحتكار السياسى انتهى.

سابعاً: تعديل قانونى الأحزاب ومباشرة الحقوق السياسية وإصدار قانون جديد للنقابات المهنية، وتحرير الإعلام التليفزيونى الرسمى وتحويله من مؤسسة حكومية فاشلة إلى هيئة قومية تتبع رئاسة الجمهورية وإلغاء وزارة الإعلام.

ثامناً: برمجة هذه الإصلاحات كلها خلال ستة أشهر تبدأ فى فبراير الجارى، وتنتهى قبل آخر أغسطس المقبل، بحيث تجرى انتخابات رئاسية حرة وتنافسية، وبعد ذلك يمكن حل مجلس الشعب وإجراء انتخابات جديدة فى وقت يمكن التوافق عليه، أخذاً فى الاعتبار أن الأحزاب والحركات السياسية فى حاجة إلى فترة تتحرك فيها بحرية وتعيد ترتيب صفوفها، حتى لا تحصد القوى الأكثر تنظيماً وانتشاراً ثمار الإصلاح على نحو قد يدخل البلاد فى نفق جديد، وليت جماعة «الإخوان» تحديداً تبادر طواعية بإعلان أنها سترجئ مشاركتها فى الانتخابات إلى أن تفصل بين نشاطها السياسى والدعوى، بحيث يمكن ترتيب أوضاعها القانونية على هذا الأساس فيكون لها حزب سياسى مستقل عن الجماعة الدعوية.

كما أن عدم مشاركة «الإخوان» فى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة سيكون له أثر ايجابى فى تيسير الإصلاح، وسيكون هذا موقفاً تاريخياً يحسب لهم.

ولأن برامج الإصلاح لا تعنى شيئاً دون حوار يهدف إلى التوافق عليها، لابد أن ينتقل الشباب الحر صانع الانتفاضة وممثلها الشرعى، من خلال حركاته التى دعت إليها ولعبت الدور الأكبر فيها، من التظاهر إلى متابعة المطالب المتعلقة بشروط إدارة المرحلة الانتقالية وأولوياتها وضماناتها وتفويض لجنة تشارك فى تنفيذ برنامج الإصلاح المستمد من المطالب الشعبية.

ومن المنطقى أن يكون أعضاء هذه اللجنة شخصيات إصلاحية محل ثقة، وليسوا ممن سينافسون فى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بعد ذلك حتى لا نعطى انطباعاً بأن هؤلاء هم الذين ينبغى انتخابهم، وليكن أحد معايير تحديد هذه الشخصيات هو عدم انتمائهم إلى أحزاب أو قوى سياسية ستشارك فى الانتخابات الحرة بعد ذلك.



نعم الباز
neam.elbaz@yahoo.com

إلى أصحاب ثورة التحرير.. اصمدوا

لا برد الشتاء ولا الغازات السامة التى تزهق الأرواح، ولا الرصاص المطاط الذى انغرس فى الجباه الغضة وفى الأذرع الممدودة بهتافات من القلب.. لا جوع ولا عطش.. لم يمنعكم شىء.. فجأة استعادت مصر عافيتها.. فجأة نهض الشباب الذى اعتقدت - عفواً - أنه تغرب ولم يعد يهمه الوطن.. فجأة أصبح كل منكم نفساً من أنفاس الوطن.. فجأة أنبتم عنا جميعاً واخترتم ميدان التحرير بشكل عفوى، لكنه حمل معكم معنى الاسم.. ها هى كيمياء المصريين العظيمة تعود.. سكان الزمالك أصحاب السيارات تركوا سياراتهم وتآخوا مع زملائهم سكان المنيرة والمنيل والسيدة زينب.. سكان المعادى أوصلهم المترو لمحطة جمال عبدالناصر.. والسر فى الاسم.. وفى الزحمة وبالرغبة فى الخلاص من الفساد والرغبة فى مكافحة كل أنواع الجوع.. سواء الثقافى جوع العقل.. أو المادى جوع المعدة.. قاومتم جوع المعدة بصحوة العقل.

وطالبتم.. وطالبتم.. أحسست بأن عافيتى التى هدها الزمن عادت فيكم.. كان التليفزيون يحمل لى الوجوه السمر الغاضبة فى سماح المصممة فى كفاح.. لم أشعر فى عمرى هذا بالضيق لعدم المقدرة على التلاحم معكم إلا فى هذا الأسبوع.. تذكرت عافيتى يوم تنحى عبدالناصر فى ٩ يوليو عام ١٩٦٧ وأنا أخرج مع الصديقة الغالية خديجة قاسم ونجرى على أقدامنا عابرين نفق الهرم بحثاً عن مكتب برقيات لنرسل له أن يبقى.. فقد كان شرف التنحى مؤثراً فينا وجعلنا نرفض التنحى.

تذكرتكم فى وقفتكم وأى سعادة تشعرون بها.. وأنتم الفاعلون من أجل الوطن!

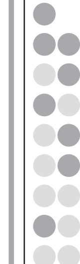
وأى سعادة والدولة تستجيب.. وأنتم ترفضون إلا مشروعكم كاملاً!.. والدولة لأول مرة منذ ثلاثين عاماً يتنازل الرئيس ويختار نائباً له!.. وأمريكا دائماً تراهن على نواب الرؤساء.. ولكنكم ترفضون.. أتأمل الوجوه التى هدها التعب والنوم على النجيلة فى ميدان التحرير.. انتظاراً وسحب رصيد عافية لكفاح يوم جديد.

ومثل أى معركة.. معركة غير متكافئة يا أحبائى.. معركة تحكمها المؤامرات والحسابات وعدم التصديق بترك كل هذه المكاسب.. إنها خمرة الكرسى تجعل المعركة تأخذ شكلاً تآمرياً.. وأنتم صامدون.. ويسقط الشهداء.. ويسقطون دون جنازات ولكنهم أحياء عند ربهم يرزقون.. وأنتم تكملون.

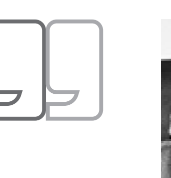
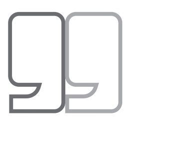
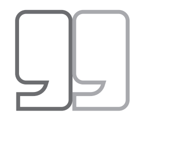
ونحن فى البيت نمد الأيدى بالدعاء.. ونشد الأزر، والمؤامرات تحاك.. ولكن هيهات فقد خرج المارد ولن يتخاذل.. إياكم والتخاذل؟.. إياكم وهبوط الهمم؟.. إياكم والتنازلات.. إنكم لا تثورون لأنفسكم ولكنكم تثورون للتاريخ ولأجيال مقبلة.. وبزوغ فجر جديد.

إن ثورتكم قتلت اليأس الذى أصابنا.. لقد استعادت مصر عافيتها بكم، فلا تضعفوا وتأملوا جيداً ما يحاك لكم من أجل إجهاض هذا المشروع الثورى الذى يفوق ثورة ١٩ وثورة ٥٢.. إنها ثورة الشباب فى التحرير ومن أجل التحرير من الفساد.. إن إخراج المساجين من السجون ليس صدفة ولكنه طرف من أطراف المؤامرة، ولم يخف عليكم وأصبح من فى البيوت حراساً للوطن.. مصر أقسمت دون أن تقسم.. تصرفت بتخطيط عفوى رائع من كيمياء المصريين العائدة.. لأن مصر هبة المصريين.. أصبح الشباب حراساً للبيوت.. أكملوا ثورتكم وحققوا أقصى مكاسب ولا تضيعوا دم الشهداء هدراً.. إن نجاحكم هو صلاة من أجل الشهداء.. ونجاحكم فى ثورتكم هو استعادة مصر لياقتها بعد أن أضاعتها حفنة أرادت لنفسها فقط حياة مختلفة، ولكنكم بثورتكم أوصلتم الرسالة جيداً، وفعلتم فى ثلاثة أيام ما لم تستطع مصر كلها أن تفعله فى ثلاثين عاماً.

امسحوا وجه مصر مما أصابها، واغسلوا ما لطخ تاريخها، فأنتم القادمون.. ونموت ونحن مطمئنون.



خطاب الرئيس الأخير وأزمة الثقة السياسية

د. محمد نور فرحات

هذا المقال تعقيب فورى على خطاب الرئيس فى ليلة الثانى من فبراير، والذى تقدم فيه بمبادرة سياسية للتعامل مع الثورة الشعبية القائمة فى مصر الآن، وهى مبادرة جاءت كالعادة فى وقت متأخر بعد أن سبقتها الأحداث، فلو كان الرئيس كان قد أعلن منذ اندلاع الانتفاضة فى ٢٥ يناير أنه لن يرشح نفسه للرئاسة وأنه سيبادر إلى تعديل المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور لكان الأمر قد انتهى ولكان الجميع قد صفقوا له ووضعوا مبادرته فى المكان الصحيح الجدير بالتحية والإكبار، ولكن الرئيس مرة أخرى وكما عودنا يتحرك سياسيا بعد فوات الأوان.

وبصرف النظر عما تناوله الخطاب من معطيات قد يختلف معها الكثيرون، فإنه حتى مع الإقرار بأهمية ما اقترحه من خطوات للإصلاح السياسى قد جاء مخيباً لطموحات الناس وفى مقدمتهم الشباب الثائر فى كل مدن مصر.

ليس صحيحاً أن قوى سياسية مشبوهة قد صبت الزيت على النار وأشعلت الحرائق والتخريب فى البلاد وروعت الآمنين، ولكن الصحيح أن وزير الداخلية المعزول السيد حبيب العادلى هو المسؤول عن ذلك، فمن الذى أصدر أوامره بانسحاب الأمن فجأة ليلة السادس والعشرين من يناير؟، ومن المسؤول عن فتح أبواب السجون لخروج عتاة المجرمين لكى يعيثوا فى مصر فساداً؟.. أليس هو ركن الأمن الركين وحصنه الحصين طوال عقود من عهد مبارك؟ أليس هو السيد حبيب العادلى؟ أم هو شخص آخر وجهة أخرى لا نعلمها من داخل نظام الرئيس؟ وهل ينوى الرئيس أن يترك هذا الشخص وتلك الجهة ينجو أو تنجو بالجريمة دون عقاب؟ إن شعب مصر هو الذى حمى أمن مصر وليست حكومة مصر التى فعلت ذلك، وإن المسؤولين عن أمن مصر هم الذين ضربوا ركائز هذا الأمن فى الصميم وليس من بينهم قوى سياسية معارضة أرادت بمصر شراً.

ولن تؤدى أعمال البلطجة التى لجأت إليها الدوائر النافذة فى الحزب الحاكم من إطلاق البلطجية على المتظاهرين وقتلهم وإصابتهم وترويعهم فى ميدان الشهداء (التحرير سابقاً) لن تنجح فى إجهاض ثورة الغضب أو فى الترويج الكاذب لشرعية نظام منهار، إنها جرائم ضد الإنسانية حركت ضمير العالم ولن تسقط بالتقادم. وستؤدى على أرض المواقع إلى تحويل الثورة من ثورة سلمية إلى ثورة عنيفة. فمن يتحمل مسؤولية ذلك؟ يتحملها الذين اتبعوا نفس الطرق لتزوير الانتخابات.

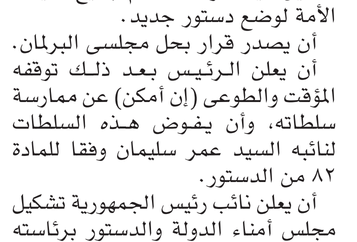
هذه واحدة، والثانية وبصراحة شديدة أن هناك أزمة ثقة حادة من جانب الشعب فى الوعود الرئاسية بالإصلاح.. لقد وعدنا الرئيس فى برنامجه الانتخابى بإنهاء حالة الطوارئ، ثم تم تجديد حالة الطوارئ، ووعدنا الرئيس مراراً بانتخابات نزيهة، ومع ذلك لم تجر انتخابات نزيهة واحدة فى عهده، بل شهدت الانتخابات الأخيرة ما لم تشهده أى انتخابات أخرى من صور التزوير، وجرى التخطيط لتحصين مجلس الشعب المزور بالمادة ٩٣ من الدستور التى تجعل من مجلس الشعب هو سيد قراره، لولا الثورة الشعبية التى أجبرت رئيس مجلس الشعب على أن يقدم وعدا باحترام تقارير محكمة النقض، وهو الذى دأب طوال ربع قرن على تجاهل تقارير محكمة النقض ببطلان العضوية.

ووعد الرئيس فى عام ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ بإجراء تعديلات دستورية ذات توجه ديمقراطى، ثم جرى على رؤوس الأشهاد الاستخفاف بهذه الوعود وبالآمال الشعبية فى الانعتاق من الاستبداد، وبدا الأمر كما لو كان أهل الحكم ينظرون إلى تطلع الشعب نحو الحرية بكثير من السخرية والازدراء.

ثم كان وعد الرئيس الأخير بعد اندلاع الثورة بتشكيل وزارة تلبى تطلعات الناس نحو الإصلاح فإذا بنا نواجه بوزارة بها خمسة عشر من الوجوه القديمة المكروهة شعبياً التى أثبتت فشلاً ذريعاً فى أداء مهمتها، وبدا الأمر كما لو كان هناك عزوف غريزى من الحكم عن أى خطوة ولو محدودة للإصلاح الحقيقى.

بصراحة شديدة، نحن لا نثق فى أى وعود بالإصلاح السياسى والديمقراطى، وتراودنا شكوك مرجحة أن الهدف من إطلاق هذه الوعود هو تهدئة الخواطر وتطييب النفوس الغاضبة وشق الصفوف حتى ينفرط عقد الثورة ثم يخلو الجو بعد ذلك لمشرعى الاستبداد الذين خبرهم الشعب المصرى وساموه سوء العذاب بسياطهم.. نحن لا نثق فى أى وعود.

ثم هبنا نسينا الماضى، ولبسنا عمامة السذاجة وصدقنا هذه الوعود، من الذى سيقوم بالتعديل الدستورى للمادتين ٧٦ و٧٧: أهو مجلس الشعب المزور المطعون فى شرعيته فى الصميم، وهل ننتظر شهورا حتى تفصل محكمة النقض فى طعون العضوية وحتى يقرر المجلس فى صحة عضوية أعضائه، وهل نأتمن المجرم على الإقرار بجريمته؟ أليس هذا نوع من السذاجة السياسية المفرطة؟ ومن قال إنه ليست هناك مواد أخرى بحاجة إلى تعديل كالمادة المتعلقة بالإشراف القضائى على الانتخابات (٨٨)، وتلك المتعلقة بسلطة مجلس الشعب فى تقرير صحة العضوية (٩٣)، وتلك المتعلقة بجواز العصف بالحريات بحجة مكافحة الإرهاب (١٧٩)، ومجمل المواد المتعلقة بسلطات رئيس الجمهورية والعلاقة بينه وبين السلطات التشريعية والتنفيذية. إن الدستور بأكمله فى حاجة لأن يلقى به إلى متحف التاريخ، وأن يوضع دستور جديد يليق بمكانة مصر وتطلعات أبنائها.



السؤال: ما الحل إذن؟ وكيف يمكن تحقيق انتقال سلس للسلطة وإجراء تغيير كامل للدستور فى ظل الأطر القانونية والدستورية القائمة؟ يجب أن نعترف أن مشرعى الاستبداد وترزية القوانين قد وضعوا الوطن فى موقف صعب، ولكننى أذكر الجميع بحقيقة دستورية ذكرها الرئيس نفسه (نقلا عن فقهائه بطبيعة الحال) عندما كان يجرى الحديث عن التغيير الكلى للدستور، إذ قال إن التغيير الكلى لا يكون إلا فى حالة الثورة، وهذا قول حق، وها هى الثورة قد اندلعت لذا وجب التغيير الكلى للدستور لا مجرد الترقيع، لذلك أرى:

أن يعلن النظام استنادا إلى شرعية ثورة الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١، واستجابة لتطلعات الشعب المصرى فى الحرية والديمقراطية وقف العمل بدستور عام ١٩٧١ وتعديلاته - تماما كم حدث إبان ثورة يوليو ١٩٥٢، وأن يعلن استنادا إلى شرعية هذه الثورة تشكيل هيئة موسعة تضم جميع أطياف الأمة لوضع دستور جديد.

أن يصدر قرار بحل مجلسى البرلمان.

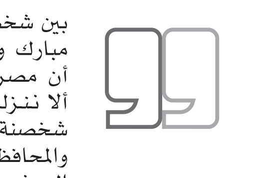
أن يعلن الرئيس بعد ذلك توقفه المؤقت والطوعى (إن أمكن) عن ممارسة سلطاته، وأن يفوض هذه السلطات لنائبه السيد عمر سليمان وفقا للمادة ٨٢ من الدستور.

أن يعلن نائب رئيس الجمهورية تشكيل مجلس أمناء الدولة والدستور برئاسته يعمل فى ظل إعلان دستورى مؤقت لفترة انتقالية محددة.

أن تشكل حكومة انتقالية تضم ممثلى كل القوى السياسية للإشراف على تسيير الأمور وعلى تنفيذ عملية انتقال السلطة.

بهذا وحده نضمن انتقالا كاملا سلسا للسلطة يضمن لمصر الانتقال إلى عهد تشرق عليها فيه شمس الديمقراطية.

الحل لأزمة الحكم فى مصر

مأمون فندى

أكتب هذا المقال ومثل كل المصريين أبحث عن مخرج لأزمتنا السياسية، وتوصلت إلى حل يرضى كل الأطراف، أضع أمامكم اليوم.

بداية، التحدى الأكبر اليوم فى مصر هو الحفاظ على شرعية ما تحافظ عليه الدولة المصرية من حالة التفكك، وتحافظ على العمود الفقرى للدولة وجهازها العصبى المتمثل فى الجيش المصرى الذى يحمى الدولة من الانهيار.

نحن اليوم أمام رئيس متمسك بالسلطة لآخر لحظة، وحالة ثورة شعبية ليس لديها قيادة معروفة يحاول كل من ظهر على التليفزيون لمدة عشر دقائق أو حاصل على جائزة أن يختطف هذه الثورة لصالحه. إذن لا المعارضة قادرة على حسم الموقف ولا النظام، ورغم أن كلا الطرفين يختلف حول كل شىء، إلا أنهما يتفقان على شرعية واحدة يحترمها الطرفان، وهى شرعية الجيش، ذلك الجيش الذى يحمى مبارك ويحمى المتظاهرين، ومن هنا يبدأ الحل من مناطق الالتقاء لا مساحات الاختلاف.

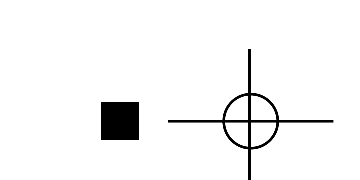
وهنا أقترح أن يقوم الجيش المصرى بحسم الأمر لصالحه، شريطة أن تكون العدالة إلى جانبه، لأن مصر تحركت من جماعة «كفاية» إلى مرحلة «مش كفاية»، أى كلما قدم النظام تنازلات، رفضها الشارع. ومن هنا على الجيش أن يتقدم المشهد، ويعلن نفسه حكما على ما يحدث فى مصر، وأن يعين حكومة من شيوخ القضاء المصرى من المحكمتين الدستورية والنقض، ويرعى الجيش والقضاء عملية سياسية يكون الهدف منها مساعدة المتظاهرين ومن خلفهم المجتمع كى ينتجوا ممثليهم الشرعيين من خلال انتخابات حرة نزيهة، وكتابة دستور جديد للبلاد. وأقترح أن يتحول نظام الدولة من نظام رئاسى إلى نظام برلمانى مثل الحالة البريطانية، أو الحالة العراقية، ليصبح رئيس الدولة مجرد رمز، وتكون السلطة التنفيذية فى يد رئيس الوزراء. والأفضل أن يكون نظاماً برلمانياً بغرفتين، حتى يكون تمثيل مجلس الشيوخ أساسياً لأن لدينا مساحات قليلة السكان مثل الواحات وسيناء وبعض محافظات الصعيد. الجيش والقضاء هما القادران على رعاية هذه العملية السياسية التى تجنبنا الحديث عن الرئيس حسنى مبارك أو نائبه عمر سليمان أو البرادعى أو زويل أو أى شخص آخر، من أجل التوصل إلى حالة توافق تحفظ الدولة المصرية من انفراط عقدها والحفاظ على الجيش من الانقسام.

مشكلة مصر اليوم هى الخلط ما بين الشخص والوطن، أى لا يمر الضوء بين شخص البرادعى ومصر أو شخص مبارك ومصر، والحقيقة الناصعة هى أن مصر أهم من الشخصين، ويجب ألا ننزلق فى المكابرة و«الإيجو» أو شخصنة الأمور. مصر أكبر من الجميع، والمحافظة على تماسك الدولة وتماسك الجيش هما أهم أمرين الآن.

المشكلة اليوم فى تكتيكات النظام وردود المعارضة، حيث لا يراعى الطرفان فروق التوقيت. لقد طالبت المعارضة يوم ٢٥ يناير بإقالة وزير الداخلية، فتأخر رد النظام إلى أيام، وعاد النظام وأقال الوزارة، فى الوقت الذى رفع فيه الثوار فى الشارع مطالبهم إلى رحيل مبارك، ثم أتى النظام بمبادرة الحوار، فردت المعارضة بشعار «لا حوار قبل الرحيل». نحن أمام حالة خوف لدى الطرفين، الثورة الشعبية التى ترى أنه لو بقى مبارك سيسحلها سحلاً لو ظل فى السلطة، ورئيس يظن أنه لو ترك السلطة ستحاكمه المعارضة.

فى هذا الجو لابد من دخول الحكم إلى الساحة وإنهاء هذا الوضع وبأسرع ما يمكن، من أجل الحفاظ على تماسك الدولة المصرية، وتماسك جيشها، وننسى مسألة إراقة ماء الوجه، فمصير مصر على المحك اليوم. فيا أيها الجيش الوطنى تدخّل من أجل حماية الرئيس والوطن من حالة العناد، لقد أخرجت ثورة المصريين أحسن ما فيهم، فلا توصّلوا مصر إلى حالة تنتج أسوأ ما فيها. على القضاء والجيش معا أن يتحملا المسؤولية من أجل الحفاظ على سلامة الوطن، فقد حانت لحظة الحقيقة.

تزكية النفوس من مقاصد البعثة النبوية (٢)



أ.د. مبروك عطية

مما لم يعن به الخطاب الدينى فى هذه الأيام، الذى تبوأ عرشه جماعة من الهواة لا من العلماء، قضية تزكية النفوس، باعتبار أنها من مقاصد البعثة النبوية الشريفة، وليست من قبيل الإتيكيت والهوامش وما يطلق عليه الآداب الإسلامية العامة، هذا التعبير الذى يوهم بأنها من الهوامش لا المتون، ومن النوافل لا من الأركان، والدليل على أن تزكية النفوس من مقاصد البعثة النبوية قول الله - تعالى - فى أكثر من آية «يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة»، ومعنى يزكيهم: يطهرهم، ويجعل نفوسهم راقية تصل إلى معنى الإنسانية الحق، وتجاوز الحيوانية الكامنة فى كل نفس بلا شك، وهذه التزكية التى هى من مقاصد البعثة النبوية قائمة على أسس وعناصر، ذكرها ربنا تعالى فى الكتاب العزيز، وترجمتها السيرة النبوية العطرة خير ترجمة تشهد بأنها واقع، وأنها دين وأنها قربان إلى الله ورسوله، ومن أهم تلك الأسس والمعالم التى تزكى النفوس الرحمة لا القسوة، قال الله - تعالى : «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، وأول الكتاب الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه آية الفاتحة الأولى وهى «بسم الله الرحمن الرحيم» وفى الحديث: «كل أمر ذى بال لا يُبدأ فيه باسم الله فهو أبتر» والذى يستحق التوقف عنده أنه ليس من المعقول أن يبدأ المسلم أموره المعتبرة ذات الشأن فى الدين والدنيا باسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول ما لا يرضى الرحمن الرحيم، ويفعل بخلاف ما قاله، إنه يبدأ بالقول النابع عن يقينه والممتد فى فعله رحمة لا قسوة، ولينا لا غلظة، وتسامحا لا شدة، وجمالا لا قبحا، ومودة لا جفاوة، وبرا لا جحودا، وتماما لا نقصا، ووفاء لا غدرا، وأمانة لا خيانة، وليس من قبيل من يسمى الله وهو غافل عن تعاليم الله، ومن يصلى على النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو بعيد عن سنة النبى والمعهود منه خلقا وشمائل ومكارم، وله فيه الأسوة الحسنة: «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا»، فتلك المفارقة بين القول والعمل هى ركن أركان التخلف عن منهج الله القائل «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله أنتقولوا ما لا تفعلون».

وفى سياق الرحمة نرى النبى - صلى الله عليه وسلم - وقد وجّهه ربه تعالى إليها، إذ بها أرسله للعالمين، فهو يغدق برحمته على المسلم وغير المسلم، بل على الحيوان، وقد عبر عن عدم تقبيل الرجل صغيره بانتزاع الرحمة من قلبه، فقد دخل عليه رجل وهو - صلى الله عليه وسلم - يقبّل الحسن والحسين فقال له: أو تقبلون صبيانكم؟ قال: نعم، قال إن لى عشرة من الأولاد ما قبّلت واحداً منهم، فقال - صلى الله عليه وسلم - فيما روى البخارى: «وهل أملك وقد نزعت الرحمة من قلبك»، ومن البيان أن تقول: إن العبرة ليست فى مجرد وضع القبلات على جبين طفل أو غيره، وإنما العبرة بما وراء هذه القبلة من عطاء وحفظ ورعاية، فهى ترجمة ليس بالضرورة أن تكون وإنما الضرورة فيما وراءها من مقتضاها، ألست ترى الآن موجات من القبلات ليس وراءها إلا سواد القلوب، والعداء المستحكم وإرادة السوء والشر بمن نقبله، فهل هذه رحمة، أم أنها بريد ونذير لما لا يمكن تصوره، إنها غلاف تهنئة إذا فتحته وجدت نعياً، ورسول مودة إذا استمعت إليه نطق بالعداوة، فالرحمة المحمدية التى تبنى عليها تزكية النفوس فى هذا الدين رحمة الظاهر والباطن، فإن قبلت أحداً سبق تقبيل قلبك صنع شفتيك، فأنت تعبر عما فى قلبك من رحمة به بهذه الطريقة الملموسة المحسوسة التى أردت أن تكون دليلا على ما فى قلبك من رحمة، وبرهانا وترجمة سريعة لما لا يُرى، وإنما دلت عليه هذه القبلة لا التى هى فرقعة من فم ووراءها ما لا يعلمه إلا الله من غم وهم، فهذه من العمى، والإسلام يعالج العمى.

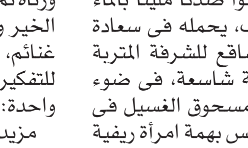


نادين البدير
nadinealbdear@gmail.com

يخون كما الثورة

كانت تبحث فى هجرتها وغربتها عن شبيه له
بدوى بملامح صحراوية
حاولت تكراراً تصديق حبها لكل غربى يلاحقها
لكنها بقيت مخلصة لحلمها الطفولى. شرقى بملامح عربية
قاسى الطلعة. خشن. متحكم بعض الشىء
حنون يحضنها حتى تنام
لا تخشى اطلاعه على الكثير من دموعها
ولا تخجل البوح له بالكثير من آلامها
القصة أنها كانت هاربة. تجرى خائفة
كانت تجد أمانها فى سفرها وترحالها
كان نومها كما استقرارها مخيفاً
هى لم تعد تتبع أحاسيس بقية البشر
وكلما اتسعت المسافة ازداد اطمئنانها
كلما انزوت بركن قصى من الأرض
وسط سوق شعبية فى الهند، أو بتظاهرة فى المكسيك أو باريس
ازداد شعورها بأنها بعيدة جداً عنه
ازدادت شهيتها لأن تنتقم أكثر
فى البعد عنه انتقام منه. فى جهله بمكانها تعذيب له
تجرى لاهثة. تهرب من المواثيق المقدسة
تجرى سعيدة أو تتظاهر
المهم أنها تعدو بساقيها
تركب كل ريح وموج وتعدو
تستريح فى الواحات والمقاهى وصالات انتظار المطارات
تحب المطارات
تحب جدرانها الوهمية
زجاجها يذكرها بأنها حرة طليقة
بإمكان من يصادفها أن يلحظ قدميها وساقيها الناطقات بكل اللغات
تحكى كل ما يداعبها ويلسعها
مرمر وطين ورمال ومسامير وبصمات أجساد عارية وكعوب رفيعة متعالية
بإمكان الجميع أن يلحظ أنها قدمان وساقان لهاربة
أثناء عدوها ذات يوم اكتشفت أنها هجرته وتركته كى تبحث عنه
فكلما صادفت رجلا يشبهه تعلقت به حد الموت
وتصلى صلاة خاصة
تصلى عارية
لينساها وشأنها
تعيد على نفسها كل لحظة من كل يوم أنها لم تعد تذكره
بل تتذكر كل يوم أنها نسته
وأكثر
هذا الوطن البغيض يحيا بدمها
تحبه
تريد له ساقين كساقيها تعدوان دون قيود
وطنها يحيا مشلولاً
زمان. حاول أن يشدها ويشيد من ابنته أسوارا تحمى الطاغية
لكنها فلتت ببراعة امرأة بريئة من نسل ماكرة
وقطعت تذكرة على متن أول طيارة مغادرة
تكرهه
سمعت فى غربتها أن الرجال عازمون على الاستقلال
كانت تعلم أن رجل حياتها شرقى بملامح عربية
شاهدته بين الاحتجاجات يقتلع رأس الطاغية ويدحرجه بقبضة شعبية واحدة
أحبته
سمعته يعلن خطب الثورة والاستقلال والحرية الضائعة
وتابعت مسيرة ثورته الحاقدة
رأته يتحول لطاغية ويسيل الدماء الضالة
رأت الثورة تنقلب
رأت الشوارع تتسخ. والتعليم يتهالك. والطبقية تتزايد
وبطون رجال الثورة تنتفخ وتتحول لكروش مقرفة هارمة
ومبادئ رجال الثورة تختفى ويعلن أن ثورتهم خائنة
وأنين وطنها يصل مسمعها كل يوم. كل لحظة
وتتجاهله مدعية أنه صدى قديم لأوهام ماضية وتمضى هاربة
مشغولة بالتفتيش عن مفقود فى الأرض الواسعة
عن عشيق بأرض قدماء المحتلين الثائرة
عن ملامح شرقية بأرض غربية
عن بدوى بملامح صحراوية
أعلنت وسائل الإعلام اليوم أنه حى لم يمت
هل تؤمن به من جديد؟
انتشرت عدوى ظهوره ونزل الجميع إلى الشارع
ثاروا. هتفوا. صرخوا
المتهمون بالنوم أظهروا فحش مبادئهم
ضربهم أمن الثورة المنقلبة وسفك دماءهم
لكن الثوار الجدد لم تهدأ مبادئهم
أنعشتهم إراقة دمائهم وأحيتهم من جديد
حرروا دولة وبقيت أخريات أقسم الرجال والنساء على إنقاذها
ستتحرر
من أقرب مكتب سفريات التقطت بطاقة سفر
وعادت إلى المكان الذى أنشأها أول مرة
تريد أن تلكمه وتجرحه
كم حرمها منه
استيقظت لحظة الهبوط فما رأت العلامات والظواهر
هبط كل أمل بداخلها
كل شىء مر بهدوء أمامها
الناس يمشون بمساراتهم المحددة سلفاً
الشوارع وديعة... المياه راكدة
السكون مطلق
الخنوع مطلق
وحين يسمح للتظاهرة بالاحتشاد سيتجمهر الرجال بكلمات غادرة
حديثة عهد على لغة الاحتجاجات والثورات الهائجة
القدر يعيش
يعيش القدر! يعيش
ستكتفى هى بمتابعة أخبار الثورات المجاورة
ستكتفى بذى الملامح الشرقية
القاسى الحنون
الذى ظهر من جديد
ليداعبها من جديد
ستصلى ألا يخون كما ثورة آبائه الخائنة
وتذكرة هروبها
سترميها
لن تبتعد. لن تنتقم
لن تحيا بعد اليوم هاربة

الكتير من الحب



د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

الصابون لا يكفى

من يصدق هذا؟

السياسى الكبير يحمل دلواً صدئاً مليئاً بالماء يملؤه من صنبور قديم تالف، يحمله فى سعادة ثم يجلس على البلاط الساقع للشرفة المتربة التى تطل على حقول ريفية شاسعة، فى ضوء الصباح البهيج يمزج الماء بمسحوق الغسيل فى الإناء القديم ثم يدعك الملابس بهمة امرأة ريفية اعتادت غسيل الثياب منذ طفولتها الباكرة.

معقول، السياسى الكبير يفعل هذا؟!

قصوره وملايينه، نفوذه الذى لا حد له، يده الباطشة التى أرسلت كثيرين إلى القبر أو ما هو أسوأ، الرجل الذى يرتزق منه الأنصار والخصوم، الامتيازات التى يغدقها على أنصاره، وصحف المعارضة لا يزداد توزيعها إلا بنهش لحمه والتنديد بفساده، من يصدق أن السياسى الكبير يقيم بمفرده الآن فى بيت ريفى بسيط من الطوب اللبن.

يلقى نظرة عابرة من الشرفة حيث جلس يدعك الثياب بهمة مرتديا جلبابا بسيطا أبيض اللون، مساحات شاسعة من اللون الأخضر تمتد أمامه على مدى البصر، والصوت الوحيد المسموع فى الأنحاء نهيق حمار يحتج على شىء فتجاوبه جاموسة سمراء بشكوى مماثلة، وعند آخر الأفق فلاحة تتحنى على الأرض السمراء.

ولكن لم لا؟

الرئيس السادات فعلها من قبل، خلع البذلة وهرب من مثقفى القاهرة الذين كان يسميهم بالأرازل، ترك قصوره الرئاسية ولم يجد راحته إلا فى الجلباب الفلاحى ذى الكولة وتناول الشاى الأسود على المصطبة مع الفلاحين البسطاء، الصحراء الغربية تعج بالسياح الذى يعشقون الحياة البدائية الخالية من زخرف الحضارة فيقطعونها من البحر وحتى الجنوب فى الخلاء العظيم لمدة أسبوعين على الأقل خارج العالم تماما ليمارسوا حياة أجدادهم.

الترف هلاك ومفسدة، انظر الفارق بينه وبين أولاده، ينظر إلى شعورهم المسترسلة فى دهشة ثم يعذرهم لأنهم لم يكابدوا يوما واحدا من أيامه، لم يعرفوا غير القصور، فرحمة الله على أبيه الفلاح القرارى الذى لم يشبع قط إلا من البصل الأخضر والمش.

دلو آخر من الماء، فليصب الماء صبا.

ليملأ صدره بالهواء النظيف بقدر ما يستطيع ويفرغ صدره من هواء القاهرة الأسود المعبأ بحبر المطابع وحقد القلوب، يصمد؟ طبعا يصمد، إنه شجرة توت معمرة تصلح لكل الأزمنة وصناع القرار يعلمون أنه لا غنى لهم عن الرجل الذى فهم اللعبة السياسية فى البلد، فهمها وأتقنها، وصار اللاعب الرئيسى فيها وأحيانا اللاعب الوحيد.

تاريخه معروف للكل وهو لا يخجل منه، صفحاته البيضاء والسوداء مادة خصبة لا تنفد أبدا سواء لأنصاره أو خصومه، فلو اختفى من الوجود لما وجد أبناء الأبالسة ما يتكلمون عنه، الكل يربح الملايين بفضله، وطباخ السم يذوقه، وهو ليس سما، بل شهدا مُصفّى.

فاسد؟ دعك من هذا الهراء، دلونى على رجل واحد نظيف فى هذا البلد، فاسدون ومرتشون وزناة ثم يحاولون تصوير الأمر على أنه صراع بين الخير والشر، والحق أنه صراع سلطة واستلاب غنائم، توصيف أى مسألة هو الخطوة الأولى للتفكير السديد، الحكاية كلها تتلخص فى كلمة واحدة: الحقد.

مزيد من الصابون من فضلك، الثياب مازالت متسخة.

من يصدق هذا؟ أولاد الأبالسة الذين يتكلمون عن قصوره وملايينه، هل يخطر على بال أحدهم أنه يروق له فى هذا الهدوء الشامل الجميل أن يغسل ثيابه بنفسه ويستعيد ذكريات زمان لم يكن يملك ترف الاستغناء عن بضعة قروش من أجل غسيل ثيابه أو كيها؟

وحده فى المدى الأخضر وبيت بسيط يذكره بطفولته قبل أن ينتقل للعاصمة القاسية التى لا ترحم ليسكن البدروم أحيانا والسطوح غالبا ويرتدى ثيابا يجود بها المحسنون يغسلها بنفسه بالمسحوق الرخيص وينتظر تجفيفها ليذهب للدراسة، لا يملك سوى إرادة حديدية وطموح لا سقف له وثقة لا حد لها بالغد.

ولكن سحقا لهم، لماذا يشغل ذهنه بهم وقد هرب من كل شىء ليتخفف من جميع الضغوط، أغلق الهاتف ولم يبح بمكانه إلا لمدير مكتبه مع توصية مشددة بألا يتصل به إلا لأمر استثنائى، ترك قصوره وذهب لهذا المكان البدائى البسيط ليستعيد جذوره، يحتاج أن يسترجع سنين كفاحه الأولى لعله يستمد صلابة جديدة من صلابة الشجرة التى مكنته من الصمود حتى الآن.

ولكن سحقا!، لماذا فكر فى البداية فى غسل ثيابه؟

إنها لم تكن متسخة إلى هذا الحد حينما بدأ فى غسلها، لم يرتدها إلا مسافة الطريق لا أكثر وقد غسلها لأنه راق له أن يفعل ذلك، فلنقل إنها نزوة رجل مترف، لكن الثياب لم تزل متسخة فما معنى هذا؟ مزيد من المسحوق حتى ولو كان يذكر أن ربع هذه الكمية كانت تكفيه زمان، لكن البركة قليلة هذه الأيام وكذلك الوفاء، لا يهم، يمكنه أن يبتاع بنقوده أطنانا من مسحوق الغسيل، ولو شاء أن يملأ هذا البيت بالمسحوق لفعل، ولكنه غاضب، بالفعل غاضب، لماذا لا تطيعه الثياب؟

مزيد من المسحوق، مزيد من دعك الثياب، مزيد من الماء، يصب الماء صبا فى غضب.

يركل الإناء فى غيظ ليسيل الماء المرغى بالصابون فى أرجاء الشرفة، ثم يهدأ الغضب ويستعيد سيطرته على نفسه، لو كان يطلق العنان لغضبه لما وصل إلى ما وصل إليه الآن، ينظر إلى الثياب المبتلة فى غير رضا، ثم يراوده أمل أن تجفف الشمس الماء وتختفى بقع القذارة فى الوقت نفسه، ينشر الثياب المبتلة على الحبال القديمة فى أمل ويترك الباقى لعناية الشمس.

لبرهة راحت الثياب تتلاعب تحت نسائم الهواء، راح يرمقها فى وجوم سرعان ما تحول إلى رعب، لم يدر قط ولن يدرى كيف اشتعلت النيران فى الثياب المبتلة متحدية كل قوانين الطبيعة، ثم راحت تحترق أمام عينيه!!.

[redacted]

المصري اليوم

الجمعة ٤ من فبراير ٢٠١١م - ١ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٢٧ من طوبة ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٢٧

Al Masry Al Youm-Friday-Feb 4 th - 2011- Issue No. 2427- Vol.7

٢٤ من ملكات جمال ألمانيا يغادرن الغردقة

الغردقة - محمد السيد سليمان:

الشركة المنظمة للرحلة السياحية الخاصة بـ٢٤ فتاة من ملكات جمال ألمانيا، قررت قطع زيارتهن المقررة للمنتجعات السياحية بالبحر الأحمر وشرم الشيخ والعودة إلى ألمانيا قبل موعد سفرهن المقرر من قبل، وذلك بعد تصاعد المظاهرات والاحتجاجات فى مصر. وقد أكدت مصادر ملاحية بمطار الغردقة الدولى، أن ٢٤ فتاة من ملكات جمال ألمانيا غادرن المطار أمس «الخميس» على متن إحدى الرحلات الجوية الألمانية.

قبيصى

مفكرة الجمعة

حمى الله مبارك!

هذه دعوة من القلب إلى الله فى هذه الأيام الأليمة والمجيدة بأن يحمى الرئيس مبارك من أنصاره: حمى الله الرئيس من هؤلاء الأنصار الذين خشوا أن يكون لخطابه الأخير الذى وعد فيه بالإصلاحات تأثير إيجابى على الشباب المرابطين فى ميدان التحرير منذ يوم ٢٥ يناير فأرسلوا البلطجية بعد ساعات قليلة ليعتدوا عليهم بالأسلحة البيضاء وزجاجات المولوتوف وليضربوهم بالكرابيج من على ظهور الخيل، قائلين لهم وللناس جميعاً إن الحزب الوطنى الحاكم ببلطجيته الذين عرفناهم فى كل انتخابات وفى جميع المظاهرات السابقة مازال كما هو بأسلوبه القديم رغم أى أحاديث عن الإصلاح، وهكذا لم تمض ٢٤ ساعة على الخطاب وكانت البلاد تشهد مذبحة وحشية أصيب فيها - حسب تقديرات وزارة الصحة - أكثر من ٨٠٠ شاب، وتلك هى أكبر خسارة بشرية فى يوم واحد منذ بداية الأحداث بما فى ذلك الأيام التى كانت مدرعات الشرطة فيها هى التى تعتدى على المتظاهرين بالرصاص الحى والمطاطى وبالقنابل المسيلة للدموع وبخراطيم المياه التى لم يتم استخدامها منذ تحطيم خط بارليف عام ١٩٧٣.

حمى الله الرئيس مبارك من أنصاره الذين أشاروا عليه بهذه الوزارة الهزيلة التى رفضها بعض من كانوا فى الوزارة السابقة التى - رغم الكفاءة المشهودة لرئيسها ولعدد من وزرائها الذين يحصون على أصابع اليد الواحدة - جاءت بأكثر من نصفها من الوزارة المقالة التى فقدت ثقة الجماهير.

حمى الله الرئيس مبارك من أعوانه الذين نصحوا بألا يأتى حديثاه إلى الشعب إلا فى الساعات الأخيرة من الليل، وحماه من ذلك العبقرى الذى صاغ هذين الخطابين اللذين استجاب فيهما الرئيس - بشكل قد نختلف حوله - إلى الكثير من مطالب الجماهير بأسلوب عمد خلاله فى الخطاب الأول إلى تغليب صيغة التهديد والوعيد، وفى الخطاب الثانى رداً على مطلب الرحيل إلى التذكير بخدمات الرئيس للشعب على مدى العقود الثلاثة الأخيرة.

لقد كان مضمون هذين الخطابين يقول إن الرئيس أقال الوزارة المسؤولة عن السياسات التى أوصلتنا لما نحن فيه، وعزل وزير الداخلية الذى لم يكن يتغير من وزارة إلى أخرى، وإخراج رجال الأعمال من الوزارة الجديدة، والاعتراف بالعوار الدستورى الحالى، حيث كلف رئيس البرلمان بإعادة النظر فى مادتين من مواده الخلافية، وشدد على المجلس النيابى بضرورة تنفيذ الأحكام القضائية التى تصدرها محكمة النقض حول صحة الانتخابات الأخيرة، والتزم بمحاسبة المتسببين فيما حدث، وبعدم الترشح للرئاسة فى سبتمبر المقبل، لكن الأسلوب الذى كتب به كل من الخطابين استطاع بعبقرية لم أكن أتصورها ممكنة أن يغطى على ما كان يمكن أن يبدو وكأنه انقلاب كامل على السياسات السابقة بأن غلب عليه أسلوب التهديد والوعيد فبدت الاستجابة لمطالب الشعب وكأنها تحد لمطالبه.

إن الرسالة التى يحملها أى خطاب جماهيرى لا تكون فقط فيما يحويه من قرارات وإنما فيما يثيره فى الجماهير من مشاعر، وذلك لا يأتى من فحوى الخطاب بقدر ما يأتى من أسلوب الحديث ونوعية مفرداته، والرؤساء عادة ما يُملون على من يكتب خطاباتهم الموضوعات التى يودون إثارتها فيها، محددين مثلاً القرارات التى سيعلنونها والإجراءات التى سيتخذونها، ويكون على كاتب الخطاب أن يصوغها بالأسلوب المناسب من خلال اختياره الكلمات وما توحى به، وحين يكون الحديث موجهاً لجموع من الشباب فى ظرف وطنى مشحون بالعواطف، يكون من الواجب أن يأتى التواصل معهم على نفس الموجة العاطفية حتى يمس قلوبهم، وليس بصيغة قائد الكتيبة لعساكره.

(تتمة المقال ص١٥)

محمد سلماوى

زهقت

إسعاد يونس تكتب:

الدم

■ كانت نخبة بريئة.. طاهرة.. جريئة.. تتطلع إلى مستقبل أفضل وتؤمن بأنها تستطيع أن تدفع عجلة التقدم.. وأن تحرك مياها راكدة اعتلاها العفن والفطر.. تلك التى نزلت إلى الشارع مصدقة ما قيل لها فى الكتب والإعلام وغيره.. صدقت جاهين عندما قال: عينى رأت مولود على كتف أمه.. يصرخ تهنن فيه.. يصرخ تضمه.. يصرخ تقول يا بنى ما تنطق كلام.. ده اللى ما يتكلمش يا كتر همه.. صدقوه المساكين وآمنوا بكلامه الذى رددناه لهم ونحن نعتلى مقاعد الحكماء والفلاسفة.. صدقونا المساكين حينما قلنا لهم إنه قال.. يا عندليب ما تخافش من غنوتك.. قول شكوتك واحكى على بلوتك.. الغنوة مش حاتموتك إنما.. كتم الغنا هو اللى حا يموتك.

■ أعلنوا أنهم سيتوجهون لميدان التحرير فى مظاهرة سلمية قبل موعدها بثلاثة أسابيع.. وأعجب الجميع بهذه الشجاعة وتأكدوا من نواياهم أنها ستكون مظاهرة سلمية لا تحمل أى ملامح من المسيرات والمظاهرات الغوغائية وقرروا الانضمام إليهم مغامرين بفكرة التواجد فى ساحة واسعة مكشوفة حتى يكونوا مثالا حيا للتحضر والرقى.. لا أذكر متى بدأت المظاهرة ولكنى أذكر تماما لحظة الثانية عشرة.. زى سندريللا.. نفس التوقيت.. نفس العنصر وهو الحذاء.. ولكن الاختلاف أن حذاء سندريللا فتح لها أبواب الحياة.. وحذاء الشرطة قتل المظاهرة وقتل التحضر وقتل المحاولة النبيلة.. وأضاع مصر.

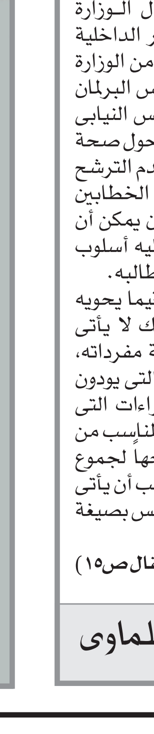
■ شخص ما فى الظلام.. كان يراقب ويخطط ويقدم النوايا السيئة السوداء.. شخص ما كان يعد العدة للقضاء على هؤلاء الشباب وعلى أى محاولة جدية للإحساس بآدميتهم وتمرير ذلك الإحساس إلينا.. شخص ما كان محاطا بمجموعة تنظر إليه وكلها ثقة أنه سينقذهم كما عادته.. وأن يفى بالكلمة الشهيرة «برقبتى».. شخص ما أكد لهم أنها مظاهرة زى أى مظاهرة بيطلعوها شوية العيال الهمج والغوغاء.. وأكيد أكيد سوف تنتهى بأنهم سيشتبكون مع بعض لا محالة و هنا يأتى دور البطل التقليدى الذى سيقضى عليهم ويشتتهم ويبدو كالفارس المغوار أمام الأسياد.

■ ولكنهم خذلوه.. هزموه وأصروا أن تظل المظاهرة عنوانا للرقى والتحضر.. وأن يرسلوا للعالم رسالة واضحة تنفى الهمجية عن هذا الشعب وترفع تهمة التشابه مع أى شعوب أخرى متخلفة.. ظلت دقائق الساعة تمر وهو يراهم من مخبئه وهم يغنون ويتبادلون الطعام والشراب ويستمتعون بما ظنوا أنه حرية ممنوحة لهم واحترام من المسيطرين والمهيمنين وأصحاب السطوة.. زهق.. الأخ زهق.. عندما اكتشف أنه سيقضى الليلة واقفا فى تأدب يحمى المظاهرة التى ستنتهى حتما فى الصباح بنصر للشباب.. وللأسف بنصر لمظهر الحرية والتحضر.. فكان القرار.. أن يطلق عليهم قطيع البلطجية الذى يجهزهم لمثل هذه الأحداث.. آمرا إياهم بأن يشيعوا بعض الفوضى ليعطوه المبرر أن يفتح النار والماء والقنابل منتهية الصلاحية لتصيبهم بالعمى المؤقت وبعض التسمم.. وكان الهدف لحظتها إنه يروّح ويخش السرير فى الميعاد خوفا من الشبشب اللى ورا الباب.

■ كل المطلوب كان أن يتركهم فى سلام.. كل المطلوب كان أن يؤكد للعالم أننا فى بلد متحضر.. كل المطلوب كان أن يخرس ويسكت ويرفع يده عن أذى أولادنا.. كل المطلوب كان أن يثبت مرة لأسياده أن فكرهم قديم وعتيق ومتعفن.. وأنهم مازالوا يفكرون بمنطق الجستابو.. وأن الكتالوج الذى طالما حكموا به هذا البلد كتالوج قديم قديم تخرج منه الفطريات والطحالب وتفوح منه رائحة العفن والعطن.. كل المطلوب كان أن يتذكروا أول كلمات جبريل عليه السلام لنبينا الكريم بأن اقرأ.. وأن يقرأوا.. يقرأوا رسالات الأولاد ولغتهم الحديثة.. وهى لغة العالم وليست لغة مستدعاة من الفضاء.. كل المطلوب كان أن يتركهم ينهون مهمتهم فى سلام ويتوجهون لمنازلهم وهم يختالون فخرا أنهم وجدوا منبرا حرا يعبرون فيه عن آرائهم.. كان هذا كل المطلوب يا كافر.

(تتمة المقال ص١٥)

zahqanin@gmail.com



إززززز



هيثم دبور

مذبحة الوالى

«فى ذكرى ٢٠٠ عام على مذبحة المماليك عام ١٨١١»

يبدأ سيناريو المدبحة
الوالى يدعو لمأدبة
تعالوا نتشاور شوية فى اللى
جاى
تعالوا دى الأخطار كبيرة فى
الجوار
تعالوا نتبادل حوار
يبدأ سيناريو المدبحة
لاظوغلى باشا اللى اقترح
والكرسى لو محتاجه شخص
صدقنى مش هيموت عليه
هيموت بإيده اللى حاولوا
يموتوه اليوم عليه
لكنه يفضل فوقه حى
والى وماسك صولجان
ياللى انت بتنادى بقلبك تبقى
حر
ياللى انت بايت فى الميدان
هيحرمك معنى الأمان
راح يسرق النوم والفرح
يبدأ سيناريو المدبحة
فى قلعة الوالى الكبير
لاظوغلى باشا اللى اقترح
وألف مملوك م العبيد
م اللى قضوا العمر سلعة جوه
إيد النخاسين
م اللى عاشوا فى مصرهم
كالخدامين
م اللى صبروا سنين لحد ما
أدركوا
بإنهم أهل البلد
رح يتوأد
يبدأ سيناريو المدبحة
تنسد أبواب الهرب
رجالة الوالى الكبير راح يضربوا
طلقات كتير..
كتير
كتير
كتير
والوالى قاعد مطرحه
ماسك بإيده مقبض الكرسى
الخشب
وبعينه يلمح آخر النفس اللى
طالع م الرجال
والدم ريحته فى الأنوف
وبره قصره
عمره ما هيعرف يشوف
ساعة ما يهرب شخص واحد م
الرصاص
ساعة ما يجرى ع الخلاص
مملوك وحيد
يهرب من القصر الكبير
يهرب من الـ«مصر» اللى قرر
تبقى ملك الوالى ده
وملك ولده بعدها
الوالى فاكر إنه بالأمر انتهى
لكنه ناسى إن فيه مملوك وحيد
هيسجل الحاصل على ورق
التاريخ
يكتب سيناريو المدبحة

قالوا:

«للتغيير رائحة كريهة»

جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، متحدثا عن التغيير فى الدول العربية.

«مصر التى هتفت له ٣٠ عاماً تهتف الآن عليه»



سمير عطاالله فى «الشرق الأوسط»، واصفا الموقف الآن تجاه مبارك.

«قبل أن يسرقها الأمريكان والوهابية»

د. رفعت سيد أحمد فى «الدستور»، مطالباً بتطوير الثورة بمطالب قومية جامعة.

«من أجل مستقبل أولادى»

خالد النبوى فى «الوفد»، مبرراً خروجه فى مظاهرات التحرير.

من قلب ميدان التحرير

بيان الثلاثاء أسال دموعهم وبلطجية الأربعاء أراقوا دماءهم.. أهالى البيوت: فكروا فى مصر وانسوا مبارك

كتبت- شيماء البردينى ومحمد طه:

البيان الذى ألقاه الرئيس مبارك، مساء الثلاثاء الماضى، وأسال به دموع آلاف المصريين تعاطفاً معه ومع رغبته فى الموت على أرض مصر، نجح أيضاً فى إراقة دماء الآلاف الذين خرجوا أمس الأول لتأييده، وبعد أن تحول عدد كبير من المصريين من الهتاف ضده إلى الهتاف معه عادوا مرة أخرى يهتفون ضده، مؤكدين أن الخطاب مجرد خدعة، لن تنطلى عليهم.

الهتافات التى تغيرت بين ليلة وضحاها جعلت الجميع فى حالة ارتباك، عبر عنها أحد ركاب مترو الأنفاق أمس- رفض ذكر اسمه- بتأكيده أنه لم يعد مطمئناً لخطاب الرئيس، بعد ما حدث أمس، وقال: «مش عارف أصدقه ولا أصدق اللى باشوفه فى التحرير»، وقاطعته هناء قائلة: «لأ.. صدق اللى فى التحرير، لأنه حتى لو مش هو اللى محرضهم، هو مسؤول عن اللى بيحصل فى مصر باعتباره راعى وكل راعى مسؤول عن رعيته».

على أحد الأرصفة خلف الجامعة الأمريكية، قررت آمال أن تستريح من مشوار طويل قطعته سيراً على قدميها، ومع جلستها انهارت باكية، فقد دافعت يوم الثلاثاء الماضى عن الرئيس مبارك دفاعاً حاراً، واتهمت أبناءها الشباب بأنهم جيل ناكرين للجميل، أخذوا الرئيس لحم وعايزين يرموه عظم، لكنها بكت وهى تقول: «نفسى أعتذر لهم عن اللى قلته تأييداً للرئيس، ولأول مرة أحس أن البلد بتخرب وأن مافيهاش كبير يوقف الخراب ده».

فى عربة السيدات فى المترو، تراوحت الآراء، وإن لم يكن بينها من يدافع عن الرئيس مبارك بشكل مطلق، إذ اتفق أغلبهن على أن الرئيس مسؤول بدرجة عما يحدث، وإن أكدن أيضاً أن التفاوض الآن هو الحل الوحيد لإنهاء الكارثة التى يشهدها ميدان التحرير، والتى يروح ضحيتها شباب مصريين، وقالت إنجى: «ده مش وقت اللى يحب مبارك واللى بيكرهه، ده وقت اللى بيحب مصر، لازم نفكر فى البلد الأول، وبعدين نشوف مين يحكمها».

«الداخلية» تستعين بـ«المقاولون العرب» لرفع سياراتها المحترقة لأنها «عهدة»

كتب - محمد طه:

«السيارة إيه غير شاسيه ورقم موتور» بهذا المنطق خرج موظفو وزارة الداخلية إلى شوارع وميادين القاهرة بحثا عن سيارات الشرطة المحترقة والتى تعرضت للتلف، لرفعها من الطرق والتحفظ عليها، وعاونهم فى هذا سيارات مزودة بأوناش تابعة لشركة المقاولون العرب، تمهيدا لنقلها إلى منطقة البساتين إلى جوار المجزر الآلى.

فى شارع قصر العينى إلى جوار مجلس الشعب انتشر عدد من هذه السيارات التى جاءت لرفع سيارات الشرطة التالفة خوفا من سرقتها، وانتشر عدد من ضباط الداخلية للبحث عن السيارات التى تم إحراقها أو تخريبها، وتم تجميعها فى محطة البنزين الملاصقة لأكاديمية البحث العلمى، لنقلها والتحفظ عليها باعتبارها «عهدة، يجب أن تكون موجودة فى مخازن الوزارة حتى إذا كانت كهنة أو معطلة ومحروقة».



سيارات المقاولين العرب ترفع سيارات الداخلية المحترقة

المهندس عاصم الليثى أحد موظفى الداخلية المتعهدين بنقل السيارات إلى مخازن الوزارة، قال: «يجب التحفظ على السيارات التابعة للوزارة، لأنها عهدة، منها ما سيتم إصلاحه وأخرى سيتم إعدامها نهائيا، كما أن الوزارة ترفع هذه السيارات من الطرق لإزالة مظاهر التخريب من الشارع»، الليثى أكد أنهم يعانون كثيرا من اللجان الشعبية، وقال: «أحيانا كثيرة لا يفهمون طبيعة عملنا، ويعترضون طريقنا، وعلى ما يفهموا إحنا بنعمل إيه يضيع الوقت، وكمان أنا موظف عام مش هاسرق عربية داخلية».

محمود فوق عمود الشاورمة يتولى شحن الموبايلات

تباديل وتوافيق: فلما راح صوت محمود فى الهتاف.. وقف يشحن الموبايلات

كتبت- شيماء البردينى ومحمد طه:

رغم التأكيد على عودة أغلب ماكينات الصرف الآلى إلى العمل، فإن عدداً كبيراً منها مازال معطلاً، لدرجة أن بعض المواطنين حاولوا التعامل مع هذه الماكينات بالقوة، ظنا منهم أنها معطلة، مما حدا بإدارات هذه البنوك إلى وضع ورقة صغيرة كتب عليها بخط اليد «الماكينة ليست معطلة، لكن ليس بها أموال حتى إشعار آخر»، وقال أحد المواطنين: لا نستطيع سحب أموالنا من هذه البنوك، وكل اللى ليه قرشين محوشهم فى بنك مش عارف ياخدهم، لأن البنوك التى تعمل ترفض كروت الفيزا من بنوك أخرى.

الحوار حول البنوك وأزمة السيولة سيطر صباح أمس على المحتجين فى ميدان التحرير، إذ اعتقدوا أن عدم صرف الرواتب حتى هذه اللحظة مؤامرة تستهدف إفشال الثورة وانقلاب الشعب على بعضه، حسب تأكيد أحد المتظاهرين، وقال محمد: عايزينا نضرب فى بعض، لكن ده مش هيحصل.

وأسفل أحد محال الأطعمة، فى الميدان، وبينما يستمر الحوار حول أزمة الرواتب، صعد أحد شباب المحتجين عمود الشاورمة، وجلس فوق إطاره الصاج، وإلى جواره ٣ مشتركات كبيرة، أوصلها بكهرباء المحل المغلق من الداخل، وتولى مهمة حراسة التليفونات المحمولة للمتظاهرين، الذين لجأوا إليه لشحنها، محمود رفض أن يتلقى أى مقابل لمهمته، وكلما عرض عليه أحدهم «بسكويت» أو «ساندويتش»، رفض مبررا: صوتى راح من كثرة الهتاف، فقررت أن أغير دورى مؤقتا، وأجلس أحرس تليفونات زملائى، وأهه برضه دور.

كانت ١٠ مطالب تضاءلت فى ١٠ أيام إلى مطلب واحد

متظاهرو الميدان التفوا حول مواطن ضرب نفسه بالحذاء

كتبت . شيماء البردينى:

صباح يوم ٢٥ يناير خرج المحتجون إلى ميدان التحرير، كلهم أمل، رافعين لافتات تنادى بعشرة مطالب، ليس أهمها إقالة الحكومة، ولا تعديل الدستور.. رفعوا مطالبهم على مدار أيام تواجدهم فى التحرير، وأمس مع طلوع نهار يومهم العاشر فى الميدان، تضاءلت المطالب العشرة، ولم يعد لهتافات «إقالة الحكومة وحل البرلمان وتعديل الدستور ومحاكمة الفاسدين» وغيرها مكان بين هتافات المتظاهرين، خفتت كل المطالب لصالح مطلب واحد فقط عبروا عنه «الشعب يريد رحيل مبارك» و«ارحل».

على مدار الأيام العشرة الماضية، كان الميدان يكتظ بالمحتجين، الذين انقسموا إلى فئات، يرفع كل منها أحد المطالب، لكن يوم أمس كان المشهد مختلفاً، فالكل اجتمع على مطلب واحد، وإن اختلفت دوافعهم إليه، بعضهم اعتقد أنه الحل الوحيد، وآخرون عاد إليهم خوفهم القديم من بطش النظام بهم إذا عادوا هم إلى بيوتهم دون رحيله.

كنتِ مقاول، الآن أصبحت عاطلاً، فالحرية أمامى والسجن خلف ظهرى.. قالها عثمان بائساً، قبل أن يعود للهتاف: «مش بيفهم عربى.. كلموه بالعبرى».. عثمان أكد أن المدة التى قضاها فى الميدان جعلته يقترب أكثر من زملائه المحتجين، وقال: «قربنا من بعض وعرفنا مشاكل بعض، اللى كان بيطالب بحل مجلس الشعب عشان عاش تجربة تزوير، واللى كان بيطالب بإقالة الحكومة لأنه مش لاقى وظيفة، دلوقتى الكل نسى المطالب دى وبقى مطلبنا الوحيد هو رحيله».

أحمد هو أيضاً أكد المعنى نفسه، وإن اختلفت دوافعه: «كنا بدأنا نطمن للريس بعد خطابه، وقلنا خلاص ٦ أشهر يعدوا ومصر تتغير بعد تعديل الدستور وإجراء انتخابات حرة جديدة، لكن ما فعله بلطجية الحزب الوطنى شككنا فى صدق ما قيل، وطرح أمامنا تصوراً لم نفكر فيه من قبل، وهى أن مبارك (بينيّم الشعب بكلامه الحلو)، وأنه بعدما نرجع بيوتنا هيرجع فى كل اللى قاله، وهينتقم مننا، وإلا كان فين الكلام الجميل ده من زمان، وكانت فين البيانات العاطفية المؤثرة دى، بلطجية الحزب الوطنى اللى خرجوا إمبارح عشان يؤيدوه خلونا نصر أكتر على رحيله كشخص، ففى وجوده لا توجد أى ضمانات».

محمد أكد أن تواجدهم فى التحرير سيستمر لكن هذه المرة فى سبيل مطلب واحد، وبرر إصراره وغيره: «حنفية الحرية مش هتفضل مفتوحة كتير، وبما أن قرارات الرئيس لا تتفق والمنطق، فلا يجب أن نتصرف نحن أيضاً بمنطق، صحيح البلد جاعت أسبوع كامل، مش مشكلة لما تجوع أسبوعين بس نخلصها من اللى هيه فيه».

وأمام حشود اللجان الشعبية، وقف أحدهم فى وسط ميدان التحرير وخلع حذاءه وأخذ يضرب نفسه به، وهو يهتف «أنا أستاهل ضرب الجزمة»، مؤكداً أن تفتيش اللجان الشعبية أرهقه، الأمر الذى تكرر مع عدد من الشباب عثروا على خيول طليقة، فاضطروا إلى تسليمها للجيش، لكنهم خافوا من رد فعل المتظاهرين، حيث اعتقدوا أنهم أصحاب هذه الخيول.

[redacted]

مظاهرات مؤيدة لـ «صالح» وأخرى معارضة فى ميدان التحرير «اليمنى»

رئيس الوزراء التونسى يؤكد «تجاوز» بلاده الانفلات الأمنى.. ونواب فى البرلمان الجزائرى يطالبون برفع الطوارئ



مظاهرات معارضة «رويترز»

..وأخرى مؤيدة «رويترز»

عواصم - وكالات الأنباء:

على غرار ماحدث فى ميدان التحرير بالقاهرة، شهد ميدان التحرير فى اليمن سيناريو مشابهاً أمس، عندما تظاهر معارضو الرئيس اليمنى على عبد الله صالح فى العاصمة صنعاء، مطالبين بإصلاحات ديمقراطية وقابلتهم على بُعد مئات الأمتار تظاهرة مماثلة يقودها مؤيدو النظام، إلا أن التظاهرتين سارتا فى أجواء هادئة، إذ تمركز مؤيدو الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبى العام) فى ميدان التحرير بينما تجمع مناهضو النظام قرب جامعة صنعاء غرب العاصمة. واحتشد أنصار صالح فى وقت مبكر صباح الأمس، فى ميدان التحرير، مما أجبر متظاهرى المعارضة الذين كانوا حددوا المكان نفسه لتسيير تظاهرتهم على تغيير مكان تجمعهم ، وحمل مؤيدو الرئيس اليمنى لافتات كتب عليها «لا للتخريب.. لا لإثارة الفتن»، فيما رفع أنصار المعارضة شعارات تنادى بتغيير النظام.

وجاء ذلك فى الوقت الذى استقبل فيه منتقدو صالح - الذى يواجه احتمال اندلاع احتجاجات على غرار تلك التى تشهدها تونس ومصر- وعده بإنهاء حكمه المستمر منذ ٣ عقود فى ٢٠١٣ بمزيد من الشكوك والحذر انطلاقاً من وعوده السابقة بالتنحى التى لم تأخذ طريق التنفيذ وتراجع عنها.

وقالت لوسى جونز محللة شؤون الشرق الأوسط فى مجموعة «كونترول ريسكس» فى لندن: «أعتقد أن وعد صالح بعدم ترشيح نفسه مجدداً يجب أن يؤخذ بقدر كبير جداً من الحذر، فلقد قطع هذا النوع من الوعود فى السابق ، وفعل ذلك فى ٢٠٠٦ فى انتخابات الرئاسة السابقة ثم تراجع بعد ذلك عن قراره».

كما أكد محلل شؤون اليمن بجامعة برينستون جريجورى جونسون أن «هذه هى الكيفية التى حكم بها صالح دائما، فهو يريد البقاء فى السلطة ويبذل كل ما فى وسعه لضمان ذلك، نظرا لأن همه الأكبر هو ألا يؤدى ذلك إلى إنهاء حكمه فى الوقت الحالى».

وأضاف جونسون: «لا أعتقد أن الرئيس صالح يريد أن تجرى أى انتخابات فى المناخ السياسى الحالى، إذ يمكن أن يعتبر ذلك تنازلاً للمعارضة ، ولكن المعارضة فى اليمن ما زالت ضعيفة ولذا فسيحاول استغلال مايحدث أياً كان لصالحه».

وفى السياق نفسه ، وصف إبراهيم شرقية من مركز بروكينجز الدوحة الرئيس اليمنى بأنه «بارع فى البقاء ورجل ذكى»، موضحا «أن ما تعلمه من مصر هو أنه إذا خرج الناس إلى الشوارع فلا عودة».

وفى تونس ، أعلن رئيس الوزراء التونسى محمد الغنوشى فى مقابلة مع قناة «حنبعل» التونسية الخاصة مساء أمس الأول أن بلاده «تجاوزت» الانفلات الأمنى الذى شهدته فى الأيام الأخيرة وحث مواطنيه على العودة إلى العمل حتى لا «تنهار» البلاد.

وأضاف الغنوشى: «نعتقد أن التحديات الأمنية الكبيرة تجاوزناها ، وجاء وقت العمل»، مخاطباً الشعب قائلا: «طلباتكم مشروعة لكن ندعوكم إلى تأجيلها وعدم استغلال الظرف للحصول على امتيازات، لأنها تساهم فى انهيار البلاد».

وشهدت تونس فى الأسابيع الأخيرة إضرابات أدت إلى تعطيل النشاط الاقتصادى فى العديد من القطاعات، فضلاً عن الانفلات الأمنى فى العاصمة والعديد من المدن مما دفع السلطات إلى إجراء تعديل واسع فى المناصب القيادية فى الإدارات الأمنية وكذلك فى صفوف الولاة، حيث عزل الرئيس التونسى المؤقت فؤاد المبزع أمس الأول كل محافظى تونس وعدده ٢٤ محافظا واستبدلهم بمحافظين جدد.

وتزامن ذلك مع اقتراح تقدم به نواب مؤيدون للحكومة فى البرلمان الجزائرى طالبوا فيه برفع حالة الطوارئ السارية فى البلاد منذ ١٩ عاماً، حيث أعد ٢١ من أعضاء البرلمان طلب إحاطة للمطالبة بإلغاء الطوارئ على أن يتعين طرحه للمناقشة علما بأن هذه هى المرة الأولى التى يقترح فيها البرلمان مناقشة حالة الطوارئ.

وتحت ضغط تطور الأحداث على هذا النحو فى الشرق الأوسط، أيد مجلس النواب البحرينى اقتراح ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بعقد قمة عربية عاجلة لبحث مستقبل الأمة العربية على ضوء الاحتجاجات الشعبية الأخيرة التى اجتاحت عدة بلدان وهددت أنظمتها الحاكمة.

وكان ملك البحرين اقترح فى ٢٦ يناير الماضى على الرئيس حسنى مبارك عقد اجتماع عربى حول مستقبل المنطقة التى تشهد تحركات احتجاجية مستلهمة من الانتفاضة الشعبية التونسية.

صحف أمريكية وبريطانية: اشتباكات الأربعاء تشبه «الحرب الأهلية» ..وتكشف خطة «وحشية» للاستمرار فى السلطة

«جارديان»: النظام أرسل أمواجاً من البلطجية و«واشنطن تايمز»: القضاء على نظام «يترنح» سيؤدى إلى العنف

كتبت ـ فاطمة زيدان:

وصفت عدة صحف أمريكية وبريطانية، الاشتباكات التى وقعت فى مصر أمس الأول، بين معارضى الرئيس مبارك ومؤيديه، فى ميدان التحرير، بأنه أقرب إلى حرب أهلية، وقالت إن النظام المصرى أظهر ما سمته «تفاهته» من جديد وعدم قدرته على الإتيان بخطوة لائقة تجاه الأمور، مؤكدة أن الاشتباكات الدموية أكدت وجود خطة وحشية لإبقاء قبضة النظام على السلطة.

قال الكاتب البريطانى روبرت فيسك إن الاشتباكات التى وقعت أمس الأول فى مصر كانت أقرب إلى حرب أهلية، وإن ثورة مؤيدى الرئيس مبارك المضادة انهالت على معارضيه بوابل من الحجارة والهراوات والقضبان الحديدية، فى معركة استمرت طوال اليوم فى قلب القاهرة. ووصف فيسك، فى مقال أمس فى صحيفة «إندبندنت» البريطانية ما شاهده بنفسه فى ميدان التحرير بأنه «كان شديد الفظاعة بحيث كان يشتم رائحة الدم بشكل قوى من حوله».

وأضاف وأن «الهجوم كان وحشياً ودامياً ومحكم التخطيط، وبمثابة اتهام دامغ للرئيس الأمريكى باراك أوباما ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون وغيرهما ممن رفضوا شجب أفعال النظام المصرى» - على حد قوله.

من جانبها، قالت صحيفة «جارديان» البريطانية إن النظام المصرى أظهر، خلال أحداث أمس الأول، تفاهته مرة أخرى وعدم قدرته على الإقدام على خطوة لائقة أو مبتكرة، وأضافت أنه كشف عن جانبه المظلم بإطلاقه ثورته المضادة وإرسال أمواج من البلطجية المسلحين لخوض معركة ضد المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية فى القاهرة والمدن الأخرى. وأكدت الصحيفة أن أحداث أمس الأول كشفت عن تخلى النظام عن مظهر المعقولية، وأظهرت جانبه المظلم للجميع. وأضافت: إن «أحداث الأربعاء» شهدت بداية مرحلة جديدة من النضال الداخلى المعقد الذى ستظل نتائجه النهائية غير مؤكدة على الإطلاق. من جانبها، قالت مجلة «تايم» الأمريكية، إن النظام المصرى كشف فى الهجمات العنيفة على المتظاهرين السلميين فى ميدان التحرير أمس الأول عن خطة وحشية لإبقاء قبضته على السلطة.

فى سياق مواز، قالت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية وأوضحت أن إراقة الدماء بين مؤيدى الرئيس مبارك والمتظاهرين المناهضين للحكومة أمس الأول فى ميدان التحرير لم يكن عملاً عفوياً نابعاً من عاطفة سياسية، لكنه كان منظماً، عن طريق البلطجية الذين قام الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم بتأجيرهم لتخويف المطالبين بالتغيير. وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية، إن مصر فى مفترق الطرق، وأن الضغط من أجل تغيير النظام بشكل فورى ليس فى المصلحة الأمريكية أو المصرية، حيث إن القضاء على نظام «يترنح» بالفعل - على حد قولها - سيؤدى بسهولة إلى العنف الشديد، وذلك سيحمّل الرئيس الأمريكى مسؤولية الدماء المصرية.

جانب من المظاهرات تصوير- نمير جلال

تتمات

تتمة مقال إسعاد يونس

■ هذا الذى كان يختفى ويختبئ فى الظلام مثل خلايا السرطان.. أكد للأسياد أنه كان وسيظل يسيطر على الموقف.. ويرفض تدخل أى طرف آخر فى دائرة اختصاصه وهى خنّاق الشعب.. رقبته وأطرافه ودلائل رجولته.. وعندما استفحل الأمر منه وفلت العيار بسبب رعونته وإطلاق يده فى مصائر الشعب.. وكم الغرور الذى ملأ رئتيه وأصابه بانتفاخ لينفجر كبالونة الصديد فى وجهنا.. وعندما قيل له إن الوطن يحتاج للرجال البواسل من المؤسسة العسكرية ليساعدوه ويعيدوا الأمن الذى انتهكه للبلد.. ثارت ثائرته وانتفض فى غل وعناد وصلف وحماقة وغباء ليرفض أو ليخطط مرة أخرى نفس الخطة الدنيئة بأن يخربها ويسلمها للرجال خربانة.. هذا الشيطان غامر بمصير بلده ليورط رجال مصر البواسل فى حماية خرابة.. فقرر أن يفجر القنبلة ويطلق شظاياها التى رباها على مدى ثلاثة عشر عاما وهى جيش البلطجية والمسجلين خطر.. فتح أبواب السجون وأطلق سراح المساجين وأمر ضباطه بهجر أقسام الشرطة.. سحب جيشه الأمنى وأدخله الجحور وأطلق جيشا من جنوده السريين الهمج ليرهبوا ويقاتلوا الشعب.. أصبحنا نكون وحدات دفاع مثل فدائيى حرب ستة وخمسين.. لكى نحارب فلولاً من البلطجية والمخبرين وأمناء الشرطة والعساكر المتنكرين فى هيئة مجرمين.. فلولا لا تنتهى.. تتجدد كل ليلة بأعداد كبيرة.. نقبض على مجموعة لتظهر أخرى.. فى ساعات كان قد دمر البلد وتاهت القضية ومات الهدف وكفر الكثيرون ببلدهم وتواضعت أحلامهم مرة أخرى لتنزل وتستقر على الأرض وتتلخص فى الماهية والعيش والبنزين.. هذا الشيطان الوضيع.. مجرم الحرب.

■ الآن أطلقوا جحافل من البلطجية من نوع آخر ليقتلوا الشباب فى موقعة ميدان التحرير التى يشهدها العالم كله لحظة بلحظة.. لم نكن نتخيل أن مصر بهذه الأهمية العالمية.. مصر شغلت العالم واحتلت كل ساعات الإرسال على قنوات العالم الإخبارية.. مصر التى تهينونها الآن يبكى على احتضارها العالم أجمع.. ويشمت فيها كلاب السكك.

■ يا من قتلتم أولادنا.. يا من أشعتم الفوضى وفضحتونا أمام العالم.. يا من دمرتم هذا الوطن.. كل فى مكانه مختفيا ومتخفيا أو ظاهرا.. يا من خطط ورسم ودبر وتفاخر بقوته وصلابة الجدار الذى يختبئ خلفه.. تركتونا بلا أمن ولا أمان.. عريتم ظهرنا وكشفتم عورتنا أمام العالم.. من الطبيعى أن نقول فى هذه اللحظات.. إدونا حد كبير نكلمه.. حد غير الكبارات اللى عندنا.. لأننا اكتشفنا أنهم ليسوا كبارا.. بل أصغر من أن نراهم بالعين المجردة.. ولكننا لن نقول هذا.. لن نطلب كبيرا غريبا ولن نسمح به.. بل سنذكركم دائما أنكم أصحاب الخناجر التى أسالت الدم.. انظروا إلى أياديكم ورددوا هذه العبارة «الدم اللى ف إيديا بيقوللى قتلت مين.. يقوللى يا إنسان.. تفرق السجان.. إزاى من السجين.. حسبى الله ونعم الوكيل».

تتمة مقال محمد سلماوى

حمى الله الرئيس مبارك من الإعلام الحكومى الذى مازال ماضياً فى طريق استفزاز الجماهير سواء تلك التى فى ميدان التحرير أو الجالسة فى بيوتها، رافضاً التعامل مع المتغيرات على أرض الواقع ومستخدماً كل الوسائل البالية التى سئمها الناس من منع وإغلاق والتشويش على قنوات الإعلام الأخرى وتصوير انتفاضة الشباب على أنها مؤامرة خارجية أحجتها مجموعة مأجورة من المندسين الأجانب «!!».

حين يتم كل هذا فى نفس الوقت تكون الرسالة التى أرسلها أعوان الرئيس للجماهير رداً على مطالبها مؤداها أنه لا تغيير ولا إصلاح، والأمور ستظل على ما هى عليه رغم أى وعود رئاسية ترد فى خطابات الرئيس الليلية.

لقد مضى الليل وبزغ الفجر، وعما قليل سيشرق صباح يوم جديد فى تاريخ مصر لن يكون فيه مكان لخفافيش الظلام التى تحترق فى ضوء الشمس الساطعة.

الجمعة ٢٠١١/٢/٤
السنة السابعة- العدد ٢٤٢٧

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

تحية واعتذاراً للشباب

تحية لكل جيل الشباب الذى طالما غمطنا حقه، تحية لمن تحملوا شظف البطالة وقلة الزاد وسوء المعاملة، تحية لهم وإن فعلوا بشعورهم وإلباسهم ما يريدون، فقد أثبتوا الرجولة والمسؤولية فتيانا وفتيات، وتحية لأسرهم التى تحملت حكما لثلاثين عاماً، بيعت فيه الأرض والمصانع والمتاجر وفتحت المعتقلات، وزورت الانتخابات، وأهدرت فيه أحكام القضاء، وفسدت فيه الزراعة وفقدنا به ماء النيل وأصبحت حرية الكلمة لمن لا يختلف أو لمن يسمح له النظام ليكون صمام تنفيث.. كم أنا فخور بشبابنا الذى وقف ليعلى كلمة لا للطغيان وما كنت لأستطيع أن أخط سطراً من هذا المقال فى عهد الحرية المزعومة للكلمة إلا بفضل الشباب لقد سبق وكتبت مقالاً هنا بصفتى أحد ضباط أكتوبر تحت عنوان «أنا سيد حاضركم وسيد ماضيكم».. لكن اليوم أنتم من صنعتم العزة لمستقبلنا.. وبعد استشهاد المئات وجرح الآلاف من المطالبين بالتغيير يستجيب السيد الرئيس بنظرية الزحف البطىء والتنقيط، أكان الشعب يتسول الحقوق ولا يصل إليها إلا بعد قتل وجرح لشبابه، لم يعد شبابنا مغيبا بعد اليوم.. هل نقبل التحدى لأحكام واجبة النفاذ، انتظاراً لما سيدبر أمام المحكمة الإدارية العليا، ولن تنطلى محاولات الإعلام المصرى، لقد رأيت الدعوة للرحيل بلا محاكمة نوعاً من الحضارة التى تعطى الشباب زينة يفخرون بها أبد الدهر وهل للشعب أن يثق حين يطالب السيد الرئيس مجلساً نيابياً يعلم هو بتزويره أن يعدل مواد دستورية.. إنى لأعجب سيدى الرئيس من باقة تنازلاتكم وأتساءل: لماذا لم تأمر بوقف بيع الغاز لإسرائيل تنفيذاً لحكم قضائى؟.. ولماذا لم توقف حالة الطوارئ ولماذا لم يتم العفو عن السجناء السياسيين والمعتقلين، أتريد أن نوافقك ومازلت تحتفظ بالمعتقلين فى السجون أتريدنا لنكون شركاء القهر بلا محاكمات سوية لن يرضى شبابنا بالذل بعد اليوم وعذراً لكم يا حماة مصر من الشباب.

مستشار- أحمد عبده ماهر- محام بالنقض ومحكم دولى
maher11111@yahoo.com

قبل فوات الأوان

٢٥ يناير ٢٠١١ يوم فاصل فى تاريخ مصر.. يوم ستذكره أجيال قادمة.. يوم النصر على الخضوع والاستسلام.. يوم كسر فيه شباب مصر حاجز الخوف وخرج إلى العالم كله ليقول كلمته ويفرض إرادته.. شباب يتحدث باسم مصر كلها.. شباب لا ينتمى إلى حزب أو جماعة بعينها، ولكنه عرف طريقه أخيراً نحو الحرية والديمقراطية التى تشدقنا كثيرا بها ولكننا لم نذق أبداً طعمها.. شباب أعزل من كل سلاح سوى الإرادة والعزيمة فخرج فى ذلك اليوم يقول نريدها مصر حرة ولا بديل عن التغيير، وكانت مصر كلها فى حالة انبهار وفخار وكأننا لم نصدق أنفسنا!! فخرج الجميع يبارك شباب مصر وهو يزحف نحو تغيير المستحق، وإن كان قد جاء متأخراً بعد طول انتظار.. رأينا طوفانا من شباب مصر يزحف نحو قلب العاصمة فى حماية رجال الأمن وهو يهتف باسم مصر فى تظاهرة هى الأولى من نوعها فى تاريخ مصر حرية.. ديمقراطية.. سلمية.. سلمية.. بينما كان التاريخ يكتب سطور تلك الملحمة الفريدة اختفى رجال الأمن فى ظروف غامضة، وفى وقت حاسم، ليفسدوا علينا فرحتنا، واعتلى الحدث أناس ليسوا أبداً بمصريين بل هم بعض الخارجين عن القانون، فانتهزوا فرصة غياب رجال الأمن وعاثوا فى البلاد فساداً، وراحوا يخربون ويسرقون ويسطون على ممتلكات شعب مصر العظيم، وليس هذا فحسب ولكن امتدت يد الخراب والدمار إلى أقسام الشرطة والمحاكم والمستشفيات وحتى آثار مصر العظيمة!!

وكلها دفع ثمنها شعب مصر من عرقه ودمه، وغرق ليل مصر فى موجة من نزلاء السجون والبلطجية، ولكن دائما من رحم المحن تولد البطولات، فخرج شعب مصر العظيم رجالاً ونساءً وأطفالاً، ليقوموا بالدور الغائب، لرجال الأمن ويؤمنوا الشارع المصرى من هؤلاء المفسدين!! كم أنت عظيمة يا مصر!! ومرت الأيام وتتوالى الأحداث وشباب مصر يزداد إصراراً على قول كلمته، ويبدو أن الرسالة لم تصل بعد إلى من يهمه الأمر.. أو أن صدمة النظام كانت بالغة فأفقدته الرؤية الصائبة، وغرق المسؤولون فى صمت لا يواكب أحداثاً جساماً بين صمت على أمن غائب أو أى رد فعل يزحف كالطوفان.. كان من الممكن أن يطل علينا أى مسؤول فيحاور الشباب الثائر ويطمئنه بأن الرسالة قد وصلت، ولكن ذلك لم يحدث!!

وتغيرت الوجوه فى حكومة جديدة ولدت بقيصرية لتشعل ثورة الشباب.. فلغة الحوار غائبة وغياب بعض رموز الفساد لم يكن هو المراد.

يا سادة.. شباب مصر يطلب التغيير.. تغييراً حقيقياً يطفئ غليان بركان فى الصدور.. تغييراً يشمل برلماناً فاسداً جاء بالتزوير، وتعديلاً لدستور بعيد عن العدالة والديمقراطية.. تعديلاً يوفر آلية عادلة يختار من يراه الأفضل فى حكم البلاد ويحقق له حياة آدمية كريمة تتمثل فى لقمة عيش بسيطة وشربة ماء نقية ومستوى لائق من تعليم وعلاج غائب..

فهل هذا كثير على شعب يحظى بحضارة عمرها سبعة آلاف عام؟ نرجوكم باسم مصر كلها التى تمر بمنعطف خطير.. نرجوكم قبل فوات الأوان.. أو قبل أن يفلت الزمام!!

اخرجوا إلى شباب مصر الثائر، وقولوا له إنكم فهمتم الرسالة أو ارحلوا.. يرحمكم الله.

د.م- هانى عبدالخالق
أستاذ إدارة الأعمال
كندا- أونتاريو

ألف لا للتخريب والتدمير

إلى أبنائى الذين خرجوا فى المظاهرات ومنهم ١٠ من أبنائى وأحفادى.. الإنسان الذكى والمخلص لوطنه وأمته ينظر إلى المستقبل ولا يعيش فى الماضى.. وقد سمعت بعض الشعارات بعد خطاب الرئيس وأرد عليهم:

أولاً: قولهم إننا نريد وجوها جديدة فى الوزارة غير التى كلفت وهذه نظرة خاطئة لأن هؤلاء الوزراء ليسوا حزبيين ولكنهم فنيون وإخصائيون ومنهم من أثبت عمله وكفاءته فى السابق دون أى انتماء حزبى.. كالبترول والكهرباء والاقتصاد وغيرها.. ثانياً: كلمة (ارحل ارحل) التى ترددها بعض القنوات الفضائية والمغرضة.. أو بعض أنصاف المتعلمين.. تدل على قصر النظر.. فرحيل مبارك فى هذا الوقت العصيب وهذه المحنة معناه الهروب من المسؤولية بينما الرجل كانت لديه الشجاعة فى الصمود والاستجابة للتغيير حتى لا يكون هناك فراغ أو محنة جديدة، ثالثاً: من يطالبون بحل البرلمان فوراً.. رغم وعده بالرجوع إلى القضاء والقانون لإصلاح الخطأ.. فإن الغياب الكامل والمفاجئ للبرلمان سوف يؤدى إلى فراغ كبير وإلى دخولنا فى مرحلة انتخابات جديدة وانشغال الأمة بكل الأحزاب، مما يعوق الإصلاح والتغيير إلى بر السلام.

د.أحمد شوقى الفنجرى- بحث ومفكر إسلامى- القاهرة- المعادى
ahmad.fangary@yahoo.com

هما دول المصريين

كل شبر فى أرض مصر.. يساوى دولة.. كل طفل فى بيت فى مصر.. يساوى أمة.. كل أب كل أم.. كل عم كل خال.. صعب إنك يوم تلاقى.. زى ليهم فى الخيال.. هما دول الفلاحين.. هما دول الشقيانين.. اللى كل قرش جالهم.. كان نتاج عرق الجبين.. هما دول المصريين.. على أكتافهم مقطف وفاس.. خضروا ملايين الفدادين.. سعدوا ملايين الناس.. شالوا هموم حمل الجبال.. ميعرفوش طريق المحال.. انتصروا فى الحروب وعدوا القنال.. حفظوا الكرامة للى فات واللى جاى م الأجيال... أبطال فى مصر وفى كل مكان.. أغنياء النفس فقراء المال.. الضيف ما بينهم يعيش فى أمان.. يدخل عليهم ما ينسى الاستقبال.. هما دول المصريين. أولاد سعدية وإحسان.. أولاد عنايات وإيمان.. عندهم الوطنية إيمان.. كلهم متحدين.. مسلمين مسيحيين.. مش مهم إيه الديانة.. المهم كلهم مصريين.. بحب تراب الوطن.. وبحب اللى يحب الوطن.. ومهما اندس من الوطن.. ما بيقولوا غير يحيا الوطن.. الوطن دم فى عروقهم.. الكرامة والأصالة مبدأهم.. الزرع يخضر بعرقهم.. الضحكة ما تفارق خدودهم.. ولو مرة المر جالهم.. رجالة ومتحملين.. ومربيين عيالهم.. على أنهم مصريين.. مش مهم مسلمين.. مش مهم مسيحيين.. المهم كلهم واحد.. واسمهم المصريين.

وليد الوصيف
elwasef2007@yahoo.com

ارفع رأسك

ارفع رأسك إنت وهوه.. وما تنزلش بره وجوه.. دا اللى يفرط يوم فى كرامته.. يبقى لا حول له ولا قوة.. كلم نفسك بس اتكلم.. وما تفضلش ضعيف وتسلم.. يمكن من غلطك تتعلم.. ليه بتخاف من حتة نوه.. ارفع إيدك فوق واحتج.. خلى الظلم يخاف يترج.. ليه بتكش يا عم الحاج.. دا أبوك آدم وأمك حوا.. بطل جبن وبطل خوف.. كل ده وهم وكل ده زيف.. عايز تعمل فيها شريف.. يبقى تاخد حقك بالقوة.

نهلة محمد إمام
nstar5100@yahoo.com

آلو..!!

«رجعوا شبابنا ياعم حمزة للجد تانى.. يا مصر إنت اللى باقية وإنت قصد الأمانى.. لا كورة نفعت ولا أونطة.. ولا المناقشة وجدل بيظانطة.. رجعوا شبابنا للجد تانى»!!.. إن سعادتى لا توصف بما لمسته فى شباب اليوم.. كان البعض يعتقد بأنه شباب تائه لا يدرك ولن يتحرك.. ما حدث أكثر من رائع.. ويجعلنى مطمئناً على أن لدينا جيلا يستطيع أن يعيد مصر لمكانتها فى وقت قصير.. جيل شجاع.. عاشق لمصر!! ومعذرة.. فالمساحة هنا لا تتسع لأن أسرد العديد من المواقف التى لمستها بنفسى عندما سرت وسط شبابنا فى مظاهرة بعد صلاة الجمعة.. برغم تردى حالتى الصحية، وعدم خروجى من منزلى على مدار شهر ونصف الشهر، إلا لعمل فحوصات أو مراجعة الأطباء أو لصلاة الجمعة!.. حتى مقر «المصرى اليوم» لم أذهب إليه وأعمل من خلال الإنترنت والفاكس!! ولكنى شعرت وأنا فى وسطهم بقوة ونشاط لم أعهدهما!!.. لقد قص علىَّ أبنائى وأقاربى من الشباب مواقف رائعة.. اكتفى منها بواحد عندما أراد بعض الشباب الصلاة فى ميدان التحرير تقدم منهم شاب قائلاً: «أنا «مسيحى» ومعى مجموعة من المسيحيين.. دعونا نقف أمامكم لنمنع عنكم أى مكروه من جانب الشرطة».. ووقفوا.. ما أروعك يا شباب مصر!!

ختاما.. نداء للقائمين الآن على الأمر.. «الحكمة.. الحكمة.. أثابكم الله!!».

حاتم

قوم.. اتحرك

قوم اتحرك ماتسكتش
خلاص الصبر ع الظالم
حكومة ماشية بالمقلوب
وباعت المكن والطوب
فضيحة الحكم بجلاجل!
ما بين النهب والتزوير
وفيه ميت حكم بالبطلان
وبيشرع وبيقرع
بإيدك دق باب بكرة
وشوف الدنيا سبقاك ليه
وليه صابر على الكرباج
وليه عايز تسيب بلدك
قوم اتحرك ويكفاك نوم
عقود أرضك أخدها غريب
أخدها الأمير ببلاش
أخد نص البلد سرقة
ما عدش الصبر راح ينفع
ولو هاتقول هاقوم بكرة
بقيت عرة ف وسط الناس
ضلالى ومرتشى وبصباص
سنانهم من زمان وقعت
وصبغوا ودبغوا ميت مرة
وتفكيرهم بقى بطال
هدفها تلم وتكوش
واقف صامد ما تركعش
وع السارق ما ينفعش
بتديلك بميت مركوب
وصابر ليه؟ ما تصبرش
بيحكمنا نظام فاشل!
طبيعى كل شىء باطل!
لمجلس من زمان فسدان
وعن حقك بيتنازل
وخدلك من الزمن عبرة
وليه راضى تكون بقرة
وليه ستسجد لكرسى وتاج
وبتفكر تغور بكرة
ولازم النهار ده تقوم
وف إيديه الورق مختوم
مضاها لحضرته أوباش
وابنك من قيراط محروم
ولا ناوية الحيتان ترجع
نهارك عمره ما هايطلع
وحكمك ميت شيطان خناس
وشايخ ماشى يتقمع
وروحنا منهم طلعت
ودورة الزمان رجعت
دماغ فاسد وفكر عيال
وف شؤون البلاد لعبت

سيد أحمد الهمشرى
sayedelhamshary@gmail.com

وما أدراك ما الكراسى

ياللى مسكتوا الكرسى بإيديكوا وسنانكو.. ماهوش دايم لكم.. لو دايم ما كان جالكم.. ركبوه ناس قبلكم.. وبكرة يركبه غيركم.. ساعتها ييجى الحساب ويدق على بابكم.. وبيه طمعكم زاد غيرتوا أحوالكم.. أخذت الرخيص والغالى وكله بقى مالكم.. ولا سبته حاجة لحد وده شر آمالكم.. ونسيته كمان ربنا ما جاش على بالكم.. واحلو ف عينكوا الطمع بقى هو عنوانكم.. ما ترحموا المسكين ما هو ف الأساس منكم.. واعملوا حساب ربنا موجود قدامكم.. شايفكو ليل ونهار وقادر على حسابكم.. الكرسى بقى مخلع وبرضه الطمع فالكم.. اعتقوه لأجل النبى ما العز بقى حالكم.. ربنا يكفينا شركم أنتم وسلسالكم.. حرام عليكم بقى وجعتنا أغلالكم.. ناقص إيه عندكم حققتوا أحلامكم.. بلاش تزيدوا الحرام ده شيطان وأكلكم.. وإن افتكرتوا اليوم إن إحنا غزلانكم.. حيجى عليكوا الدور وتشوفوا الأسد جالكم.. وافتكروا ح تقابلوه الموت لو خدكم.. وبإذنه هو الكريم ح يروحوا أشكالكم.. وح تبقوا زى الهشيم ناره ح تاكلكم.. ويومها ييجى الندم ويبقى الألم حالكم.. وأنتم فرحتوا يومين وعيشتوا أيامكم.. نسيتوا يوم القدر ح يجيب ف أحزانكم.. وأنتم زى ما خطفتم وعملتوا ما بدالكم.. حيجى يوم سعدنا ونعيش ف نعمة!!

نبيل عبدالعزيز - القاهرة
nabelka_2010@yahoo.com

عذراً.. أبى

عذراً أبى.. فلا تلومنى.. فالظلم كان منك وليس إليك.. عذراً أبى فقد ضاق القلب ذرعاً بما قاسيته على يديك.. طلبت حرية فظلمتنى طلبت عدلاً فقهوتنى.. طلبت عملاً فهجرتنى.. ولأسماك البحر ألقيتنى طلبت لقمة عيش فمن القمامة أكلتنى.. هربت بعيداً عن أرضك ففى قطار أحرقتنى. قربت أغراباً إليك وعنك أبعدتنى.. أعطيتهم من مالى ومنه حرمتنى.. وحين طلبت منك الرحيل.. قلت انتظر!! وعن أخواتى فرقتنى.. وأشعلت نار الفتنة فى دارى.. وجعلتهم بالحجارة يرجموننى!! عذراً أبى.. ارحل قبل أن يهدم المعبد عليك.. قبل أن تلعن فى كتاب مكتوب بيدك.. كم شهيداً تنتظره لترحل؟.. كم خراباً تتمناه لترضى؟.. كم تريد من دماء لندفع؟

عذراً أبى.. هذا حصاد ما زرعته طوال عقود فاجن ما زرعت.. وتأكد أن وطنى لن يبكى فى يوم عليك!!

ياسمين حاتم - إخصائية تخاطب
yasminhatem_2004@yahoo.com

الفجر قريب

الليل ليس سرمديا، بل له آخر مهما طال، والفجر يهزم الليل ويطرد الظلمات، ومهما طال الليل، ومهما أظلمت الحياة، وغلب الشقاء، فإن الفجر قادم لا محالة مبشرا بالبهاء، ولقد طال ليلنا وصعبت حياتنا، وكادت تيأس نفوسنا.. ولكن الأمل باق متقد فى نفوسنا إلى فجر قريب.. إنه فجر وشيك، يحمل لقاءنا به العمل والإنتاج والثقة بالنفس والصدق والإخلاص، ثم الإيمان بالله القادر العظيم

صادق السيد البحراوى
مدير عام منيا القمح التعليمية - سابقا



vodafone

خبر هام لمشتركينا الكرام

نظراً للظروف التى تمر بها بلادنا الغالية، والتى أدت إلى عرقلة معظم الخدمات للمواطنين، حرصت شركة فودافون مصر كجزء لا يتجزأ من الشعب المصرى، وتيسيراً على مشتركيها:

▪ لجميع العملاء المشتركين بنظام المدفوع مقدماً (نظام الكارت) ونظراً لعدم توافر كروت الشحن، تقرر أن تتم إضافة رصيد **مجانى** بقيمة جنيه يومياً لمن ينفد رصيده، وأما من لديهم خدمة «سلفنى شكراً» الآن فيمكنكم الاستفادة بزيادة القيمة المسموحة كالآتى: شريحة ٣ جنيهات زادت إلى ٦ جنيهات، وشريحة ٦ جنيهات زادت إلى ٩ جنيهات.

▪ أما السادة المشتركون بنظام الاشتراك الشهرى فحرصاً من «فودافون» على تقديم كامل الخدمة للمشتركين، وإيماناً منا بواجبنا تجاه عملائنا، سيتم الاستمرار فى تقديم الخدمة بغض النظر عن ميعاد استحقاق فواتيرهم الشهرية حتى تنفرج هذه الأزمة ويعود الأمن والاستقرار لمصرنا الحبيبة، وأيضاً لعملاء الاشتراك الشهرى برجاء العلم أنه يمكنكم الآن تحويل مبلغ ١٦٠ جنيهاً رصيداً بدلاً من ٨٠ جنيهاً، وذلك عن طريق خدمة تحويل الرصيد ٨٦٨.

أمن واستقرار مصر مسؤوليتنا جميعاً

